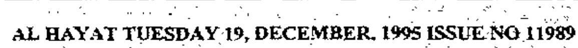
AL HAYAT
الحيـاة

طبعة القاهرة
٢٤ صفحة


AL HAYAT TUESDAY 19, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11989
ابن الحياة عقيدة وجهاد

صنعاء تؤكد أن ضابطاً إسرائيلياً قاد الهجوم

القوات الاريترية سيطرت على جزيرة حنيش واليمن مصممة على استعادتها

□ صنعاء – من فيصل مكرم وإقبال علي عبدالله
□ واشنطن – من حسن سندروسي
□ القاهرة – من محمد علاء
□ نيويورك – «الحياة»

■ أكدت الحكومة اليمنية امس سقوط جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في ايدي القوات الاريترية على رغم اتفاق الرئيسين الفريق علي عبدالله صالح واسياس افورقي على وقف النار ليل الأحد – الاثنين. وأسرت القوات الاريترية ١٨٦ جندياً وضابطاً يمنياً. وافادت مصادر عسكرية يمنية ان لدى صنعاء معلومات تؤكد ان ضابطاً إسرائيلياً برتبة مقدم قاد الهجوم الاريتري على الجزيرة انطلاقاً من جزيرة دهلك وان القوات التي نفذت انزالاً في حنيش الكبرى تلقت دعماً من جزيرتي حوش الكبرى وحوش الصغرى حيث توجد قواعد عسكرية إسرائيلية».

وقالت مصادر عسكرية يمنية لـ «الحياة» إن القوات الاريترية احتلت حنيش الكبرى بمساعدة خبراء عسكريين إسرائيليين، وعلم ان سفينة روسية كانت تبحر في البحر الاحمر تعرضت لقذائف اطلقتها القوات الاريترية. وشددت المصادر العسكرية اليمنية على أن اليمن «عازمة على استعادة سيادتها على حنيش الكبرى بالوسائل السلمية والحوار الثنائي أو بالقوة في حال عدم التزام الجانب الاريتري وقف النار وما تمليه المواثيق الدولية لجهة ترسيم الحدود البحرية بين البلدين».

وأعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة تقف على الحياد في النزاع. واضاف: «لسنا متأكدين من من الطرفين بدأ القتال».

واضاف «نريد ان نرى نهاية سريعة للصراع وبالتراضي، ونعتقد ان الاتصال المباشر بين الطرفين هو افضل الطرق (لمعالجة المشكلة). شجعنا الاتصالات على أرفع المستويات بين العاصمتين وسنستمر في المساعدة في تسهيل مزيد من الاتصالات، ولم نتخذ قراراً بإرسال ديبلوماسيين أو آخرين الى الجزر». وعن الدور الذي يمكن ان يلعبه سفيرا الولايات المتحدة في أسمرا وصنعاء قال: «لا اظن ان لهما اي دور أساسي في هذا الموضوع، ولا دور وساطة».

وأبلغ المندوب اليمني لدى الأمم

التتمة في الصفحة (٦)

تحدث عن «تفاهم» على «تهدئة الجبهة مع لبنان»

بيريز: سورية قبلت ٩ نقاط للتفاوض

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ كشف رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امام لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست (البرلمان) وامام كتلته البرلمانية امس ان اسرائيل طرحت عشر نقاط على سورية عبر الولايات المتحدة، وان واشنطن وافقت على تسع منها ستشكل الاساس الذي سيجري التفاوض عليه في واشنطن.

ونفى بيريز اتهامات تكتل «ليكود» المعارض بانه قدم وثيقة الى سورية تنص على انسحاب سريع وكامل من هضبة الجولان الى حدود العام ١٩٦٧، وقال: «اذا كانت هناك حاجة لتنازلات اقليمية فساعلنها في الكنيست وليس في واشنطن» حيث ستستأنف المفاوضات السورية – الاسرائيلية. وتابع: «امامنا فرصة للسلام وعشرة اشهر للانتخابات لكننا لن نوافق على اتفاق سيء بسبب الانتخابات» الاسرائيلية المقبلة.

وحدد بيريز النقاط التسع التي نقلها الى الاميركيين وقال: «إننا متفقون عليها مع الولايات المتحدة واقهم انها مقبولة ايضاً لدى الجانب السوري» وهي:

التتمة في الصفحة (٦)

بدء الحوار بين «حماس» والسلطة الفلسطينية و«فتح» تعرض ائتلافاً في الانتخابات

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بدأت في القاهرة امس اجتماعات الحوار بين السلطة الفلسطينية و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

ورأس السيد سليم الزعنون (ابو الاديب) رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة وفد السلطة وخالد مشعل مسؤول حركة «حماس» في الاردن وفدها. ويتوقع ان يصل الرئيس ياسر عرفات الى القاهرة غداً للمشاركة في جانب من الحوار الذي يركز، حسب مصدر فلسطيني، على مشاركة «حماس» في الانتخابات واعلان تعهدها وقف العمليات في مناطق الحكم الذاتي.

وعقد الوفدان امس جلستين، وقال الزعنون لـ «الحياة» ان «وضع استراتيجية دائمة لعدم الاحتكام الى اي سلاح مستقبلاً واستمرار الحوار، وتوظيف الخلافات في الرأي لمصلحة القضية الفلسطينية سيكون بنداً مهماً

التتمة في الصفحة (٦)

سليم الزعنون مصافحاً خالد مشعل احد ممثلي «حماس» لدى بدء اجتماعات القاهرة. (أ ف ب)

يلتسن يتجه إلى تعديل وزاري

الشيوعيون أكبر كتلة في البرلمان الروسي الجديد

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ حقق الشيوعيون نجاحاً كبيراً في الانتخابات البرلمانية الروسية التي جرت اول من امس واحتلوا المرتبة الاولى متقدمين على كل الكتل والاحزاب بفارق كبير، فيما جاء الحزب الليبرالي الديموقراطي (قومي متطرف بزعامة فلاديمير جيرينوفسكي) في المرتبة الثانية فكتلة «روسيا بيتنا» التي يتزعمها فيكتور تشيرنوميردين. وبدأ الرئيس بوريس يلتسن مشاورات يتوقع ان تسفر عن تعديل وزاري في ضوء نتائج الانتخابات مراهناً على التفاف القوى الاصلاحية حوله، على رغم هزيمته الواضحة التي تعني ان الانتخابات الرئاسية المقبلة ستكون صعبة. وافادت المؤشرات وفرز الاصوات ان الشيوعيين سيفوزون بـ ١٥٠ مقعداً.

في واشنطن اكد الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان نتائج الانتخابات الروسية «تعزز الديموقراطية، وان الحزب الشيوعي ليس ذلك الحزب البلشفي التوتاليتاري القديم».

وتابع انه على رغم كون النتائج المعلنة ليست نهائية بعد فإن روسيا «تتقدم الى امام (...). ستكون هناك وجوه جديدة (في البرلمان) لكن توازن القوى في مجلس الدوما بين احزاب مختلفة تنافست في الانتخابات سيبقى عموما كما كان».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن لا تتوقع ان تسفر الانتخابات عن

التتمة في الصفحة (٦)

صباح الأحمد يتراجع عن استقالته

تدخل الشيخ جابر يطوق أزمة السياسة الخارجية للكويت

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ تحرك أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح بنجاح امس لتطويق ازمة حادة داخل الحكومة كانت دفعت وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الى تقديم استقالته مساء الأحد.

واستقبل الشيخ جابر صباح امس ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح واجتمع ايضاً مع الشيخ صباح الاحمد الذي أعلن بعد اللقاء انه عدل عن استقالته.

وبثت وكالة الانباء الكويتية بياناً قصيراً للشيخ صباح الاحمد اعلن فيه

التتمة في الصفحة (٦)

غالي يستبعد تعديل القرار ٩٨٦

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ اكد الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي في مؤتمر صحافي عقده أمس انه يواصل مساعيه من اجل مساعدة الشعب العراقي لتخفيف معاناته واستخدام ٣٠ في المئة من عائدات اي كمية من النفط يسمح لبغداد ببيعها لتعويض ملايين من العمال فقدوا اعمالهم نتيجة حرب الخليج. وأعلن انه سيزور الكويت مطلع الاسبوع المقبل مشيراً الى ان جهوده بالنسبة الى العراق ستقتصر حتى نهاية ولايته أميناً عاماً على العمل من اجل تنفيذ القرار ٩٨٦. واستبعد ان يوافق مجلس الأمن على تعديل القرار.

وقال انه ينوي زيارة الكويت قبل توجهه الى مصر حيث سيقضي اعياد الميلاد ورأس السنة. وتجنب الرد على سؤال عما اذا كان مستعداً لزيارة بغداد اذا تطلب تنفيذ القرار ٩٨٦ ذلك.

وسألت «الحياة» غالي عن رأيه في دعوة وزير الخارجية الاميركي وارن

التتمة في الصفحة (٦)

انصار «الانقاذ» الجزائرية انسحبوا من «الجماعة»

□ لندن – من كميل الطويل:

■ تفاعلت امس قضية قتل الشيخين محمد السعيد وعبدالرزاق رجام القياديين في «الجماعة الإسلامية المسلحة» في الجزائر على أيدي عناصر متشددة داخل هذه الجماعة. اذ اعلن رئيس «البعثة البرلمانية» للجبهة الاسلامية للانقاذ السيد أنور هدام المحسوب على التيار المعروف بـ «الجزارة» ويتزعمه السعيد، ان «عصابة من المتطرفين» سيطرت على قيادة «الجماعة المسلحة»، وهي المسؤولة عن قتل الشيخين ومجموعة كبيرة من اتباعهما الشهر الماضي في جبال المدية. ودعا، في موقف لافت، انصار الجبهة الاسلامية ممن انضموا في العامين الماضيين الى «الجماعة المسلحة»، الى الانسحاب منها، معلناً التبرؤ من تصرفات قيادة «الجماعة».

ويعتقد ان موقف هدام الذي بارك في السابق الوحدة التي تمت بين «جبهة الانقاذ» و«الجماعة المسلحة» تحت قيادة الاخيرة، سيعجّل في التقريب بين الاجنحة المختلفة لـ «الانقاذ» وسيفتح المجال امام استيعاب انصار السعيد ورجام في اطار «الجيش الاسلامي للانقاذ» بعد انسحابهم من «الجماعة».

واعلن هدام موقفه امس في بيان أرسل الى «الحياة»، ولخص فيه التحقيق الذي قال ان «المكتب التنفيذي الموقت» بـ «الانقاذ» اجراه في خصوص ملابسات مقتل السعيد ورجام. وأوضح ان بين القتلى الذين افادت معلومات «الحياة» ان معظمهم قتل نبحاً، عضو المكتب التنفيذي الموقت الشيخ نصرالدين تركمان، والامام سليمان ابو سعدون (نائب فاز عن «الانقاذ» في العاصمة في انتخابات ١٩٩١ الملغاة)، والشيخ عبدالحميد بوشه (إمام مسجد العاصمة المركزية في العاصمة وهو

التتمة في الصفحة (٦)

«الجماعة الاسلامية» تتعهد الثأر لمقتل قائد «المجاهدين» العرب في البوسنة

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تعهد تنظيم الجماعة الاسلامية في مصر الثأر لمقتل قائد «المجاهدين» العرب في البوسنة الشيخ انور شعبان وأربعة من رفاقه على يد القوات الكرواتية الخميس الماضي.

وكانت «الحياة» انفردت السبت الماضي بنشر خبر مقتل شعبان واصدرت الجماعة الاسلامية بياناً امس حصلت «الحياة» على نسخة منه، جاء فيه: «تحتسب الجماعة الاسلامية في مصر الداعية الاسلامي المحبب الى النفوس البطل الشهيد انور شعبان (ابو عبد الرحمن) أمير المجاهدين العرب في البوسنة والهرسك، حيث وفقه الله عز وجل لتأدية رسالة الدعوة الى الله في كثير من بقاع الأرض وخارجها، وهدى الله

التتمة في الصفحة (٦)

محكمة لاهاي لجرائم حرب البوسنة تنتظر «زبائنها»

١١ قاضياً وجيش محققين من أجل متهم واحد!

□ لاهاي – من جاد الحاج:



■ رياح الشمال البارزة تحمل إلى هذه المدينة الصغيرة، عاصمة هولندا ومركز محكمة العدل الدولية، أحزاناً لا تحتمل مصدرها مآسي الحروب وظلم البشر للبشر وطغيانهم المروع. لذلك فالبحث عما ليس كئيباً هنا كالبحث عن ابرة في كومة قش. ويبدو مبنى المحكمة «مستوعباً» ضمن المجمع الضخم العائد لشركة «ايغون» الهولندية للتأمين، لكنه محروس في شكل لا يصدق، فالداخل إليه مفقود وراء الزجاج المصفح ونقاط التفتيش الالكترونية وبطاقات التعريف الصعبة، والخارج منه مولود كونه عاد إلى تلك الحرية السمحة المعروفة عن مناخ الحياة في هولندا.

وتسعى حكومة «البلاد الواطئة» إلى جعل لاهاي مدينة السلام في العالم، فإلى جانب محكمة العدل الدولية والسفارات ووكالات الغوث على انواعها، وحدها لاهاي تضم منظمة الشعوب غير الممثلة، اي تلك التي لا تمثيل رسمياً لها في الأمم المتحدة ويبلغ عددها حوالى ٢٠٠ شعب. كما تستضيف لاهاي مقر اللجنة الدولية لنزع الأسلحة الكيماوية والجرثومية. وفي هذا الوقت تتجه الأنظار إليها لمتابعة ذيول الحرب الأهلية في يوغوسلافيا سابقاً، خصوصاً جرائم التطهير العرقي الفظيعة التي ارتكبت هناك.

إلا ان مفارقة هذه المحاكمات تبقى في كثرة المتهمين وقلة المعتقلين، وعددهم واحد لا اكثر هو دسكو تاديتش (٣٩ عاماً) صربي متهم بجرائم حرب ضد مسلمي البوسنة، ألقي القبض عليه بينما كان يزور اخته القاطنة في المانيا. أما بقية «ابطال» المحاكمة العتيدة فلا ينقصهم سوى «تشريف» الـ ٥٥ متهماً الذين صدرت بحقهم منكرات جلب وعلى رأسهم بالطبع الجنرال راتكو ملاديتش ورادوفان كارادتيش. إلا ان القبض على أي من هؤلاء مرهون بالمصادفة والحظ فالأوامر المعطاة لجنود حلف الأطلسي لا تتضمن ملاحقتهم بل توقيفهم «إذا تقاطعت الطرق بينكم وبينهم»... ويعلق احد الظرفاء المصريين قائلاً: «كان لازم يرفقوا الأمر بكاسيت اغنية عبدالحليم حافظ: إن لاقاكم حبيبي سلّمولي عليه!» والحقيقة ان شر البلية ما يضحك. فهناك ١١ قاضياً من أبرز حقوقيي العالم، على رأسهم ممثل الادعاء العام ريتشارد غولدستن الملقب بـ «مانديلا الأبيض» لدوره الحاسم في التغيير الذي حصل في جنوب أفريقيا ومساهمته في وضع دستورها الوطني الديموقراطي لاحقاً، والايطالي انطونيو كاسيسا، رئيس المحكمة، اضافة إلى القضاة جورج أبي صعب من مصر، رستم سيدهوا من باكستان، اليزابيث اوديو بينيتو من كوستاريكا، يوليس نيشتي من كندا، ادولفوس كاريبي – وايت من نيجيريا، كلود

ISSN 0967-5590
19
9 770967 559125

التتمة في الصفحة (٦)

سلم الحريري جائزة "لويز ميشال"

شيراك: ندعم لبنان المستقل والسيد

□ باريس – «الحياة»:

■ سلّم امس الرئيس جاك شيراك رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري جائزة «لويز ميشال» مركز الدراسات السياسية والاجتماعية في حفلة وصفتها الرئاسة الفرنسية بأنها خاصة، ورفضت السماح للصحافة المعتمدة لدى الرئاسة الفرنسية بتغطيتها.

وعبّر شيراك في كلمة القاها في المناسبة عن سعادته تسليم هذه الجائزة «لرجل دولة ينتمي الى بلد عزيز على قلبي وقلب جميع الفرنسيين، هو لبنان». واضاف: «كلنا هنا نشهد لما تمكن لبنان من القيام به تحت ادارتك بعد سنوات شاقة. ومنذ ثلاث سنوات وبارشادك فإن بلدك المنهك بسبب ١٨ عاماً من الحرب بدأ يعمل بشجاعة ونجاح لاعادة الإعمار».

واكدت شيراك «ان في امكان لبنان الاعتماد على دعم فرنسا الكامل في المهمة الضخمة والصعبة التي يتولاها»، مشيداً الى ان بلاده ستواصل «دعم جهود اعادة اعمار لبنان السيد المستقل الذي نأمل بأن يستعيد وحدة اراضيه».

وبعد الاحتفال بتسليم الجائزة الذي تحدثت خلاله رئيسة المركز السيدة جانيت بروتيل دوبا ورئيس الوزراء اللبناني، أقام شيراك مأدبة غداء خاصة في الاليزيه على شرف الحريري اقتصرت عليهما.

على صعيد آخر استقبل مدير «اليونيسكو» فيديريكو مايور بعد ظهر أمس النائبة بهية الحريري.

محاكمته في اغتيال الزايك استغرقت ١٧ دقيقة في غياب وكلاء الدفاع وارجئت الى ٢٩ كانون الثاني

جعجع: قضيتي سياسية وليست قضائية

□ بيروت – من حبيب يونس وغالب الأشمر:

■ بدأت امس محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، في دعوى اغتيال الدكتور الياس الزايك في الاشرفية في ١٩٩٠، امام محكمة الجنايات في بيروت... من دون ان تبدأ. فقد اعلن وكلاء الدفاع، في مؤتمر صحافي في مكتب النقيب عصام كرم انهم لن يحضروا الجلسات «لأنها قضية ثابت طابعها السياسي بغض النظر عن مرتكبها ومشمولة بقانون العفو» عارضين لـ «اخطاء وثغرات» شابت محاكمة موكلهم في الدعويين السابقتين: تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق واغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته.

وكرر جعجع نفسه فحوى هذا الموقف في الجلسة امس مصراً على القول ان محاكمته «تتم لأسباب سياسية لا قضائية ولا قانونية». وهذه ثالث دعوى يحاكم فيها قائد «القوات» (بعد الكنيسة وشمعون)، والمتهمون بها فضلاً عنه هم رفيق غالب سعادة (وجاهياً)، وغسان توما وانطونيوس الياس الياس (طوني عبيد) وريمون يوسف جرجس (غيابياً). وكان الزايك اغتيل في محلة السيوفي نهاية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠. وفي اوراق الملف ان جرجس هو من اطلق النار عليه، وسعادة هو من قاد سيارة الجاني، بامر من توما وعبيد مسؤولي جهاز الامن في «القوات»، وتراتبياً من جعجع.

الثانية الا عشر دقائق بعد الظهر كانت القاعة خالية الا من صحافيين ومحامين وجنود من المكافحة. وبعد ثلاث دقائق ادخل جعجع قفص الاتهام وسط حراسة عسكرية، مرتدياً بنطلوناً وكنزة صوف وسترة كحلية. لكنه بدا ناحلاً وشاحباً من دون ان يمنعه ذلك من الابتسام، وتحية من تعرف اليهم في القاعة بابتسامة او بنظرة. ثم ادخل سعادة وراح يتأمل في الحاضرين.

وحجب ثلاثة عسكريين جعجع عن القاعة التي سادها صمت مطبق. ثم دخل رئيس المحكمة القاضي سهيل عبد الصمد، تبعه المستشاران اسامة العجوز وزهراب عيوازيان وممثل النيابة العامة غسان فواز. وبدأت الجلسة في الثانية الا دقيقتين. ونادى عبد الصمد على المحامي رشاد سلامة وكيل ذوي الزايك والمتهمين جعجع وسعادة اللذين احضرا مخفورين من دون قيد، وطلب منهما ان يبقيا واقفين. ثم نادى على وكلاء جعجع المحامين اسعد ابي رعد وادمون نعيم وعصام كرم، فلم يجيبوا، وعلى وكيلي سعادة المحاميين لويس حلو ونمر ضوميط. وتبين للقاضي ان المتهمين توما وجرجس تبلغا قرار المهل اصولاً، على عكس عبيد، واعلن المحامي سلامة ان المحامي سهيل ابو سمرا هو ايضاً وكيل آل الزايك المدعين شخصياً. وقرر ممثل النيابة اعتبار توما وجرجس فارين من وجه العدالة ووضع مذكرة القبض عليهم موضع التنفيذ ومحاكمتهما غيابياً.

وسأل القاضي عبد الصمد الدكتور جعجع: لماذا لم يحضر وكلاؤك؟ فاجابه بعد دقيقة صمت: «فيي احكي؟ القضية بدها شوية وقت». ولما سمح له بالكلام، قال: «لم يحضروا لانهم يعتبرون ان كل المحاكمات التي طاولتني ذات طابع سياسي، وهي سياسية، لا قانونية ولا قضائية مع احترامي سيدي الرئيس لحضرتك ولهيئة المحكمة وللنيابة العامة. القضاء حلقات في سلسلة متواصلة وهذه الحلقة، اي هذه القضية، غير كافية لتصحيح ما سبق. فالقضاء النزيه والعادل يتطلب اسساً معينة منها حياد السلطة والحفاظ على الحريات العامة والخاصة، وهذا ما لم يتوافر لي ولرفقائي في المحاكمات. فالعملية القضائية غير سليمة قبل ان تصل الى هنا (قضية الزايك)، مهما كان مسؤولو هذه المحكمة حريصين على اقامة العدالة ونيتهم سليمة، مع احترامي الكامل لهم».

وهنا دخل ذوو الزايك فيما كان القاضي عبد الصمد يدون كلام جعجع ان «التغيب (للمحامين) مرده الى الاسباب السياسية لمحاكماته السابقة». واعلن قراراً بتسطير مذكرة الى نقيب المحامين في بيروت (شكيب قرطباوي) بتكليف محام للدفاع عن جعجع في هذه القضية.

وعلق المحامي سلامة على موقف وكلاء الدفاع بقوله «مع احترامنا المبدئي لأي وجهة نظر ايّاً كان مضمونها، ومع تحفظنا عن كل وجهة نظر تطعن في السلطة القضائية، اعلق على موقف الزملاء الكرام الغائبين عن المحاكمة «اما انهم اعتزلوا الوكالة، واما ان يصرح موكلهم انه عزلهم من الوكالة. ومن دون هذا الاجراء لا يمكن اللجوء الى نقابة المحامين». فرد القاضي عبد الصمد: «القرار اتخذ».

اما ممثل النيابة العامة فاعلن الاسف لاتخاذ وكلاء جعجع موقفاً مسبقاً. وقال: «اذا كانت لديهم اسباب او دفوع فليدلوا بها امام المحكمة لا خارجها. هذا القرار يعرقل سير العدالة ويقصر بمصلحة موكلهم. فحقوق الدفاع كانت مؤمنة مئة في المئة خلال الاجراءات الاولية لهذه المحاكمة، والمتهم يعرف ذلك».

وكما كان جعجع هادئاً خلال سماعه هذه المواقف وهو يتفرس في وجوه اصحابها، كان هادئاً خلال سماعه قرار القاضي «في انتظار انفاذ قرارات الرئاسة المتخذة في هذه الجلسة ارجئت المحاكمة الى الثانية والنصف بعد ظهر الاثنين ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦»، ورفعت الجلسة في الثانية والربع.

وبعد ارفضاض الجلسة التي لم تستغرق اكثر من ربع ساعة مباشرة حضرت السيدة ستريدا جعجع يرافقها نقيب المحامين السابق عصام كرم وكيل الدفاع عن جعجع ففوجئت برفع الجلسة. فاسرعت الى الطبقة الرابعة سيراً لعلها تلتقي زوجها الا انها عادت ادراجها بسبب مغادرته المبنى بفارق لحظات عن وصولها. هذا ما اعلنته لـ «الحياة» لكنها اضافت انها ستلتقيه اليوم في وزارة الدفاع.

وسألت السيدة جعجع «الحياة» عن وضع زوجها، ثم سألت هل اطلعت على ما ادلى به خلال الجلسة، ولما افيدت به علقت «بيخبرني ان شاء الله. عندما يتكلم ما بيعود في كلام وهل يمكنني ان اضيف شيئاً؟».

وسبق الجلسة مؤتمر صحافي لوكلاء جعجع تحدث خلاله المحامون ادمون نعيم وعصام كرم وانطوان مارديني وجوزف جعجع عن مجريات المحاكمات منذ ما قبل توقيف جعجع الى حين محاكمته في الدعوى الحالية. واعلن المحامون عزوفهم عن حضور جلسات دعوى اغتيال الزايك «لأنها حولت الى محكمة الجنايات ضمن السياق الذي دارت فيه الامور سابقاً. فالقضية ثابت طابعها السياسي، بغض النظر عن مرتكبها، وهي مشمولة بالعفو».

أسئلة كثيرة معلقة عن دور الفاتيكان في "النداء الأخير"

مسؤول كبير: "لم يسمعوا نصائحنا"

□ بيروت – من وليد شقير:

■ تستمر الردود على النداء الاخير للسينودوس في اخضاع الوضع السياسي الداخلي لتجاذب لم يسبق له مثيل منذ فترة من الزمن، لانه يذكر باللغة التي سادت ابان الحرب في لبنان.

ولعل ما يعبّر عن هذا التجاذب، اضافة الى التصريحات المتناقضة، هو تعليق مسؤول كبير على مداخلة لأحد المطارنة الاعضاء في السينودوس اثناء انعقاده، والتي ضمنها مواقف اعنف من النداء الاخير، واتهم فيها بانهم لا يسمعون ويستجيبون لمطالبات الكنيسة. فقد رد المسؤول الكبير: «وهل سمعوا هم منا ما نصحناهم به؟ وهل يعتقدون انهم سيجدون من يسمع ما يقولونه من كلام تصعيدي؟».

ومع ان المسؤول الكبير يقصد في هذا التساؤل ان الكنيسة المارونية لا تأخذ في الاعتبار الظروف الاقليمية والدولية، في تصعيدها الموقف ضد الوجود السوري في لبنان وحيال المتغيرات التي حصلت على الساحة اللبنانية الداخلية، فان القراءات المتناقضة لما صدر عن السينودوس تتوزع على وجهات نظر مختلفة، باختلاف المقاربة التي ينطلق منها كل فريق من اجل الادلاء بدلوه حيال الحدث ومفاعيله.

وفي هذا السياق يعتبر قطب سياسي ان النداء الاخير تضمن «توجهات تصعيدية، ومطالب الحد الاقصى، لان الكنيسة المسيحية، والمارونية خصوصاً، والقيادات السياسية المسيحية المعارضة تعمل على اعادة موقع المسيحيين في السلطة السياسية في لبنان الى ما كان في السابق».

ويرد القطب السياسي هذا التوجه الى جملة ثغرات ونواقص في المنطلقات السياسية والباطنية للقيادة المسيحية تتلخص بالآتي:

– ان هذه القيادة ترفض الاعتراف بأن طروحاتها خلال الحرب قد هزمت وانه لا بد لذلك من ان ينعكس نتائج عملية في ميزان القوى.

– ان القيادة المسيحية ترفض الاقرار بأن التطور الاجتماعي – الاقتصادي – الديموغرافي في لبنان ادى الى خريطة مختلفة عن السابق بحيث بات العدد الاجمالي للمسلمين يوازي ٦٥–٧٠ في المئة من عدد السكان في مقابل ٣٠–٣٥ في المئة للمسيحيين. ومع ذلك فقد اعتمدت المناصفة قاعدة التوزيع الطائفي في المؤسسات الدستورية العليا.

– ان المسيحيين لم يعودوا يتمتعون بالحماية الخارجية الاوروبية، وتحديداً الفرنسية، في ظل تراجع الدور الاوروبي في المنطقة عما كان عليه بداية القرن، لمصلحة تقدم النفوذ الاميركي.

– ان الانكفاء المسيحي عن المشاركة في مؤسسات الدولة خلق حالاً سلبية لغير مصلحتهم، يضاف الى العامل الذي يشير الى تزايد عدد المسلمين. فالارقام لا تخطئ حول فارق الاقبال الاسلامي بالمقارنة مع المسيحي على الوظائف العامة.

ويطرح القطب السياسي نفسه سؤالاً يفرضه هذا الواقع: «هل اختارت القيادة المسيحية الانكفاء الى جبل لبنان، مناطق الكثافة المسيحية، اذ ان مواقف السينودوس تحتمل وجوهاً عدة للتفسير منها ان الكنيسة ترفض التسليم بالمتغيرات الحاصلة ما يعني التراجع الى المواقع القديمة (الجبل) تمهيداً لتبدلات في الموازين تجري المراهنة عليها؟».

ويلتقي رأي القطب السياسي هذا مع ملاحظات مصادر مراقبة، وتحليل بعض نصوص النداء الاخير. وتعتبر هذه المصادر ان هم السينودوس، على رغم ارتدائه عناوين عدة هو الوضع المسيحي الداخلي، اكثر من العيش المشترك والمصالحة (وهذا لا يعني انه ضدهما) والبعد الاقليمي لأوضاع المسيحيين في لبنان. فهو يستهدف استنهاض الوضع المسيحي، ويعطي الكنيسة دوراً ينطلق من رفض الوصاية في معالجة مشاكل المجتمع المسيحي وحده دون سائر فئات المجتمع اللبناني، فالنداء الاخير يتحدث عن مهمتها في تشجيع الزواج (التكاثر) عبر استخدام ثروتها في مشاريع الاسكان، وتقديم المساعدات الاجتماعية والمساعدات التربوية لغير القادرين في المدارس الكاثوليكية، وتأمين الطبابة.

ويضيف على ذلك مصدر وزاري بالقول: «لقد كان احد مؤشرات الاستعداد للانفتاح سابقاً، ان الجهود نجحت قبل اكثر من سنة لا سيما من قبل رئيس الحكومة رفيق الحريري في اقناع البطريرك صفير في الاقلاع عن المطالبة بانسحاب القوات السورية، فاستجاب لكن النداء الاخير اعاد طرح هذا الموضوع بقوة».

وبصرف النظر عن القراءات التي تجد الكثير من السلبيات في النداء الاخير، فثمة مقاربة اخرى له تعتبر انه مع الاعتراف بأن النداء جاء ليلبي حاجة الكنيسة لأن تستوعب المتطرفين تحت اجنحتها، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: «التوسيع الفاتيكان تصدر مطالب الحد الاقصى على الشكل الذي صدرت فيه عن السينودوس، ووافق على تجميع المواقف المتشددة التي كانت تصدر في السابق، لتعلن انطلاقاً من الكرسي الرسولي بعدما كان الانطباع السائد انه يسعى الى دفع قيادة الكنيسة والعلمانيين الى «التعقل والواقعية»، وتجنب السياسات المتهورة، التي ساهمت في دفع المسيحيين الى ما وصلوا اليه؟ وهل ان البابا وافق على هذا البيان ام جاء بغير رضاه ودوائر الفاتيكان؟

وهذه الاسئلة التي تطرح في اوساط سياسية عديدة قيادية حول موقف الفاتيكان لا تنفي المنحى التصعيدي للسينودوس لكنها تتساءل عما اذا كان هدفه طرح الصوت عالياً، في الظروف الاقليمية الحاضرة، التي تتجدد فيها احتمالات انجاز التسوية السلمية، لكي تأخذ الدول المعنية في الاعتبار دور المسيحيين في المنطقة عموماً ولبنان خصوصاً فيها.

ويعتبر بعض الاوساط السياسية الداعية الى استكشاف ما وراء السينودوس وبعده، انه اذا صح ان الفاتيكان غض النظر او وافق على ما صدر عن السينودوس في انتظار رسالة البابا، التي تختتم بها اعمال السينودوس ويمكنه اختيار ما يناسبه من النداء الاخير ليتبناه فيها، فإن وقائع هذا المجمع تصبح موقفاً اعتراضياً على اللحظة الاقليمية، التي شهدت بين ما شهدته التلميح الاسرائيلي للتسليم بنفوذ سورية في لبنان، مقابل ضبطها الجبهة مع اسرائيل. وفي رأي هذه الاوساط ان السينودوس قد يلتقي في هذه الحال، في سياق حركة الفاتيكان الواسعة في المنطقة للعب دور في التسوية السلمية نظراً الى ان له رأيه في كيفية معالجة قضية القدس.

دلول وفرنجية انتقدا بعض مقررات السينودوس

صفير: سقف الحوار وضع ولا يمكن تجاوزه

□ بيروت - «الحياة»

■ ابدى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس ارتياحه الى الأجواء التوافقية التي سادت مناقشات السينودوس من اجل لبنان، وكرر امام زواره انه كان يتوقع النتيجة التي حصلت. واشار الى ان «السقف العام للحوار وضع. ولا اشك في ان اي لبناني لا يريده، وهو ان يكون لبنان وطناً سيداً حراً وقراره في ايديه». وقال ان «هذا السقف وضع والحوار المستقبلي يجب ان يكون من خلاله ونحن كلنا امل في ان الجميع يعي مسؤوليته ويريد ان يكون الوطن سيداً».

وكان البطريرك صفير التقى الوزير السابق قيصر نصر والامير فاروق ابي اللمع الذي ايد مضمون «النداء الاخير» كاملاً، والامير حارس شهاب، ثم التقى المحامي بطرس سعيد الذي قال «شكرنا غبطته على النداء الاخير للسينودوس والذي وحد الكلمة من ضمن منطق واحد ورجوناه متابعة التنسيق واعادة الجمع بين الواقع والمرتجى».

واستمرت الردود امس على «النداء الاخير»، وتفاوتت بين ترحيب واعتراض. وقال الرئيس السابق امين الجميل انه «شكل ارضية معينة للقاء المعارضة وتنظيمها ضمن الاهداف الوطنية التي طرحها السينودوس لا الاهداف الوطنية التي يتناقلونها في لبنان». واضاف «هناك احتمال كبير لظهور اتفاق بين زعماء المعارضة في الداخل والخارج لأن القضية اصبحت مصيرية بالنسبة الى لبنان، بحسب الاتجاه الظاهر الذي يؤكد انه قد يكون فرق عملة في الاتفاقات التي ستعقد بين سورية واسرائيل».

وعقدت كتلة الانقاذ والتغيير النيابية اجتماعها الاسبوعي برئاسة الرئيس سليم الحص وبحثت في نداء السينودوس، ورأت في مضمونه «جملة ايجابيات وبعض السلبيات. اما الايجابيات فتتجلى في التركيز على العيش المشترك والوحدة الوطنية والانفتاح وحقوق الانسان وطرح القضايا الاجتماعية الحيوية. واما السلبيات فتتبدى في الدعوة الى خروج القوات العربية السورية من لبنان من دون الالتفات الى ارتباط وجودها في لبنان بإرادة السلطة الشرعية اللبنانية ومقتضيات المصلحة اللبنانية العليا، وكذلك الحديث عن هوية لبنان المتعددة الثقافة في وقت تشتد الدعوات من الاطراف اللبنانيين كافة لتحقيق انصهار وطني يتجسد في مجتمع لبناني واحد موحد. في كل الاحوال يبقى الحرص على اجواء الوفاق الوطني ومقتضيات الوحدة الوطنية فوق كل اعتبار».

ورأى وزير الدفاع محسن دلول ان مقررات السينودوس «جانبت في بعض تفاصيلها الحقيقة، وساوت بين المعتدي والمعتدى عليه، وبين العدو والشقيق». وقال ان «لبنان لا يعاني الا الاحتلال الاسرائيلي، اما الوجود السوري الاخوي فهو كان وما زال ضرورة وطنية وقومية تحتمها مقتضيات الوفاق والسلم الاهلي، وقد تم بناء لطلب الحكومة اللبنانية».

وعن تصريحات البطريرك صفير الاخيرة، اكد دلول ان «هذا المنحى السياسي لا يخدم وحدة لبنان ولا مسيرة السلم الاهلي، ولم نعهد في غبطته تصريحات على هذا النحو».

واعلن النائب سليمان فرنجية ان «بعض المواقف التي صدرت عن البطريرك صفير اوحت بان هناك اتجاهاً للرجوع الى زمن مضى تجاوزه اللبنانيون بعد ان انتصر لبنان لوحدته». وتمنى فرنجية على صفير ان «يبقى للجميع فلا يكون اي موقف صادر عنه وكأنه لمصلحة فريق بات من الماضي ولا تأتي اي دعوة محقة للاصلاح مرفقة باحتمال العودة الى السلاح». كما تمنى ان «لا تعيد بعض المواقف لأن اصداء دعوات كانت تصدر في الماضي عن بعض السياسيين وقد دفع المسيحيون الثمن الاكبر لها».

ورأى النائب مانويل يونس ان العبرة المشتركة التي يمكن استخلاصها من «النداء الاخير» هي ان «لا وحدة في بلد كلبنان من دون حريات ولا حريات من دون وحدة. ويستشف القارئ في رسالة السينودوس الخشية ان يؤدي هاجس الانصهار الوطني والاحتكام الى سنّة العدد في ممارسة نظامنا السياسي الى تقويض مرتكزات التعبير الديموقراطي الحر التي تنطلق منها كل من الفئات الدينية والسياسية في لبنان، غالبة كانت او قلة، الى تحقيق تواتها الانسانية والى ممارسة حرياتها».

لم يتطرق طرحه الى إعادة تمركز القوات السورية

العميد رحب بمضمون «النداء الأخير»

■ لندن - «الحياة» - رحب العميد ريمون إده بمضمون «النداء الأخير» الصادر عن السينودوس من أجل لبنان، لكنه أعرب عن أسفه لعدم تعرضه الى إعادة تمركز القوات السورية، بحسب ما نص اتفاق الطائف، مشيراً الى انه كان يتمنى لو طالب النداء بإعادة النظر في صلاحيات رئيس الجمهورية التي تقضي عليها».

وجاء في تصريح أدلى به العميد إده امس: «بعد قراءتي النداء الأخير الذي أعلنه في روما الكاردينال نصرالله صفير بطريرك الموارنة والذي تختلف نصوصه كلياً عن بعض البنود المنشورة في جريدة لبنانية، لا يمكنني إلا ان أهنئ وأشكر جميع الذين شاركوا في السينودوس وبالدرجة الأولى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي أخذ المبادرة بالدعوة الى عقد هذا المجمع». وقال: «مع ترحيبي الحار بمضمون البيان، آسف لأنه لم يتطرق صراحة الى اتفاق الطائف الذي ينص في آخر فصله الثاني على «إعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع ومدخل البقاع الغربي في ضهر البيدر حتى خط حمانا المديرج عين داره. واذا دعت الضرورة في نقاط أخرى». كما كنت أود أن يطالب النداء الأخير بإعادة النظر في صلاحيات رئيس الجمهورية التي قضي عليها في وثيقة الوفاق الوطني وفي الدستور اللبناني الجديد، اضافة الى ضرورة اجراء تعديلات عدة في وثيقة الوفاق الوطني ولا مجال لذكرها الآن». واضاف: «أمل ان يوافق قداسة البابا يوحنا بولس الثاني على تأليف وفد من الكرادلة يضم في صفوفه الكاردينال صفير والكاردينال اوكونور لمقابلة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومطالبته بتنفيذ القرارين الرقم ٤٢٥ (١٩٧٨) والرقم ٥٠٩ (١٩٨٢) المتضمنين سحب القوات العسكرية الاسرائيلية من دون قيد أو شرط الى الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً».

طبارة طالب بتحقيق في اتهام واكيم للقضاة

□ بيروت - «الحياة»

■ طلب وزير العدل بهيج طبارة امس التحقيق في اتهام النائب نجاح واكيم لعدد من القضاة بتلقي مبالغ مالية شهرياً من رئيس الحكومة رفيق الحريري.

ووجه طبارة كتاباً الى رئيس هيئة التفتيش القضائي وليد غمرة جاء فيه «اطلعت في بعض الصحف الصادرة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ على سؤال مقدم من النائب نجاح واكيم يدعي فيه ان ثمة معلومات تفيد ان عدداً من القضاة في مراكز مختلفة يتلقون مبالغ مالية شهرياً من دولة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عن طريق وزير العدل. ويضيف النائب المذكور ان وقائع كثيرة حدثت تعطي هذه المعلومات صدقية وجدية». واضاف الكتاب «ان وزير العدل اذ ينفي هذه المعلومات بصورة قاطعة يعتبر ان تلفيق مثل هذه المعلومات فضلاً عن ترويجها يقع تحت طائلة القانون ويعرض صاحبه للملاحقة القانونية. وعدا ان بقاء هذا الكلام من دون تحقيق يسيء الى سمعة الجسم القضائي».

«هيئة الانتشار» تعتبر النداء برنامج عمل

□ لندن - «الحياة»

■ اكدت «هيئة القوات اللبنانية في الانتشار» تبنيها كل ما ورد في «النداء الاخير» الصادر عن السينودوس داعية الى تحويله الى برنامج عمل «لتوطيد السلام في لبنان». وقالت في بيان امس: «يهم هيئة القوات اللبنانية في الانتشار ان تثمّن عالياً كل الجهود التي بذلت من اجل العمل على انجاح السينودوس من اجل لبنان، من الداعين إليه والقيّمين عليه والمشاركين فيه في مراحله المختلفة. كما تدعو الجميع، داخل لبنان وخارجه، إلى التقاط هذه الفرصة التاريخية وتوظيف المضامين والأبعاد التي اطلقها السينودوس للتأسيس لمرحلة جديدة من تاريخ لبنان.

إن الهيئة، إذ تنحني امام إرادة الكنيسة في ما عبرت عنه رسالة السينودوس، تصرّ على اعلانها تبني كل ما ورد فيها وتلح على ضرورة تحويلها إلى برنامج عمل يهدف إلى توطيد السلام وتثبيت الاستقرار والحرية في لبنان، كما تؤكد ان المبادئ التي اوردتها هذه الرسالة انما تشكل المعالم الأساسية لهوية لبنان».

هكذا من الأصل

الانتخابات وعدم الاحتكام للسلاح على جدول الحوار في القاهرة بين السلطة الفلسطينية و«حماس»

☐ القاهرة – من اشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ انهى وفدان من السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) مساء امس جلستين من الحوار حول قضايا العمل الفلسطيني في المرحلة المقبلة خصوصاً الانتخابات. وصرح السيد سليم زعنون (ابو الاديب) رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة رئيس وفد السلطة لـ «الحياة» بان ملامح جدول اعمال الحوار تتعلق بقضايا المرحلة النهائية من المفاوضات مع اسرائيل وبخاصة القدس واللاجئين والنازحين والمستوطنات ثم قضية الانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٠ من الشهر المقبل، ما جعل المراقبين في العاصمة المصرية يصفون اللقاء بانه «تفاوضي وليس حواراً»، فيما وصف الدكتور محمود الزهار القيادي في «حماس» في قطاع غزة عضو وفدها الجلسة الاولى امس بانها «بروتوكولية»، مشيراً الى اتفاق على «عدم الخوض حالياً في تفاصيل الحوار عبر وسائل الاعلام».

وكانت جلسات الحوار الذي اتفق على ان يستمر ثلاثة ايام في جولته الاولى بدأت بعد ظهر امس وسط اجراءات امنية مشددة وسياج امني احاط بفندق شبرد حيث تعقد الاجتماعات وسط القاهرة. ورأس «ابو الاديب» وفد السلطة وخالد مشعل مسؤول حركة «حماس» في الاردن وفدها وضم وفد السلطة ١٠ اعضاء ووفد «حماس» ١٢ عضواً. ويتوقع ان يصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى القاهرة غداً الاربعاء للمشاركة في جانب من الحوار الذي يركز، حسب مصدر فلسطيني رفض ذكر اسمه، على مشاركة «حماس» في الانتخابات واعلان تعهدها وقف اعمال العنف في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وبدأ الحوار بجلسة علنية تُبودلت فيها الكلمات التي لوحظ ان الجانبين اكدا من خلالها اهمية وضرورة حماية الوحدة الوطنية واستمرار الحوار للوصول الى نتائج طيبة وايجابية. ولفت الزعنون في كلمته الى «وعي السلطة الفلسطينية والقائمين على حركة حماس بانتهاج اسلوب الحوار لتفويت الفرصة على الراغبين في نشوب اقتتال داخلي بين افراد الشعب الفلسطيني»، وشدد على ان «دماء الفلسطينيين غالية ولن تسفك في اقتتال داخلي»، بينما تعهد رئيس وفد «حماس» بالعمل على إنجاح حوار القاهرة «الذي يعد الاول» ووجه الشكر للرئيس حسني مبارك لاستضافة الحوار، وقال: «ثقل مصر عربياً واسلامياً ودولياً سيكون عاملاً على إنجاح هذا الحوار».

وفي تصريحات لـ «الحياة»، عقب الجلسة الاولى اكد الزعنون ان «وضع استراتيجية دائمة لعدم الاحتكام لأي سلاح مستقبلاً واستمرار الحوار، وتوظيف الخلافات في الرأي لصالح القضية الفلسطينية سيكون بنداً مهماً على جدول الاعمال».

وذكر انه لم يتم بعد الاطلاع على نتائج زيارة وفد «حماس» للخرطوم وقال: «نحن سنتفهم منهم ذلك»، مشيراً الى انه «لا يجوز الحديث الآن عن نقاط خلاف»، معرباً عن امله «ألا تحدث خلافات». وتابع: «قضايا المرحلة النهائية لا يختلف عليها احد ويجب ان نتقدم اليها كسلطة ومعارضة بتنسيق وقدرة كاملين على مواجهة الاحداث (..) وبالطبع الاتفاق سيكون على ارضية اتفاق اوسلو كمرجعيات سابقة تجاوزناها (..) نحن الآن امام قضية شعب ودولة بدأت تتكون. اذ ان كرة الثلج تتدرج وتكبر (..) وان شاء الله سنصل الى كل الاراضي الفلسطينية».

وعن انشاء «حزب الخلاص الوطني الاسلامي» في غزة قال الزعنون: «عندما ينشأ حزب يريد ان يشارك في الانتخابات يجب ان يتصرف بايجابية بغض النظر عما اذا كان يمثل حماس اهم تنظيم اسلامي».

وكان الزعنون وصل الى القاهرة مساء اول من امس وقال في تصريحات صحافية ان «اللقاء مع حماس كنا ننتظره منذ زمن طويل» معرباً عن امله «بأن يكون وفد حماس جاء الى القاهرة بعد زيارة الخرطوم ومعه تصورات تعكس امكانية إنجاح الحوار، خصوصاً وان المرحلة المقبلة التي وصفها بانها حرجة «تتطلب ترابط جميع الفلسطينيين على اختلاف هوياتهم واتجاهاتهم السياسية». واضاف: «اننا مقدمون على المرحلة النهائية التي تتضمن قضايا صعبة منها اللاجئون والحدود والمستوطنات والقدس وهذه القضايا ليست محل خلاف حتى بالنسبة الى مسؤولي حماس». لافتاً الى ان اعضاء الحركة الاسلامية بادروا بتسجيل اسماء ناخبيهم على غرار النهج الذي سارت عليه كل الفصائل الفلسطينية وقال: «نتطلع الى مشاركة حماس في الانتخابات». وقال: «اذا رغبت حماس في المشاركة في الانتخابات فان حركة فتح ستقترح تشكيل ائتلاف وطني. ان فتح لا ترى في الاستحواذ على كل مقاعد مجلس الحكم الذاتي».

من جهته برر الدكتور الزهار لـ «الحياة» تخلفه عن رئاسة وفد الحركة بقوله: «جرت العادة على ان يكون رئيس الوفد من خارج الاراضي الفلسطينية المحتلة»، ووصف الجلسة الاولى بانها «بروتوكولية».

الى ذلك قال الطيب عبدالرحيم الأمين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية لـ «رويتر»: «هذا الحوار الشامل (بين السلطة وحماس) يأتي بعد مخاض طويل وتجارب مريرة... الحوار سوف يشمل كل المواضيع ومنها مشاركة جميع الاطراف في اعادة اعمار الوطن».

وقال السيد نبيل عمرو وهو مستشار سياسي لعرفات ان المحادثات ستناقش مسودة اتفاق مؤلف من ١٦ نقطة يفسر مستقبل العلاقة مع «حماس». واضاف ان «حماس» عليها احترام الالتزامات مع منظمة التحرير الفلسطينية في اتفاق السلام وان يتخلوا عن العنف ضد اسرائيل.

وقال عماد الفالوجي وهو مسؤول في حماس ان مطالب السلطة الفلسطينية بأن تتوقف «حماس» عن شن اي اعمال عسكرية ضد اهداف اسرائيلية ستتصدر جدول اعمال المحادثات. واضاف ان المفاوضات لا تهدف الى الحصول على موافقة «حماس» على اتفاق أوسلو ولكن «التوصل لصيغة توافقية بين رفض حماس لأوسلو والتزامات السلطة الوطنية».

وفي الخرطوم (أ ف ب) أكد مسؤولون من «حماس» في ختام اجتماع لهم ان الحركة ستقاطع الانتخابات التشريعية الفلسطينية ولن تكون جزءاً من السلطة التي ستطبق الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية.

وقال محمد نزال، عضو المكتب السياسي لـ «حماس» ممثلها في الأردن لـ «فرانس برس» مساء الأحد ان «موقفنا من مقاطعة الانتخابات ورفض المشاركة في السلطة الفلسطينية واضح لانها مكلفة تطبيق اتفاقات اوسلو التي ترفضها رفضاً قاطعاً».

وقال جمال سليم مسؤول «حماس» في نابلس في الضفة الغربية: «لن نشارك في انتخابات مجلس الحكم الذاتي الذي سيكون مرغماً على تطبيق واحترام اتفاقات» الحكم الذاتي.

وادلى المسؤولان بهذه التصريحات قبل مغادرتهم صباح امس الاثنين الى القاهرة للحاق باعضاء وفد «حماس» الآخرين.

عرفات في قطر ويزور الامارات غداً

■ الدوحة – «الحياة» – رويتر – وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الدوحة امس الاثنين في اول زيارة رسمية يقوم بها لقطر منذ أزمة الخليج في عام ١٩٩٠.

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعدداً من الوزراء كانوا في استقبال عرفات في المطار. ولم يدل عرفات بأي تصريحات لدى وصوله.

وعقد عرفات مساء امس مؤتمراً صحافياً في قصر الضيافة اشاد فيه بالعلاقات القطرية – الفلسطينية وقال «انها قديمة ونعتز بها، وهذا البلد يقف دائماً مع الشعب الفلسطيني في كل مراحل النضال».

وعن قضية القدس قال الرئيس الفلسطيني انه طرح حلاً بشأنها «يتمثل في أن تبقى القدس عاصمة في جزئها الشرقي لفلسطين والجزء الغربي منها لاسرائيل». واوضح ان هذا سيكون مثل وضع مدينة روما باعتبارها عاصمة لدولتين هما الفاتيكان وايطاليا. وفي ما يتعلق بالمفاوضات المتعلقة بالقدس قال انها احدى القضايا الرئيسية الأربع المؤجلة للمرحلة النهائية وهي القدس والمستوطنات واللاجئون والحدود النهائية.

واعلنت قطر في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي انها ستقيم شركة قابضة خاصة برأس مال قدره ٢٥٠ مليون دولار لتمويل مشاريع تنمية ومشاريع صناعية في المناطق الفلسطينية. وسيتوجه عرفات من الدوحة الى دولة الامارات العربية المتحدة غداً الاربعاء في اول زيارة رسمية الى ابو ظبي منذ خمسة أعوام. وكانت الامارات تعهدت تمويل مشاريع اسكان في القدس وتلبية الاحتياجات الطبية والاجتماعية لسكان المدينة. وجرت مراسم استقبال رئاسية لعرفات في الدوحة واقام في قصر الضيافة ويرافق عرفات كل من السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد نبيل ابوردينة المستشار الاعلامي لعرفات والسيد خالد سلام مستشار الرئيس للشؤون الاقتصادية..

غزة: اطلاق النار على سيارة مسؤول في «فتح»

■ غزة – رويتر – قال ابو علي شاهين وهو مسؤول كبير في حركة «فتح» امس الاثنين ان مسلحين اطلقوا النار على سيارته وأصابوا أحد مرافقيه في غزة ليل الاحد بعد وقت قصير من مغادرته اجتماعاً لـ «فتح» في غزة. ولم يصب شاهين خلال الهجوم ولكن أحد مرافقيه جرح.

صورة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي سيشارك في احتفالات عيد الميلاد هذه السنة في بيت لحم الى جانب «بابا نويل» في المدينة التي ستنسحب اسرائيل منها قريباً (أ ف ب)

اسرائيل تعتزم الانسحاب من بيت لحم ليل الخميس

■ تل ابيب – رويتر – اعلن مسؤول كبير في الجيش الاسرائيلي امس الاثنين ان اسرائيل تعتزم الانسحاب من بيت لحم ليل الخميس الموافق ٢١ كانون الأول (ديسمبر) قبل احتفالات عيد الميلاد على رغم ان هذا الموعد ليس نهائياً.

وقال البريغادير جنرال غيرزل غيدي للصحافيين «نعتزم اعادة الانتشار ليل الخميس». وكانت اسرائيل تعتزم اصلاً الانسحاب من بيت لحم في ١٨ من الشهر الجاري.

واوضح غيدي رئيس اللجنة المشتركة للتنسيق والتعاون الامني ان هذا الموعد لن يتأكد الا بعد استكمال طريق فرعي سيستخدمه المستوطنون اليهود في المنطقة. وقال ان الجيش يأمل بالانتهاء من الطريق ليل الخميس.

وصرح غيدي بأن مسؤولين امنيين فلسطينيين واسرائيليين اجتمعوا وسيواصلون الاجتماعات التنسيق بشأن ضمان الامن في احتفالات عيد الميلاد.

وعشية الاحتفال بعيد الميلاد ستكون قوات الأمن الاسرائيلية مسؤولة عن الأمن من القدس الى جنوب مقبرة رحيل مباشرة.

وستكون الشرطة الفلسطينية مسؤولة عن الامن في المنطقة الواقعة جنوب المقبرة حتى بيت لحم.

وقال غيدي ان اسرائيل ستنسحب من المنطقة الواقعة حول الخليل في ٢٦ من الشهر الجاري. وأضاف ان من المقرر القيام باعادة الانتشار من اجزاء من المدينة في اواخر آذار (مارس) او اول نيسان (ابريل).

ويقضي اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقع في ايلول (سبتمبر) بأن تسلم لسرائيل ست مدن رئيسية في الضفة الغربية بحلول نهاية العام. وتتولى منظمة التحرير الفلسطينية بالفعل ادارة جنين وطولكرم ونابلس وقلقيلية.

وزير خارجيته نفى ان يكون البابا اعتبر القدس عاصمة للدولة العبرية

الفاتيكان يتحدث عن «علاقات طبيعية» مع اسرائيل

■ القدس – أ ف ب – اعلن وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران امس الاثنين ان زيارته الى اسرائيل، وهي الاولى لأحد معاوني البابا، تؤكد تطبيع العلاقات بين اسرائيل والفاتيكان. وصرح في ختام لقاء في القدس مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك: «لقد اصبحت العلاقات بيننا الآن طبيعية».

وقد اقامت اسرائيل والفاتيكان علاقات ديبلوماسية في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ بعد سنوات من المفاوضات. واكد باراك ان اجتماعه مع ممثل البابا يوحنا بولس الثاني تناول عملية السلام مع الفلسطينيين والسوريين مشيراً الى «موقف الفاتيكان المؤيد في هذا الخصوص».

واكد توران الذي وصل الشبت الى اسرائيل «كشاهد [illegible]» [illegible] واضاف [illegible] المنطقة الآن [illegible] ووفاق».

من جهة اخرى اعتبر توران ان التطرف الاسلامي «تحريف لصورة الاسلام» معتبراً ان «المسلمين الحقيقيين لا يمكنهم ان يقبلوا بما تراه الجماعات المتشددة» وذلك خلال مؤتمر صحافي مساء الاحد.

كما نفى بأن يكون البابا قال لأرملة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين [illegible] عاصمة اسرائيل [illegible] الاسبوع الماضي [illegible] انه قال لليا رابين ان «القدس تتمتع ببعدين احدهما سياسي والآخر ديني».

وقال توران: «لا يتمتع الفاتيكان بأي صلاحية في ما يتعلق بالسيادة على اراضي القدس» وعلى الصعيد الديني يريد «ضمانات دولية للاماكن المقدسة».

والتقى توران امس الرئيس عيزر وايزمان ورئيس الوزراء شمعون بيريز ووزير الشؤون الدينية شيمون شتريت. وهو يقوم بزيارة رسمية الى اسرائيل تستغرق اربعة ايام.

تلفزيون اسرائيلي يبث شريط فيديو يصور تفاصيل عملية الاغتيال

محاكمة قاتل رابين اليوم والدفاع يطلب التأجيل شهرين

■ تل ابيب – أ ف ب – تبدأ اليوم محاكمة الاسرائيلي ييغال أمير (٢٥ عاماً) الذي قتل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، ويواجه أمير الذي اعترف بانه ارتكب عملية الاغتيال من دون ان يكون اسفاً لما اقدم عليه، عقوبة السجن المؤبد نظراً الى ان عقوبة الاعدام لا تصدر في اسرائيل الا في حق مرتكبي «جرائم ضد البشرية».

وسيمثل أمير امام هيئة محكمة [illegible] من ثلاثة قضاة يتولى ادموند ليفي (٥٤ عاماً) رئاستها وهو يهودي متدين ولد في العراق، وسبق له ان تولى رئاسة بلدية في ضاحية تل ابيب.

وستوجه الى أمير تهمة قتل رئيس الوزراء مع سابق الترصد والتصميم. وافادت مصادر قضائية ان المحامين المكلفين الدفاع طلبا تأجيل موعد المحاكمة مدة شهرين ليتمكنا من درس ملف موكلهما بصورة معمقة. الاّ ان النيابة العامة [illegible] رفضت هذا الطلب. غير ان القاضي ليفي، المشهور بانه قاض بارد الأعصاب ومتصلب، اعلن ان من المكن حصر الجلسة الأولى من المحاكمة بقراءة نص الاتهام.

وقالت المصادر القضائية انه قد يتم منح المحامين جوناثان راي غولدبرغ ومردخاي اولري بعض الوقت للاستعداد للدفاع عن موكلهما بتحديد جلسة ثانية بعد اسابيع.

وافادت الشرطة انه سيتم نشر عناصر من الدرك ووحدة مكافحة الارهاب في تل ابيب وعناصر من جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) باللباس المدني حول مبنى المحكمة وفي داخله لضمان الأمن. كذلك سيتم نقل أمير مباشرة من مرآب مبنى المحكمة الى قاعة المحاكمة.

واضافت المصادر القضائية ان الدخول الى مبنى المحكمة لن يتم بسهولة وانه سيسمح فقط للصحافيين وافراد عائلة المتهم بحضور جلسات المحاكمة.

واثبتت تحقيقات الشرطة ان أمير، اليهودي المتطرف، نفذ عملية الاغتيال في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في تل ابيب بمفرده بواسطة مسدس «بيريتا» من عيار ٩ ملم كان مرخصاً له حمله. وكان حضر لارتكاب جريمته مع ما لا يقل عن اثنين من المتطرفين اليمينيين هما شقيقه هاغاي أمير والمستوطن درور أداني. وستوجه الى الثلاثة تهمة التآمر الاجرامي خلال محاكمات منفصلة مقررة في مطلع العام ١٩٩٦.

ونشرت صحيفة «معاريف» امس ان أمير اكد في رسالة وجهها الى صديقته مارغاليت هار شيفي وهي مستوطنة في [illegible] من عمرها ان «الكفاح مستمر». وقال انه حصل على موافقة عدد من الحاخامات لقتل رابين في محاولة لمنع اعادة الاراضي المحتلة الى الفلسطينيين. [illegible] الرسالة المؤرخة في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) اي بعد ١٥ يوماً من عملية الاغتيال، ان عمليات قتل اخرى قد تحصل.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان احدى شبكات التلفزيون الخاصة الاسرائيلية ستبث شريط الفيديو الذي صور عملية اغتيال رابين. وبيع هذا الشريط الذي صوره احد الهواة من على سطح مبنى يطل على ساحة تل ابيب حيث جرى الاغتيال، لشبكة التلفزيون الاسرائيلية الثانية ولصحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة على حد سواء. وذكرت الشبكة التلفزيونية ان الشريط بيع بمبلغ ٤٠٠ الف دولار.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الصفقة تمت بواسطة اثنين من محامي مصور الفيديو وهو اسرائيلي في الـ ٣٨ من عمره سيتم كشف هويته اليوم.

وقال صحافيون تمكنوا من مشاهدة الفيلم انه «مؤثر جداً» ومدته ٨٠ دقيقة. وانه يعرض بالتفصيل ظروف وتسلسل عملية الاغتيال. كذلك يعرض الشريط مطولاً ييغال أمير خصوصاً وهو يتحدث مع احد عناصر «الشين بيت» المسؤولين عن الامن.

ويمكن ايضاً مشاهدة معالم الالم وهي ترتسم على وجه رابين عندما اصابته رصاصتان في الظهر اطلقتا من مسافة قريبة. ووضع هذا الشريط في عهدة لجنة مئير شامغار المستقلة المكلفة التحقيق في ظروف الاغتيال قبل السماح بنشره.

لجنة التحقيق في اغتيال رابين تتجه الى لوم مسؤولي «شين بيت»

■ القدس المحتلة – رويتر – حذرت لجنة اسرائيلية تحقق في اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، امس الاثنين سبعة من كبار المسؤولين في جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) من ان نتائج التحقيق قد تأتي لغير مصلحتهم. واكدت وزارة العدل تقريراً لاذاعة اسرائيل يشير الى ان المسؤولين السبعة، وبينهم رئيس جهاز «شين بيت» تلقوا تحذيرات ونصحوا بتكليف محامين.

ووصف يوسي ملمان، مراسل صحيفة «هآرتس»، الاعلان بانه ضربة أخرى لسمعة جهاز «شين بيت» الذي كان مكلفاً حماية رابين. وقال: «انه يوم شحذ السكاكين لجهاز شين بيت».

وكان رئيس جهاز «شين بيت» الذي يعرف بحرف «كاف» باللغة العبرية، ارفع المسؤولين السبعة الذين تلقوا رسائل من اللجنة الثلاثية التي تحقق في وجود «ثغرات أمنية» في حماية رابين.

وارسلت اللجنة تحذيرات الى خمسة مسؤولين في «شين بيت» من ضمن مسؤولياتهم جمع معلومات عن الجماعات اليهودية والحماية، وضابط في الشرطة كان مكلفاً اجراءات الامن في التجمع الذي اغتيل فيه رابين.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية: «معنى رسائل التحذير هذه ان نتائج التحقيق قد تلحق الضرر بهم وانهم من هذه اللحظة مخولون الحصول على مساعدة محامين».

رابطة العالم الاسلامي تطالب بالتصدي لمساعي تهويد القدس

☐ مكة المكرمة – «الحياة»:

■ قال الناطق الرسمي باسم رابطة العالم الاسلامي انه «يتحتم على الامة الاسلامية التصدي لمحاولات اسرائيل سلب القدس من خلال الحملة التي اطلقت عليها اسم القدس ٣٠٠٠».

واشار الى ان اسرائيل نجحت في حمل الكونغرس الاميركي على اصدار قانون لنقل السفارة الاميركية الى القدس متجاوزاً كل القرارات الدولية، واكد ان الحكومة الاسرائيلية «لا تزال تمارس ضغوطاً [illegible] على دول العالم لنقل سفاراتها الى [illegible]».

وطالب الناطق في بيان اصدره لمناسبة ذكرى [illegible] بكل من منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية «بذل كل الجهود لاقناع دول العالم بعدم الاستجابة للضغوط الاسرائيلية التي تهدف الى جعل القدس عاصمة لاسرائيل وسفارات البعثات الديبلوماسية الدولية». [illegible] على مدينة القدس واجب [illegible].

زوجة ابو مرزوق قلقة على سلامته

■ نيويورك – رويتر – قالت زوجة الزعيم السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ان زوجها بريء من اتهامات الارهاب وتخشى على سلامته اذا سلم لاسرائيل.

وعبرت نادية العشي زوجة موسى ابو مرزوق عن خوفها من تسليم زوجها الى اسرائيل وقالت: «اخشى من ارساله الى اسرائيل لانني لا اعتقد انه سيحاكم محاكمة عادلة. نحن نعلم ما يجري في سجون اسرائيل».

وكانت تتحدث في اول مقابلة تجريها منذ اعتقال زوجها في تموز (يوليو) الماضي.

وقالت نادية البالغة من العمر ٣٢ عاماً «نحن نعلم اناساً خرجوا من السجون الاسرائيلية مصابين بعاهات او تغيروا نفسياً».

واضافت نادية التي ولدت مثل زوجها في غزة تقول انها تخشى على حياتها وحياة ابنائها الستة الذين تراوح اعمارهم بين ثلاثة وخمسة عشر عاماً في الولايات المتحدة.

كما قالت انها قلقة في شأن الاجراءات التي ستتخذ بحق زوجها في الولايات المتحدة في ما يتعلق بتسليمه وعندما سئلت ان كانت تعتقد ان زوجها سيعامل بصورة عادلة امام القاضي كيفن دافي الذي ينظر في قضيته صرخت بالعربية والعبرية والانكليزية قائلة «لا – لا – لا – انه لا يحب العرب ولا المحامين اليهود اذا دافعوا عن العرب».

واعترض مسؤولو الهجرة الاميركيون ابو مرزوق في مطار نيويورك في ٢٥ تموز (يوليو) لان اسمه مدرج في قائمة اشخاص يشتبه في انهم ارهابيون.

وتطالب اسرائيل بتسليمه لمحاكمته لاتهامات بالتورط في عشر «هجمات ارهابية» نفذتها حماس ولعمليات قتل عديدة.

وقالت نادية في مكتب ستانلي كوهين محامي زوجها انها «صدمت ودهشت» عندما فتشها مسؤولون هي وابناؤها وجردوهم من ملابسهم عندما وصلوا الى نيويورك من الامارات العربية المتحدة.

وقالت ان ابناءها لا يزالون يعانون من آثار هذه التجربة.

"ببساطة هي الأفضل"*



سيارة BMW الفئة السابعة الجديدة. هناك اجماع كامل على هذه السيارة المدهشة وما حققته من مستويات لاتضاهى في الفخامة منذ تقديمها. وقد أصبحت سيارة BMW الجديدة من الفئة السابعة حديث الساعة كواحدة من أكثر سيارات الصالون روعة وأناقة. ولم يقتصر الثناء عليها على مجلات السيارات المتخصصة والرائدة في أوروبا، بل تعداها ليملأ صفحات مختلف المطبوعات في جميع أنحاء العالم. فعبر القارات اكتشف الخبراء في سيارة BMW الفئة السابعة الجديدة مستويات جديدة وفريدة من الفخامة والأداء، وأشاروا الى أبرز مزايا السيارة من الداخل والخارج. تفضل بزيارة معرض BMW لتكتشف سيارة الصالون الفخمة التي أصبحت حديث الساعة، سيارة BMW الجديدة من الفئة السابعة.

*اوتوموتور اند سبورت ألمانيا، العدد ١٩٩٤/٢٤



الأردن: شركة أبوغنيمه للتجارة، عمان ٦٥٠٥٥٣. الامارات العربية المتحدة: ايه جي ام سي ليمتد، دبي ٦٦١٢٥٢، الشارقة ٣٣٦١٣٦، أبوظبي موتورز، أبوظبي ٥٨٢٤٠٠. البحرين: احمد الزياني وأولاده ذ.م.م، المنامة ٢٥٨٧٨٨. الكويت: شركة علي وفؤاد الغانم للسيارات ذ.م.م، الصفاة للعرض الرئيسي- الشويخ ٤٨١٥٦٨٦، ٤٨٤٢٢٢٣، معرض الشرق ٢٤٠٤١١١/٢٤٠٢٩٥٠. المملكة العربية السعودية: مؤسسة الناغي للسيارات، المكتب الرئيسي، جدة ٦٥٣٤٦٨٣، للمعارض- جدة ٦٤٠٤٠٤٠، الرياض (الرئيسي) ٢٣٣-٠٠٠٣، الرياض (عليا) ٤٦٥٤١٨٤، الخبر ٨٥٧٧٧٢. اليمن: شركة الرويشان للاستثمار والتنمية المحدودة، صنعاء ٢٧٢٧٧٥/٦، المعرض ٢٧٩٥٥٧. قطر: الشركة الحديثة للتجارة والهندسة، الدوحة ٤١٩١٩٨. السودان: شركة يوسف محمد العشي وأولاده المحدودة، الخرطوم ٤٦٥١١. لبنان: بسول حنينه وشركاه، سد البوشرية هاتف ٨٨٥٦٠/١/٢ - ٨٨٧٩٤١/٢. مصر: شركة الفتوح للسيارات، القاهرة ٣٤٤٤٤٣٧. سوريا: مركز الخدمة، شركة كركور وصقال للتجارة والمقاولات، دمشق ٢٢٧١٣١. سلطنة عمان: المؤسسة الوطنية للسيارات، روي، مسقط ٦٩٨٥٢٠، البريمي ٦٥٠١٧٧، صلالة ٢١٠٢٨٧. باكستان: رينكو باكستان المحدودة، اسلام آباد ٢١٠٤٥٠.

هكذا من الأصل

عبدالسلام ياسين يعقد مؤتمراً صحافياً

"العدل والاحسان" تبلغت رسمياً رفع الإقامة الجبرية عن زعيمها

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ ابلغ السيد عمر بن شمسي محافظ الرباط مسؤولي جماعة «العدل والاحسان» الاسلامية قرار السلطات المغربية رفع الاقامة الجبرية عن الشيخ عبدالسلام ياسين مرشد الجماعة. وتوجه مسؤولون مغاربة الى مقر اقامته في مدينة سلا، شمال العاصمة، لإبلاغه القرار الذي تعتبره الأوساط المهتمة تحولاً في سياسة التعاطي مع الجماعات الاسلامية في البلاد.

وأصدرت منظمات عدة ذات توجهات اسلامية بيانات اشادت فيها بالموقف، مؤكدة الدور الاصلاحي المنوط بهذه التنظيمات التي تلتقي عند خطة نبذ العنف والارهاب والدعوة الى التسامح والاصلاح.

وكان مقرراً ان يعقد الشيخ عبدالسلام ياسين مساء امس مؤتمراً صحافياً في مقر إقامته لرصد هذه التطورات وإبراز موقف الجماعة إزاء القضايا المطروحة.

الى ذلك يرى اكثر من مراقب ان قرار رفع الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين من شأنه ان يحدث انفراجاً على صعيد العلاقة بين الجماعات الاسلامية والسلطات لجهة البحث في التزامها دوراً إصلاحياً لا يناقض التوجهات العامة التي تعطي الفعاليات السياسية والنقابية دوراً في تأطير المواطنين، وكذلك الحال بالنسبة الى الجمعيات والمنظمات غير الحكومية ذات البعدين الاجتماعي والثقافي.

وكانت جمعية العدل والاحسان التي رخصت لها السلطات القيام بدور في التوعية الدينية والاجتماعية، تعرضت للحظر قبل سنوات بسبب إقدام عناصر تنتسب اليها على القيام بنشاطات سياسية تمثلت في إصدار منشورات وحيازة مطبوعات غير مرخص لها. اذ سبق لإحدى محاكم الرباط ان اصدرت أحكاماً بالسجن ضد اعضاء قياديين في «العدل والاحسان» بسبب نشاطات محظورة شملت فروع الجماعة في مدن مغربية. كذلك دانت المحاكم عناصر تنتسب الى منظمات اسلامية متطرفة تورطت في القيام باعمال عنف وحيازة الأسلحة ومحاولة المساس بالنظام والأمن العام. وفي مقدم هؤلاء اشخاص ينتسبون الى منظمات متطرفة يوجد اعضاؤها القياديون خارج البلاد.

ويقول معتقلون اسلاميون لا يزالون في السجون ان قوائم العفو السياسي الذي أصدره العاهل المغربي الملك الحسن الثاني العام الماضي لم تشملهم، لان اسماءهم لم ترد في القوائم التي وضعها المجلس الاستشاري لحقوق الانسان. وترجح المصادر في ضوء قرار رفع الإقامة الجبرية عن الشيخ عبدالسلام ياسين، ان تتجه السلطات نحو الافراج عن هؤلاء المعتقلين.

يذكر ان مرشد جماعة العدل والاحسان كان وجه رسالة مفتوحة في بداية السبعينات الى المراجع الرسمية دعا فيها الى التزام منهج الدعوة الاسلامية في التعاطي مع قضايا المسلمين. وكانت المناسبة الأولى التي ظهر فيها الشيخ ياسين في مدينة مراكش كواحد من اتباع الطريقة الصوفية. إلا ان انتقاله الى سلا بعد ذلك اسهم في تسليط الاضواء على نشاطاته وتحركاته، خصوصاً بعدما اصدر كتباً ومنشورات ومجلة ذات توجهات دينية تحمل اسم «الجماعة». وقد حكم عليه بالسجن في فترة لاحقة لتجاوزه قوانين المطبوعات. لكن ذلك لم يحل دون إصداره كتباً عدة باللغتين العربية والانكليزية يعرض فيها افكاره ازاء القضايا الدينية والسياسية والاقتصادية المطروحة كان آخرها كتاب عن الاقتصاد الاسلامي صدر في الأسابيع الأخيرة. وكان كتاب له بعنوان «حوار مع الفضلاء» خلف جدلاً سياسياً في الثمانينات، كونه ينتقد اساليب الديموقراطية الغربية، ويعيب على الاحزاب المغربية مسايرتها هذا النهج.

وعلى رغم بوادر الخلافات في الرؤيا بين الاحزاب السياسية ومرشد جماعة العدل والاحسان، فإن احزاب المعارضة الرئيسية تبنت الدعوة من اجل رفع الاقامة الجبرية عنه. واجتمع بعض قادة احزاب المعارضة مع مسؤولي العدل والاحسان مرات عديدة في الأشهر الأخيرة.

ويقول السياسيون المعارضون ان المنتسبين الى الجماعات الاسلامية صوتوا لصالح أحزاب المعارضة في الانتخابات الاشتراعية الأخيرة. لكنهم يبدون نوعاً من الاعتراض ازاء امكان السماح للجماعات الاسلامية بتأسيس حزب ديني، من منطلق ان الاسلام دين جميع المغاربة. وان الممارسات السياسية يجب ان تتم داخل الهيئات المشروعة. ويستندون في ذلك الى المواجهات التي عرفتها بعض الجامعات المغربية بين طلاب اسلاميين وآخرين يساريين تفسح في المجال أمام إمكان انتشار العنف والارهاب. إلا ان الثابت في رأي المصادر المهتمة ان الطلاب ذوي النزعة الاسلامية باتوا يسيطرون على التنظيمات في الجامعات المغربية، ما حدا بالفاعليات السياسية الى معاودة النظر في الموقف من تنظيمات الطلاب وأوضاع التعليم.

ولاحظت المصادر ان قرار رفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين تزامن مع الاعلان عن تأسيس منظمات جديدة ذات توجهات سياسية وثقافية، ما يعني رفع مستوى الممارسة السياسية ليشمل كل الشركاء وضمنهم التيارات الاسلامية التي سيكون عليها اختيار موقعها في الخريطة السياسية الجديدة في البلاد.

بن علي: مساعدة العالم الثالث خدمة للاستقرار والسلام

□ تونس – «الحياة»:

■ حض الرئيس زين العابدين بن علي «المجتمع الدولي وخصوصاً البلدان الغنية على مساعدة بلدان العالم الثالث للخروج من الفقر والبطالة والأمية، ليس من منطلقات انسانية فحسب وانما خدمة للاستقرار والسلام في العالم».

وقال في خطاب القاه امس في افتتاح المؤتمر الحادي عشر للجمعية الدولية للعلوم الاقتصادية «ان المفارقة العميقة بين ما يشهده العالم من تطور في مجال التكنولوجيا والاتصالات وفي سائر الميادين وبين اوضاع تلك البلدان (النامية) تستوقف الضمير الانساني وتسائل العقل البشري، فالعالم يدخل القرن الحادي والعشرين وقسم منه يرزح تحت اعباء الفقر والمرض والنزاعات والحروب، وهي عناصر تزداد حدة بتفاقم المديونية والعوائق الهيكلية مثل انتشار البطالة والامية وتدني ظروف المعيشة وافتقاد السكان لأوكد مقومات الكرامة».

واضاف ان «مخاطر هذا التفاوت على الصعيد الكوني تتزايد مع كل تقدم يقرب بين اطراف المعمورة، ويربط بعضها ببعض ليجعل من العالم قرية صغيرة وبذلك يكون التقارب عنصراً مضاعفاً لهذه المخاطر».

واوضح ان «الكونية التي باتت تميز العلاقات الدولية وعولمة الاقتصاد وما ينجر عنهما من انفتاح المجتمعات على بعضها البعض، وترابط مصالحها والصياغة الجديدة للفضاءات الاقليمية والتوزيع المستحدث للأدوار في النظام الاقتصادي الشامل، لا يمكن ان تحقق التوازن والاستقرار من دون تأسيس حقيقي لعلاقات تعاون وتضامن وشراكة تخدم الانسانية جمعاء من دون اقصاء او تمييز».

واعتبر ان «القرارات التي اتخذتها بعض المؤسسات الدولية وبعض الدول او المجموعات من البلدان في هذا الاتجاه – على اهميتها – تبقى دون المبتغى الذي يتمثل بوضع اطار مؤسسي تنخرط فيه جميع الاطراف بما يضمن الخروج بالبلدان الاكثر فقراً من الاوضاع التي ستتؤول بها – اذا ما استمرت – الى الانعزال الكامل عن التقدم البشري، وهو قد يعرضها للتوتر والانفجار».

وأكد ان «ما تعانيه بعض المناطق في القارة الافريقية يبعث على الفزع، فكيف يمكن الحديث عن فوائد التقدم العلمي ومنافع المدنية ومجموعات شعوب مهددة بالانقراض امام انظار الجميع؟ وكيف للضمير العالمي ان يرتاح وويلات للجهل والمرض والفقر والتطاحن العرقي وسواه تتفاقم يوماً بعد آخر؟».

حلول شاملة

وزاد «ان تهدئة هذه المناطق واعادة السلام والوفاق اليها تقتضيان خطة شاملة تجمع بين الحلول الاقتصادية والسياسية، اذ بات من البديهيات ان الحلول شاملة، او لا تكون، ولا ادل على ذلك من ارتباط السلام بالتنمية على الصعيد الوطني مثلما على الصعيد العالمي، فكما ان السلام الاجتماعي شرط لنجاح التنمية فإن نجاح التنمية ضامن لدوام السلام».

وشدد على ان «كونية النظام الاقتصادي واقليمية الاستقطاب تتيح فرصاً للجميع بقدر ما ترفع من تحديات وتهدد تماسك الكيانات الاجتماعية ووجودها في بعض الاحيان». وأكد ان «اي منظومة من قوة مكوناتها فالاقسام الضعيفة والهشة تعطل المجموعة وتقلل من كفاءتها وتحد من نجاعتها».

وقال «ان الفكر الاقتصادي شهد في السنوات القليلة الاخيرة تحولاً مهماً بايلاء العناية اللازمة لمؤشرات النمو البشري وادماجه التدريجي للابعاد الاجتماعية والانسانية في نظريات التنمية». الا انه اوضح ان «تحقيق هذا الهدف السامي ما زال يستدعي من اهل العلم والمعرفة في المجالات المتصلة بالتنمية مزيداً من البحث والتمحيص، والاوضاع التي تشهدها بلدان كثيرة في العالم الثالث سواء في القارة الافريقية او سواها تؤكد هذه الضرورة».

شخصيات تونسية تدعو الى عفو عام

■ لندن – «الحياة» – دعت شخصيات سياسية تونسية الى عفو تشريعي عام في البلاد. وتلقت «الحياة» امس بياناً ذُيّل بأسماء ١٣٦ شخصية سياسية ونقابية وتعليمية حمل عنوان «نداء من اجل عفو تشريعي عام».

وعبر البيان عن «القلق العميق حول تردي وضع الحريات، خصوصاً منها حرية الراي والتنظيم والاجتماع والتنقل». واضاف: «من اجل تغيير المناخ السياسي وارساء حياة ديموقراطية تكفل للجميع التمتع الفعلي بكل الحريات والحقوق الواردة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، فاننا نطالب باطلاق المساجين السياسيين المحاكمين من اجل ممارسة حقوقهم الفردية والسياسية ووقف كل التتابعات ضد الملاحقين من اجل ذلك وارجاع المطرودين الى عملهم وتمكين المغتربين من العودة واعادة الحقوق المدنية والسياسية لكل المحرومين منها وذلك في اطار عفو تشريعي عام».

من بين الموقعين على البيان السادة منصف المرزوقي (رئيس الرابطة التونسية لحقوق الانسان)، مصطفى بن جعفر (من قيادات الديموقراطيين الاشتراكيين سابقاً)، احمد نجيب الشابي، حمة الهمامي (حزب العمال الشيوعي)، التيجاني حرشة (قيادي في حركة الوحدة الشعبية/ داخل تونس)، بشير الصيد (التيار الناصري)، عبدالرحمن كريم (نائب رئيس رابطة حقوق الانسان)، سهام بن سدرين (صحافية).

لجنة المتابعة المغاربية تناقش مستقبل الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ في خطوة كرست بدء انتعاش مؤسسات اتحاد المغرب العربي، اجتمعت لجنة المتابعة المغاربية امس في الجزائر برئاسة وزير الدولة الجزائري للشؤون المغاربية السيد احمد عطاف للمرة الاولى منذ حزيران (يونيو) الماضي.

وحضر الاجتماعات التي تنتهي اليوم الأمين العام للاتحاد السيد محمد عمامو ووزراء الدولة للشؤون المغاربية في كل من المغرب وتونس وليبيا وموريتانيا.

وتعقد اللجنة اجتماعات دورية كل ثلاثة أشهر الا انها ارجأت دورتها الرابعة والثلاثين من تشرين (اكتوبر) الماضي الى الشهر الحالي بسبب انشغال الجزائر بالاعداد للانتخابات الرئاسية التي أجريت الشهر الماضي.

وناقشت اللجنة امس تقريراً قدمه الوزير عطاف عن اداء المؤسسات المغاربية خلال الاشهر الستة الماضية، خصوصاً التوصيات والمشاريع التي وضعتها اللجان الوزارية المغاربية في اجتماعاتها التي عقدتها في العواصم الخمس طيلة الأشهر الماضية.

واستمعت لجنة المتابعة لتقرير قدمه الأمين العام للاتحاد عن أعمال المؤتمر الأوروبي – المتوسطي الذي استضافته برشلونة في اواخر الشهر الماضي وشاركت فيه أربعة بلدان مغاربية واقصيت ليبيا. وستخصص جلسات اليوم لمناقشة التقرير ووضع رؤية مشتركة لمستقبل الشراكة الاوروبية – المغاربية.

الى ذلك يناقش الوزراء اليوم مستقبل البناء المغاربي ووسائل تكريس الاندماج التدريجي لاقتصاديات البلدان الاعضاء والاعداد لاجتماع وزراء الخارجية المغاربيين الذي يعقد مطلع العام المقبل. وكان وزراء خارجية الاتحاد المغاربي اتفقوا اثناء اجتماع عقدوه في كوناكري على هامش اجتماعات مجلس وزراء منظمة المؤتمر الاسلامي أخيراً على عقد اجتماعهم المقبل في الجزائر أواخر الشهر المقبل.

يذكر ان الجزائر التي تترأس الاتحاد المغاربي للعام الثاني على التوالي، بسبب اعتذار ليبيا عن عدم تسلم دورها في الرئاسة، ستستضيف القمة المغاربية السابعة مطلع العام المقبل بما يؤدي الى نقل الرئاسة الى ليبيا او – في حال اعتذارها مجدداً – الى موريتانيا.

الجيش الجزائري يطلب من المغرر بهم "الاستسلام"

■ الجزائر – أ ف ب – وجه الجيش الجزائري نداء الى «الشباب المغرر بهم» ليسلموا انفسهم «فردياً او جماعياً». وجاءت الدعوة في بيان أعلن ووزع اخيراً في شوارع العاصمة والبليدة، وهي المرة الاولى التي يلجأ فيها الجيش الى هذا الاسلوب.

واوضح البيان ان الجيش الوطني الشعبي يوجه نداءاً مشتركاً مع جميع قوى الأمن الى الشباب المغرر بهم ليطلب منهم التوبة والعودة الى عائلاتهم وان يحتذوا حذو من سبقهم بتسليم انفسهم فردياً او جماعياً. ودعاهم الجيش الى الاستجابة في اقرب وقت لنداء الأمة ليستفيدوا من تدابير الرحمة التي ينادي بها رئيس الجمهورية بالحاح.

وكرر الرئيس اليمين زروال الاحد نداءه بالرحمة، تجاه الشباب «المغرر بهم» الذين سيتوبون. وناشد القضاء في الوقت نفسه ان يبدي «حزمه ازاء قضايا الارهاب»، وذلك في خطاب القاه بمناسبة بدء السنة القضائية الجديدة.

وجاء في بيان الجيش ايضاً ان افراد الجماعات المسلحة الذين وصفهم بانهم «مجرمون» لم يعد لديهم حجة يبررون بها تصرفاتهم الهمجية.

واكد البيان ايضاً ان الجيش الجزائري ومعه جميع قوى الامن ستستجيب لنداء الرحمة (الذي وجهه الرئيس) ويعبر عن عزمه على ان يعيد الى الجزائر شرفها ومجدها وعظمتها.

وكان الجيش الذي يتصدر خطط مقاومة الجماعة الاسلامية المسلحة اعلن مرات عدة في مجلته الشهرية «الجيش» رغبته في مكافحة هذه الجماعات حتى النهاية واستئصال الارهاب.

واعلنت السلطات ان مئات «التائبين» سلموا انفسهم ومعظمهم فعل ذلك بعد انتخابات الرئاسة التي جرت في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وتحدث عشرات منهم في التلفزيون واكدوا اعتراضهم على ممارسات «امراء الجماعات» المسلحة.

١١ قاضياً وجيش محققين

تتمة الصفحة الاولى

جوردا من فرنسا، هاو بي لي من الصين، غابرييل مكدونالد من الولايات المتحدة، سير نينيان ستيفن من استراليا، ولال شانتوهرا من ماليزيا... كل هؤلاء زائد عشر لجان ميدانية، يتألف فريق اللجنة الواحدة من ثمانية محققين، عددهم الاجمالي ٢٧٠ محققاً، فضلاً عن الحراس والموظفين الإداريين ومليوني دولار سنوياً مصاريف السجن وزينة السجانين... كل هذا من أجل السيد تاديتش وحده؟

يقول مصدر ديبلوماسي أوروبي إن «المشكلة وقعت وما عاد أمامنا مجال للتراجع، خصوصاً أن الأسرة الدولية كلها ستخسر ماء الوجه إذا اوقفت المحاكمات». والأسبوع الماضي توجه فريق رسمي صربي إلى لاهاي وقدم التماساً لتجميد فاعلية مذكرات الجلب بعدما تبين ان اسماء ثلاثة من كبار ضباط الجيش الصربي في عداد المطلوبين.

ولعل أبرز الخطوات التاريخية لهذه المحاكمات، حتى اليوم، اقرارها الاغتصاب من ضمن جرائم الحرب خلافاً لما حصل في نورمبرغ عقب الحرب العالمية الثانية، حيث أخذ قضاة نورمبرغ في الاعتبار ان كل الجيوش مارست الاغتصاب بما في ذلك جيوش الحلفاء... عدا ذلك فإنهم ينتظرون في لاهاي، ربما أن يسلّم المجرمون أنفسهم على سبيل التوبة!

الجماعة الاسلامية في مصر

تتمة الصفحة الاولى

على يديه كثيرين الى نور الحق والايمان، وانتهى به المطاف الى وقوفه مع اخوانه في العقيدة من ابناء البوسنة والهرسك من اجل دفع الظلم عنهم وتعليمهم امور دينهم شعوراً منه بروح الجسد الواحد الذي اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وتابع البيان في لهجة تحذيرية: «هنيئاً لك ايها البطل المغوار (...) للذين نفذوا حادث الغدر والخيانة وازهقوا روحك الطاهرة انت ورفاقك في جريمة خسيسة تفوح منها رائحة الحقد للاسلام والمسلمين، نقول: ستدفعون الثمن غالياً باذن الله وستندمون حيث لا ينفع الندم على ما اقدمتم عليه وستجنون يوماً وزر ما فعلت ايديكم الباغية. ونحن على ثقة بوعد الله لنا فحتماً سننتصر ولا ننسى ثارنا وإن طال الزمن».

معلوم ان الجماعة الاسلامية في مصر تتهم الحكومة الكرواتية بالضلوع في «مؤامرة» لتسليم الناطق باسم الجماعة المهندس طلعت فؤاد قاسم المعروف باسم ابو طلال القاسمي الى مصر. وكانت السلطات الكرواتية القت القبض على قاسم في ١٢ ايلول (سبتمبر) الماضي بعد يوم على وصوله الى زغرب آتياً من امستردام في طريقه الى البوسنة، ثم اكدت انها اطلقته في اليوم التالي، لكن انصاره تحدثوا عن صفقة ابرمتها كرواتيا مع الولايات المتحدة ومصر تم بمقتضاها تسليمه الى السلطات المصرية في مقابل حصول كرواتيا على مساعدات اقتصادية ودعم سياسي من واشنطن.

الشيوعيون أكبر كتلة

تتمة الصفحة الاولى

تغيرات كبيرة. واضاف: «نتوقع ان تستمر الاصلاحات (...) لا نتوقع اي تغيير رئيسي في سياسة الحكومة الروسية». واعتبر ان نسبة المشاركة (٦٥ في المئة) «ايجابية جداً».

واوضحت نتائج فرز الاصوات في الدوائر الفردية ان الشيوعيين فازوا في ٥٤ مقعداً (من اصل ٢٢٥ مقعداً) وجاء حلفاؤهم الزراعيون في المرتبة الثانية (٢٢ مقعداً) ثم «روسيا بيتنا» التي حصلت على ١٢ مقعداً وبعدها «يابلوكو» (عشرة مقاعد). وستتعزز مواقع اليسار بحصول كتلة «السلطة للشعب» التي يقودها رئيس الوزراء السوفياتي السابق الكسندر ريجكوف على ثمانية مقاعد.

ويرجح المراقبون ان يكون للشيوعيين بين ١٤٠ و١٦٠ مقعداً من اصل ٤٥٠ مقعداً.

وكانت الاحزاب الاصلاحية اكدت ان ارتفاع المشاركة سيؤدي الى انخفاض نسبي في الاصوات التي تحصل عليها القوى اليسارية والمعارضة لكن النتائج اظهرت دعماً واسعاً لهذه القوى، وخصوصاً في «الحزام الاحمر» الذي يضم المدن المحيطة بالعاصمة حيث حصل الشيوعيون على ٣٥ في المئة من الاصوات، فيما بلغت نسبة المؤيدين لحزب جيرينوفسكي اكثر من ٢٠ في المئة في المناطق القريبة من اليابان ما يؤكد انتشار النزعات القومية هناك.

وبعد فرز الاصوات في ٦٥ من اصل ٨٩ منطقة كان نصيب الشيوعيين ٢١,٨ في المئة (مقابل ١٢,٤ في المئة قبل سنتين) وجاء في المرتبة الثانية حزب جيرينوفسكي بـ ١١,١ في المئة (حصل سنة ١٩٩٣ على ٢٢,٥ في المئة) وبعدهما كتلة «روسيا بيتنا» التي حصلت على ٩,٧ في المئة من الاصوات ثم «يابلوكو» الاصلاحية المعتدلة (٨,٤ في المئة).

وهناك عدد من الكتل التي قد تتعدى بعد انجاز الفرز حاجز الخمسة في المئة ومنها «خيار روسيا» بزعامة يغور غايدار، رئيس اول حكومة اصلاحية راديكالية (٤,٨ في المئة) ومؤتمر الجمعيات الروسية الذي كانت استطلاعات الرأي رشحته ثالثاً لكنه لم يتجاوز ٤,٣ في المئة وكتلة «نساء روسيا» التي تراجعت من ٧ في المئة الى ٤,٥ في المئة. وخلافاً للتوقعات لم يحصل الحزب الزراعي الذي كان حليفاً للشيوعيين وله نسبة مماثلة من المقاعد في البرلمان السابق على اكثر من ثلاثة في المئة. وفاجأ المراقبين التقدم الذي احرزه «شيوعيو روسيا الكادحة» اليساري المتطرف الذي لم يكن اسمه يرد في التوقعات فحصل على ٤,١ في المئة.

ولوحظ ان النسبة في موسكو وسانت بطرسبورغ كانت تختلف عن النتائج العامة حيث تقدمت الكتلة الحكومية في العاصمة وحصلت على زهاء ٢٠ في المئة وبعدها «يابلوكو» الاصلاحية والشيوعيون (١٥ في المئة لكل منهما) ثم «خيار روسيا».

ويعزو المراقبون هذا التباين الى ان الاوضاع الاقتصادية لسكان العاصمة افضل منها في الارياف والمناطق النائية، اضافة الى وجود عدد كبير من الاغنياء والمتعلمين في موسكو.

وعلى رغم ان مثل هذه النتائج تعدّ هزيمة كبرى لأي حزب حاكم في الدول الديموقراطية لكن اقطاب الحكومة الحالية اعلنوا انها سوف تستمر في اعمالها، نظراً الى ان الدستور يمنح رئيس الدولة حق تشكيل الوزارة بصرف النظر عن تناسب القوى في البرلمان.

وفي اول تفاعل مع النتائج اعلن المكتب الصحافي لبوريس يلتسن ان رئيس الدولة «اشاد بنشاط الناخبين» لكنه امتنع عن التعليق على توزيع المقاعد وعقد سلسلة اجتماعات مع مساعديه ومن المنتظر ان يجتمع اليوم الثلثاء الى رئيس الوزراء.

ويرى عدد من المراقبين ان النتائج تشكل هزيمة ليلتسن ونهجه السياسي والاقتصادي وتعدّ نذيراً بمعركة رئاسية صعبة في صيف ١٩٩٦. لكن غيورغي ساتاروف مساعد يلتسن للشؤون السياسية اكد ان الرئيس قد يعلن عن استفتاء عام في نيسان (ابريل) ليطلب من الشعب تجديد الثقة بالاصلاحات وهي اشارة الى احتمال تمديد الولاية من دون انتخابات.

وذكر رئيس مركز التحليل والمعلومات لدى رئيس الدولة مارك اورنوف ان سيطرة اليسار على البرلمان «تزيد من حظوظ يلتسن» حيث ستدفع القوى الاصلاحية الى الالتفاف من حوله لمواجهة «خطر التفوق الشيوعي».

ومن الواضح ان الرئيس سيضطر الى اجراء تعديل وزاري بعد ان حصل «حزب السلطة» على نسبة ١٠ في المئة من الاصوات. وأكد مدير الديوان الرئاسي سيرغي فيلاتوف ان الكرملين يرى «ضرورة استخلاص العبر واجراء تعديل على الاصلاحات تحت شعار لا يمكن جعل الفقراء اكثر فقراً».

لكن لا يبدو ان الشيوعيين سيقبلون بالقليل اذ ان زعيمهم غينادي زيوغانوف اكد ان حزبه سيعرض «تشكيلة الوزارية» وتوقع ان تضم ائتلافاً من الحزب الزراعي وكتلة «نساء روسيا» وجزءاً من نواب الحزب الديموقراطي الليبرالي.

وتوقع جيرينوفسكي تعاوناً بين حزبه والحكومة الحالية بعد اجراء تعديلات «جوهرية» فيها واقصاء وزيري الدفاع والخارجية واثنين من نواب رئيس الوزراء، وذكر ان الخارجية قد تسند الى اناتولي اداميشين السفير الحالي في لندن.

لكن اي تغيير في سياسة الحكومة او تركيبتها لن يبدأ الا بعد اتضاح النتائج النهائية في الدوائر الفردية. اذ ان النسب المعلنة تشمل ما يسمى بالدائرة الفيديرالية اي الانتخابات على القوائم الحزبية التي تؤهل كل كتلة تتعدى حاجز الخمسة في المئة للحصول على نسبة من ٢٢٥ مقعداً هي نصف العدد الاجمالي لمقاعد مجلس الدوما.

تدخل الشيخ جابر يطوق

تتمة الصفحة الاولى

انه «سيواصل مهماته بناء لأمر سام» من أمير الكويت. وأضاف: «تشرفت بمقابلة سمو الأمير واستمعت الى توجيهاته السديدة وبناء لأمر سموه السامي فانه من دواعي الاعتزاز والشرف لي أن أواصل مهماتي في خدمة بلدي العزيز وابنائه الكرام».

وكانت الأزمة بدأت خلال الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء الكويتي صباح الاحد، حين نشب خلاف حاد على السياسة الخارجية للكويت لجهة العلاقات مع الأردن، أدى الى خروج الشيخ صباح الاحمد من الجلسة ومبادرته الى تقديم استقالته للشيخ جابر ولولي العهد الشيخ سعد العبدالله.

ونشرت صحيفة «القبس» الكويتية امس حواراً مقتضباً مع صباح الاحمد اكد فيه ان الاستقالة نتجت عن «اختلاف في وجهات النظر حول السياسة الخارجية»، وقال: «ارجو الا يفسر (الأمر) باعتباره خلافاً عائلياً».

ونسبت الصحيفة الى مصادر ان الخلاف بدأ في جلسة مجلس الوزراء خلال مناقشة لاحد بنود جدول الأعمال عندما قاطع الشيخ سعد العبدالله الحديث قائلاً ان «هناك موضوعاً اهم ينبغي ان نبحثه، وهو تصريحات بعض الوزراء في ما يخص موضوع الأردن» ثم وجه حديثه الى وزير المواصلات جاسم العون متسائلاً «على أي اساس اعدت الاتصالات البريدية والهاتفية مع الأردن؟» وزاد ان «في تلك التصريحات قفزاً على مشاعر الشارع التي علينا ان ننظر اليها باحترام، وخطوة كهذه قد تستفز الناس». وافادت الصحيفة ان الشيخ صباح الاحمد طلب عند ذلك الكلام وقال: «اعتبر نفسي مقصوداً بهذا الحديث فلماذا يوجه الكلام الى الوزير العون؟» ثم غادر قاعة المجلس وقدم استقالته مكتوبة الى الشيخ جابر الاحمد، وقدم نسخة اخرى الى الشيخ سعد العبدالله.

وتمثل استقالة صباح الاحمد اثر المواجهة في جلسة مجلس الوزراء ذروة الخلاف بين تيارين داخل الحكومة، في شأن موضوع بالغ الحساسية في الكويت، وهو عودة العلاقات مع «دول الضد» العربية التي وقفت مع العراق خلال احتلاله الكويت، ومنها الأردن.

وعلى رغم حسم الأزمة وعودة صباح الاحمد عن استقالته بتدخل حاسم من امير دولة الكويت الا ان ذلك لا يعني ان صفحة الخلاف داخل الحكومة على العلاقات الكويتية – العربية طويت.

يذكر ان صباح الاحمد يقود تياراً ينادي بالتقارب مع «دول الضد» على أساس الخطوات المتبادلة، وصرح مرات بأن هذا النهج يجرد النظام العراقي من حلفائه ويزيد عزلته ويصب في خانة المصالح الكويتية.

ويميل الشيخ سعد العبدالله الى تيار عام في الحكومة – وفي البرلمان في شكل اوضح – يتحفظ عن مصالحة الحكومات العربية التي وقفت مع العراق خلال الاحتلال وما زالت تمتنع عن ادانة الغزو.

وجدد الشيخ سعد العبدالله في مؤتمر صحافي عقده في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي شروطاً كويتية لاعادة العلاقات مع «دول الضد» منها اعلانها احترام كل قرارات مجلس الامن والعمل وفقاً لأحكامها، وقال: «نريد ان نعرف اين يقف الاردنيون قبل ان نتخذ الخطوة التالية».

وجاءت تصريحات الشيخ صباح الاحمد السبت الماضي عن قرب تطبيع العلاقات مع الأردن كمثال واضح على الخطاب الثنائي للسياسة الخارجية الكويتية، الذي بدأت اطراف برلمانية كويتية تطالب بإنهائه.

انصار «الانقاذ» الجزائرية

تتمة الصفحة الاولى

ايضاً نائب منتخب عن الانقاذ). وحمل مسؤولية قتلهم لـ «ايد باغية اثمة (...) اغتصبت قيادة الاطار الذي اعتقدته قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ اطار الجهاد في الجزائر، الجماعة الاسلامية المسلحة» (في اشارة الى قرار السعيد ورجام – وهما في نظره يمثلان قيادة الانقاذ – الانضمام الى «الجماعة» في ربيع العام ١٩٩٤).

وحمل على من سماهم «اشباه الاسلاميين (الذين) ارادوا السلطة باي وسيلة (...)» معلناً رفضه «اختطاف مسيرة الجهاد المبارك من طرف شرذمة من المنافقين المتطرفين الغلاة مرتزقة النظام».

وتحدث عن افكار «الجماعة» واصفاً إياها بـ «التطرف» لكنه اتهم الحكم الجزائري بدفع الجماعات المسلحة الى التطرف لأنه «اغتصب حق الشعب، واغلق ابواب الحلول العادلة والسلمية». وقال «ان اغتيال الشيوخ يترك المجال واسعاً للتطرف وخفافيش النظام». واعلن «قرار» المكتب التنفيذي الموقت «دعوة جميع المجاهدين الموالين لخطها (الجبهة الاسلامية) الأصيل الى مواصلة الجهاد المبارك بعيداً عن التطرف والمتطرفين الذين استولوا على قيادة اطار الجماعة الاسلامية المسلحة، وعدم الامتثال لأوامرهم» و«مواصلة العمل السياسي الرامي الى تخليص البلاد من قبضة المؤسسة العسكرية» وجدد تمسك الجبهة الاسلامية بـ «العقد الوطني».

ويمثل موقف هدام الانتقاد الاول منه لـ «الجماعة المسلحة» التي بارك الوحدة التي تمت تحت رايتها في ١٣ أيار (مايو) ١٩٩٤ وانضم بموجبها اليها الشيخ السعيد والشيخ رجام و(باسم الجبهة الاسلامية) والشيخ سعيد مخلوفي (باسم «حركة الدولة الاسلامية»). ويخروج انصار «الانقاذ» امس عن «الجماعة» يبقى فيها فقط الشيخ مخلوفي. لكن معلومات كثيرة تتردد منذ اشهر تؤكد ان مخلوفي لا يلتزم قرارات «الجماعة» وانه يعمل لحسابه. وغير معروف لماذا لم يعلن انصار «الانقاذ» في قرارهم الذي اعلنه هدام الجهة التي سينضمون اليها. لكن المرجح ان يلجأ معظمهم الى «جيش الانقاذ» الذي يمكن ان يؤمن لهم الحماية من اي قرار باهدار دمهم قد يصدر عن «الجماعة».

بدء الحوار بين «حماس» والسلطة

تتمة الصفحة الاولى

على جدول الاعمال»، فيما تعهد رئيس وفد «حماس» العمل على انجاح الحوار.

وقال الزعنون «اننا مقبلون على المرحلة النهائية (من المفاوضات) التي تتضمن قضايا صعبة منها اللاجئون والحدود والمستوطنات والقدس، وهذه القضايا ليست محل خلاف حتى بالنسبة الى مسؤولي حماس (...) واذا رغبت حماس في المشاركة في الانتخابات فإن حركة فتح ستقترح تشكيل ائتلاف وطني. فتح لا ترغب في الاستحواذ على كل مقاعد مجلس الحكم الذاتي».

وفي الخرطوم (أ ف ب) اكد مسؤولون من «حماس» في ختام اجتماع لهم ان الحركة ستقاطع الانتخابات الفلسطينية ولن تكون جزءاً من السلطة التي تطبق الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية.

وقال محمد نزال، عضو المكتب السياسي لـ «حماس» لوكالة «فرانس برس» ليل الاحد: «ان موقفنا من مقاطعة الانتخابات ورفض المشاركة في السلطة الفلسطينية واضح لانها (السلطة) مكلفة تطبيق اتفاقات اوسلو التي نرفضها رفضاً قاطعاً». وقال جمال سليم مسؤول «حماس» في نابلس: «لن نشارك في انتخابات مجلس الحكم الذاتي الذي سيكون مرغماً على تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي».

وأدلى المسؤولان بهذه التصريحات قبل مغادرتهما صباح امس الى القاهرة للانضمام الى وفد «حماس».

القوات الاريترية سيطرت

تتمة الصفحة الاولى

المتحدة السفير عبدالله الاشطل رئيس مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة في رسالتين ان «قوات اريترية نفذت عدواناً وقرصنة سافرة على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية منتهكة بذلك سيادة الجمهورية اليمنية على أراضيها ومياهها الاقليمية ومهددة الملاحة الدولية في منطقة البحر الاحمر». وطلب توزيع الرسالة والبيان الذي اصدره مسؤول يمني كوثائق رسمية من وثائق الأمم المتحدة.

وذكرت مصادر عسكرية يمنية ان القوات الاريترية نفذت انزالاً في جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر اثر الهجوم الذي شنته ليل الجمعة الماضي، مشيرة إلى ان «الحامية اليمنية في الجزيرة المكونة من ٥٠٠ جندي تصدت ببسالة للعدوان واوقعت ستة قتلى من الجنود الاريتريين، فيما قتل ثلاثة جنود يمنيين وجرح عدد كبير من الجانبين».

واكدت المصادر لـ «الحياة» أمس وقوع جنود وضباط يمنيين أسرى لدى القوات الاريترية التي «احتلت الجزيرة بمساعدة خبراء عسكريين إسرائيليين».

وكشف ان «الذي يقود العمليات العسكرية الاريترية ضد القوات اليمنية طيار إسرائيلي برتبة مقدم اسمه مايكل دوفا، وتتخذ جزيرة دهلك القريبة من حنيش الكبرى غرفة للعمليات الاريترية إلى جانب وجود قواعد عسكرية إسرائيلية في جزيرتي حوش الصغرى وحوش الكبرى المجاورتين للجزيرة المحتلة».

واضافت ان «القوات الاريترية اطلقت (أول من امس) قذائف على باخرة روسية اعتقاداً منها انها تحمل جنوداً يمنيين لانزالهم في جزيرة حنيش الكبرى».

وكانت الحكومة اليمنية حذرت اول من أمس من نتائج «العمل العدواني الطائش» الذي استهدف الجزيرة، ونبهت إلى أن «انتهاك المياه الاقليمية لليمن يهدد الأمن والاستقرار والملاحة الدولية في منطقة البحر الأحمر».

واجرى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مساء الاحد اتصالاً هاتفياً بالرئيس الاريتري أسياس افورقي، وعلم انهما اتفقا على وقف العمليات العسكرية والعودة إلى الحوار لإنهاء الخلاف على الحدود البحرية بين البلدين.

إلى ذلك قال السيد غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية إن لقاءه ممثلي الهيئات الديبلوماسية في صنعاء مساء اول من أمس «استهدف ابلاغهم المستجدات التي تشهدها العلاقات اليمنية – الاريترية بعد اعتداء قوات اريترية على جزيرة حنيش». وزاد انه «لم يتقرر بعد اي شيء في ما يتعلق بعرض المشكلة على مستوى دولي وهي ما زالت في بدايتها، وتبلغ البعثات الديبلوماسية في اليمن الوضع الناشئ بسبب العدوان الذي يمس سيادة الجمهورية اليمنية على أراضيها ومياهها الاقليمية».

واكد في تصريح أدلى به امس ان «الأمل ما زال معقوداً على التفاهم بين البلدين لحل الأزمة بالطرق السلمية واستجابة العقل والقوانين الدولية».

إلى ذلك (أ ف ب)، أعلنت وزارة الخارجية الاريترية امس ان الاشتباكات التي جرت منذ يوم الجمعة الماضي مع القوات اليمنية في جزيرة حنيش الكبرى اسفرت عن مقتل ستة اريتريين واصابة ثلاثة آخرين.

واوضح بيان اصدرته الوزارة ووزعته السفارة الاريترية في ابو ظبي ان «الاشتباك الذي لم تكن الحكومة الاريترية راغبة فيه اسفر عن سقوط ستة شهداء وثلاثة جرحى في صفوفنا وعن مقتل اعداد من القوات اليمنية واسر ١٨٠ جندياً يمنياً واسقاط مروحية يمنية». واضاف البيان ان الحكومة الاريترية «تؤكد استعدادها مجدداً لحل الخلاف بالطرق السلمية والقانون الدولي، وتعلن أن الجنود اليمنيين الذين وقعوا اسرى في المعارك سيتم اطلاق سراحهم من دون اي وسيط وسيعودون الى بلادهم في الوقت المناسب». وحمل البيان الحكومة اليمنية مسؤولية اندلاع القتال، مشيراً إلى انه كان «تم الاتفاق في اسمرا على استئناف المحادثات بين البلدين في شباط (فبراير) المقبل (...) لكن وحدات يمنية هددت مساء يوم الجمعة وحداتنا في جزيرة سنبول حانش (المصالح) واستفزتها». وتابع: «صباح اليوم التالي السبت، شنت القوات اليمنية هجوماً برياً وجوياً في الساعة الخامسة والنصف فجراً على قواتنا المتمركزة في جزيرة حنيش الكبرى واستمر القتال حتى مساء الأحد».

وذكر البيان الاريتري ان «مجموعة ارخبيل حانش ظلت ارضاً اريترية لا لبس ولا خلاف عليها، وازاء هذا الحادث المؤسف والمحزن بين الشعبين والحكومتين الشقيقتين تعلن الحكومة الاريترية والشعب الاريتري ان روابط الاخوة والتاريخ بينهما اكبر من الحوادث العابرة».

وكان مصدر قريب من الحكومة اليمنية اشار الى قرب تشكيل لجنة تكلف الاشراف على وقف النار، تضم مندوباً يمنياً وآخر اريترياً اضافة إلى الملحقين العسكريين الاميركيين في صنعاء واسمرا. ورفضت السفارة الاميركية في صنعاء تأكيد مشاركة الملحق العسكري الاميركي في اللجنة المقترحة.

واصدر المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني بياناً امس عبر فيه عن قلقه «للعدوان السافر على الأرض اليمنية» ودعا القيادة اليمنية إلى «مواجهة الموقف بصرامة وحزم» مؤكداً موقفه «المبدئي والثابت إلى جانب السيادة والاستقلال والدفاع عن التراب الوطني». واستنكر «تورط اخوتنا في اريتريا الذين ما كنا نتوقع ان تتورط قياداتهم في اعتداء على حقوق شعب جار». ودعا الى «حل القضايا بروح الحوار والطرق السلمية والاحتكام إلى الاعراف والقوانين الدولية»، وشدد على ان «موقفنا سيكون إلى جانب القيادة في الخطوات التي تتخذها لحماية السيادة وحرمة مياهنا الاقليمية».

مصر والجامعة

في غضون ذلك اصدرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً امس اعربت فيه عن اسفها الشديد «لإزاء التطورات الخطيرة التي تتنافى وعلاقات حسن الجوار بين اريتريا واليمن» واعتبرت انها «لا تتفق مع مذكرة التفاهم التي تضمنت حرص الجمهوريتين [illegible] الحدود البحرية بين البلدين». واكد البيان «دعم الجامعة مجدداً موقف الجمهورية اليمنية وحقها في الدفاع عن أراضيها والتمسك بحدودها ومياهها الاقليمية وعدم المس بها». ودعا إلى إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه.

وتسلمت وزارة الخارجية المصرية والجامعة امس رسالتين عاجلتين من وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني، ولم تستبعد مصادر ديبلوماسية مصرية ان تقوم القاهرة بوساطة بين صنعاء واسمرا إذا طلبتا ذلك.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» إن القاهرة ما زالت تامل «بالحوار كوسيلة لحل الخلافات» لكنها اعربت عن الدهشة من تصعيد اريتريا النزاع عسكرياً، مؤكدة «دعم مصر اليمن في مواجهة اي عدوان».

وانتقد السودان «الاعتداء الاريتري على الجزر اليمنية في البحر الاحمر» واوضح مسؤول في وزارة الخارجية أمس ان «الاعتداء الاريتري يؤكد ما نوه إليه السودان عن الدور المشبوه للنظام الاريتري في زعزعة امن منطقتي البحر الاحمر والقرن الافريقي واستقرارهما». واضاف ان «الاعتداءات الاريترية جزء من مخطط مفضوح ومدفوع الثمن تتكشف ابعاده يوماً بعد يوم». واشار إلى ان هذا المخطط «يستهدف جميع دول المنطقة من دون استثناء».

واعربت ليبيا عن استنكارها «العدوان العسكري الاريتري على اليمن» واكدت دعمها السيادة اليمنية.

بيريز: سورية قبلت ٩ نقاط

تتمة الصفحة الاولى

«١– بدء المفاوضات من دون أية شروط مسبقة من الطرفين وانما طرح افكار جديدة أولية.

٢– ان هدف المفاوضات وليس أسلوبها هو الاهم وبالتالي يمكن اجراء المفاوضات بطرق وأشكال مختلفة بيننا وبين السوريين أو بيننا وبين الاميركيين أو بين السوريين والاميركيين، أو بين الأطراف الثلاثة معاً. وقد تكون المفاوضات علنية أو سرية. وعلى رغم اننا عبرنا عن اعتقادنا ان افضل طريقة لبدء المفاوضات هي لقاء قمة بين الرئيس السوري (حافظ الأسد) ورئيس حكومة اسرائيل، إلا اننا لا نشترط ذلك.

٣– ان فحوى المفاوضات والانجازات التي ستحققها هي التي ستحدد الجدول الزمني إذ ان تحقيق انجازات في المفاوضات سيجعل فترتها اقصر.

٤– إن هناك فرقاً بين الأمور المختلف عليها والأمور التي تتطلب حلاً». وأوضح بيريز ان «منطقة عبور الحدود موضوع يجب التفاوض عليه، اما التسويات الأمنية للطرفين والمياه فإنها تحتاج فقط الى حل».

«٥– التفاوض على كل المواضيع في آن واحد.

٦– إن التوصل الى اتفاق بين سورية واسرائيل يوجد فرصة لوضع حد للحروب في الشرق الأوسط وتحقيق سلام شامل في المنطقة». واضاف بيريز: «وافق الاميركيون على ذلك واعتقد ان السوريين ايضاً (وافقوا) فنحن نهدف الى التوقيع على اتفاق سلام ليس مع سورية وحدها وانما مع كل دول المنطقة باستثناء تلك التي تعارض السلام كالعراق وايران وليبيا».

«٧– العمل لتحويل هضبة الجولان الى مركز للتعاون الاقتصادي بدلاً من المواجهة العسكرية.

٨– ان يواصل الطرف الاميركي لعب دور اساسي ومحوري في المفاوضات بين سورية واسرائيل.

٩– الحفاظ على الهدوء على جبهة اسرائيل مع لبنان». وقال بيريز: «ليس هناك اتفاق على هذا الموضوع بل هناك تفاهم على ضرورة التوصل الى هذا الأمر».

وصرح بيريز بعد عرضه النقاط التسع التي تشكل تفاهماً ثلاثياً اسرائيلياً – اميركياً – سورياً سمح بإعادة المفاوضات الاسرائيلية – السورية الى مسارها، بأن هذه المفاوضات ستجري بشكل موضوعي قدر الامكان وباقل قدر ممكن من الرسميات. ونشرت الصحف الاسرائيلية أمس على صفحاتها الأولى ان بيريز ابلغ الرئيس حافظ الأسد عبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون استعداده لسحب القوات التي تحتل هضبة الجولان منذ ٢٨ سنة بأسرع وقت ممكن مقارنة بالعرض الذي تلقته سورية من رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين الذي عرض الإنسحاب خلال ثلاث سنوات من دون أن يحدد الى اية حدود. ولكن لم يؤكد النبأ اي مصدر رسمي اسرائيلي. وكتبت صحيفة «هآرتس» ان مسودة للترتيبات الأمنية وترتيبات المياه وتفاصيل اخرى عما سيحويه الاتفاق السوري – الاسرائيلي اعدت قبل اشهر عدة وادخلت تعديلات عليها مرات، وهي جاهزة في ادراج وزارة الخارجية الاسرائيلية. وافادت الصحيفة ان هذه المسودة قد تعرض على الوفد السوري عند استئناف المفاوضات في مكان قرب واشنطن في ٢٧ الشهر الجاري، وتشكل قاعدة لبدء المحادثات التفصيلية.

غالي يستبعد تعديل القرار ٩٨٦

تتمة الصفحة الاولى

كريستوفر الى العمل لتوحيد صفوف المعارضة العراقية والاتصالات التي يجريها معها العاهل الاردني الملك حسين، وما اذا كان الأمين العام مستعداً لدعم هذه الجهود، فقال: «كلا، لأن الامم المتحدة تتعامل مع الدول الاعضاء (في المنظمة الدولية) والعراق عضو في هذه المنظمة. ودوري محدد في تنفيذ القرار ٩٨٦ حسب الصلاحية التي اوكلها الي مجلس الامن من اجل بيع النفط في مقابل الغذاء. واتصالاتي مع العراقيين محصورة في العمل لايجاد وسيلة لتنفيذ القرار».

واشار الى إنه في حال تنفيذ القرار ٩٨٦ فان ٣٠ في المئة من عائدات المبيعات النفطية ستستخدم للتعويض نحو ثلاثة او اربعة ملايين من العمال الذين فقدوا اعمالهم اثناء حرب الخليج. وتابع ان وجهة نظره في شأن تنفيذ القرار هي ان على العراقيين الا يرفضوا ذلك، وجدد دعوة بغداد الى البحث في قبوله.

وأعلن غالي في مؤتمره الصحافي ان المواقف العراقية «لم تتغير، لكنني ما زلت أمل بأن نتمكن من احراز تقدم في تنفيذ القرار ٩٨٦». وأوضح في وقت لاحق ان الجهود التي يبذلها لا ترمي الى تعديل القرار «فمجلس الامن لن يقبل بذلك».

مصادر نيابية أشارت الى ردة الفعل الحكومية القوية عندما نشر التقرير السياسي

الكويت: اللجنة البرلمانية لتقصي الحقائق تتردد في نشر التقرير العسكري عن الغزو

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ أبدى اعضاء «لجنة تقصي الحقائق» البرلمانية في الكويت تردداً في نشر التقرير «العسكري» الذي تعكف اللجنة على وضع الصياغة النهائية له. وقال مقرر اللجنة النائب أحمد باقر امس ان التقرير لن ينشر خلال الاسبوع الحالي كما اعلن مسبقاً.

وأوضح باقر للصحافيين بعد جلسة عقدتها اللجنة امس ان اللجنة تسعى لإعادة تدقيق روايات بعض الضباط والعسكريين حول احداث الغزو العراقي لكشف بعض جوانب الغموض والتباين في هذه الروايات.

وأشار الى التقاء النواب امس بالعميد محمد عيسى معاون رئيس اركان الجيش الكويتي لشؤون الأمن والاستخبارات خلال فترة الغزو العراقي الذي شرح بعض المواقف والاحداث وقدم معلومات للجنة حول رصد الكويت للحشود العراقية عشية الاجتياح في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وقال باقر ان النواب سألوا العميد عيسى عن الخبر الذي بثته اذاعة اسرائيل يوم الاربعاء الأول من آب (اغسطس) ١٩٩٠ عن دخول قوات عراقية للكويت (اي قبل ٢٤ ساعة من الغزو) وان العميد اخبر اللجنة ان هذه المعلومة وصلت الى استخبارات الجيش وانها «اتخذت مجراها» اي ابلغت للجهات العليا.

واعتبر النائب باقر ان التقرير العسكري «شبه جاهز» وسيتم استدراك بعض النقاط حتى يخرج التقرير خالياً من الفجوات» مشيراً الى رغبة اللجنة في الاستماع مرة اخرى الى بعض مصادر المعلومات بين العسكريين.

ومعلوم ان «لجنة تقصي الحقائق» شكلها مجلس الأمة (البرلمان) بعد انعقاده في تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٢ للبحث في الاسباب التي ادت الى سقوط الكويت بسهولة في يد الاحتلال العراقي وتقويم اداء الحكومة الكويتية قبل الغزو وبعده.

ونشرت اللجنة التقرير «السياسي» لاحداث الغزو في منتصف آب (اغسطس) الماضي وحمل هذا التقرير خمسة وزراء سابقين بينهم ولي العهد الشيخ سعد العبدالله مسؤولية التقصير في قراءة وتوقع العدوان العراقي.

وردت الحكومة بمذكرة شديدة اللهجة اتهمت فيها اعضاء لجنة تقصي الحقائق لتجاوزهم حدود صلاحياتهم خلال كتابة التقرير واتهمتهم بالانتقائية في اختيار المعلومات والافادات الشفهية من مسؤولين للتوصل الى ادانة الحكومة.

وقال النائب احمد باقر امس ان اللجنة طلبت اخيراً الالتقاء بوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل لمناقشته في المذكرة الحكومية الخاصة بالتقرير السياسي.

ورجحت مصادر برلمانية ان تكون ردة الفعل القوية للحكومة تجاه التقرير «السياسي» السبب في مماطلة اللجنة في الاعلان عن التقرير العسكري الذي يتضمن اموراً اكثر حساسية بشأن مسؤولية القيادتين السياسية والعسكرية تجاه احداث الغزو. وكانت «الحياة» نشرت موجزاً عن التقرير «العسكري» في شهر أيار (مايو) الماضي.

وحسب خطة عمل اللجنة يفترض ان يعكف الاعضاء على كتابة التقرير «الامني» الخاص باحداث الغزو خلال الفترة المقبلة. ويختص هذا التقرير بمسؤولية وزارة الداخلية واجهزة الامن الاخرى عن احداث الغزو.

[illegible] ندوة عن الخليج في طهران

□ الكويت – «الحياة»:

■ ذكرت «وكالة الانباء الكويتية» (كونا) في نبأ لها من طهران ان مشادة كلامية حادة حدثت بين صحافي عراقي وأستاذ جامعي كويتي خلال جلسة افتتاح «الندوة العلمية حول الخليج العربي» التي انعقدت امس في حضور وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي.

وأضافت الوكالة ان رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» العراقية السيد صلاح مختار قاطع الدكتور عبدالرضا أسيري مدرس العلوم السياسية في جامعة الكويت خلال القائه كلمته في الندوة وتشاجر معه بصوت عال، وتجاهل مرات عدة أوامر رئيس اللجنة له بالسكوت. ونشب التراشق الكلامي بين الدكتور إسيري والصحافي العراقي اثناء تعليق الأول على كلمة الآخر عن موضوع الغزو العراقي للكويت وما أعقبه من أحداث وقرارات دولية لم يلتزم العراق بها حتى الآن. وقالت الوكالة ان الصحافي العراقي «ملأ قاعة الاجتماع بالصراخ ما حدا برئيس الجلسة الى فض الاجتماع» وان صلاح مختار «وجه اهانات شخصية للدكتور أسيري وللمسؤولين الكويتيين ما أثار استهجان الحاضرين في القاعة واستنكارهم». وكان الدكتور ولايتي افتتح صباح امس الندوة السادسة حول «الخليج (العربي) والمتغيرات في النظام الدولي الجديد» في مركز الدراسات السياسية والدولية التابع لوزارة الخارجية الايرانية في حضور مسؤولين واكاديميين وخبراء من دول المنطقة والعالم.

ولاحظت الوكالة الكويتية ان الكلمات التي القيت في الندوة تميزت «بتباين كبير في وجهات النظر بين المتحدثين العرب والايرانيين والاجانب حول قضايا التسلح والتعاون العسكري بين دول المنطقة والدول الكبرى»...

الشرطة المصرية تقتل قيادياً من «الجماعة» في المنيا

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ قتل قيادي بارز في تنظيم «الجماعة الاسلامية» امس في معركة مع الشرطة وقعت في محافظة المنيا اسفرت ايضا عن مقتل شرطي. في غضون ذلك علمت «الحياة» من مصادر قضائية ان استعدادات تجري في سراي نيابة امن الدولة العليا لاحالة قضية تنظيم «الجهاد» على المدعي العام العسكري في وزارة الدفاع تمهيدا لمحاكمة المتهمين الذين وصل عددهم الى ٦٧ بينهم خمسة سودانيين.

وذكرت المصادر ان من بين المتهمين في القضية ثمانية من ابرز قادة تنظيم «الجهاد» هم وحيد سعد فكري همام واسعد يوسف السيد فؤاد وعاطف شحات عبدالعال الجندي ومحمد حسن حامد محمد الصابر ونجاح ابراهيم عبدالعال واسماعيل عبدالعزيز علي الجمل وجمال شعيب علي ويوسف عبدالرحمن الجندي.

واوضحت ان النيابة وجهت الى المتهمين تهم «اعادة تشكيل تنظيم سري غير مشروع يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة ومناهضة المبادئ الاساسية للدستور والقوانين وتشكيل جناح عسكري للقيام بعمليات عنف للاخلال بالامن العام والسلام الاجتماعي والاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل العمد والشروع فيه مع سبق الاصرار والترصد وحيازة اسلحة ومتفجرات ونخائر من دون ترخيص والتزوير في محررات رسمية وتلقي تدريبات عسكرية في دولة اجنبية (السودان) وتهديد امن وسلامة المجتمع».

واشارت الى ان النيابة انتهت من سماع اقوال المتهمين المرتبطين تنظيمياً بقادة «الجهاد» الموجودين في لندن، وانهم اعترفوا انهم تلقوا تكليفات بإعادة تشكيل التنظيم استعداداً للقيام بعمليات عنف جديدة في مناطق عدة رداً على الضربات التي وجهت الى اعضاء التنظيم خلال الاشهر الماضية واعدام عدد من قادته بعد ادانتهم امام محاكم عسكرية.

من جهة اخرى شهدت قرية تندا التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا امس معركة بين الشرطة وثلاثة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» اسفرت عن مقتل احدهم وشرطي. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان مكمنا لافراد الشرطة نصب في شارع ابراهيم الخليل اشتبهوا في ثلاثة اشخاص وطالبوهم بالتوقف وإبراز بطاقات الهوية إلا انهم رفضوا وسارعوا باطلاق النار على رجال الشرطة ما اضطرهم الى الرد بالمثل ودارت معركة بين الطرفين اسفرت عن مقتل القيادي اسماعيل عبدالله عيساوي امير «الجماعة الاسلامية» في القرية كما قتل الشرطي احمد حسن سيد.

واضاف المصدر ان المتطرفين الآخرين تمكنا من الفرار بعد ان اصيب احدهما وهو منحت احمد عبدالباقي بطلق ناري وان اجهزة الامن تمكنت من تحديد شخصية الثالث وتبين انه يدعى سلامة عبدالحكيم رضوان. واكد ان الثلاثة من ابرز قادة الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلامية» ومطلوب القبض عليهم لاتهامهم بالمشاركة في عمليات «ارهابية» عدة وقعت في الصعيد خلال الاشهر الماضية. وذكر المصدر ان قوات الامن قامت بفرض حصار على القرية بهدف القبض على المتطرفين الفارين.

وفي العاصمة أمر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا باخلاء سبيل ٥١ طالبا من جامعات القاهرة والازهر وعين شمس حتى يتمكنوا من اداء امتحانات نصف العام. وقال مصدر قضائي ان الطلاب الذين تم الافراج عنهم كانت قوات الامن قد اعتقلتهم بتهمة التظاهر داخل جامعاتهم وهم اعضاء في جماعة «الاخوان المسلمين» وذلك اعتراضا على إلغاء مشاركة بعض الطلاب الذين ينتمون الى التيار الديني في الانتخابات الطلابية.

مصر: تأجيل بت طعون الانتخابات

□ القاهرة – «الحياة»:

■ نظرت المحكمة الادارية العليا في مصر امس برئاسة المستشار صلاح سالم في ١٠٤ طعون كانت هيئة قضايا الدولة قدمتها الى المحكمة للمطالبة بالغاء الاحكام الصادرة من محاكم القضاء الاداري في القاهرة والمنصورة والاسماعيلية وطنطا وقضت بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية اعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب في عدد من الدوائر. وقررت المحكمة الادارية العليا إحالة الطعون على دائرة اخرى برئاسة المستشار علي الخادم للنظر فيها. كما قررت المحكمة تحديد جلسة تعقد يوم الاحد المقبل لبت الطعون.

مجلس الوزراء السعودي يرحب بنتائج اجتماعات اللجان السعودية - اليمنية

□ الرياض، جدة – «الحياة»:

■ رحب مجلس الوزراء السعودي بالنتائج «الايجابية» التي توصلت اليها اعمال اللجنة السعودية – اليمنية المشتركة، واللجان الفنية المشتركة «لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات». وقال الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي «ان البلدين الشقيقين حريصان على ان تسود اجواء المحادثات روح التعاون والاخوة وحسن الجوار في ضوء معاهدة الطائف عام ١٩٣٤ ومذكرة التفاهم المشترك التي وقعها البلدان في يوم ٢٦ شباط الماضي».

وابدى ولي العهد السعودي الذي تراس جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت بعد ظهر امس الاثنين ارتياح المجلس «لتوقيع المملكة العربية السعودية والجمهورية الايطالية على اتفاق للتعاون في مجال مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة والمخدرات». من جانبه قال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارس «ان ولي العهد ابدى تقدير المجلس لما اسفرت عنه نتائج اجتماعات وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مع الرئيس حافظ الأسد من تحقيق تقدم «كبير» بشأن كيفية احياء المفاوضات السورية - الاسرائيلية.

الخرطوم تدعو المهدي وقرنق للترشح في الانتخابات الرئاسية

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ دعت الحكومة السودانية رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي وقائد «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق الى المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل.

وقال المستشار القانوني لرئاسة الجمهورية السيد أحمد ابراهيم الطاهر في تصريحات نشرتها الصحف السودانية أمس الاثنين: «ندعو المهدي وقرنق ان يرشحا نفسيهما لرئاسة الجمهورية، وان الحكومة ستوفر لهما كل الضمانات وستسهل لهما وسائل مخاطبة الناخبين للتعبير عن آرائهما «حتى يستطيع الشعب ان يقول كلمته فيهما». واصدرت الحكومة مرسوماً دستورياً هو الثالث عشر منذ اسقاط آخر حكومة منتخبة بانقلاب عسكري خصص لانتخاب رئيس الجمهورية والبرلمان كما حدد كيفية اختيار الوزراء وولاة الأقاليم.

واعتبر رئيس البرلمان المعين السيد محمد الأمين خليفة ان المرسوم «جاء للوفاء بوعد الحكومة تسليم السلطة للشعب ليختار من يراه مناسباً لرئاسة البلاد». واشترط المرسوم ان يكون المرشح لرئاسة الجمهورية سودانياً وان يكون بلغ الأربعين من العمر وحصل على تأييد ٢٠ شخصاً وان لا يكون من أصحاب السوابق.

وأكد وزير العدل السيد عبدالعزيز شدو ان المرسوم الذي قدم الى البرلمان المعين «لن يمنع أي شخص من ترشيح نفسه للرئاسة». واضاف ان هذا المرسوم سيكون أساساً لدستور السودان الدائم. وشدد على ان حكومته «لا تخشى المعارضة وتدعوها الى المشاركة في الانتخابات، وهذا المرسوم رد على أي اتهامات يتعرض لها السودان وسيؤدي الى تعميق التجربة الديموقراطية في البلاد».

وكان المهدي رد على دعوة الحكومة المعارضة الى المشاركة في الانتخابات البرلمانية والرئاسية في حديث الى «الحياة» بداية الشهر الجاري معتبراً ان الكلام عن انتخابات بلا معنى في غياب السلطة المؤسسة على دستور «وما لم تكفل حقوق الانسان والحريات الاساسية واستقلال القضاء». ورأى ان «اي انتخابات تجري في غياب هذه الضمانات اسم من دون مسمى ولا تمثل شيئاً كما حصل في انتخابات الولايات». وقال: «نحن سنقاطع هذه الانتخابات، ولن نشترك فيها، ولن نعتبر ان لنتيجتها اي قيمة سياسية أو دستورية».

ولا يتوقع ان يكون رد قرنق على الحكومة مختلفاً عن موقف المهدي.

ولم تعلن الحكومة مرشحها وليس واضحاً ما اذا كانت الجبهة الإسلامية القومية الحاكمة في الخرطوم ستدعم ترشيح الرئيس عمر البشير او انها سترشح أمينها العام الدكتور حسن الترابي.

أمير قطر يتسلم أوراق اعتماد السفير الكويتي الجديد

■ الكويت – «الحياة»: تسلم أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس أوراق اعتماد السفير الكويتي الجديد لدى قطر السيد فيصل عبدالله الشعلان.

وذكرت وكالة الأنباء الكويتية ان السفير الكويتي نقل لأمير قطر تحيات امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح «وتمنياته بموفور الصحة والسعادة وللشعب القطري كل التقدم والازدهار». واضافت ان الشيخ حمد رحب به وحمله تمنياته لأمير الكويت وشعبها داعياً الى مزيد من التطور في العلاقات بين البلدين.

شرطة جنوب افريقيا تعتقل بريطانياً بسبب «المدفع العملاق»

■ جوهانسبرغ – رويتر – قال ناطق ان شرطة جنوب افريقيا اعتقلت بناء على امر اعتقال من الولايات المتحدة شخصاً بريطانياً قدمت شركته اجزاء «لمدفع عملاق» عراقي على رغم ابلاغه الاستخبارات البريطانية بهذا الامر.

واعتقل بول غريسيان لدى وصوله الى جنوب افريقيا مع خطيبته لقضاء عطلة. وقال نيف بروس مدير منظمة الشرطة الدولية (انتربول) في جنوب افريقيا لـ «رويتر» ان «السلطات الاميركية تبحث عنه بتهمة الاحتيال والتزوير وبيع اسلحة».

هكذا من الأصل

نجاح الشيوعيين في الانتخابات الروسية لا يشكل خطراً كبيراً على يلتسن

■ موسكو - رويتر - يدق بعض الليبراليين الروس ناقوس الخطر ازاء النجاح الواضح للشيوعيين الروس في انتخابات امس الاحد البرلمانية غير ان المحللين السياسيين يقولون ان هذا ليس شيئاً سيئاً تماماً بالنسبة الى الرئيس بوريس يلتسن.

ويضيف المحللون ان عدد معارضي يلتسن لن يزيد في مجلس النواب الروسي (الدوما) الجديد عنه في المجلس السابق ففيما يبدو ان عدد الشيوعيين زاد فان عدد القوميين المتطرفين سيتقلص على الارجح.

ويضيف آخرون ان زعماء المعارضة الذين يتطلع كل منهم الى خوض انتخابات الرئاسة التي تعقد في غضون ستة اشهر لن يتمكنوا من تشكيل جبهة موحدة ضد يلتسن وحكومته.

وبرهانهم الآخر ان نجاح الشيوعيين الآن قد يعزز من فرص يلتسن اذا قرر خوض الانتخابات لفترة رئاسة ثانية. ويقول المحللون انه سيتمكن من تقديم نفسه على انه الوحيد القادر على منع العودة الى الحكم الشمولي.

غير انه في الوقت الراهن يمثل التقدم القوي للحزب الشيوعي بزعامة غينادي زيوغانوف الذي حصل على ٢٢ في المئة من الاصوات وفقاً لاحدث النتائج الاولية صفعة ليلتسن الذي حث الامة الجمعة الماضي على التصويت ضد «قوى الماضي».

وقال فلاديمير لوكين من تجمع يابلوكو الليبرالي في مؤتمر صحافي «يجب ان نحذر الشيوعيين».

واضاف «انهم يقولون شيئاً للصحافيين وشيئاً آخر لنا بل وشيئاً مختلفاً (للقومي المتطرف فلاديمير) جيرينوفسكي ويقولون صيغة رابعة للغرب».

وقال «انهم شيوعيون بحق».

غير ان المحللين الاقتصاديين قالوا انهم لا يرون تهديداً فورياً للاصلاح الاقتصادي نظراً الى ان سلطات النواب محدودة مقارنة مع سلطات يلتسن الذي تعهد بالابقاء على الاصلاحات في مسارها.

وقال المحلل الاقتصادي لدى مؤسسة ايوك كابيتال توم ريد «على المدى البعيد اعتقد ان ليس هناك في واقع الأمر ما يستطيع الشيوعيون عمله لأن الدوما ليس بامكانه عمل شيء».

وحقق الشيوعيون نجاحاً يبلغ تقريباً مثلي ما حققوه في انتخابات ١٩٩٣ عندما بلغت نسبة مؤيديهم ١٢.٤ في المئة.

غير ان حزب جيرينوفسكي الديموقراطي الليبرالي على رغم تقدمه بكثير عما توقعته استطلاعات الرأي حصل على ١١ في المئة من الاصوات مقارنة مع حصوله على ٢٣ في المئة قبل عامين. وذلك في النتائج الأولية.

ومن غير المرجح تشكيل تحالف مستتر بين زيوغانوف وجيرينوفسكي نظراً لأن كلاً منهما تحدوه الآمال بالنسبة الى الانتخابات الرئاسية.

والحزبان الآخران اللذان تأكد فعلياً دخولهما الى الدوما يؤيدان الاصلاحات وهما حزب روسيا وطننا (يمين الوسط) بزعامة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وتجمع يابلوكو الليبرالي بزعامة الاقتصادي غريغوري يافلينسكي.

وقال نيقولاي ريابوف رئيس اللجنة الانتخابية المركزية ان «الدوما الجديد لن يختلف كثيرا عن المجلس السابق».

وبدا لوكين متفقا معه في الرأي فقال في مؤتمر صحافي ان «اجمالي عدد مؤيدي جيرينوفسكي والشيوعيين يماثل تقريباً الانتخابات الاخيرة».

وبموجب قانون انتخابات مجلس الدوما الروسي يتم شغل ٢٢٥ مقعداً تناسبياً بين الاحزاب التي تحصل على اكثر من خمسة في المئة من الاصوات.

وكان يوم امس اقرب الاحزاب الاخرى البالغ عددها ٣٩ حزباً من تحقيق نسبة الخمسة في المئة هو حزب خيار روسيا الديموقراطي الاصلاحي بزعامة القائم باعمال رئيس الوزراء السابق يغور غيدار. لقد ارتفع نصيبه من الاصوات مع فرز الاصوات في المدن الكبرى.

وسيشغل ٢٢٥ مقعداً اخرى الفائزون بغالبية بسيطة في دوائر الانتخاب الفردية. وعلى هذه الجبهة ضمن الليبراليون والمحافظون عدداً من المقاعد.

واثار المحللون نقطة اخرى وهي ان يلتسن المقاتل بطبعه قد يشعر بالراحة لمنافسة الشيوعيين في انتخابات حزيران (يونيو) الرئاسية.

وقال مارك يورنوف رئيس مركز التحليلات في الرئاسة الروسية للصحافيين ان «يلتسن قد يستغل تركيبة الدوما هذه لمصلحته اذ انها ستجبر الديمقراطيين على حشد صفوفهم».

واضاف ريابوف رئيس اللجنة الانتخابية المركزية قائلاً «النتائج الاولية توضح انه لن يكون هناك فوز سهل للمعارضة اليسارية في انتخابات الرئاسة».

تركيا: المنافسة الشخصية بين تشيلر ويلماظ تعزز مواقع حزب "الرفاه"

■ اسطنبول - رويتر - من المرجح ان تؤدي المنافسة المحتدمة بين تانسو تشيلر رئيسة وزراء تركيا ومنافسها الرئيسي الى إنقسام أصوات المحافظين بينهما وتحسين فرص حزب «الرفاه» الاسلامي في الانتخابات العامة التي تجري الأحد المقبل.

فحزب «الطريق الصحيح» الذي تنتمي اليه تشيلر وحزب «الوطن الأم» الذي يتزعمه مسعود يلماظ يشتركان في توجههما الموالي لرجال الأعمال والموالي لاوروبا.

ويقول محللون سياسيون ان الخصومة الشخصية بين تشيلر ويلماظ قلصت فرص التعاون بينهما، واحبطت آمال رجال الاعمال وآخرين يتطلعون الى تحالف محافظ قوي يقود تركيا الى عصر التخصيص والاندماج الاقتصادي مع العالم.

وكتبت صحيفة «الصباح» ان «تعاون حزب الطريق الصحيح وحزب الوطن الأم كان سيفسح الطريق أمام سقوط كل قطعة في الرقعة السياسية في مكانها الصحيح. لقد تسببت طموحات تشيلر ويلماظ في سد هذا الطريق، بل عززت عمليات الثأر بينهما حزب الرفاه وحده».

وتكشف عن ذلك ايضاً استطلاعات الرأي التي تحدها كثيراً القوانين قبل الانتخابات في ٢٤ الجاري.

واظهرت اربعة استطلاعات سربت نتائجها الى مجلة تركية ان تشيلر ويلماظ سيقتسمان بينهما ٣٥ أو ٤٠ في المئة من الأصوات وهو ما يزيد مرة ونصف المرة عما سيحصل عليه حزب الرفاه الاسلامي.

ووضعت الاستطلاعات نفسها حزب الرفاه في المقدمة بغالبية ضئيلة او في المرتبة الثانية بعد حزب الوطن الأم الذي يتزعمه يلماظ واسسه الرئيس التركي السابق تورغوت اوزال لتحديث تركيا.

وكمن يحاول تصعيد الخلافات لا تهدئتها شاركت تشيلر ويلماظ في مناظرات تلفزيونية حرص كل منهما خلالها على مهاجمة الآخر في أمور شخصية. بل ان يلماظ لم يتورع في ذروة الجدل ان يطلب من المذيع المتدخل «لاخراس» تشيلر.

وفي المقابل حرص نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي على ان ينأى بنفسه عن هذا الجدل.

ويستند اربكان الى قاعدة حزبية واسعة وكوادر منضبطة والعقيدة المتناسقة الوحيدة في السباق، وهي رؤية اسلامية ممزوجة بحنين الى الماضي وذلك في سعيه للفوز بغالبية في البرلمان التركي الذي يضم ٥٥٠ مقعداً.

دوستم يحشد قواته شمال كابول

انهيار المحادثات بين طالبان وحكمتيار وهجوم المعارضة على كابول مؤجل

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ افادت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» امس ان المحادثات بين قوات المعارضة الافغانية التي تضم مجلس التنسيق (الحزب الاسلامي، الميليشيات الاوزبكية، حزب الوحدة) وحركة طالبان الافغانية انهارت اثر الرد السلبي الذي اعطته «طالبان» في شأن تشكيل تحالف لارغام الرئيس الافغاني برهان الدين رباني على التنحي عن السلطة.

في غضون ذلك واصلت الحركة هجماتها الصاروخية على وسط العاصمة ما اوقع خمسة قتلى واصاب سبعة آخرين بجروح.

واوضحت المصادر التي تحدثت الى «الحياة» ان احد ابرز القادة السياسيين في حركة طالبان، ملا عباس اتصل امس برئيس اللجنة السياسية في الحزب الاسلامي قطب الدين هلال ليبلغه موقف الحركة الجديد. واضافت المصادر ان «طالبان ترى ان الحزب الاسلامي يقف في جبهة واحدة مع الدولة ضدها» وتنظر حركة طالبان المولوية الاتجاه الى الاحزاب الافغانية خصوصاً الجمعية الاسلامية (رباني) والحزب الاسلامي (حكمتيار) على انهما حركات اسلامية تحديثية وانها شبه خارجة عن الاسلام ولهذا لا بد من تصفيتها.

وكانت لقاءات عدة جرت بين مندوبين عن الحكومة والحزب الاسلامي من اجل تقاسم السلطة لكنهم لم يتوصلوا الى اتفاق كلي على صيغة محددة. وتردد اول من امس ان زعيم الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم يحشد قواته في خنجان شمال كابول، الامر الذي رأت فيه مصادر وزارة الدفاع تهديداً لها من الشمال، وربط مراقبون ذلك مع اتفاق ربما يعلن عنه مع «طالبان» من اجل شن هجوم مشترك على العاصمة.

وكانت اذاعة «بيام ازادي» (رسالة الحرية) التابع للحزب الاسلامي بثت انه «اذا ضيعت طالبان الوقت في المشاورات الحزبية فربما يحبط هطول الثلوج اي هجوم على كابول» وزادت الاذاعة «ان للحزب ولطالبان هدفاً مشتركاً».

واكد مصدر في وزارة الدفاع ان الاف المقاتلين الموالين للجنرال دوستم تحركوا صوب بلدة خينجان الاسبوع المنصرم ما اثار مخاوف الرئيس رباني.

واضاف نقلاً عن تقارير استخبارات ان المقاتلين تدفقوا على البلدة بالدبابات والعربات المدرعة والمدفعية الثقيلة.

وقال المصدر الذي رفض نشر اسمه «ليست لدينا فكرة عن نواياهم ولكننا نشعر بالقلق من هذا الحشد».

واكد اشخاص كانوا مسافرين عبر المنطقة ذلك وقالوا انهم شاهدوا اعداداً من المقاتلين والمعدات في خينجان الواقعة عبر مدخل ممر سالانج الشمالي الذي يعد احد اهم الملامح الجغرافية من الناحية الاستراتيجية لافغانستان.

وتتقاتل قوات الحكومة وقوات دوستم للسيطرة على الممر منذ اكثر من عامين ما تسبب في اغلاق الطريق امام المرور من كابول الى الاقاليم الشمالية ودول آسيا الوسطى.

وكان دوستم قال في حديث في وقت سابق انه اذا تمكن من السيطرة على مدخل الممر فبامكانه استخدامه مركزاً لشن الهجمات على بعض المؤسسات العسكرية الرئيسية التابعة للحكومة بما في ذلك قاعدة باجرام الجوية الواقعة شمال كابول.

آمر الكتيبة الاميركية الاولى فرانك بول اثر وصوله الى مطار ساراييفو امس. (رويتر)

غرانيتش يهدد بالانسحاب من مؤتمر نزع الاسلحة اذا لم تعترف صربيا بكرواتيا

الصرب ينتهكون الهدنة ويواصلون معارضة انضواء مناطقهم في ساراييفو تحت سلطة البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تعرضت قافلة من قطارات الترام وسط ساراييفو امس لنيران القناصة وذكرت مصادر الحكومة البوسنية ان مصدرها كان المواقع الصربية. جاء ذلك في وقت ذكر قرار صادر عن برلمان صرب البوسنة المعلن من جانب واحد ان الصرب سيواصلون معارضتهم لانضمام المناطق التي يسيطرون عليها في ساراييفو وضواحيها الى سلطة الحكومة البوسنية فبينما قرر البرلمان عدم التعرض لنشر قوات حلف شمال الاطلسي في المناطق الصربية.

ووصلت امس طلائع القوات الاميركية الى البوسنة للمساعدة في تنفيذ اتفاق السلام فبينما اوضح القائد الاعلى لقوات الحلف الاطلسي الجنرال جورج جولوان انه يجري العمل لاقامة مقر قيادة في توزلا يتسلم يوم الاربعاء المقبل المهام العسكرية في المنطقة من قوات الامم المتحدة.

وفي ساراييفو ذكرت مصادر الحكومة البوسنية ان عربة في أحد قطارات الترام العاملة في وسط المدينة «تعرضت لنيران القناصة الصرب مما ادى الى اصابة امرأة بجروح». وانتهى برلمان الصرب الليلة قبل الماضية اجتماعه في منتجع باخورينا القريب من بلدة بالي وخرج بقرارات تؤكد تراجعه عن مواقفه السابقة التي اتسمت بالتصلب «فوافق على السماح من دون معارضة لقوات حلف شمال الاطلسي بالانتشار في مناطق الجمهورية الصربية» الا انه «عارض تسليم المناطق الصربية من ساراييفو الى الاتحاد المسلم - الكرواتي لكن ذلك سيتم بوسائل ديبلوماسية وسياسية». ويرى المراقبون ان البرلمان اضعف كثيراً من سلطات رادوفان كاراجيتش اذ اجرى تعديلاً كبيراً في الادارات الصربية اضافة الى حكومة جديدة برئاسة رايكو كاساغيتش تتمتع بسلطات واسعة كانت سابقاً من اختصاص كاراجيتش.

ووصلت امس الى مطار توزلا طائرتان اميركيتان قادمتان من قاعدة حلف شمال الاطلسي في افيانو بايطاليا وهي تحمل وحدة من طلائع القوات الاميركية التي ستعمل في تطبيق اتفاق السلام في شمال وشمال شرقي البوسنة التي من المقرر ان يصل تعداد افرادها الى ٢٠ الف جندي. ونقلت اذاعة ساراييفو عن ناطق اميركي في توزلا انه «من المتوقع ان يتم نقل طلائع هذه القوات في ٢٧ رحلة جوية».

وكان وصول هذه الطلائع تأخر اياماً بسبب سوء الاحوال الجوية واوضح القائد الاعلى لقوات حلف شمال الاطلسي الجنرال جورج جولوان «انه يجري العمل على اقامة مقر قيادة لفرقة المدرعات الاولى في منطقة توزلا الذي سيكون مقراً للقيادة الاميركية حيث من المؤمل ان يتم تسلم المهام في المنطقة من قوات الامم المتحدة بصورة كاملة الاربعاء المقبل». واشار القائد الاعلى لحلف الاطلسي الى «توافر مؤشرات الى ان الاطراف المتحاربة شرعت فعلاً بسحب قواتها من المناطق العازلة التي ستخضع بشكل تام لسيطرة القوات المتعددة الجنسيات التي ستتولى مهمة تطبيق اتفاق السلام».

وفيما يتعلق بتعامل قوات حلف شمال الاطلسي مع المتهمين بجرائم حرب ذكر الجنرال جولوان «انهم اذا وقعوا في قبضة قوات الحلف فانه سيتم احتجازهم الا انه لن تكون هناك عمليات ملاحقة حثيثة لالقاء القبض على هؤلاء المتهمين».

وفي بون هدد امس وزير خارجية كرواتيا غرانيتش بمقاطعة محادثات نزع السلاح التي بدأت صباحاً قرب بون اذا لم تقدم صربيا على الاعتراف بدولته في اسرع وقت ممكن. وطلب غرانيتش الذي حذر ايضاً من وقف مشاركته في المحادثات التي ستستمر يوماً واحداً في بون بين ممثلي اطراف النزاع في البوسنة، ان يجري العمل بسرعة على اعادة توحيد شرق سلوفانيا مع الدولة الكرواتية.

وكان وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل افتتح صباح امس المؤتمر الدولي الذي دعا اليه اكثر من ٣١ دولة للمشاركة فيه والبحث في وضع برنامج لنزع السلاح وتمديده في يوغوسلافيا السابقة. وشارك في المؤتمر الى جانب اطراف النزاع البوسنيين والصرب والكروات ممثلو دول مجموعة الاتصال الاسلامية، ومجموعة الاتصال الدولية، ودول الاتحاد الاوروبي، اضافة الى ممثلي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا. كما شارك ايضاً ممثلون عن الحلف الاطلسي وعن مؤتمر الامن الاوروبي.

ودعا كينكل في كلمته التي القاها في جلسة افتتاح المحادثات اطراف النزاع «الى اجراء تخفيض جذري في موازناتها العسكرية والى استخدام الاموال هذه في عملية اعادة الاعمار». واكد ان بلاده ستدعم عملية اعادة البناء في البوسنة والهرسك الا انه ربط ذلك بشكل غير مباشر بضرورة قيام الاطراف المعنية هناك بالاتفاق على اتخاذ خطوات محددة لنزع السلاح ولإثبات رغبتها في اعادة اعمار ما دمرته الحرب.

ويذكر ان اتفاقات دايتون الاخيرة التي وقعت في الولايات المتحدة نصت بوضوح على اقامة محادثات بين الاطراف المتنازعة لوضع خطوات تعين على اعادة الثقة في ما بينها للتمكن من البدء في نزع الاسلحة من مختلف مناطق البوسنة والهرسك وانشاء نظام مراقبة على التسلح واتخاذ خطوات سياسية للحفاظ على السلام ودعمه.

وستشمل المحادثات خطة لتخفيض عدد القوات المسلحة لكل طرف وتحديد انواع الاسلحة التي يمكن ان تملكها هذه القوات او التي يحظر عليها امتلاكها مستقبلاً بحيث يسمح ذلك في الابقاء على نوع من التوازن العسكري بين الدول الثلاث صربيا وكرواتيا والبوسنة.

وستفتح المحادثات التي عقدت طوال امس في قصر الضيافة الحكومي سلسلة من الاجتماعات التي ستعقد في فيينا. وصرحت مصادر ديبلوماسية في بون ان الجولة الاولى من المحادثات والنقاشات ستكون صعبة جداً» اذ انه لم يحدث قبل الآن ان قامت اطراف متحاربة بالبحث في نزع اسلحتها بعد انتهائها قبل ايام قليلة من التوقيع على اتفاقية للسلام في ما بينها.

بدء الترشيح الى انتخابات الرئاسة الاميركية

■ واشنطن - ا ف ب - انطلق السباق الحقيقي للانتخابات الرئاسية الاميركية المرتقبة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في نهاية عطلة الاسبوع المنصرم مع اغلاق باب الترشيح الى الانتخابات التمهيدية في نيو همشاير وهي كما درجت العادة الاولى في العملية الطويلة لانتخاب رئيس البيت الأبيض.

وسجل ما لا يقل عن ٤٥ مرشحاً من الشخصيات اللامعة او المغمورة اسماءهم لدى سلطات نيو همشاير (شمال شرق) لخوض المعركة الانتخابية. وبعيداً عن هذا الكم الهائل من المرشحين (٢١ عن الحزب الديموقراطي و٢٢ عن الحزب الجمهوري واثنان عن الحزب «الفوضوي» (نصير الحرية المطلقة والمعارض للسلطة الفيديرالية) - بدأت ترتسم الخطوط العريضة للحملة الانتخابية المقبلة.

وللمرة الاولى منذ ٣٢ عاماً، يعتبر الرئيس بيل كلينتون اول مرشح ديموقراطي لم يجد منافساً حقيقياً في انتخابات نيو همشاير التمهيدية ما يشكل بالنسبة اليه ورقة مهمة في المراحل الاخرى من الحملة. وسيعقد مؤتمر الحزب الديموقراطي الذي سيعين رسمياً مرشح الحزب الى الانتخابات الرئاسية في الصيف المقبل في شيكاغو (ايلينوي).

ويبدو الوضع مختلفاً تماماً عند الطرف الجمهوري حيث لم يعدل المرشحون عن وضع انفسهم في مقدم السباق باسم الحزب حتى وان بدا رئيس الغالبية الجمهورية السناتور روبرت دول في الموقع الافضل.

لكن الامر الذي لا يصب في مصلحة بوب دول هو انه ترشح مرتين عن الحزب الجمهوري وفشل، وكذلك فارق السن بينه (٧٢ عاماً) وبين الرئيس كلينتون (٤٩ عاماً).

ومن المقرر ايضاً عقد مؤتمر الحزب الجمهوري في الصيف المقبل في سان دييغو (كاليفورنيا).

ومنذ العام ١٩٢٠، تشكل انتخابات نيو همشاير التمهيدية المرحلة الاولى في مسيرة تعيين رئيس السلطة التنفيذية الاميركية وترغب السلطات المحلية في هذه الولاية في اجرائها في ٢٠ شباط (فبراير) المقبل الا ان خلافات اجرائية حالت دون تحديد الموعد رسمياً.

وكما هي العادة ارسل المرشحون الـ ٤٥ رسائل ترشيح او انتقلوا شخصياً الى كونكورد عاصمة نيو همشاير لتقديم ترشيحهم الى هذه الانتخابات التمهيدية ودفع الرسم الخاص بالترشيح المحدد بالف دولار. وكانت فترة قبول الترشيح محددة باسبوعين.

وانتقل بوب دول الى كونكورد على غرار المرشحين الآخرين البارزين في الحزب الجمهوري مثل السناتور فيل غرام (تكساس) او قطب الصحافة ستيف فوربس.

كذلك اقدم مرشحون مغمورون على تسجيل اسمائهم مثل كارولاين كيلين (اريزونا) التي تناصر بشدة تحرير تناول الماريجوانا وترشحت عن الحزب الديموقراطي. وشعار كيلين هو «لندع كلينتون يستنشق» وهو اشارة الى اعترافات كلينتون الذي اقر بانه تعاطى تدخين الماريجوانا في شبابه دون ان يبتلع دخانها على حد قوله. وتقدم ليندون لاروش ممثل اليمين الاميركي المتشدد بترشيحه عن الحزب الديموقراطي.

من جهتها قالت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي للصحافيين الذين كانوا ينتظرونها في كونكورد «لم اجد هذا الكم من الاشخاص عندما جئت الى هنا من قبل» في اشارة الى اليوم نفسه من عام ١٩٩١ عندما اتت لتسجيل اسم مرشح عن الحزب الديموقراطي لم يكن معروفاً في ذلك الحين وهو حاكم اركانسو بيل كلينتون.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٢,١٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٤٣٠٠
الين الياباني	١٠١,٦٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٣٩٥

النفط في سوق لندن
١٧,٧٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم شباط (فبراير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٧,٠٠
السعر السابق
٣٨٥,٧٥

نورمن فوستر البريطانية تختار الشركات المؤهلة مطلع السنة

الرياض: برج الفيصلية يكلف ٢٥٠ مليون دولار

□ جدة - من عمر إدريس:

■ تترقب نحو ٢٥ شركة دولية بينها ثلاث شركات مقاولات سعودية مرحلة التأهيل النهائي في مشروع بناء برج الفيصلية السكني التجاري في مدينة الرياض الذي يكلف نحو ٢٥٠ مليون دولار.

ويتوقع ان تعلن شركة «نورمن فوستر» البريطانية التي تدير المشروع، وهي إحدى الشركات ذات التمثيل القوي مع شركة «آراكو - السعودية» عن تأهيل نحو ثماني شركات فقط مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل لتصبح بإمكان الشركات المؤهلة تقديم عطاءات نهائية اكثر تفصيلاً للمشروع نفسه. وكان عدد الشركات الذي دعي لتقديم عطاءاته للمشروع عند الاعلان عنه نحو ٥٤ شركة.

ويقام البرج على مساحة ١٢٠ الف متر مربع في منطقة العليا في مدينة الرياض الذي يضم حالياً مبنى تجارياً وفندق الخزامى، وستتم إزالة مبنى الفندق الحالي تمهيداً لإقامة فندق آخر في الموقع نفسه تديره شركة روزوود الاميركية بطاقة ٣٠٠ غرفة وهو فندق من فئة خمس نجوم.

وصممت شركة «بورو هابولد» الهندسية البريطانية مبنى المشروع الذي يضم ٣٠ طابقاً وهو أول مبنى يسمح له بهذا الارتفاع في مدينة الرياض. ويتخذ المبنى الشكل الهرمي الرباعي، وتفصل بين كل عشر طبقات فراغات هندسية معمارية ذات ابعاد جمالية. وسيكون المشروع أحد ابرز المباني في منطقة الشرق الأوسط على غرار برج «ايفل» في باريس.

وستبدأ عمليات هدم المباني الحالية القائمة في موقع المشروع فور تسليم الموقع الى الشركة الفائزة بالعقد التي ستتولى عمليتي الهدم والبناء في آن واحد وسيقام مركز تجاري ومجمع سكني يحتوي على شقق سكنية وفندق الخزامى الجديد وسيستغرق بناء البرج مدة تراوح بين ثلاث وخمس سنوات تبدأ من النصف الثاني من ١٩٩٦.

وقالت مصادر اقتصادية سعودية قريبة من المشروع لـ «الحياة» ان المرحلة الحالية من التأهيل تشتمل على أسعار وتفاصيل عامة قدمتها الشركات الـ ٢٥ وستتم في الجولة النهائية من التأهيل مناقشة تفاصيل تقنية ادق مع الشركات الثمانية المؤهلة اذ سيصبح بامكانها تقديم أسعار اكثر تفصيلاً للنواحي المعمارية المعقدة والدقيقة جداً التي يتطلب لمن يرغب في مناقشة تفاصيلها او تضمينها عطاؤه خبرة كبيرة في مجال البناء. ولا تستبعد المصادر ان يصل عدد الشركات المؤهلة في المرحلة النهائية الى ١٢ شركة.

وتوقعت المصادر ان تتمكن شركتان كوريتان على الأقل من دخول مرحلة التأهيل النهائي من أصل ثماني شركات تم تأهيلها خلال المرحلة الحالية وهي شركات «دونغ آه» و«كوك دونغ» وشركة «دايو» وشركة «سام وان» و«هوانداي» و«سامسونغ» و«فاتيل» و«سانغ يونغ». في الوقت نفسه ترجح المصادر دخول ثلاث شركات سعودية مرحلة التأهيل النهائي هي «بن لادن» و«سعودي اوجيه» و«السيف» التي تدخل المناقصة بالتضامن مع شركتي «كوستين» و«تايلوودرو» البريطانيتين وشركة «مولم العربية - الأوروبية». ويعتقد ان التنافس سيتركز بين الشركات السعودية الثلاث لاعتبارات اهمها خبرتها الطويلة في انجاز مشاريع مماثلة في السعودية، وقدرتها على انجاز المشروع في غضون ثلاث سنوات بدلاً من خمس سنوات هي المدة التقديرية السابقة لانجاز المشروع، بينما يبقى من الصعب التكهن وعلى الأقل في الوقت الراهن باهمية تأهيل الشركات الفرنسية والالمانية والاميركية في مقابل الشركات السعودية في مرحلة الاختيار النهائي.

وفي الوقت الذي أهلت الشركة البريطانية التي تدير المشروع ثلاث شركات اميركية هي «وسان انجنيرنغ» و«جي ايه جونز» و«بكتل» وتقدمت شركة واحدة من الصين هي «شركة الصين للبناء» تتطلع ثلاث شركات فرنسية هي «اس.ايه.اي» و«دوميز» و«بوف» لدخول مرحلة التأهيل النهائي للمشروع.

وتضم قائمة التأهيل الحالية شركة هولندية واحدة هي «بلاست نيدام» ومن كندا شركة «اومكان» ومن تايوان شركة «ريسر» للهندسة و«تاي سي» اليابانية، بينما تقدمت ثلاث شركات المانية هي «فليب هولزمن» و«دويراج» و«هوشتف».

وتعتقد بعض أوساط شركات المقاولات العاملة في السوق السعودية ان القائمة النهائية للشركات المؤهلة ستجمع خبرات متنوعة وان اسعار العطاءات الحالية قد تلعب دوراً مهماً في مرحلة التأهيل النهائي اذ تتفوق الشركات السعودية وبعض الشركات الكورية مثل «هيونداي» في قدرتها على تقديم عطاءات ذات اسعار معتدلة ويمكنها من تحقيق هذه الميزة النسبية قدراتها السابقة وخبرتها في السوق السعودية في الوقت الذي تظهر مناقصات مشابهة اخرى ارتفاع اسعار عطاءات الشركات الفرنسية والاميركية والالمانية ولا يمكن معرفة موقف باقي الشركات خصوصاً اليابانية والصينية والهولندية نظراً لعدم توافر مؤشرات عن طريقة اعداد اسعار عطاءاتها السابقة.

وقالت المصادر ان شركة «نورمن فوستر» البريطانية لن تنظر في عملية التأهيل النهائي الى حجم المشاريع التي نفذتها الشركات المؤهلة إلا انها ستركز في مناقشاتها على قدرة الشركات على تنفيذ التصاميم الهندسية المعقدة التي تتطلب تقنيات وخبرة هندسية كافية للقيام بها.

وستكون الشركات المؤهلة في المرحلة النهائية امام مرحلة من النقاش المطول التفصيلي مع مهندسي «نورمن فوستر» البريطانية اذ ترغب الشركة البريطانية التأكد من قدرة الشركة الفائزة بالمشروع على تنفيذ تفاصيل أكثر دقة تختلف في المواصفات الواردة في التأهيل المبدئي إلا انه لا يستبعد ان ينظر ايضاً ضمن عملية التصفية النهائية للشركات المؤهلة تقويم حجم الشركات وعدد الفنيين العاملين بها وقدراتها المالية.

وعن تأثير المشروع على تحريك سوق توريد مواد البناء داخل السعودية عند البدء في بناء البرج قالت المصادر الاقتصادية «ان القواعد الخرسانية للطوبة ستستهلك كميات لا يستهان بها من الاسمنت وسيكون بامكان الموردين توفير كميات هائلة من الحديد الصلب والزجاج الخارجي اذ يتطلب البرج الضخم توفير تقنية متطورة من الألومنيوم والزجاج». وتؤكد المصادر ان البرج سيبنى وفقاً لأحدث النظم المعمارية المدنية وبمواد بناء ذات جودة فائقة.

وتتوقع المصادر نفسها ان تستفيد سوق توريد مواد البناء بنسبة ٣٠ في المئة من اجمالي قيمة المشروع اي ان سوق مواد البناء ستتلقى طلبيات شراء تقدر بنحو ٧٥ مليون دولار اضافة الى تزويد المبنى بالاكسسوارات والأعمال الخشبية والمفروشات والديكورات الأخرى.

تبني ابراجاً سكنية وأسواقاً تجارية في صنعاء بكلفة ١٦ مليون دولار

"اليمنية - الكويتية للتنمية العقارية" تعزز نشاطها

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تعتزم الشركة «اليمنية - الكويتية للتنمية العقارية» تنفيذ عدد من المشاريع السكنية والتجارية في اليمن خلال خطتها المقبلة.

وقال السيد خالد علي الدعيج رئيس مجلس الادارة لـ «الحياة» ان الشركة تتجه الى تنفيذ مشاريع متميزة وجديدة على الساحة اليمنية منها انشاء «شوبينغ سنتر» بالطرق الحديثة من حيث تصميمه ليستوعب حدائق للأطفال ومنتزهات للعائلات ومن حيث اسلوب ادارته المميزة.

واضاف «يكلف المشروع ٤ ملايين دولار واصبحت مخططاته وتصاميمه جاهزة للتنفيذ وسيستغرق انجازه ١٨ شهراً وسينفذ على ارض تملكها الشركة في شارع الزبيري بالعاصمة صنعاء».

واشار الدعيج الى ان المرحلة الثانية ستشهد تشييد مشروع ابراج شاهقة مع مواقف للسيارات تحت الأرض تكلف نحو ١٢ مليون دولار ويجري حالياً تجهيز الموقع وتطهيره من بعض الشوائب.

وركز رئيس مجلس ادارة «الشركة اليمنية - الكويتية» على الانطلاقة التي وضعها مجلس الادارة الجديد منذ ٤ اشهر وتهدف الى تنويع فرص الاستثمار والنشاط التجاري، واعتبر ان «اليمنية - الكويتية للتنمية العقارية» من الشركات الرائدة في المجال العقاري في اليمن وتأسست عام ١٩٧٦ بتشجيع من الجانب اليمني في عهد وزير الاقتصاد الأسبق محمد جباري ونفذت جملة من المشاريع الكبيرة في مجال تشييد الفلل والأبراج السكنية.

وتملك «اليمنية - الكويتية» شراكة يمنية - سعودية - كويتية بنسبة ٤٢ في المئة للجانب اليمني و٤٢ في المئة للكويتي و١٦ في المئة للجانب السعودي، ويبلغ رأس مال الشركة ٢٧٠ مليون ريال ويفوق حجم الاستثمار رأسمالها بكثير.

ونوه الدعيج بتجاوب المسؤولين في اليمن للاستثمار العربي والاجنبي. وقال: «نشعر ان الكويت لها مكانة خاصة ومميزة داخل اليمن وهذا ما لمسناه خلال لقاءاتنا ببعض المسؤولين».

وقال: «اصبح اليمن واحداً وفرص الاستثمار مفتوحة ومشجعة والقيادة العليا حريصة كل الحرص على تهيئة المناخ المناسب للمستثمرين، وبالفعل هناك فرص متاحة ومتوافرة ومتعددة والمجال واسع».

لكن الدعيج استدرك «لا نزال نطمح اكثر بالتعاون المباشر مع الشركة وتذليل الصعوبات البسيطة التي تواجهها لتنفيذ استراتيجيتها والخطة التي وضعتها لنفسها».

واعتبر ان من المهم ان يعاد درس بعض القوانين التي تقيد المستثمر الاجنبي بعد ان توحد اليمن، ومن الأفضل أن تكون هناك تسهيلات ملموسة ومشجعة لجلب المستثمرين، وهناك فرص متاحة».

وتوقع ان تكون سنة ١٩٩٦ بداية انطلاقة جيدة للشركة باتجاه تحقيق أهدافها وتطلعاتها في مشاركة اليمن في مجال تطوير تنمية العقار بأسلوب يراعي خصائص الطابع اليمني مع إدخال التحسينات الحديثة.

وعن مشاريع الشركة سابقاً قال الدعيج «نفذنا ٦ مجموعات ادارية في منطقة حدة. وهي مؤجرة لبعض المؤسسات الحكومية في ما يعرف بـ «مجمع حدة» وانجزنا ٩٦ فيلا سكنية بخدماتها وحدائقها وحمامات السباحة وهي مؤجرة بالكامل في صنعاء، كما انجزنا مجمعاً سكنياً من ١٢٦ شقة ولدينا عمارتان مؤجرتان لأعضاء السفارة السعودية وعائلاتهم، ونفذنا مشروع أراضي معسكر سوجكس، المعروف حالياً بمستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني، ولدينا ٨ أبراج يطلق عليها ابراج صنعاء والكويت تتكون من ١١٢ شقة بالاضافة الى بعض الأراضي المهمة والمميزة التي تملكها الشركة.

وأكد الدعيج على «ان الشركة اليمنية الكويتية للتنمية العقارية، هي الرائدة في مجالها داخل اليمن ولا تزال محافظة على هذه الريادة.

الامارات تعارض اتجاه مجلس التعاون الى زيادة الرسوم الجمركية

اقتصاد دبي ينمو ٧ في المئة والحكومة تجدد التزامها عدم فرض ضرائب

□ دبي - «الحياة»:

■ قال مسؤول حكومي في دبي ان النمو الاقتصادي في الامارة بلغ السنة الجارية نحو سبعة في المئة بسبب النتائج الايجابية التي حققتها القطاعات النفطية في الامارة استمراراً لنتائج الاعوام الماضية. وتوقع ان تسيطر تلك القطاعات على نسبة ٨٠ في المئة من الناتج المحلي للامارة.

وتشير بيانات حكومة دبي الى ان مساهمة القطاعات غير النفطية ارتفعت عام ١٩٩٤ الى ٢٧,٢ بليون درهم (٧,٥ بليون دولار) مقابل ٢٤,٧ بليون درهم في العام السابق، الا ان مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي للامارة انخفضت بنسبة ٨ في المئة خلال الفترة المذكورة عندما تراجعت بواقع ٦٠٠ مليون درهم من ٧,٥ بليون درهم الى ٦,٩ بليون درهم، في حين نما الناتج المحلي عام ١٩٩٤ بنسبة ٥,٩ في المئة من ٣٢,٢ بليون درهم (٨,٧ بليون دولار) الى ٣٤,١ بليون درهم اي ما يعادل ٢٥,٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي للدولة.

وأبلغ السيد محمد العبار المدير العام للدائرة الاقتصادية في دبي جمعية الاعمال الهندية في دبي أول من امس ان التجارة الخارجية غير النفطية لامارة دبي ستحقق بحلول نهاية السنة الجارية رقماً قياسياً قدره ٧٠ بليون درهم (٢٧,٢ بليون دولار) اي ما يعادل زيادة نسبتها ١٢ في المئة بالمقارنة مع قيمة التجارة في العام السابق التي بلغت ٦٤ بليون درهم.

وقال «على رغم كون الزيادة في الواردات في العالم تعتبر سلبية لانها تحمل الدول المزيد من الاعباء الا ان مثل هذه الزيادة في دبي ودولة الامارات بشكل عام تعتبر ايجابية لان الجزء الاكبر منها يأخذ طريقه الى الخارج عن طريق اعادة التصدير التي تولد اعمالاً اضافية في الاسواق المحلية».

وطبقاً لارقام التجارة الخارجية لدبي خلال الاشهر الثمانية الاولى من السنة الجارية ارتفع اجمالها بنسبة ٢ في المئة فقط الى ٤٥,٧ بليون درهم (١٤,٥ بليون دولار) بالمقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي على رغم الانخفاض الذي سجلته الواردات للمرة الاولى منذ اعوام عدة بنسبة ١,١ في المئة الى ٣٥,٢ بليون درهم (٩,٥ بليون دولار).

وأكد العبار مجدداً التزام الحكومة عدم فرض اي نوع من الضرائب على الشركات أو على الافراد في الوقت الحالي أو حتى في المديين القريب والمتوسط ملمحاً في هذا الصدد الى ان الامارات تعارض محاولات مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي زيادة الرسوم الجمركية على الواردات الخارجية.

وكان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي أكد ان الامارات ستعمل على اعادة النظر في قوانينها الخاصة بالرسوم المفروضة على بعض القطاعات اذا وجدت ان تلك القوانين ستحد من نموها الاقتصادي الاجتماعي.

وقال في تصريحات سابقة «ان اي قرارات تؤثر سلبياً على الاداء الاقتصادي في دولة الامارات سيتم اعادة النظر فيها، ويجري تغييرها بما يتماشى مع التطلعات المستقبلية». وتوقع ان يتضاعف النمو الاقتصادي في دبي في غضون سنوات قليلة، مؤكداً ان الحكومة تعمل جاهدة على تحقيق الاستقرار بما يعزز النمو الاقتصادي في الامارة على الصعيدين الاقليمي والعالمي وانه لن تكون هناك اي اجراءات تعرقل هذه المسيرة.

وكانت الامارات فرضت العام الماضي عدداً من الرسوم الاضافية في قطاع الخدمات بحيث زادت رسوم تأشيرات الاقامة والبطاقة الصحية. وفرضت رسوماً على الوافدين الراغبين في استقدام الخدم.

على صعيد آخر كشف المدير العام للدائرة الاقتصادية في دبي في لقاء رجال الاعمال الهنود في دبي النقاب عن خطة اقتصادية شاملة تعكف حكومة دبي على وضع لمساتها الاخيرة. وقال «ان الاعلان عنها سيتم مطلع السنة المقبلة ملمحاً الى ان الخطة المذكورة ستركز على ايلاء التصنيع اهمية كبيرة لزيادة مساهمته بالناتج المحلي للامارة».

وشدد على اهمية الاسواق الهندية بالنسبة لدبي وقال «ان اهمية الهند للامارة توازي اهمية الصين بالنسبة الى هونغ كونغ» مشيراً الى ان الاسواق الهندية التي يصل حجمها الى بليون نسمة تتمتع بامكانات كبيرة في الوقت الذي شهدت تلك الاسواق انفتاحاً كبيراً مع سياسات التحرر التي تتبعها الحكومة هناك ودعا رجال الاعمال في دبي الى تكثيف علاقاتهم ونشاطاتهم مع الشركات الهندية.

اليابان تقرض الأردن ٨٠ مليون دولار وتعيد جدولة ١٥٢ مليون دولار من ديونها

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وقع الأردن واليابان اتفاقين تمنح اليابان الأردن بموجب الاتفاق الأول قرضاً ميسراً مقداره ٨٠ مليون دولار وتعيد بموجب الثاني جدولة ما قيمته ١٥٢ مليون دولار من ديونها على الأردن.

وقع الاتفاقين عن الجانب الياباني السفير الياباني لدى الأردن تاكايوكي كيمورا وعن الجانب الأردني وزيرة التخطيط السيدة ريما خلف ووزير المال السيد باسل جردانة.

وكانت اليابان التزمت أثناء المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في عمان أواخر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي اعطاء الأردن مبلغ ٨٠ مليون دولار لمساعدته على تمويل برامجه التنموية وزيادة احتياطاته من العملات الأجنبية لتصل إلى نحو ٦٠٠ مليون دولار مع نهاية السنة الجارية ما يعني تغطية تكاليف المستوردات لمدة تزيد على ثلاثة أشهر.

ونص اتفاق القرض على تحويل المبلغ قبل نهاية السنة الجارية.

والقرض جزء من اتفاق تمويلي يقدمه البنك الدولي بالاشتراك مع اليابان يبلغ مجموعه ٢١٥ مليون دولار.

وكان رئيس الوزراء الياباني توميشي موراياما وعد الأردن بالقرض خلال زيارته إلى عمان في أيلول (سبتمبر) الماضي على ان يتم الاعلان عنه رسمياً أثناء القمة.

وبموجب اتفاق إعادة الجدولة ستعاد جدولة ما قيمته ١٠١ مليون دولار تمثل القروض الثنائية بين البلدين، بحيث يتم تسديد هذا المبلغ على مدى ٢٠ سنة مع فترة سماح مدتها ١٠ سنوات.

ويتم تسديد باقي المبلغ الذي تصل قيمته إلى ٥١ مليون دولار على عشرين سنة أيضاً مع فترة سماح مدتها خمس سنوات.

وجاء توقيع اتفاق الجدولة في إطار مذكرة تفاهم كان الأردن وقعها مع الدولة الدائنة المنضوية في نادي باريس في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ أعاد الأردن بموجبها جدولة ما قيمته ١.٢ بليون دولار من اجمالي ديونه البالغة ٥.٦ بليون دولار.

ومع إعادة جدولة المبلغ يكون الأردن قد أعاد جدولة ما قيمته ٤٠٠ مليون دولار من الديون اليابانية عليه. وتعتبر اليابان أكبر دائن للأردن حيث يصل حجم ديونها عليه إلى نحو ١.٨ بليون دولار.

بكلفة ١٠٠ مليون دولار

«الكابلات السعودية» تنهي تنفيذ الخط الأول من عملية نقل الطاقة في باكستان

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ انهت «شركة الكابلات السعودية» تنفيذ الخط الهوائي الأول لنقل الطاقة من اصل خطين تبلغ طاقة كل منهما ٥٠٠ كيلوفولت ولمسافة ٢٠٠ كيلومتر لحساب هيئة تطوير المياه والطاقة الباكستانية، وذلك قبل الموعد المحدد لتسليمه بشهر.

وقال مسؤول في «شركة الكابلات السعودية» لـ «الحياة» ان الكلفة الاجمالية للمشروع تبلغ ١٠٠ مليون دولار. وأوضح ان هناك تحالفاً يضم شركات عدة تقودها «مجموعة زينل» السعودية للقيام باعمال التصميم والتوريد وتركيب محطات توليد الطاقة على اساس (Boot) مشيراً الى ان المشروع يشمل نقل الطاقة من محطة الطاقة الكهربائية الرئيسية على نهر حب في ولاية بلوشستان بما يصل الى ١٢٩٢ ميغاواطاً لربطها مع شبكة الكهرباء الرئيسية في محطة جامشورو في مقاطعة السند.

يذكر ان مجموعة «شركات الكابلات السعودية» وقعت عقداً لنقل الطاقة في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٩٤. ورتبت «شركة الكابلات» التمويل الرئيسي لمشروع نقل الطاقة عبر «البنك الاسلامي للتنمية» اضافة الى تمويل مبدئي قصير الاجل للبدء بالعمل حتى استكمال الترتيبات المالية الرئيسية لانهاء العمل قبل كانون الأول (ديسمبر) الجاري.

وتدير المشروع في جدة وباكستان «شركة ماس» لمشاريع الطاقة والاتصالات، عضو مجموعة «شركة الكابلات السعودية» التي انشئت خصيصاً للاشراف على تنفيذ مشاريع الطاقة والاتصالات «تسليم المفتاح».

وقد بدأ العمل في الخط الأول في اول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤. وتم انجازه في ١٤ شهراً فقط وقبل شهر واحد من الموعد المحدد لتسليمه.

في الوقت نفسه يجري العمل بوتيرة سريعة في الخط الثاني اذ تم انجاز ٧٥ في المئة من الاعمال المدنية بالكامل. وتتوقع مجموعة الكابلات السعودية، انهاء هذا الخط قبل الموعد المحدد له في ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل.

وتتولى «شركة الكابلات السعودية» و«شركة الحداثة» صنع الموصلات الخاصة بالمشروع التي تبلغ اطوالها ٥ آلاف كيلومتر، والف برج من الابراج الفولاذية.

إعلان تأسيس إتحاد غرف التجارة والصناعة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن في صيدا امس تأسيس اتحاد غرف التجارة والصناعة اللبنانية برعاية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر.

وقع وثيقة تأسيس الاتحاد رؤساء غرف بيروت عدنان القصار وصيدا والجنوب محمد الزعتري وزحلة والبقاع ادمون جريصاتي وطرابلس والشمال محمد الذوق.

وقال جابر: «ان هذه الخطوة تواكب مسيرة الوحدة الوطنية وتعزز اتجاه قيام المؤسسات الفاعلة والضامنة لمسيرة العمل الديموقراطي الراعية لمبادرات القطاع الخاص في ظل النظام الاقتصادي الحر».

واضاف: «اننا اذ نكبر دوركم في بناء الاقتصاد الوطني ندعوكم الى المزيد من العطاء والمساهمة في قيام لبنان الى جانب الدولة العادلة التي يجب عليها ان تؤمن المناخ الملائم للاستثمار وحماية النشاطات المشروعة وتفعيل الادارة وتيسير الخدمات». واعلن: «ما اروع ان يلتقي كل لبنان على ارض الجنوب الصامد ليعلن ولادة لاتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان متطلعاً عبر وحدته الى تحرير الشريط الحدودي في الجنوب والبقاع الغربي لتعود البسمة الى كل لبنان».

وجاء في الوثيقة التي وقعها رؤساء الغرف ان «للاتحاد دوراً في خدمة الاقتصاد اللبناني. هو اجراء تم في غالبية دول العالم وتأخر في لبنان نتيجة الحوادث المؤلمة التي شهدناها في السبعينات والثمانينات. واليوم بعد عودة الاستقرار السياسي والاقتصادي في لبنان، فإن للاتحاد دوراً مهماً في رعاية المصالح المشتركة للغرف وفي تنفيذ نشاطاتها وأعمالها لتعزيز موقعها وقدرتها وتحديد ابعاد دورها في خدمة مختلف قطاعات الاقتصاد اللبناني».

اجتماع مجلس ادارة «شركة طيبة للاستثمار والتنمية»

□ جدة - «الحياة»:

■ عقد مجلس ادارة «شركة طيبة للاستثمار والتنمية» اجتماعه الـ ٣٠ السبت الماضي برئاسة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة رئيس شرف مجلس ادارة الشركة. واوضح عضو مجلس الادارة مدير عام الشركة عبدالله بن محمد الزيد ان المجلس ناقش سير العمل بالمشاريع العقارية للشركة وخصوصاً سير العمل باجراءات استلام مركز طيبة السكني التجاري - البرج الشرقي - حيث اتمت الشركة استلام المركز التجاري، وتم تسليم المستأجرين محلاتهم التجارية لغرض تجهيزها تمهيداً لافتتاح المركز في شهر رمضان المقبل.

واشار الزيد الى انه يتم حالياً استلام الشقق السكنية من المقاول تمهيداً لتسليمها لمالكيها خلال الأيام المقبلة «حتى يتمكنوا من الاستفادة منها خلال شهر رمضان المبارك».

يشار الى ان الاعمال الانشائية والتجهيزية في مركز طيبة السكني والتجاري - البرج الشرقي - المواجه تماماً للمسجد النبوي الشريف انتهت تماماً وتم توصيل جميع الخدمات إليه من مياه وهاتف وكهرباء وصرف صحي حيث يعتبر المركز من اكبر المراكز التجارية والسكنية في منطقة المدينة المنورة وافضلها موقعاً واولها اكتمالاً. وتواصل شركة «طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» حالياً عملية تأجير بقية المحلات التجارية فيه وبيع الشقق السكنية.

وكانت «شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» وقعت عقداً خلال الأسابيع القليلة الماضية مع شركة طيبة للمقاولات والصيانة المحدودة، تقوم الأخيرة بموجبه بعملية تشغيل وصيانة المركز.

رئيس «سيتروان» الفرنسية متشائم إزاء معدلات النمو في قطاع السيارات

□ باريس - من ارليت خوري:

■ اعرب رئيس شركة «سيتروان» الفرنسية لصنع السيارات جاك كالفيه عن تشاؤمه ازاء معدلات النمو في قطاع صناعة السيارات لسنة ١٩٩٦ وذلك على مستوى اوروبا عموماً وفرنسا خصوصاً. (راجع ص١٢)

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس الاثنين ان التوقعات المتعلقة بنمو صناعة السيارات للسنة المقبلة تراوح على مستوى اوروبا بين ١,٥ و٢,٥ في المئة بالمقارنة مع ما هي عليه السنة الجارية وان نسبة النمو في فرنسا لن تتجاوز واحداً في المئة.

واضاف انه يتضح من هذه الارقام ان نسب النمو التي تم تحقيقها على مدى الاعوام الثلاثة الماضية لم تعوض سوى ثلث نسبة التراجع الذي سجله قطاع انتاج السيارات عام ١٩٩٣. واوضح ان هذا النمو المحدود جداً مرده الى تراجع النمو الاقتصادي العام الذي يترافق مع بطالة مرتفعة ومستمرة في ظل انخفاض في حجم الاستثمارات واستهلاك الافراد نتيجة تخوفهم من المستقبل.

واشار رئيس «سيتروان» الى انه في ظل هذه المعطيات من الطبيعي ان تكون عائدات سوق السيارات ضئيلة، خصوصاً ان انخفاض معدلات النمو لا يقتصر على فرنسا واوروبا وانما يشمل ايضاً الدول الصناعية الاخرى وبينها الولايات المتحدة، حيث سجل النمو الاقتصادي انخفاضاً قدره ٣ في المئة اضافة الى اليابان ودول اميركا اللاتينية التي تشهد ركوداً.

وذكر ان القرار الذي اتخذته الحكومة الفرنسية بتقديم دعم مالي الى مشتري السيارات من المستهلكين الذي كان اعتمد في عهد رئيس الحكومة السابق ادوار بالادور ومدد العمل به في ظل الحكومة الحالية لم يؤد الى ارتفاع في حجم الطلب الاجمالي على السيارات.

واوضح كالفيه ان نسبة مشتري السيارات المستفيدين من الدعم الحكومي بلغت العام الماضي نحو ٢٥ في المئة من السوق الفرنسية. لكن في المقابل لم يسجل عدد الطلبات الاجمالي على السيارات اي ارتفاع.

واكد ان شركته تسعى قدر المستطاع للتكيف مع واقع السوق وان مستوى انتاجها لسنة ١٩٩٥ بلغ ٧٤٥ الف وحدة، اي بزيادة ضئيلة جداً بالمقارنة مع ما كان عام ١٩٩٤، وانه تم تصدير نحو ٦١ في المئة من هذا الانتاج.

اما بالنسبة الى السوق المحلية فاشار الى ان شركته تتوقع بيع ٣٩٠ الف وحدة بحيث تكون حصتها من سوق السيارات في فرنسا ٣,٥ في المئة في السنة الجارية بالمقارنة مع ٣,٧ في المئة عام ١٩٩٤. وعلى مستوى الاتحاد الاوروبي اضافة الى النروج وسويسرا فان حصة الشركة من السوق ستكون ٥ في المئة مقابل ٥,١٥ في المئة العام الماضي.

واوضح كالفيه ان نسبة نمو شركته خارج اوروبا، اي في اوروبا الشرقية واميركا اللاتينية وآسيا قد تصل الى ١٠ في المئة.

وتخلل المؤتمر الصحافي اطلاق «سيتروان» طرازاً جديداً من سياراتها اطلق عليه اسم «ساكسو» سيعرض في معرض السيارات الدولي في جنيف في آذار (مارس) المقبل. وتسعى الشركة من خلال هذا الطراز الذي يبلغ طوله ٣,٧٢ متر الى اجتذاب المستهلكين من الشباب.

إرتفاع إحتياطات مصرف لبنان من العملات الاجنبية

● بيروت - رويتر - اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان احتياطاته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو ١,٦ ملايين دولار في النصف الاول من الشهر الجاري.

وكانت هذه الاحتياطات ارتفعت نحو ٢٢٩ مليون دولار في النصف الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال المصرف في بيان نشر أمس الاثنين ان احتياطاته من العملات الاجنبية بلغت منتصف الشهر الجاري نحو ٤,٣٧ بليون دولار مقابل ٤,٣٦ بليون دولار نهاية الشهر الماضي.

ويشمل احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية موجوداته من هذه العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.

وبلغ حجم الموجودات الصافية لمصرف لبنان باستثناء الودائع الالزامية للمصارف التجارية نحو ٢,٩٤ بليون دولار.

وعزز مصرف لبنان احتياطاته من العملات الاجنبية التي سجلت زيادة عما كانت عليه نهاية العام الماضي بلغت نحو ٨٢٠,٨ بليون دولار.

وكانت الاحتياطات بلغت نهاية عام ١٩٩٤ نحو ٣٨٤٠ مليون دولار.

مجموعة من الامارات تقيم مشروعاً للغاز النفطي في الصين

● بكين - رويتر - ذكرت وكالة «شينخوا» الصينية للانباء امس الاثنين ان مجموعة تجارية من الامارات العربية المتحدة اقامت مشروعاً مشتركاً للغاز النفطي قرب مدينة تانغشان شمال الصين.

وقالت الوكالة الرسمية ان المشروع المشترك الذي اطلق عليه اسم «شركة تانغشان الدولية للغاز البترولي» يشمل استثمار مقداره ٢٢ مليون دولار منها ٤,٤ مليون دولار من مكتب ميناء جينغتانغ في تانغشان. واضافت ان الجزء المتبقي من الاستثمار قدمه الجانب الاماراتي.

وذكرت ان المشروع المشترك سيقيم مرفأ طاقته ١٠ آلاف طن لنقل الغاز النفطي وصهريجاً للغاز سعته ٢٠ الف طن ومنشآت تكميلية منها منشآت لتخزين ٥٢٠٠ الف متر مكعب من الغاز النفطي.

وقالت الوكالة ان ميناء جينغتانغ وهو مشروع مشترك اقامته تانغشان وشركة بكين الصينية يطل على خليج بوهاي على مسافة ٩٥ كيلومتراً من تانغشان.

استقرار سعر صرف الريال السعودي وأسعار فوائده

● المنامة - رويتر - استقر سعر الصرف الفوري للريال السعودي وأسعار فوائد الريال بين البنوك أمس الاثنين في معاملات هادئة قبل نهاية السنة الجارية.

وقال متعاملون ان سعر الصرف الفوري للريال السعودي ظل من دون تغيير عند ٣,٧٥٠٣ / ٣,٧٥٠٦ مقابل الدولار.

ولم تتغير استحقاقات شهر واحد وظلت بسعر ستة و٦١/٨ في المئة وأموال ثلاثة اشهر ٥ ٧/٨ وستة في المئة وستة أشهر ٥ ٣/٤ و٥ ٧/٨ في المئة واستحقاقات سنة واحدة بسعر ٥ ٥/٨ و٥ ٣/٤ في المئة.

السعودية: الاجتماع الثاني للمكتب التنفيذي للاتحاد العربي لمنتجي وموزعي الكهرباء

● الخبر - «الحياة» - استعرض المكتب التنفيذي للاتحاد العربي لمنتجي وناقلي وموزعي الكهرباء في محافظة «الخبر» في المنطقة الشرقية في السعودية في اجتماعه الثاني الذي عقده اول من أمس الاحد بنود محضر الاجتماع الأول للمكتب التنفيذي الذي عقد في البحرين عام ١٩٩٢، وبنود محضر الاجتماع الثامن لمجلس الادارة الذي عقد في دمشق العام الماضي، كما ناقش نشاطات اللجان وخططها للمرحلة المقبلة.

وقال سليمان القاضي العضو المنتدب العام لـ «كهرباء الشرقية»، نائب رئيس الاتحاد العربي لمنتجي وناقلي وموزعي الكهرباء عقب الاجتماع، ان المكتب سيناقش في الجلسات المقبلة التحضير لتنفيذ قرارات مجلس الوزراء العرب المعنيين بشؤون الكهرباء، ومناقشة مادة دليل الطاقة، والترتيبات اللازمة لعقد ندوات عدة منها ندوة التوزيع في الأردن في تموز (يوليو) المقبل، وندوة تنمية الموارد البشرية منتصف سنة ١٩٩٧ وندوة المراقبة والتحكم في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٩٦ في ليبيا وندوة تصنيع المعدات العربية السنة المقبلة.

وأضاف القاضي ان المجتمعين سيناقشون المسائل المتعلقة بمؤتمر الربط الكهربائي الذي سيعقد في كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٩٦ في بودابست، والاجتماع العربي للمقاولة والشراكة الصناعية، وكذلك الندوة الخاصة بمراكز التحكم والمعلوماتية لمؤسسات الكهرباء العربية التي انعقدت في روما اخيراً.

اتفاق تجاري ايراني - كويتي جديد

● الكويت - ا ف ب - قال ديبلوماسي ايراني في العاصمة الكويتية ان بلاده ستوقع اتفاقاً تجارياً جديداً مع الكويت خلال الزيارة التي ينوي وزير التجارة الكويتي هلال المطيري القيام بها لطهران في ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) الجاري.

وقال المستشار السياسي في السفارة الايرانية ابو القاسم بزدلني لوكالة فرانس برس أمس الاثنين ان الهدف من الاتفاق تسهيل عمليات التبادل التجاري بين البلدين.

وأوضح ان التبادل التجاري بين ايران والكويت بلغ ٩٦ مليون دولار عام ١٩٩٤ تضاف اليه واردات ايران من المشتقات النفطية الكويتية التي تقدر بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

وكان المطيري افتتح اول من أمس معرضاً للمنتوجات الايرانية تشارك فيه ٧٠ شركة ايرانية يعمل معظمها في قطاع الاغذية.

ووقعت ايران والكويت حتى الآن ثلاثة اتفاقات اقتصادية هي الاتفاق التجاري الاول عام ١٩٨٦ واتفاق الترانزيت عام ١٩٩٢ واتفاق الملاحة البحرية التجارية عام ١٩٩٤.

ميس: سلطنة عمان تخفق في اجتذاب شركات التنقيب عن النفط

● نيقوسيا - رويتر - ذكرت نشرة «ميس» المتخصصة في انباء النفط أمس الاثنين ان شركات الطاقة الدولية تحجم عن المشاركة في عطاء من وزارة البترول العمانية للتنقيب عن النفط والغاز في السلطنة.

وقد اعلنت عمان الصيف الماضي انها ستفتح 13 منطقة امتياز امام الشركات الاجنبية في خطوة تهدف الى انعاش عمليات التنقيب عن النفط وانتاجه في السلطنة. ومعلوم ان عمان ليست عضواً في «اوبك».

وقالت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) التي تصدر في قبرص من المؤكد ان رد فعل اوساط الصناعة لعرض 13 منطقة امتياز في احدث جولة ترخيص عمانية للتنقيب عن النفط كان فاتراً».

وأضافت ان معلوماتها تفيد ان عدداً متزايداً من الشركات التي درست البيانات الجيولوجية ابلغت وزارة البترول والمعادن بانها لن تشارك في المزايدة المقبلة». ويبلغ متوسط انتاج عمان ٨٥٨ الف برميل يومياً من النفط الخام، لكن حقولها الرئيسية بدأت الانتاج منذ وقت طويل وتعتمد بصورة متزايدة على اساليب فنية مكلفة للمحافظة على معدلات الانتاج.

ولدى المستثمرين المحتملين حتى 17 شباط (فبراير) المقبل للتقدم بعطاءات للحصول على حقوق التنقيب في مناطق الامتياز التي تتركز اساساً في المناطق الجنوبية من عمان.

شركة مصرية تشتري ٦٠ الف طن من الذرة الاميركية

● القاهرة - رويتر - ذكرت «الشركة الوطنية المصرية لمنتجات الذرة» انها اشترت ٦٠ الف طن من الذرة الاميركية بسعر يراوح بين ١٦٢ و١٦٧ دولاراً للطن شاملة الكلفة والتأمين واجرة الشحن الى الاسكندرية على اربع شحنات كل منها ١٥ الف طن على مدى الأشهر من شباط (فبراير) الى آيار (مايو).

وقال محمد رمضان المسؤول في الشركة انها اشترت ١٥ الف طن من شركة «اوريباك انترناشيونال» بسعر ١٦٢ دولاراً للطن للتسليم في شباط و١٥ الف طن من «اوريباك» بسعر ١٦٥ دولاراً للتسليم في آذار (مارس) و٣٠ الف طن من «لويس دريفوس» بسعر ١٦٧ دولاراً للطن نصفها للتسليم في نيسان (ابريل) والنصف الآخر في آيار.

اتحاد نقابات عمال السودان ينشئ لجنة لتقويم قرارات التخصيص الحكومية

● الخرطوم - «الحياة» - طالب اتحاد نقابات عمال السودان الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية بايقاف سياسة التصرف وبيع المؤسسات الحكومية الى القطاع الخاص.

وطالب تاج السر عابدون رئيس الاتحاد بايقاف عمليات التخصيص الى ان تنتهي اللجنة الاستشارية التي شكلها الاتحاد من تقويم تخصيص وهيكلة مؤسسات القطاع العام ورفع تقرير نهائي في شأنها.

وقال عابدون ان الاتحاد رفع مذكرة الى البشير تضمنت انتقاداً لقرار صدر في وقت سابق يقضي ببيع آليات تابعة لمؤسسة النيل الازرق الزراعية بمبلغ خمسة بلايين جنيه في حين ان قيمتها تساوي اضعاف ذلك.

الأوروبيون يتفقون على اسم العملة الموحدة لكنهم يختلفون على طريقة تهجئتها

□ لندن –
من مراسلي «فايننشال تايمز» في أربع دول أوروبية:

■ عندما ترى عملة أوروبا الموحدة النور، سيكون لدول الاتحاد الأوروبي مستويات مشتركة خاصة بالعجز في الموازنة والدين العام. لكن لفظ اسم العملة الجديدة وتهجئتها سيبقى مشكلة. ويلفظ الايطاليون كلمة «يورو» التي اعتمدها المجتمعون في مدريد الأسبوع الماضي اسماً للعملة الأوروبية الجديدة الموحدة، وكأنهم يقولون «اهوورو» وربما اشاروا إليها بصيغة الجمع بلفظة «اهووري». ويلفظ الألمان كلمة «يورو» وكأنها «اويرو».

اما بالنسبة إلى المحللين الفرنسيين فثمة حوار قائم حالياً في شأن ما إذا كان لفظ اسم العملة الأوروبية الجديدة يتطلب حركة منفتحة على أول حرف من حروف الاسم أو ما إذا كان للاسم صيغة للجمع وماهية هذه الصيغة.

لكن يبدو ان عدداً كبيراً من الأوروبيين يعتبر الاسم الجديد للعملة الجديدة غير ذي اهمية، وليست له أي صلة بالموضوع الأساسي.

وكتبت صحيفة «ال صول ٢٤ اور» الايطالية اليومية، التي تهتم بالشأن الاقتصادي «تمخض الجبل فترة طويلة وولد فأراً، فالاسم الجديد غير مثير ويدعو للسأم».

وتقول صوفي هويتفيلد، المتخصصة في فن التصوير في بريطانيا، ان الاسم الجديد سخيف ويصلح كبداية لكلمة لا كلمة كاملة قائمة بذاتها.

وفي ايطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة والمانيا يوجد عدد كبير من الناس الذين يأسفون لغياب عملتهم القومية التاريخية.

ويقول سيرجيو اجرولا، نائب المدير الاداري لمخزن كبير في مدينة ميلان «كان بوسع الزعماء الأوروبيين ان يختاروا اسماً من بين الاسماء التاريخية المتعددة التي كانت تستخدم في عدد من الدول الأوروبية مثل دوكا. وحتى اسم استرليني لم يكن مقتصراً على المملكة المتحدة في الماضي».

لكن اختيار كلمة «يورو» للعملة الأوروبية الجديدة الموحدة وضع اهمية الوحدة المالية الأوروبية في دائرة الضوء، لا سيما في المانيا حيث يشدد المعلقون على المخاطر المتأتية من اصدار عملة أوروبية واحدة.

وجاء في الصحيفة الألمانية الليبرالية «سوديوتش زايتونغ» ان كلمة «يورو» جميلة لكنها لا تكفي، ثم عمدت الصحيفة إلى ذكر التحديات الكبيرة التي تمثلها الوحدة المالية الأوروبية، لا سيما الحاجة إلى توليد الوظائف والحصول على ثقة الناس.

ويبدو ان احداً لم يأسف على ذهب الـ «ايكو» حتى في فرنسا، حيث كان الـ «ايكو» وحدة نقدية فرنسية في العصور الوسطى، علماً بأن جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية كان يرغب في ان يكون الـ «ايكو» عملة أوروبا الجديدة الموحدة. ويقول الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان، ان انهاء العمل بالـ «ايكو» يشكل نكسة لفرنسا.

وفي المانيا، قالت ربة بيت كانت تشتري شجرة لمناسبة أعياد الميلاد في مدينة فرانكفورت: «كلمة يورو افضل من كلمة ايكو لكنني افضل الاحتفاظ بالمارك الألماني».

ويذكر أن كلمة «يورو» لم يرافقها نجاح مالي كبير اخيراً في فرنسا. فشركة «يوروتانل» التي تشغل سكك الحديد داخل النفق الذي يربط ما بين فرنسا والمملكة المتحدة، تكبدت خسائر فادحة اخيراً وأسعار اسهمها في تراجع حاد.

أما «يورو ديزني» التي كانت تصارع ما يشبه «سكرات الموت» فقد اعيدت تسميتها العام الماضي، وصارت الآن «ديزني لاند باريس» كجزء من عملية إعادة طرحها في الأسواق.

اهتمام بريطاني

وكان اهتمام المملكة المتحدة باسم العملة الأوروبية الجديدة اقل من اهتمام سائر الأوروبيين، إذ انهم منقسمون بين أوروبيين قلباً واتجاهاً، وبين المشككين في جدوى التقارب الأوروبي، ناهيك عن الوحدة الأوروبية بأشكالها المختلفة. يجعل الانقسام البريطانيين غير أبهين بالكلمة الجديدة.

ويقول جوليان بروور، البائع في احد المخازن: «لا اعتقد ان من الحكمة استخدام هذه العملة الجديدة بصرف النظر عما يسمونها. فانا لا احب ان ينظر إليّ العالم على اعتبار انني أوروبي».

وحتى الذين يؤيدون طرح عملة اوروبية واحدة موحدة، اعربوا عن تشكيكهم في جدوى اسم العملة الواحدة. ويقول قاسم كاتب مدير إحدى مخازن البقالة: «انني اؤيد توحيد اوروبا منذ فترة طويلة، والاسم لا اهمية له».

وفي مقهى «لورد الغين» في منطقة «ميدافيل» اللندنية، كان ثمانية من اصل تسعة «مدمنين» على ارتياد المقهى ضد اعتماد عملة أوروبية واحدة موحدة.

وقال واحد منهم: «نحن الانكليز لا نحب التغيير فكلنا محافظ. والغريب في الامر ان عدداً كبيراً من البريطانيين الذين سئلوا عن العملة الجديدة اعرب عن خوفه من أن اصدار عملة واحدة سيؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم وإلى تدني قيمة العملة البريطانية على رغم ان الشروط الخاصة بتحقيق الوحدة المالية صارت قاسية.

ويقول الذين يرغبون في مزيد من الاندماج الأوروبي ان الواقعية البريطانية ستطغى على اتجاهات البريطانيين القومية الأخرى، التي منها حب التذمر والشكوى، ويشيرون إلى تبدلات سابقة حصلت في العملة البريطانية كالتحول إلى عملة عشرية بدلاً من العملة البريطانية السابقة التي كان الجنيه فيها يتألف من عشرين شلناً وكان الشلن يتألف من ١٢ بنساً. وتقول تريسي كرومتون، النادلة في مطعم بريطاني: «عندما صار الجنيه الاسترليني عملة معدنية بعدما كان عملة ورقية، اشتكى الناس وتذمروا لكنهم كانوا على استعداد للتكيف».

ويقول تاجر صغير هو ملفين فرانت: «تميل الأمة البريطانية إلى تقبل كل ما يحدث فلا توجه هنا حركات عصيان مثل ما يوجد في فرنسا».

ولا يوجد عصيان في المانيا ايضاً، لكن يبدو أن الراي العام هناك يتحول إلى معارضة الانتقال السريع إلى وحدة مالية اوروبية. فصحيفة «فرانكفورتر ألمين زايتونغ» قالت بصراحة: «تدل الاشارات كلها على ان طرح عملة أوروبية واحدة سيتأجل» بدلاً من ان تتحول اوروبا إلى دولة مشاركة في العملة الجديدة ودول غير مشاركة فيها.

فرنسا: استئناف العمل تدريجاً في وسائل النقل العام بعد ٣ أسابيع من الاضراب

■ باريس – ا ف ب – استأنفت وسائل النقل العام في فرنسا امس الاثنين عملها تدريجياً بعد ثلاثة اسابيع من الاضراب شهدت خلالها باريس وضواحيها ازمات سير خانقة.

واعرب رئيس الوزراء الفرنسي الن جوبيه أول من امس الأحد خلال برنامج «٧ على ٧» على القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي عن امله في اجراء «مصالحة». إلا ان النقابة المستقلة «القوة العاملة» والاتحاد العمالي العام لم يتراجعا عن اعلان اليوم الثلثاء «يوم نضال وطني» ضد خطة جوبيه قبل القمة الاجتماعية التي ستعقد الخميس.

وكان يتوقع ان تستأنف حركة القطارات امس بنسبة ٥٠ في المئة تقريباً في ضواحي باريس وعلى بعض الخطوط الرئيسية. كما كان ينتظر ان تكون حركة النقل طبيعية الى بروكسيل ولندن وان تستأنف القطارات السريعة عملها العادي بين باريس ولوزان وبين باريس وبوزانسون.

ويبقى الهدف الأول لادارة الشركة الوطنية لسكك الحديد تامين النقل يومي الخميس والجمعة لمناسبة عيد الميلاد.

وصرح جوبيه الأحد انه يعتزم «التقدم باقتراحات ابتداء من الخميس» (اليوم الذي ستعقد فيه القمة الاجتماعية حول العمل مع الشركاء الاجتماعيين).

واكد انه سيتم التطرق خلال هذه القمة في ثلاثة مواضيع هي «النمو» الاقتصادي الذي يجب «تغذيته» وتحفيزه، وتوفير فرص العمل للشبان، لأن «الانظمة التي اوجدناها ليست ناجحة»، واخيراً «مدة العمل» التي تتطلب منا «مقداراً أكبر من الخيال والجرأة».



مئات الفرنسيين يغادرون احدى المحطات الباريسية بعد تعليق اضراب القطارات. (ا ف ب)

قيمته ٣,٥ بليون دولار

اتفاق بين «سوناطراك» و«بريتيش بتروليوم» لتطوير حقول غاز في الجزائر

□ لندن – من رلي خلف وروبيرت كورزين (فايننشال تايمز):

■ توصلت شركة «بريتيش بتروليوم» الى اتفاق مع شركة النفط والغاز التي تملكها الدولة الجزائرية «سوناطراك» يتناول انشاء شركة براسمال ٣,٥ بليون دولار لتطوير حقول الغاز في منطقة صحراوية جزائرية نائية تبعد نحو ١٢٠٠ كيلومتر جنوب مدينة الجزائر.

واثر محادثات استمرت عامين بين الجانبين الجزائري (شركة «سوناطراك») والبريطاني («بريتيش بتروليوم»)، تعرقل التوقيع الذي كان منتظراً ان يتم أول من امس بسبب امر قانوني كان مصدره حكومة الجزائر.

وقيل ان التأخر في توقيع الاتفاق يعود الى مرسوم حكومي تنتظر كل من شركتي «سوناطراك» و«بريتيش بتروليوم» ان يصدر رسمياً خلال الايام القليلة المقبلة.

وتعرب الشركة البريطانية عن ثقتها في أن المشروع قابل للحياة والاستمرار على رغم الصراع الدموي الذي بدأ منذ اربعة أعوام في الجزائر ويتميز الاتفاق الجديد، الذي يعتبر اكبر اتفاق مشاركة مع طرف اجنبي عقدته «سوناطراك»، بأنه ينص على انشاء شركة تسويق مختلطة تتولى بيع الغاز الجزائري في أوروبا. وينتظر ان تتكفل الشركة البريطانية بنسبة ٦٥ في المئة من التكاليف، ويحق لها مقابل ذلك الاحتفاظ بثلث الأرباح تقريباً.

وتقول الشركة البريطانية ان فترة الاتفاق المقترحة بين الجانبين، تراوح بين ٢٠ وثلاثين سنة. وستقوم الشركة البريطانية، مع الشركة الجزائرية، بالتنقيب عن الغاز وتقدير كمياته في العامين ونصف الأولين من فترة الاتفاق، وستتحمل الشركة البريطانية وحدها التكاليف التي ستبلغ نحو ١٠٠ مليون دولار.

وإذا عثرت التنقيبات على كميات كافية من الاحتياطات تدخل الشركتان الجزائرية والبريطانية مرحلة ثانية مدتها خمس سنوات تجري فيها اعمال الحفر وانشاء البنى التحتية بما في ذلك تمديد الانابيب الى حسي رميل، حقل الغاز الجزائري الرئيسي الذي يقع شمال أم صلاح.

ويذكر ان حقول الغاز والبترول الجزائرية في الجنوب من البلاد تنعم بحراسة قوية مكثفة. وعلى رغم ان خطوط الانابيب تتعرض لأعمال التخريب في شكل دوري، فانه يتم اصلاح ما يتخرب في غضون يوم واحد.

ومعلوم ان الصراع الجزائري الداخلي لم يردع الشركات عن السعي الى الدخول في عقود مع الجزائر التي تعتبر أعمال التنقيب فيها قليلة جداً نسبياً، والتي تعتمد على صادراتها من الطاقة للحصول على ٩٥ في المئة مما تجنيه من العملات الاجنبية.

وبلغت الشركة الجزائرية قاب قوسين أو ادنى من التوقيع على صفقة تتناول زيادة انتاج البترول، مدتها ٢٥ سنة وتكلف ١,٤ بليون دولار، مع شركة «اتلانتيك ريتشفيلد» الاميركية.

ويعتبر الاتفاق مع شركة «بريتيش بتروليوم» جزءاً من استراتيجية هذه الشركة التي تتناول الانصراف الى انتاج الغاز من منطقة بحر الشمال في المقام الاول. كما يعتبر الاتفاق مع الجزائريين ايضاً أول «مغامرة» من الشركة في مجال سوق الغاز الأوروبية.

ويقول جيمس بول، المشارك الاداري في شركة «غاز استراتيجيز» الناشطة في مجال الاستشارات من لندن: «لا شك في ان الشركة البريطانية اضطرت الى اخذ نفس عميق قبل أن تغطس في بحر هذا الاتفاق الجديد مع الجزائريين، لكن هذا الاتفاق يعني ايضاً ان شركة البترول البريطانية بلغت مرحلة النضج كشركة ناشطة في مجال الغاز».

ويذكر ان لدى الجزائر ثامن اكبر احتياطات من الغاز في العالم، وهي ثاني اكبر مصدر للغاز الطبيعي المسيل في العالم.

وتتوقع الشركة البريطانية ان تتمكن من انتاج عشرة بلايين متر مكعب من الغاز الجزائري اعتباراً من سنه ٢٠٠٢ على أقرب تقدير.

خمسة تريليونات دولار حجم مبيعات الشركات المتعددة

□ القاهرة –
من جابر القرموطي:

■ قال تقرير الاستثمار الدولي الصادر عن منظمة التجارة والتنمية التابعة للامم المتحدة «انكتاد» لعام ١٩٩٥ ان الشركات المتعددة الجنسيات هي اهم الية لتحقيق الاندماج الاقتصادي.

وأشار التقرير الذي صدر عن المكتب الاعلامي للامم المتحدة في القاهرة الى ان معدلات الزيادة السريعة في استثمارات هذه الشركات لها دلالات على الاداء الاقتصادي للدول. وذكر ان مبيعات الشركات المتعددة تجاوزت خمسة تريليونات دولار من خلال ٢٥ الف فرع لجنبي لاربعين الف شركة عملاقة متعددة الجنسية.

وأوضح التقرير ان استثمارات هذه الشركات وفروعها تساهم في الاداء الاقتصادي للدول خصوصاً التي تسعى الى تنفيذ خطط تنمية وزيادة معدلات.

وأشار الى ان الاستثمارات المباشرة الخاصة ستصل للسنة الجارية الى ٢٣٠ بليون دولار وانها ليست مقصورة على الشركات العملاقة بل تشارك فيها شركات اصغر في الدول النامية والمتقدمة هي في طريقها للتحول الى شركات عملاقة.

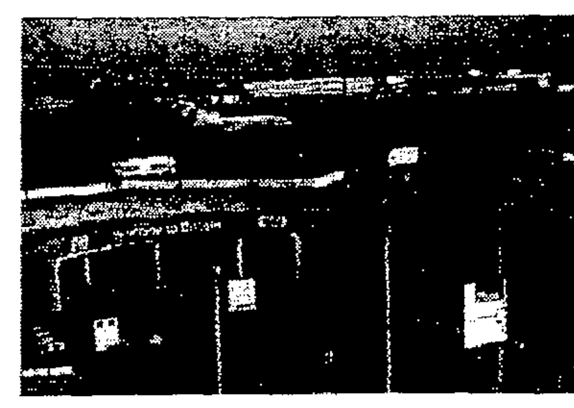
وافاد ان ١٥ في المئة من اجمالي الاستثمارات مصدره شركات مقرها الرئيسي في الدول النامية وان الحكومات تنسق سياساتها لاجتذاب الاستثمارات المباشرة من الخارج.

وذكر ان الولايات المتحدة هي المصدر الاول للاستثمارات الخارجية المباشرة سواء كانت واردة أو صادرة، وتحتل الصين والمرة الثانية على التوالي المرتبة الثانية في ما يتعلق بحجم الاستثمارات الخارجية المباشرة الواردة اليها.

وتوقع التقرير ان يصل حجم الاستثمارات الخارجية المباشرة في البلدان النامية الى ٩٠ بليون دولار السنة الجارية في مقابل ٨٤ بليون دولار العام الماضي.

ولفت الى ان التبادل التجاري بين الشركات العملاقة سيزيد على حجمه عام ١٩٩٣ والذي بلغ ١,٦ تريليون دولار للاستثمارات الخارجية المباشرة على مستوى العالم زادت بنسبة سريعة خصوصاً في مجال السلع والخدمات الذي توقع ان يبلغ ٢,٥ تريليون دولار السنة الجارية.

ودعا الى التفاوض حول اتفاق للاستثمار يستند الى اتفاقات اوروغواي كنواة لاتفاق للاستثمارات متعددة الاطراف بهدف وضع مقاييس جديدة تسمح للشركات العملاقة العابرة للقارات بزيادة قدرتها التنافسية وللدول بتحسين ادائها الاقتصادي. وحدد التقرير عدد الشركات العملاقة التي تتخذ مقراً رئيسياً لها في البلدان النامية بـ ٥٠ شركة في مقدمها الشركة المكسيكية «سليمكس» وشركة من هونغ كونغ ثم مجموعة «راسبو سامسونغ» الكورية الجنوبية وشركة «غاردين مايتسون» في هونغ كونغ.



استمرار التوقف الجزئي لنشاط الحكومة الاتحادية الأميركية

● واشنطن – رويتر – دخل التوقف الجزئي لنشاط الحكومة الاتحادية الاميركية بسبب خلاف على مشروع الموازنة بين الرئيس بيل كلينتون والكونغرس الذي يسيطر عليها الجمهوريون، يومه الثالث امس الاثنين من دون بادرة لانتهاء الازمة التي تهدد ٢٦٠ الف موظف اتحادي.

واثر هذا النزاع على سياح منعوا من زيارة المتاحف والمتنزهات العامة، كما يعاد صباح امس موظفون غير ضروريين في سبع وزارات رئيسية ووكالات اخرى الى منازلهم الى ان يتفق الكونغرس والرئيس الاميركي على موازنة.

اما الخدمات الضرورية مثل الدفاع وإقرار النظام والأمن والمراقبة الجوية والبريد فانها ستستمر كالمعتاد.

ولم تعقد أي اجتماعات بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي منذ انهيار المحادثات الجمعة الماضي. وقال ليون بانيتا كبير موظفي البيت الأبيض اول من امس الاحد ان كلينتون سيتصل بالزعماء الجمهوريين الاثنين وقد يود الاجتماع بهم.

وقد أمضى الجانبان معظم يوم الاحد في تبادل الاتهامات في شأن المأزق الذي وصلت اليه محادثات الموازنة.

وقال بانيتا ان الادارة الاميركية ستعرض على الجمهوريين قريباً خطة جديدة لخلق توازن في الموازنة بأسرع وقت ممكن.

الانتخابات الروسية تبدد الشكوك في الأسواق

● موسكو – رويتر – اشار محللون ان الانتخابات البرلمانية في روسيا ازالت بعض الشكوك التي تحيط بالاسواق المالية، واكدوا انهم لا يرون خطراً مباشراً على الاصلاح الاقتصادي في هذا البلد.

وقال المحلل توم ريد من «اي. او. سي كابيتال» «اعتقد ان الناس كانت لديهم بعض التوقعات بأن تكون النتيجة اكثر تعزيزاً للاصلاحات، لكني اعتقد أيضاً بأن فكرة انتهاء الانتخابات ستطغى على هذه المشاعر».

وأضاف ان ضغوط البيع اخيراً على سندات وزارة المال وديون روسيا الخارجية يمكن ان تخف لكن معظم الأسواق لن تشهد نشاطاً يذكر في الأيام القليلة المقبلة على الارجح. ولم يطرأ تغيير على الروبل، اذ ظل عند مستوى ٤٦٣٢ للدولار في سوق الصرف بين البنوك في موسكو.

اسهم طوكيو تغلق من دون تغيير بعد تداولات حذرة

● طوكيو – رويتر – اغلقت اسعار الأسهم في طوكيو امس الاثنين من دون تغيير يذكر بعد تعاملات اتسمت بالحذر.

وأشار وسطاء الى ان المستثمرين ينتظرون نتائج جهود الحكومة لحل مشكلة الديون المعدومة الضخمة لشركات الاقراض الاسكاني، نتيجة اجتماع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة في الولايات المتحدة.

وقال هاروشيجي كوباياشي نائب المدير العام في مؤسسة ياماييتشي سكيوريتيز ان مشكلة قروض الاسكان ادت الى خمول شديد في التداولات، وان المستثمرين احجموا عن اتخاذ مراكز، اذ ان النتائج التي ستتوصل اليها الحكومة قد تغير الوضع تغييراً كبيراً.

وأقفل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً منخفضاً ٣٥,٤٧ نقطة الى ١٩٣٦٠,٠٨ نقطة، بعدما تحرك في نطاق بين ١٩٢٩٨,٦٢ و١٩٤١٧,٦٠ نقطة.

ميجور يعرب عن قلقه من العملة الأوروبية الموحدة

● لندن – رويتر – قال رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور امس الاثنين ان أوروبا ستواجه خطر السقوط في هاوية الفوضى اذا اخفقت في حل المشاكل التي يتوقع ان تنجم عن طرح عملة أوروبية موحدة.

وكتب ميجور في صحيفة «ديلي تلغراف» ان طرح عملة موحدة سيكون «خطوة خطيرة لا عودة فيها».

وأضاف ان هذه الخطوة «تتجاوز أي شيء جربته أوروبا من قبل».

وقد وضع الاتحاد الأوروبي خلال قمة مدريد التي عقدها نهاية الأسبوع الماضي خططاً لطرح عملة أوروبية موحدة يطلق عليها اسم «يورو» في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٩٩. ومعلوم ان بريطانيا رفضت الزام نفسها بهذه الخطة، لكن ميجور قال انه لا يستبعد الانضمام للوحدة النقدية خلال السنوات الست المقبلة. وركز ميجور في مقاله على المشاكل التي قد تنجم عن عدم استعداد عدد كبير من الدول للانضمام للوحدة النقدية لدى بدئها سنة ١٩٩٩. واشار الى ان ذلك قد يتسبب في انقسام الاتحاد الأوروبي الى فصيلين متنافسين وقد يثير خلافات في شأن اتفاق الاتحاد مما قد يؤدي الى تدمير السوق الموحدة في النهاية.

وأضاف ان أوروبا تواجه خطر الفوضى ما لم تعالج القضايا التي ستثيرها العملة الموحدة. وقال «ان اختيارنا عدم الانضمام للوحدة النقدية يحمينا من الدخول في نظام غير عملي، لكن سيكون من الخطأ ان نفترض ان بامكاننا اخذ مقعد خلفي وتجاهل هذه المسائل».

اقتراض القطاع العام يتفق مع توقعات الموازنة البريطانية

● لندن – رويتر – قالت وزارة الخزانة البريطانية امس الاثنين ان اقتراض القطاع العام لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الذي بلغ ٣,٧١١ بليون جنيه استرليني يتفق مع توقعات الحكومة للسنة المالية ١٩٩٥ – ١٩٩٦ في الموازنة الشهر الماضي. وذكرت ناطقة باسم الوزارة ان الانفاق العام الماضي ارتفع بنسبة ٣,٤ في المئة فقط بالمقارنة مع ٣,٨ في المئة متوقعة في الموازنة.

وأضافت ان دخل التخصيص الذي بلغ ثلاثة بلايين جنيه لم يتسلم بعد، مشيراً الى ان كانون الثاني (يناير) هو شهر رئيسي لدفع الضرائب.

ماليزيا تدرس تسجيل الشركات الاجنبية في البورصة

كوالالمبور – رويتر – أعلن رئيس بورصة كوالالمبور للاوراق المالية منير ماجد امس الاثنين ان لجنة الأوراق المالية تدرس امكان السماح بتسجيل الشركات الاجنبية في البورصة. وقال ماجد للصحافيين «اذا كنا نتجه نحو سوق مالية اقليمية فاننا بحاجة الى ذلك».

وأضاف ان الدراسة بدأت وانه سيتم اتخاذ قرار بعد درس المعلومات الواردة من كافة الهيئات التشريعية والوكالات الحكومية المختصة.

الفائض التجاري الياباني أقل من المتوقع

● طوكيو – رويتر – هبط الفائض التجاري الياباني ٢٣ في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بالمقارنة مع مستواه قبل عام الى ٦,٥٨ بليون دولار، لكن اقتصاديين قالوا امس الاثنين ان الانخفاض لا يزال اقل من المتوقع. وكان المحللون توقعوا ان يتراجع الفائض التجاري الذي يمثل مسألة حساسة سياسياً لليابان اكثر من ذلك لانهم توقعوا تراجع الصادرات خصوصاً صادرات السيارات الى الولايات المتحدة.

واظهرت احصاءات نشرت امس ان الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة هبط الى النصف تقريباً في تشرين الثاني الى نحو ٢,٢٨ بليون دولار من ٥,١٤ بليون في الشهر نفسه قبل عام.

وقال مسؤول في وزارة المال للصحافيين ان هبوط الفائض مع الولايات المتحدة بنسبة ٤٥,٢ في المئة هو اكبر انخفاض منذ نيسان (ابريل) عام ١٩٩٠ عندما تراجع ٤٦,٥ في المئة بالمقارنة مع مستواه في الشهر نفسه من العام السابق.

انتاج تركمانستان من النفط الخام سيرتفع سنة ١٩٩٦

● عشق اباد – رويتر – قالت صحيفة «نيوترال تركمانستان» امس الاثنين ان تركمانستان الواقعة وسط آسيا تعتزم انتاج ٥ ملايين طن من النفط الخام سنة ١٩٩٦ بالمقارنة مع الانتاج المتوقع للسنة الجارية وهو ٤ ملايين طن. وينتظر ان يرتفع انتاج النفط السنة المقبلة بعد العمل الذي انجز في حقلي كوتور تيب وبارسا كيلمز، لكنه سيكون أقل من انتاج عام ١٩٩٤ الذي بلغ ٦ ملايين طن. وذكرت الصحيفة ان تركمانستان تستطيع ان تنتج ما يصل الى ٦٤ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي سنة ١٩٩٦ بالمقارنة مع المستوى المتوقع للانتاج السنة الجارية الذي يبلغ ٣٤,٦ بليون متر مكعب.

لكن الموازنة المقترحة لسنة ١٩٩٦ تتوقع ان يكون انتاج الغاز السنة المقبلة اقل من ذلك بكثير في حدود ٤١,٥ بليون متر مكعب منها ٣٠ بليوناً للتصدير.

الشركات اليابانية سترفع انتاجها الاوروبي الى ٦٥٠ ألف سيارة سنوياً

'حرب اسعار' تهدد صناعة السيارات الاوروبية والتنزيلات لم تساعد على زيادة المبيعات

□ لندن - من هيغ سيمونيان (فاينتشال تايمز):

■ تكتظ حالياً صفحات المجلات الاوروبية العديدة التي تتخصص في شؤون السيارات بالاعلانات عن السيارات الجديدة التي تم طرحها في الاسواق سنة ١٩٩٥ وكلها اطراء ولفت الى ما في هذه السيارات من مزايا وفخامة وتكنولوجيا حديثة، ناهيك عن الجمال الاخاذ.

لكن ما في هذه المجلات، التي عادة ما تصدر أعداداً ممتازة بصفحات اضافية في الشهر الاخير من كل عام، يخفي ترديا في أوضاع منتجي السيارات اذ ان آخر الارقام الخاصة بالمبيعات تدل على ان عدد الشركات المنتجة للسيارات كبير فيما تتراجع المبيعات.

وتشير الارقام الاولية الصادرة عن جمعية منتجي السيارات الاوروبية الى ان مبيع السيارات الجديدة، في الدول الاوروبية السبع عشرة الممثلة في الجمعية، ازداد ١,١ في المئة فقط في الاشهر الـ ١١ الاولى من السنة الجارية على ما كان عليه في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

وتحققت حتى هذه الزيادة المتواضعة فقط بفضل التدابير الباهظة التكاليف التي تم اتخاذها بغية انعاش سوق السيارات مثل توفير القروض الزهيدة التكاليف والعروض غير المكررة الخاصة.

ويقول محلل رئيسي لشؤون صناعة السيارات «باتت الحوافز الاصطناعية والاغراءات عكاز سوق السيارات الاوروبية. وتعود الزيادة المحدودة للسيارات الجديدة المباعة في بعض الاسواق الى هذه الحوافز والاغراءات».

ولم تحدث زيادة ملحوظة في مبيع السيارات السنة الجارية الا في المانيا، اكبر سوق للسيارات في اوروبا، وفي المملكة المتحدة ثاني أكبر سوق اوروبية للسيارات. وتعزى زيادة المبيعات في البلدين الى الخصم والحوافز الاصطناعية والاغراءات.

ولم يتبدد انقباض منتجي السيارات حتى عندما سجلت المبيعات نشاطاً ملحوظاً في بريطانيا خلال شهري تشرين الاول والثاني (اكتوبر ونوفمبر)، بعدما كانت المبيعات في هذه الدولة طيلة الاشهر العشرة السابقة في حال التراجع والانقباض.

ويقول ايرني طومسون، كبير المسؤولين التنفيذيين في جمعية منتجي وتجار السيارات في المملكة المتحدة، ان زيادة المبيعات تعود في المقام الاول الى التسويق المندفع الذي مارسه بعض الشركات المنتجة للسيارات بغية حفز الطلب، لا الى عودة مفاجئة الى الشعور العام بين الناس بوجود ازدهار وبحبوحة، والشعور بالطمأنينة المالية».

والطلب على السيارات في سوقين اوروبيتين كبيرتين اخريين هما سوق فرنسا واسبانيا، ضعيف ايضاً. وحاولت حكومتا فرنسا واسبانيا انعاش سوق السيارات عن طريق تقديم مبالغ نقدية لاصحاب السيارات القديمة اذا استبدلوها بسيارات جديدة، لكن المبيعات بقيت على حالها في فرنسا حيث تراجع مبيع السيارات بعد انتهاء العمل بأول ترتيب خاص باستبدال السيارات القديمة في منتصف العام مما حمل السلطات الفرنسية على تجديد الترتيب نفسه في شكل موسع في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ومع بقاء المبيعات شبه جامدة في اوروبا، ازداد المعروض من السيارات. وازدادت الطاقة الانتاجية المحلية باطراد في اوروبا الغربية في التسعينات وبدأ انتاج المصانع اليابانية التي نُقلت من اليابان الى المملكة المتحدة وزادت كل من شركة «نيسان» و«تويوتا» و«هوندا» طاقاتها الانتاجية حتى تجاوزت الطاقات الثلاث معاً ٥٠٠ الف سيارة في العام منذ بدأت «نيسان» انتاج السيارات في المملكة المتحدة عام ١٩٨٦. ومن شأن الطاقة الانتاجية الاضافية التي تخطط لها الشركات اليابانية الثلاث ان توصل الطاقة الاجمالية الى ٦٥٠ الف سيارة بحلول سنة ١٩٩٩.

ولم يقتصر التوسع في الطاقة الانتاجية الاوروبية على اليابانيين. فقد شيدت شركات «فيات» الايطالية مصنعاً جديداً ينتج ٤٥٠ الف سيارة في السنة في منطقة «ملفي» جنوب ايطاليا. وبنت كل من شركة «فورد» وشركة «فولكسفاغن» مصنعاً لها في البرتغال. ووسعت شركتا «فولفو» و«ميتسوبيشي» معاً مصنعاً كانت تملكه «فولفو» ينتج شاحنات «داف» في هولندا، وذلك من ضمن برنامج رسمته الشركة المختلطة المؤلفة من الشركتين، اي شركة «نكار».

ويبدو ان حتى الشركات المنتجة الصغيرة ترغب في التوسع والنمو. فشركة «جاغوار» التي تملكها مجموعة «فورد» ستزيد انتاجها الى ١٠٠ الف سيارة في السنة بعدما شيدت مصنعاً جديداً كلفها ٤٠٠ مليون جنيه استرليني. وفي مقابل هذا كله لم يجر اغلاق الا عدد قليل جداً من المصانع. ومما زاد في عدم التوازن المتاتي من قوة العرض وضعف الطلب ان السيارات الجديدة تزداد عمراً اي لم تعد تتعطل بالسرعة التي كانت تتعطل بها. فالجماعات المتخصصة في شؤون السيارات كانت توصي المستهلك باستبدال سيارته بعد تاريخ انتاجها بفترة ثلاث أو اربع سنوات بغية تجنب دفع تكاليف الصيانة الكبيرة التي لا بد وان يتحملها صاحب اي سيارة مضى على انتاجها ثلاث او اربع سنوات. وكانت هياكل السيارات اكثر الاجزاء تعرضاً للهلاك و«العجز». وكان الصدأ ينخر في هياكل حتى افخم السيارات، حتى ولو كانت لا تزال في وضع ميكانيكي سليم وجيد، بعد مرور الفترة الزمنية المشار اليها. لكن سيارات اليوم متحررة من مشاكل من هذا القبيل، اذ ان الصلب المستخدم فيها يقاوم الصدأ، كما ان منتجي السيارات صاروا يقدمون الضمانات الكافية بخصوص المكونات الآلية للسيارات.

وتردى الصداع، المتاتي من تجاوز العرض الطلب بسبب تدفق سيارات اجنبية جديدة الى اوروبا.

ويذكر ان سيارات «هايونداي» و«ديوو» هما اكثر السيارات الكورية الاربع الجديدة مبيعاً وانتشاراً كما تزداد مبيعات سيارات «بروتون» الماليزية وسيارات «تاتا» الهندية في الاسواق الاوروبية. والمعلوم ان السيارات الكورية والماليزية والهندية جاءت الى اوروبا خلال العقد الجاري. وثمة ماركات جديدة في طريقها الى اوروبا الآن. وستزداد الكثرة وتتعزز العام المقبل عندما تعزز شركة «كرايزلر» الاميركية حملتها المحدودة حالياً الهادفة الى زيادة مبيعاتها في اوروبا.

وخفف من حدة مشكلة زيادة العرض، في شكل جزئي، ازدياد المبيعات خارج اوروبا الغربية. فاليابانيون، على سبيل المثال، يصدرون عدداً محدوداً من السيارات التي ينتجونها في اوروبا الى اليابان.

وشهدت السنة الجارية ايضاً ازدياداً في مبيعات السيارات الاوروبية الفخمة الى الولايات المتحدة.

وتقول شركة «مرسيدس بنز» ان من المنتظر ان تصل مبيعاتها في الولايات المتحدة الى ٧٥ الف سيارة السنة الجارية، اي بزيادة ثلاثة في المئة على ما كانت عليه عام ١٩٩٤.

كما ان الصادرات الى اوروبا الشرقية ازدادت بفضل النمو الاقتصادي الجيد في تلك المنطقة. والمنتظر ان يزداد الطلب في هذه المنطقة بسرعة حالما تُخفض التعرفات الجمركية المحلية المفروضة على استيراد السيارات.

لكن يوجد ما يدل على ان التنافس بين الشركات لكي تصبح كل منها المورد المهيمن في سوقها الوطنية الخاصة بها قد يجبر الشركات الاوروبية المنتجة للسيارات على انشاء مصانع جديدة في الشرق بدلاً من الاستفادة من الطاقة الانتاجية الزائدة على اللزوم الموجودة في الغرب. ووسعت شركة «فيات» التي لها حضور منذ فترة طويلة في بولندا، انتاجها في شركة «اف. اس. ام» التي كانت تابعة للدولة البولندية وأصبحت الآن تحت سيطرتها. ومن جهة اخرى وافقت شركة «ديوو» الكورية على استملاك شركة «اف. اس. او» البولندية الاخرى التي كانت ملك الدولة ايضاً وثاني اكبر منتج للسيارات في بولندا، وعلى توسيعها.

وقد يخفف ازدياد التصدير الضغوط على اوروبا الغربية، لكن تأثير التصدير يبقى ضعيفاً وهامشياً بالنسبة الى المشكلة كلها. فتجاوز العرض الطلب يعني ان منتجي السيارات الاوروبيين مضطرون الى زيادة الانفاق على التسويق وعلى تطوير منتجات جديدة.

ويقول جون لينكويست، المتخصص في شؤون صناعة السيارات في «مجموعة بوسطون الاستشارية» ان صناعة السيارات حولت اهتمامها عن المسألة الاساسية التي تتمثل في ازدياد الطاقة الانتاجية على اللزوم ويضيف «أصبح المنتجون اكثر فعالية بكثير مما كانوا عليه مما جعل من الصعب الوصول الى حال لا ربح فيها ولا خسارة. وهذا يعني ان زيادة الطاقة الانتاجية على اللزوم لم تعد تشكل مشكلة مالية حادة. لكن هؤلاء المنتجين يجدون انفسهم مضطرين الى زيادة الانفاق كثيراً على انتاج سيارات جديدة ضمن فترات زمنية اقصر من الماضي، والى زيادة الانفاق على تسويق هذه السيارات في شكل اكثر اندفاعاً».

وكانت الذيول المالية الناتجة عن زيادة العرض على الطلب والطلب الضعيف وازدياد الانفاق على الاعلان والترويج درامية. وفي بعض الحالات مثل حال شركة «فولكسفاغن» الالمانية، لم تظهر هذه الذيول بعد بوضوح في نتائج الشركة العامة، لأن الشركة لا تزال توفر مبالغ طائلة على نفسها عن طريق خفض تكاليف الانتاج الى ادنى حد ممكن والضغط على الموردين بغية حملهم على خفض اسعارهم او هوامش ارباحهم.

لكن في الشركات التي تزداد فعالية الكلفة فيها مثل شركتي «فورد» و«جنرال موتورز» (والاخيرة تملك شركتي اوبل وفوكسهول)، حيث تخلصت الشركتان من معظم مصادر عدم الفعالية، لا يستطيع المراقب الا ان يلمس لمس اليد ذيول ازدياد تكاليف التسويق الدرامية. فالعائدات في الشركات الاوروبية التابعة للشركات الاميركية تراجعت في شكل حاد السنة الجارية.

وردت صناعة السيارات على هذا كله بأن استهدفت المشترين الخاصين ذوي الاذواق غير العادية. فقد سجل انتاج السيارات ذات السقف غير المعدني والسيارات ذات الاغراض المتعددة (التي تسمى ايضاً «ناقلة الناس») والسيارات ذات الاندفاع من العجلات الاربع، ارتفاعاً حاداً ملحوظاً.

والمفترض في هذه الانواع من السيارات، لا سيما منها الرياضية المفتوحة الملفتة للانظار، والتي تُعرض حالياً في صالات العرض، ان تعيد «السحر» أو بعضه، الذي كان يرافق شراء سيارة جديدة، الى ما كان عليه. اذ بوسع هذه السيارات ان تلمع صورة ماركة مسجلة معينة وان تجتذب الزبائن الى صالات العرض. وتقول هذه النظرية ان عدداً كبيراً من الزبائن الذين يدخلون الى صالات العرض لكي يرمقوا «بنظراتهم الغرامية» هذه السيارات الجديدة غير العادية، يخرجون من هذه الصالات وقد اشترى الواحد منهم سيارة عادية بأربعة ابواب.

لكن الخطر يكمن في ان هذه النظرية سيثبت خطأها مع ازدياد عرض هذه السيارات غير العادية. وبات بعض منتجي السيارات يتساءل «بحرقة» عن مكان وجود الزبائن الذين يفترض فيهم ان يشتروا الآف السيارات الرياضية ذات المقعدين التي يجري حالياً انتاجها.

ولدى شركة «فيات» حالياً وشركة «الفا روميو» التابعة لها، سيارتان تتنافسان بحدة وشدة مع سيارة «ام. جي. اف» التي تنتجها شركة «روفر». لكن المعركة لن تبدأ بالفعل وبحماوة بالغة الا السنة المقبلة، اي عندما تطرح كل من شركة «بي ام دابليو» وشركة «مرسيدس - بنز» وشركة «بورش» وشركة «رينو» سيارات ذات مقعدين في الاسواق.

ويحدث الامر نفسه بالنسبة الى السيارات المتعددة الاغراض. فسيارة «رينو اسبايس» التي انشأت قطاعاً جديداً من السيارات في اوروبا (السيارات التي تشبه الباصات الصغيرة)، تجد حالياً سيارتين تنافسها هما السيارة المماثلة التي تنتجها شركة «فيات»، والاخرى التي تنتجها شركة «بيجو - سيترون». وطرحت كل من شركتي «فورد» و«فولكسفاغن» سيارة مماثلة لسيارة «رينو اسباس» في السوق السنة الجارية، وستشهد السنة المقبلة سيارات جديدة من هذا القبيل، اي متعددة الاغراض، من شركات «مرسيدس - بنز» و«اوبل» و«كرايزلر».

ويقول البروفسور غاريل ريس، الخبير الاقتصادي في شؤون صناعة السيارات لدى المعهد التجاري في كارديف البريطانية «ان الطريقة الوحيدة المتاحة للتوفيق بين وجود عدد كبير من السيارات ووجود عدد قليل من الزبائن هي تحسين الطلب».

ويذكر ان حظوظ الاوضاع الاقتصادية العامة السنة المقبلة ليست مشجعة. واشارت التقارير الصادرة عن مؤسسة «دي. ار. آي» ووحدة جمع المعلومات الاقتصادية، وهما من أكبر المؤسسات الناشطة في مجال التكهن بشؤون صناعة السيارات الى ان الطلب السنة المقبلة لن يكون ناشطاً جداً على الارجح.

ويقول البروفسور ريس «اذا بقيت الاوضاع الاقتصادية العامة غير واعدة لا يبقى امام الشركات من بديل عن حفز الطلب بخفض الاسعار».

وعلى رغم التحسن الكبير الذي حصل في الفعالية العامة في مصانع السيارات الاوروبية، ستكلف السيارات الجديدة في اوروبا اكثر مما تكلف السيارات الجديدة في كل من اليابان والولايات المتحدة على حد ما يقول ريس.

لكن خفض الاسعار هو آخر ما يرغب منتجو السيارات الاوروبيون في ان يقدموا عليه. وعلى رغم ان معظمهم يدرك مدى الصعوبات الموجودة في السوق، لا يبدي أحد منهم اي استعداد للمخاطرة بخفض الاسعار بغية حفز الطلب الذي قد يؤدي الى انفجار حرب اسعار.

لكن منتجي السيارات الاوروبيين قرروا اجراء خفض محدود في الاسعار. ويقول ريس انه اكتشف بفضل دراساته ان صناعة السيارات البريطانية عمدت الى خفض الاسعار، بصرف النظر عن التبدلات في الضرائب او مواصفات السيارات، تسع مرات بين عامي ١٩٥٠ و١٩٩٠.

لكن صناعة السيارات البريطانية هذه عمدت الى خفض الاسعار على هذا النحو ٤٨ مرة خلال السنوات الخمس الماضية. كما ان هذه الصناعة عمدت الى خفض الاسعار في شكل مداور. وعلى سبيل المثال لم تعد هذه الصناعة تزيد سعر نموذج جديد من سيارة رائجة جداً كما كانت تفعل في الماضي، وحتى عندما تعمد هذه الصناعة الى زيادة الاسعار، تفعل ذلك حالياً مع اضافة معدات مجانية كانت في الماضي تكلف مشتري السيارة مبالغ اضافية.

لكن مع هذا كله، لن يؤدي خفض الاسعار المحدود هذا الى حل المشكلة الاساسية. والى ان تضع صناعة السيارات الاوروبية اصبعها على الجرح الفعلي الذي يتمثل في التستير، من المحتمل ان يبقى الطلب في حال الانقباض والركود. بيد ان خفض الاسعار يتطلب من دون اي شك مقداراً لا يستهان به من الترشيد اي اغلاق بعض المصانع وربما ايضاً حصول بعض الاندماج. وهذان الامران هما في الوقت الحاضر من الامور التي يحرم الخوض فيها او البحث في شأنها.

نيسان «اي بي اكس» الرياضية من طرازات القرن المقبل. (الحياة)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/١٨	١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١٣	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٣١١,٠٨	١٩٣٤٦,٥٥	١٩٤٤٩,٣٠	١٩٢٨٣,٤٨	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٥١٠٧,٣٧	٥١٧٦,٧٣	٥١٨٢,١٠	٥٢١٦,٤٧	٥٢١٦,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٥٩٦,١٠	٣٦٤٢,٦٠	٣٦٧٦,٦٠	٣٦٦٢,٤٠	٣٦٨٠,٤٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٦٦,١٩	٢٢٨٤,٧٧	٢٢٨٥,٨٥	٢٢٧٧,٨٠	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٢٠,٤٧	١٨٦٢,٥٠	١٨٧٤,٩٨	١٨٣٣,٧٦	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٩٥,٣١	٢١١٧,٧٣	٢١٠٩,٨٤	٢١٠٨,٩٧	٢١١٧,٧٢	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨٠٦,٥٨	٩٨٥٨,٦٥	٩٩١٢,٨٤	٩٩٢٠,٨٨	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٢٠٠,٥٩	٢٢٠٣,١١	٢٢٠٤,٦٦	٢١٧٢,٠٥	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٢٠٧,٧٠	٢٢٢٠,٥٠	٢٢٢٣,٧٠	٢٢٢٥,٦٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	619	-16	650	418
ALLIED COLLOIDS	129	0	136.5	111
ALLIED DOMECQ	521	5	564	498.5
ANGLIAN WATER	593	12	598	456
ARGOS	604	-9.5	613.5	331
ARGYLL GROUP	308	0	364	252
ARJO WIGGINS APL.	156	1.5	288	154.5
ASDA GROUP	104.5	-0.25	110	64.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	369	7.5	369	279.5
ASSD.BRIT.PORTS	282	-3	319	262
BAA	478	1.5	535	419
BANK OF SCOTLAND	284.5	-22	306.5	194
BARCLAYS	756	-14.5	810	564
BASS	711	-11.5	727	490
BAT INDS.	547	-3.5	579	411
BBA GROUP	272	-1	298	183
BET	125	-1	144	98.5
BICC	272	2	362	250
BLUE CIRCLE IND.	326	-2.5	339	256
BOC GROUP	896	-10	910	691
BOOKER	344	0	444	337
BOOTS	574	-5.5	594	467
BOWTHORPE	419	-5	435	285
BPB INDUSTRIES	293	-5	340	268
BRIT.AEROSPACE	759	-23	833	424
BRIT.PETROLEUM	526	-7.5	542.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	408	-7	434	243
BRITANNIC ASR.	735	-1	743	385
BRITISH AIRWAYS	467	-3.5	481	349
BRITISH GAS	229	-0.5	316.5	226.5
BRITISH LAND	366	-5	434	354
BRITISH STEEL	150	-2.25	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	342	-2.5	414	342
BTR	316	-4.5	346.5	283.5
BUNZL	196.5	0.5	217	161
BURMAH CASTROL	918	-10	996	784
BURTON GROUP	133.5	-0.25	133.75	67
CABLE & WIRELESS	445	0	475	354
CADBURY SCHWEPPES	547	0.5	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	216	-3	224	188
CARADON	182	-7	270	175
CARLTON COMMS.	944	-15	1042	853
CHARTER	815	0	947	745
CHUBB SECURITY	324	-3	357	278
COATS VIYELLA	170	0	220	167
COMMERCIAL UNION	614	-12	653	473.5
COMPASS GROUP	471	5	471	307
COOKSON GROUP	287.5	-7	314	188
COURTAULDS	380	-12	483	360
DAILY MAIL'A'	1158	30	1208	978
DALGETY	395	-8	484	377
DANKA BUS.SYS.	524	0	595	323
DE LA RUE	638	-3	1052	633
DIXONS GP.	418	13	424	176
EAST MIDL.ELTY.	690	-13	788.75	466.76
EASTERN GROUP	973	-1	976	560
ELECTROCOMP.	352	-8	367	236
EMAP	339	-5	374	283
ENG.CHINA CLAYS	305	0	413	288
ENTERPRISE OIL	378	-9	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	89	0	323	84
FARNELL ELTN.	714	-11.5	729	513
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	162	-2	184	131.29
FORTE	333	1.5	351	226
GENERAL ACCIDENT	641	-16	686	500.5
GENERAL ELEC.	336.5	-6.5	339.5	278.5
GKN	769	-1	829	544
GLAXO WELLCOME	885	-14.5	905.5	599
GLYNWED	304	-8	377	293
GRANADA GROUP	631	-1	700	481
GRAND MET.	446	-6.5	457	355
GREENALLS GP.	344	3	544	403
GT.UNVL.STORES	673	4	679	510
GUARDIAN RYL.EX.	259	-10.5	292	161
GUINNESS	457	-3.5	532	485
HAMMERSON	343	-1	393	316
HANSON	184.5	-3.25	241.94	184.5
HARRISONS & CROS.	145	-1	159	136
HAYS	361	3	400.5	231
HEPWORTH	303	-2	325	234
HILLSDOWN HDG.	160	0	200	151
HSBC HOLDINGS	980	-18	1010	589
HSBC HOLDINGS (L)	956	-21	987.5	578
IMI	307	-1	342	286
IMP.CHM.INDS.	733	-1.5	844	670
INCHCAPE	229	-4	444	206.5
INVESCO	254	-5	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	526	-3	612	499.15
KINGFISHER	527	1.5	534	389
KWIK SAVE GP.	506	0	731	506
LADBROKE GROUP	153.5	3.5	186.5	123
LAND SECURITIES	595	-5	645	547
LAPORTE	665	-2	849	610
LASMO	175	-1	184	139
LEGAL & GENERAL	666	-7	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	465	-6	479	320
LLOYDS BANK	839	-25	895	539
LONDON ELTY.	681	8.5	756.34	458.36
LONRHO	174	1.5	177	134.5
LUCAS INDUSTRIES	175	-1	209	173
M&G GROUP(HDG.)	1263	-5	1353	959
MAI	302.5	-8	346	220
MANWEB	1024	6	1029	634
MARKS & SPENCER	439	-6.5	453	372.5
MEDEVA	263	1	289	160
MEPC	390	-4	417	348
MERCURY ASSET	878	-8	963	686
MFI FURNITURE	160	2	165	110
MIDLANDS ELTY.	757	-4.5	815.61	481.47
MIRROR GP.	179	2.5	189	121
MORGAN CRUCIBLE	386	-3	410	300
MORRISON(WM)SPMK	135	0	170	133
NAT.WSTM.BANK	629.5	-23.5	692	458
NATIONAL POWER	427	-9	558	424
NEWS INTL. RV.	319	-1	335	201
NEXT	468	17	468	251
NFC	131	-1	185	131
NORTH WEST WATER	580	-6	658	488
NORTHERN ELEC.	610	22	867.85	557.8
NORTHERN FOODS	167	-1	220	166
NORWEB	1018	0	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1169	0	1169	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	120	-3	147	116.5
PEARSON	609	5	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	460	-5	634.5	468
PILKINGTON	204	-1.5	205.5	136.35
POWERGEN	502	-10	607	463
PROVIDENT FINL.	814	-14	848	518
PRUDENTIAL CORP.	420	-9	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	272	2	292	212
RANK ORG.	432	-3	461	363
RECKITT & COLMAN	690	4	712	586
REDLAND	376	-1	469	326
REED INTL.	965	-8	1045	714
REFUGE GROUP	445	-10	473	242
RENTOKIL GROUP	328	-7	335	215
REUTERS HOLDINGS	574	-21	627	408
REXAM	352	-1	417	328
RJB MINING	548	0	548	318
RMC GROUP	983	-21	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	175	0.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	371	-10	411.5	253
RTZ CORP.	946	-0.5	953	721
RUGBY GROUP	103.5	-1.5	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	585	-23	608	378
SAINSBURY (J)	368	-1.5	477	368
SALVESEN(CHRIS.)	264	-5	290	229
SCHRODERS	1335	-3	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	606	-9	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	357	0	372	304
SCOTTISH POWER	359	-4	385	310
SEARS	108.5	2	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	888	-5	1128	870
SECURITY SER.	895	-3	1058	737
SEEBOARD	525	3	549.63	281.56
SEVERN TRENT	674	0	679	481
SHELL TRANSPORT	842	-1.5	860	692
SIEBE	782	-1	789	499
SLOUGH ESTATES	210	-3.5	241	189
SMITH & NEPHEW	192	0.25	203	152.25
SMITH (DAVID S)	270.5	5.5	337	242
SMITH(WH)GROUP	424	7	481	324
SMITHKLINE BHM.A	671	-18.5	711.5	449
SMITHS INDS.	645	-23	668	424
SOUTH WEST WATER	513	5	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	941	1	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	903	-5	976	582
SOUTHERN WATER	656	-1	728	518
STD.CHARTERED	565	-9	614	247
STOREHOUSE	340	-2	348	208
SUN ALL.GP.	373	-9.5	406	284
T&N	163	0	196	120
TARMAC	105	3	128	81
TATE & LYLE	450	-2.5	477	414
TELEWEST	160	-3.5	195	148.5
TESCO	293	-0.5	338	237
THAMES WATER	561	0	578	459
THORN EMI	1561	-21	1613	997.5
TI GROUP	427	2	456	332
TOMKINS	272	-8.5	284	214
TRANSATLANTIC HD.	351	0	368	303
TSB GROUP	395	-9	416	220.5
UNIGATE	403	-6	439	334
UNILEVER	1321	0	1337	1126
UNITED BISCUITS	253	1	365	252
UTD.NWS.& MEDIA	550	-10	571	471
VENDOME LUXURY U	561	1	598	426
VICKERS	255	-7	282	163.5
VODAFONE GP.	207.5	-7	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	331	0	414	245
WELSH WATER	738	-1	798	590.88
WHITBREAD	668	7	677	522
WILLIAMS HDG.	320	-1.5	349	304
WOLSELEY	449	-1	454	329
WPP GROUP	160	6	164	101
YORKSHIRE ELTY.	655	-9	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	600	-5	660	473
ZENECA	1239.5	-15.5	1334	842

FRANCE

ACCOR	638	-13	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	165	-3.7	221.3	121.5
AIR LIQUIDE	806	-6	834	707
ALCATEL ALSTHOM	409.2	-6	534	387.5
ALCATEL CABLE	336	-9	454	265
AXA	324.5	-0.2	325.2	206.4
BANCAIRE	553	-18	611	412.63
BIC	480	-7	509	326
BNP	223.5	-4	266.1	182.5
BON MARCHE	927	-4	945	820
BOUYGUES	494.1	-6.9	634	469
CANAL +	911	-5	927	575
CARNAUDMETALBOX	219.9	-0.3	220.2	167
CARREFOUR	2890	17	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	140.7	-0.3	161.9	129
CASTORAMA DUBOIS	793	0	862	589.09
CCF	249.9	-4.6	254.5	195.3
CETELEM	883	-9	893	573.33
CHARGEURS	1017	0	1153	907
CHRISTIAN DIOR	503	-8	518	377
COMPT. MODERNES	1529	3	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	393.1	-7.4	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	770	-4	885	710
DOCKS DE FRANCE	727	3	789	645
EAUX (GEN.DES)	491	-8.1	591	408
ECCO	750	-6	880	551
ELF AQUITAINE	357	1.8	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	836	11	841	676
EURO-DISNEY SCA	12.55	-0.15	19.4	9.85
FINAXA	271	1	271	181.4
HAVAS	379	-3	445	311.6
HERMES INTL.	888	3	955	536
IMETAL	569	-11	630	451
LAFARGE	299.5	-8.2	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	91.3	-0.7	130	84
LEGRAND	745	2	832	622
LVMH	981	1	990	787
LYONNAISE DES EAUX	458	-10	534	411.1
MATRA-HACHETTE	90	-0.2	120.8	83.3
MICHELIN B R	190.6	-0.2	231.7	188.5
MOULINEX	69.6	0.6	128.9	67.5
NAVIGATION MIXTE	650	-23	1057	659
OREAL(L')	1282	-15	1337	1060
PARIBAS A	276.9	-3.6	371.3	234.5
PECHINEY INTL.	96.3	-2.25	163	94
PERNOD-RICARD	278	-4.5	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	646	-1	774	601
PINAULT PRINTEMPS	958	2	1155	907
POLIET	375.5	-3	488.9	350
PRIMAGAZ	370.2	-12.8	384	264.13
PROMODES	1126	12	1255	890
RENAULT	140	-1.3	183.2	134.8
REXEL	837	-15	891	667
RHONE POULENC A	98.9	0.2	136.2	96.5
ROUSSEL-UCLAF	777	-19	845	611
SAINT GOBAIN	538	-19	682	538
SAINT-LOUIS	1324	-24	1594	1290
SANOFI	306	-4	315	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	174	-2	218.1	164
SEB	577	-1	629	448
SEITA	175	1.7	187	127.4
SIDEL	1533	1	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	592	-16	623	469
SODEXHO	1327	2	1327	735
SOVAC	581	-14	649	327.1
SUEZ (CIE.)	198.7	-5.6	275.4	173
SYNTHELABO	301	-1	327.8	210
THOMSON-CSF	118.7	-2.1	168.2	93
TOTAL 'B'	311.6	-4.2	330	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	481	2	548	423.5
UAP (CIE.)	126.6	-5.5	151	110.3
UGINE SA	278	0	410	278
USINOR SACILOR	59	-1.7	90.6	59
VALEO	211	-3.2	295	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1025	0	1175	870
AEG	146	-0.5	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2855	-15	2880	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1255	0	1523.02	1120
ALTANA	828	-8	894	614
ASEA BROWN BOVERI	650	5	700	590
ASKO	719	-2	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	625	0	684	624
BADENWERK	480	-4	525	480
BANKGESELLSCHAFT BER	373	-7.8	418	314
BASF	319.3	-1.5	337.5	277
BAYER	378.7	-0.6	387.8	333.3
BAYER.HYPBK.	36.68	-0.16	41.4	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.8	0	44.11	38.34
BEIERSDORF	995	5	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	442	-6.5	451	268.5
BHF BANK	38.44	0.09	40.3	35.6
BMW	750.5	-6.5	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1115	-20	1285.16	970
COMMERZBANK	339	-0.7	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	724	-8.5	772.5	607
DEGUSSA	473.8	-6.1	483	389
DEPFA-BANK	51.85	-1.65	72.21	50
DEUTSCHE BANK	68.45	-1.29	72.75	61.95
DRESDNER BANK	38.35	-0.2	41.72	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	924	13	950	824.18
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	41.6	0.1	43.5	35.5
FORD-WERKE	855	0	875	740
FPB HOLDING	303	3	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	175.5	-1.5	237.5	174.1
GEHE	694	3	709	483.38
HAPAG LLOYD	965	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	890	7	1136.39	866
HENKEL PREF.	541	-12	587.8	504
HEW	405	-4	409	220
HOCHTIEF	616	-17	934	547
HOECHST	376.3	0.1	378.2	279.2
HOLZMANN PH.	515	-4	865	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	269.8	2.8	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	590	-7	678	525
KAUFHOF	442	-3	540	434
LEIFHEIT	61.5	0.1	71.2	59.8
LINDE	847	4	912	725
LUFTHANSA	201.3	1.3	227.5	165
MAN	399	-6	436	326
MANNESMANN	462.7	0.7	494.5	354.5
MERCK KG&A	56.3	-0.3	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	31.78	-0.24	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2965	-5	2970	2301.19
NESTLE DEUTSCHLAND	386.1	-2.9	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	43.5	0.1	49.5	40
PREUSSAG	405	-7	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1120	-5	1390	1000
RWE	519.5	-3	542	415
RWE PREF.	400.25	-4.25	424.75	335.7
RWE-DEA	395	6	413	375
SAP	228.3	-13.2	266.5	98.6
SAP PREF.	228.6	-12.4	260	86.6
SCHERING	96.7	-1.65	113.8	92.3
SGL CARBON	105	0.4	109	55.1
SIEMENS	775.5	4	775.5	632
SKW TROSTBERG	30.5	-0.1	34.38	28
SPRINGER AXEL R	940	-10	950	610
SUEDZUCKER	743	-5	841	725
THUEGA	492	-7	575	465
THYSSEN	261.8	0.2	305	245
VEBA	60.25	-0.65	61.33	49.65
VEW (B)	527.5	8.75	527.5	390
VIAG	583.5	-4	598.5	467.5
VICTORIA HDG. R	1085	-5	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1300	1000
VOLKSWAGEN	474.25	-6.55	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	345.5	-4.3	355	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	740	-10	780	560
ADIA B	194	1	246	161
ALUSUISSE B	922	-14	968	605
ALUSUISSE R	924	-11	970	602
ARES-SERONO B	810	-30	850	584
BAER HOLDING B	1335	-5	1460	1100
BALOISE R	2500	-20	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1530	-7	1537	1140
BROWN BOVERI B	1321	-14	1399	1023
BROWN BOVERI R	257	-6	270	200
CIBA-GEIGY B	998	-17	1052	710
CIBA-GEIGY R	1001	-16	1059	709
CLARIANT	372	-8	396	346
CS HOLDING R	116.5	-0.5	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	408	2	408	280
ELVIA INS B	1750	0	3910	1750
EMS-CHEMIE B	5260	-120	5430	3465
HOLDERBANK B	866	-10	1057	782
HOLDERBANK R	175	-3	212	154
INTERDISCOUNT B	76	0	158	76
LANDIS&GYR R	941	0	950	625
LLB B	355	3	355	295
MERKUR R	239	4	344	230
MOTOR-COLUMBUS B	1990	-10	2160	1670
NESTLE R	1279	-19	1298	1087
PARGESA B	1370	0	1500	1230
PHARMA VISION B	5920	-90	6020	3850
PIRELLI INTL. B	115	-1	185	114
RICHEMONT B	1760	10	1785	1135
ROCHE HOLDING B	15800	-75	15875	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8800	-100	8950	6135
SANDOZ B	1014	-5	1020	658
SANDOZ R	1011	-6	1019	650
SMH B	660	-7	830	550
SMH R	144	-4.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1240	10	1345	845
SULZER R	657	-8	912	646
SURVEILLANCE B	2220	-70	2290	1620
SURVEILLANCE R	397	-3	410	319
SWISS BANK CO B	463	-7	482	333
SWISS BANK CO R	232	-3	241	166.5
SWISS RE. B DEAD - 0	1315	0	1315	720
SWISS RE. R	1318	-15	1340	729
SWISSAIR R	813	-12	860	605
UNION BANK B	1265	-10	1275	1001
UNION BANK R	264	-3	268	225
WINTERTHUR IN. B	820	-4	837	622
WINTERTHUR IN. R	807	-8	818	600
ZURICH IN. R	346	-7	361	230

JAPAN

ACOM	4130	-70	4380	2018.18
ADVANTEST	5190	-140	6300	2270
AISIN SEIKI	1350	10	1420	913
AJINOMOTO	1090	20	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1060	10	1110	902
AMWAY JAPAN	4080	-20	4620	2550
ASAHI BANK	1230	10	1240	890
ASAHI BREWERIES	1210	0	1210	942
ASAHI CHEMICAL	754	-6	764	551
ASAHI GLASS	1130	-10	1230	928
ASHIKAGA BANK	610	4	736	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	8230	0	12000	7930
BANK OF TOKYO	1740	-10	1790	1210
BRIDGESTONE	1510	0	1590	1230
CANON	1820	-20	1900	1230
CHIBA BANK	906	19	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2380	-10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1730	-50	1840	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2360	10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	533	11	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1740	0	1780	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1930	-30	2010	1500
DAIEI	1150	10	1500	993
DAIICHI PHARM.	1420	-10	1600	1220
DAINIPPON INK.	471	-9	491	356
DAIWA BANK	745	-3	1010	601
DAIWA HOUSE	1630	10	1630	1280
DAIWA SECURITIES	1440	-30	1500	878
DDI	777000	5000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	502000	4000	505000	412000
EBARA	1450	-10	1690	997
EISAI	1830	0	1830	1390
FAMILY MART	4720	30	5291.66	3710
FANUC	4290	10	4800	3420
FUJI BANK	2290	0	2290	1650
FUJI ELECTRIC	518	8	547	407
FUJI PHOTO FILM	2850	10	2850	1900
FUJISAWA PHARM.	970	0	1140	873
FUJITSU	1150	-30	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	834	13	872	697
FURUKAWA ELECTRIC	497	6	650	395
GENERAL SEKIYU	975	15	984	860
GUNMA BANK	1100	0	1130	953
HACHIJUNI BANK	1150	10	1210	1000
HANKYU	550	5	584	498
HEIWA CORPORATION	2750	10	3000	1860
HIROSHIMA BANK	525	9	614	491
HITACHI	990	-5	1130	785
HITACHI METALS	1270	20	1300	888
HITACHI ZOSEN	515	-3	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2340	0	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	629	-1	711	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2370	20	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1980	-20	2020	1150
HONMA GOLF	2330	-10	3250	2190
HOYA	3340	20	3400	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3120	10	3130	1940
ISETAN	1650	-10	1800	1070
ISHIKAWAJIMA	432	5	466	301
ISUZU MOTOR	466	0	508	298
ITO YOKADO	6130	140	6130	4140
ITOCHU CORPORATION	696	2	722	469
JAPAN AIRLINES	675	-5	706	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9400	-300	15500	6350
JAPAN ENERGY	318	-7	395	265
JAPAN PULP & PAPER	580	-2	608	457.15
JAPAN TELECOM	2000000	-70000	2824999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	891000	0	990000	720000
JOYO BANK	799	9	848	681
JUSCO	2520	-20	2540	1560
KAJIMA	1000	-10	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2440	-10	2480	2049.5
KAO	1260	-10	1270	960
KAWASAKI HEAVY IND.	456	-2	474	288
KAWASAKI STEEL	362	0	417	275
KEIO TEITO ELEC.	601	0	608	496
KEYENCE	12000	-200	13100	8550
KINDEN (OK)	1730	-10	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	756	-4	830	713
KIRIN BREWERY	1210	30	1210	900
KOBE STEEL	296	6	315	196
KOKUSAI DENSHIN	8500	0	9900	6900
KOKUSAI SECURITIES	1620	10	1690	935
KOMATSU	821	11	914	574
KUBOTA	657	-6	719	518
KURARAY	1060	0	1210	914
KURITA WATER IND.	2780	-50	2970	1900
KYOCERA	7540	-110	8860	6000
KYOWA HAKKO	989	-5	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2450	-20	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	860	28	1100	724
MARUBENI	537	-3	563	415
MARUI	2030	20	2030	1210
MATSUSHITA COMMS.	2410	30	2630	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	0	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1610	0	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2440	-40	2670	1520
MAZDA MOTOR	398	-12	574	298
MINEBEA	854	1	879	500
MITSUBISHI BANK	2380	10	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	488	-2	551	360
MITSUBISHI CORP.	1230	-10	1310	896
MITSUBISHI ELECTRIC	741	-4	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1240	-30	1270	902
MITSUBISHI HEAVY	825	0	853	541
MITSUBISHI MATERIAL	518	-11	539	364
MITSUBISHI MOTORS	798	0	977	688
MITSUBISHI OIL	880	-7	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1730	10	1730	1140
MITSUI & COMPANY	873	13	875	618
MITSUI FUDOSAN	1260	10	1290	910
MITSUI MARINE	714	1	754	551
MITSUI TST.BANKING	1080	20	1090	751
MITSUKOSHI	941	-9	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3630	10	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	521	8	521	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	693	6	762	610
NATIONAL HOUSE	1830	-20	1940	1410
NEC	1220	-20	1500	859
NEW OJI PAPER	918	3	1060	811
NGK INSULATORS	995	-15	1050	751
NGK SPARK PLUG	1250	0	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	804	-4	863	644
NICHIEI (OK)	7470	-100	11900	4550
NICHII	1350	-10	1370	880
NIKKO SECURITIES	1170	10	1200	680
NIKON CORPORATION	1310	-40	1590	680
NINTENDO	7900	100	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	385	2	599	380
NIPPON ELEC.GLASS	1890	-30	1970	1100
NIPPON EXPRESS	947	2	1000	716
NIPPON FIRE	660	3	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1530	20	1530	1130
NIPPON OIL	584	6	669	524
NIPPON PAPER INDS.	686	6	735	545
NIPPON STEEL	353	2	375	276
NIPPON TELEVISION	28000	100	28000	17800
NIPPON YUSEN	572	2	654	468
NIPPONDENSO	1890	-10	2100	1470
NISHIMATSU	1170	0	1260	930
NISSAN MOTOR	735	-3	823	485
NISSHIN STEEL	414	4	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2450	-40	2520	1930
NKK CORPORATION	266	-5	289	192
NOMURA SECURITIES	2150	0	2150	1460
NSK CORPORATION	732	-20	790	455
NTT	836000	10000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3130000	40000	3420000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	815	8	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	711	8	750	602
OKI ELECTRIC	901	-1	1010	446
OMRON (OK)	2310	0	2480	1450
ONO PHARM. (OK)	3780	70	4980	3550
OSAKA GAS	346	-4	404	310
PROMISE	4800	-150	5050	3175
RICOH	1060	-40	1120	650
ROHM (OK)	5810	-10	6690	3060
SAKURA BANK	1260	20	1350	885
SANKYO	4600	20	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2310	40	2330	1872.77
SANWA BANK	2120	40	2120	1570
SANYO ELECTRIC	560	-3	578	400
SECOM	6880	-20	7070	5010
SEGA ENTERPRISES	5470	-40	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5080	80	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1450	0	1480	942
SEKISUI HOUSE	1270	0	1270	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7260	-40	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	943	1	1060	860
SHARP CORPORATION	1540	-10	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2390	20	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1050	10	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2070	20	2180	1450
SHIONOGI	866	0	940	712
SHISEIDO	1160	0	1190	950
SHIZUOKA BANK	1300	0	1400	942
SHOWA SHELL	879	-1	1130.45	764
SMC	7250	-200	7510	4050
SOFTBANK	19900	200	29900	5153.06
SONY	5660	-10	5810	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5060	-90	5600	3280
SUMITOMO BANK	2160	20	2160	1470
SUMITOMO CHEMICAL	499	-5	571	332
SUMITOMO CORPORATION	1030	0	1040	742
SUMITOMO ELECTRIC	1220	0	1430	944
SUMITOMO MARINE	828	-5	860	645
SUMITOMO METAL	304	0	323	218
SUMITOMO METAL MINES	850	-7	926	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1490	10	1520	1010
SUZUKI MOTOR	1130	-20	1230	830
TAISEI	657	0	724	501
TAISHO PHARM.	1960	-10	2010	1510
TAKASHIMAYA	1650	-10	1660	1070
TAKEDA CHEMICAL	1570	-20	1670	1020
TDK	4970	-140	5640	3470
TEIJIN	512	-12	538	400
THK	2850	0	3180	1520
TOBU RAILWAY	625	1	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	0	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1360	10	1360	913
TOKIO MARINE & FIRE	1250	10	1250	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2650	0	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	3910	-120	4640	2330
TOKYO GAS	350	-4	434	334
TOKYU	709	9	715	521
TONEN CORPORATION	1590	-40	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1310	-30	1390	1050
TORAY	660	-9	735	495
TOSHIBA	767	-5	805	495
TOSTEM CORPORATION	3300	-50	3350	2460
TOTO	1370	-10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3100	-20	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	907	9	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1710	-40	2050	1410
TOYOTA MOTOR	2110	0	2110	1600
UNY	1980	0	2080	1310
YAMAGUCHI BANK	1760	10	1840	1500
YAMAHA	1760	-80	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	720	-2	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2250	20	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1200	0	1210	899.99
YAMAZAKI BAKING	1890	0	2000	1510
YASUDA FIRE	704	-11	742	526
YASUDA TRUST	531	-3	795	448
YOKOHAMA,BANK OF	779	6	855	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	8.45	-0.15	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.6	0	8	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.4	-0.05	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	12	0	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	44.7	0	44.8	24.85
CHINA LT.& POWER	35.3	-0.1	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	4.7	-0.07	6.4	4.47
CITIC PACIFIC	25.1	-0.1	25.5	14.8
DAO HENG BANK GP.	27.5	-0.1	29.3	16.9
GUOCO GROUP	35.5	0.1	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12	-0.1	13.3	9.5
HANG SENG BANK	68.25	-0.5	69	42.6
HEND.INV.	6.35	-0.05	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	45.8	-0.3	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.65	-0.05	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	10.7	-0.05	10.95	7
HK.TELECOM	13.35	-0.1	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.25	-0.15	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	4.05	0	7	3.97
HSBC HDG. (HK$)	115	-1	117	71.25
HUTCHISON WHAMP.	44.8	0	44.8	25.05
HYSAN DEV.	19.45	-0.15	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.8	0	17.5	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.4	0.05	6.4	4.2
NEW WORLD DEV.	32.2	-0.1	33.1	15.25
SHANGRI-LA ASIA	9.45	0.1	11.3	7.5
SINO LAND CO.	5.85	0.05	6.35	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	59.25	-1	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.3	-0.1	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	59.25	0	64	38.3
TV.BROADCASTS	27.1	0	33.9	25.6
WHARF HDG.	25.7	-0.15	26.8	21.25
WHEELOCK	13	0	13.95	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	9.05	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	10	0.3	10	7.6
CITY DEVELOPMENT	9.65	-0.05	9.75	6.1
CYCLE & CARRIAGE	13	0	14.2	9.55
DBS LAND	4.66	-0.02	4.74	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.8	-0.15	11	9.3
FRASER & NEAVE	17.6	-0.2	17.8	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	29.9	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.96	0.02	4.28	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.9	-0.4	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.1	-0.2	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.2	-0.05	6.9	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.6	-0.25	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8	0.25	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	-0.1	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	8.9	0	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	0	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.89	-0.06	2.98	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.12	-0.16	3.28	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.14	-0.14	3.28	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.68	-0.02	5.15	3.64
TAT LEE BANK	3.6	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.36	0.01	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	-0.05	9.6	8.2

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	28.25	0.5	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	12.3	-0.2	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	7.35	-0.1	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.7	-0.6	25.25	16
GENTING	22.4	-0.4	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.36	0.06	4.88	3.74
HICOM HOLDINGS	4.1	0	6.05	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.3	0.1	13.6	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	11.7	-0.1	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.9	0	4.4	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.72	-0.18	6	3.8
MALAYAN BANKING	21.9	0.3	22.1	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.4	0.05	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.8	-0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.3	0	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.5	-0.06	4	3.18
RENONG	3.74	-0.12	5.05	2.38
RESORT WORLD	13.5	-0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	19.6	-0.1	20.2	15
SIME DARBY	6.55	-0.1	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.5	-0.1	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	19.5	-0.2	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	9.85	-0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.1	-0.2	18.7	10.6
YTL CORP.	14.7	0	15	9.7

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.65	-0.1	10.88	8.93
ANZ BANK	6.3	-0.04	6.34	4.08
BORAL	3.37	0.03	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.9	0	15.23	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.96	-0.13	19.96	16.05
BTR NYLEX SUSP - 06/	3.64	0	3.64	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.71	-0.06	10.83	7.65
COCA-COLA AMATIL	10.9	0.02	11.4	7.52
COLES MYER	4.36	0.01	4.64	4
COMALCO	7.7	-0.15	7.85	4.3
CRA	21.51	-0.29	22.16	16.34
CSR	4.36	-0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.19	-0.01	2.24	1.8
ICI AUSTRALIA	10.22	-0.03	11.1	8.7
LEND LEASE	18.9	-0.3	19.75	15.48
NAT.AUST.BANK	12.28	-0.03	12.54	10.18
NEWS CORP.	7.61	-0.04	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.8	-0.07	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.15	0.02	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.41	-0.04	3.62	2.96
TABCORP HDG.	4.04	-0.1	4.15	2.28
WESTPAC BANKING	5.66	-0.02	5.73	4.28
WMC LIMITED	8.93	-0.15	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	7.13	-0.07	7.2	4.6
WOOLWORTHS	3.3	0	3.35	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	137.75	-2.25	141	67.38
3COM	36.94	-1.19	51.63	22.5
ABBOTT LABS.	41.5	-0.25	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	71.38	1.63	75.88	45.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.75	-0.25	34.63	25
ALBERTSONS	33.88	0.25	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	48.5	0.13	49.88	33.38
ALLSTATE CORP.	39.5	-0.38	41.88	23.63
ALUMINUM CO.AM.	54.63	0	59.75	37.25
AMER.BRANDS	46.38	0.75	46.38	35.75
AMER.ELEC.PWR.	39.5	0.5	39.5	31.63
AMER.EXPRESS	41.5	-1	44.88	29.13
AMER.HOME PRDS.	97.75	-1	98.75	62.13
AMER.INTL.GP.	94.63	1.38	94.63	64.67
AMERITECH	58.5	-0.13	58.75	40.13
AMGEN	50.81	0.69	52.25	27.09
AMOCO	70.38	-0.5	71.25	57
AMP	38.5	-0.88	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	67	0	67.5	50.13
APPLIED MATS.	42	-1	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	17.25	-0.13	19.88	15
AT&T CORP.	68	1.25	68.13	47.75
ATLANTIC RICH.	112.88	-1	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	73.5	-0.25	81.88	56.38
BANC ONE	38	0.25	40	25.38
BANK OF NEW YORK	48	1.75	48.75	29
BANKAMERICA	64	0.13	68.5	39.5
BAXTER INTL.	41.88	-0.63	42.5	27.13
BAY NETWORKS	37.13	-1	48.42	16.58
BELL ATLANTIC	68.63	1.88	68.63	48.88
BELLSOUTH	42.25	-0.25	42.5	26.56
BERKSHIRE HATHAWAY	33200	-100	33300	20155
BOEING	75.38	1.88	76.5	44.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.13	0	86.13	57.88
BURLINGTON NTHN.SANT	76.5	-2.25	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	61.25	1	61.25	41.25
CAPITAL CITIES ABC	124.63	0.5	125.75	81.75
CATERPILLAR	60	-2	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	59.63	-0.5	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	57.75	-1	64.13	35.88
CHEVRON	52.25	0.38	53.38	43.38
CHRYSLER	53.5	0.25	57.75	38.63
CHUBB	99	1.13	100.5	76.38
CIGNA	108	2.25	112	61.38
CISCO SYSTEMS	74	1.13	87.88	32.56
CITICORP	65.88	1.88	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	115.75	1.75	123	64.5
COCA COLA	78.63	-0.13	80.13	49.13
COLGATE-PALM.	75	-1.38	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.13	-0.63	53.88	35.63
COMPAQ COMPUTERS	44.88	-0.38	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	59.63	-0.5	67.88	30.08
CONAGRA	40.63	0.38	40.63	30.25
CONS.EDISON NY.	30.38	0	31	25.38
CPC INTL.	73.63	-0.38	74	51.75
CSX	87.25	-0.88	89	68
DEAN WITTER DISCOVER	49	-0.38	57.88	33.38
DEERE	34.38	-0.25	34.63	21.54
DIGITAL EQU.	59	-1.25	64.25	31.63
DISNEY (WALT)	61.13	0.38	62.88	44.63
DOMINION RES.	41.38	0.63	41.38	35.13
DOW CHEMICALS	70.13	-0.38	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	69.13	-0.5	72.38	53.13
DUKE POWER	46.38	0.13	46.5	37.75
DUN & BRADSTREET	64.75	-0.13	65.38	49
EASTMAN KODAK	68.88	1	70.25	45.75
EMERSON ELECTRIC	80	-0.25	80.88	61.13
ENRON CORP	39.13	0.25	39.13	28.38
EXXON	82.25	-0.75	85.75	60.38
FED.HM.LN.MGE.	78.88	1.13	81.13	50
FEDERAL NAT.MGE.	113.5	1.88	115.38	69.75
FIRST DATA	66.88	0.38	70.88	46
FIRST UNION	55.88	0	58.88	41.13
FORD MOTOR	28.25	-0.13	32.88	24.75
FPL GROUP	45.13	0.13	45.13	34.38
GANNETT	61.25	-0.75	64.38	50.13
GEN.ELEC.	72.38	1	72.38	49.75
GEN.MILLS	57.88	0.63	58.13	45.01
GEN.MOTORS	50.5	0.5	51.75	37.38
GEN.MOTORS'E'	50.75	0.13	51.88	36.63
GEN.RE	155	2	157.88	122.88
GEORGIA PACIFIC	68.75	0.88	95	67.38
GILLETTE	54.38	-0.25	55.25	35.87
GTE	43.88	0.5	43.88	30.13
HEINZ,H.J.	33.88	-0.38	34.25	24.5
HEWLETT-PACKARD	76.38	-1.75	96	47.56
HOME DEPOT	45.38	-0.38	49.75	36.75
INTEL	58.25	-1.75	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	90.25	-3.5	113.63	70.75
INTL.PAPER	36.13	0.63	45.37	34.88
ITT	122.25	-2.88	128.5	81.5
JOHNSON&JOHNSON	91.38	-0.13	91.5	53.75
KELLOGG	78.75	-0.38	79.13	53.5
KEYCORP	36.38	0.38	37.25	24.5
KIMBERLY-CLARK	78.88	-0.75	79.88	45.91
LILLY ELI	104.75	2	104.75	62.75
LOCKHEED MARTIN CORP	76.25	-1.25	77.5	51
LOEW'S	78.13	0.75	79	43
MAY DEPT.STORES	44.13	0.25	45.38	33
MCDONALDS	46.88	-0.63	47.5	28.75
MCDONN.DOUGLAS	90	-0.25	90.63	46.5
MCI COMM.	26.13	0.25	27.38	17.5
MEDTRONIC	57.5	1	59.88	26.63
MELLON BANK	53.63	0.38	56.13	30.63
MERCK	65.75	-1.13	66.88	36.5
MERRILL LYNCH	51.88	-0.38	64.13	34.63
MICRON TECH.	44.88	-5.13	94.38	20.19
MICROSOFT	88.38	-0.38	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG.	66.63	-2.13	69.75	51
MOBIL	113.25	-1.25	116.25	83.25
MONSANTO	118.13	-3.63	122	68.75
MORGAN (JP)	80.13	0.25	82.25	55.38
MOTOROLA	57.25	-0.13	81.75	52.25
NATIONSBANK	70	-0.13	74.5	44.5
NORFOLK SOUTHERN	79.38	-1.5	81.25	59.88
NORWEST	33.63	-0.25	34.63	22.63
NYNEX	49.63	0.13	50.5	36.25
ORACLE CORP.	43.38	1.5	48.13	25.92
PACIFIC GAS &.ELEC.	28.63	0.5	30.5	24.38
PACIFIC TELESIS	33.75	0.25	34.25	25.88
PENNEY (J.C.)	47.75	0.5	50	40.63
PEPSICO	57.63	-0.13	58	33.88
PFIZER	65.63	-0.63	66.25	37.31
PHILIP MORRIS	92.88	-0.25	93.13	56.38
PHILLIPS PTL.	33.5	0.13	37	30.13
PPG INDUSTRIES	45.13	-0.63	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	86	-0.13	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.75	0.25	30	26.13
RAYTHEON	45.63	-1	46.63	31.62
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.63	-0.38	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	31.5	0	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	51.63	-0.25	51.88	35
SARA LEE CORP.	33.63	0.13	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	57.25	0.25	57.25	39.88
SCECORP	16.75	0.25	17.88	14.63
SCHERING PLOUGH	56.63	-1.25	60.63	35.81
SCHLUMBERGER	68.63	0	69.63	50.13
SCOTT PAPER DEAD - M	61.13	0	61.13	33.94
SEARS,ROEBUCK	40.38	-0.13	40.5	22.31
SOUTHERN	24.38	0.38	24.63	19.5
SPRINT CORP.	40	0	41	26.5
SUNTRUST BANKS	68.25	1.63	69.63	47.5
TELE COMMUNICATIONS	20.13	0.25	20.75	13.35
TENNECO	47.88	-0.38	50	41.5
TEXACO	78.88	-0.5	80.13	59.88
TEXAS INSTS.	49	-3.75	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	39.63	0.25	39.63	30.5
TIME WARNER	39	-0.13	45.38	33.25
TRAVELERS GP.	60.5	-0.88	62.38	31.5
UNICOM COM.	32.38	0.25	33.5	23.63
UNION PACIFIC	66.88	-1	69.88	45.38
UNITED HEALTHCARE	65	2	65	34.63
UNITED TECHNOLOGY	94.5	0.63	97	61.25
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	33.75	0.63	34	20.71
VIACOM B	46.13	-0.25	53.88	39.75
WACHOVIA CORP.	45.63	0.25	48.13	32.13
WAL-MART STORES	23.13	-0.13	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	94.75	-0.5	97.38	73.38
WELLS FARGO	214.13	-5.25	229	143.38
WEYERHAEUSER	42.25	0.13	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29.63	-0.25	32.5	25.88
XEROX	135.63	-0.25	143.25	96.38

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ١٢/١٧	متوسط السعر ١٢/١٦	القيمة الدفترية	المضاعف / الربح السنوي	العائد التوزيع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٦٨	٢٩.٨٣٧	٢٤٩	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	١٧٥	١٧	٤,٩	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٧	٦٦٤	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٨٤	٣٥,٨	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٧٠	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٤	١.٤٥٥	٤٢٥	٤٢٤	٤٢٤	٤٢٥	٢٨٢	١١,٢	٥,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٨	١٠.٦٩٠	٥٠١	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٢٥٩	١٤,٣	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٨	-	-	-
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٦	١١٣٦	٤٠٨	٤٠٥	٤٠٦	٤١٣	٢٠٩	١٢,١	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٣	٧٤	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧١	١٥١	١١,١	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٥٦٥	٢٧٨	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٠	٤.٢٤٠	٧٠٢	٦٩٨	٧٠٠	٦٩٩	٢٧٢	١٢	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٥٠	١٧.٥٢٢	٣٩٠	٣٨٩	٣٩٠	٣٨٩	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٢٩	٩٣٦٣	٧٤١	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٢	٥٥٨	١١,٨	٣,٤	٢٥
	الصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٣٣	١٢٢٨	٥٠٥	٤٩٣	٤٩٩	٤٩٣	٢٩٤	٩,٥	٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٥	٢.٦٤٩	٩٠	٨٩	٨٩	٨٩	٥٢	١١٢,٧	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٣	١.٨٣٩	٢٠٧	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٦	٢١٠	٢١,١	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٥	١٢٦	١٨	٥,٦	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	-	١١٨	١٠,١	٤,٥	١٥
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٦	٧٢٢	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٩	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٠	١.٠٦٠	٨٩	٨٧	٨٩	٨٩	١٠٦	٢٨,٣	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١	٥٠٠	١٠١	١٠١	١٠١	-	٦٥	٩,٥	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣	٧٧٥	٢٦٣	٢٦٢	٢٦٢	٢٦١	١٣٤	٦,٢	١٣,٤	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٠	٣.٧٦٠	١٢٦	١٢٥	١٢٦	١٢٦	١٠٠	٦,٧	٩,٩	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٢	٤١٦	٢٥٨	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	١٧٠	٧,٨	١١,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢	٤١٠	٣٩٩	٣٩٢	٣٩٩	٣٩٠	١٨٠	٩,٦	٧,٥	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٢	١.٠٠٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٨	١٣٧	٨,٤	٨,٨	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٨	٢٠٢	٢٩٠	٢٨٨	٢٩٠	-	١٤٩	٦,١	١٢,١	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٨	٢.١٦٦	٢٠٤	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٣	١٠١	٣٦,١	٢,٥	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٤	٦.٠٩١	٥٩	٥٨	٥٩	٥٨	٤٩	١٣,٥	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١١	٤.٦٢٢	٧٤	٧٢	٧٣	٧٣	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٠٤١	٩٧	٩٦	٩٦	٩٦	١١٢	١١,٤	٧,٣	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٥	٤٩٥	٦٠	٥٩	٥٩	-	٦٣	٩٣,٧	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١	١.٠٠٠	٧٩	٧٩	٧٩	٧٨	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٢	١٠٠٠	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٩٥	٢٠	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٤	٣٤٣٠	٨٥	٨٤	٨٥	٨٤	١٠٣	١٠٢,٤	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الملاحة	١٠٠	٢٥	١٤	٣٣٣٥	٤٣	٤٢	٤٣	٤٣	٢٨	٦٣,٢	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨١	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩١	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٢	١٥٦	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٢٣٤	١١,٢	٦,٣	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٢	١٥٠٠	٣١	٣١	٣١	٣٠	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٧٩	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٥	٨٥٥	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	-	٢٥٦	-	٢,٥	٥
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٩	١٧٥٤	٣١	٣١	٣١	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٢٠٠٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦١	١١٤	٣٢,٣	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد صفقات	الإقفال	سعر الإقفال السابق	تاريخ الإقفال السابق	التغير	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٠٠٠٠	٥	٠,٣٩	٠,٣٩	٩٥/١٢/١٢	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦	٩٥/١٢/١٤	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٣٦	٩٥/١٢/١٢	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥	٩٥/١١/١٣	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٢	٩٥/١٢/١٤	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١٢٠٠٠٠	١	٠,١٠٢	٠,١٠١	٩٥/١٢/٧	٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٥٠٠٠٠	٢	١,٠٣	١,٠٣	٩٥/١٢/١٤	٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣١٥	٩٥/١١/١٤	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٦٩٨٠	١	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٩٥/١٢/١٤	-٠,٠٠٣	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	٩٩١١٤	٣	٠,٢٨٦	٠,٢٨٦	٩٥/١٢/١٢	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٤	٩٥/١٢/١٢	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	-	-	-	٠,٣٩٨	٩٥/١٢/١٤	-	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٨	٩٥/١١/٢٩	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	١٨٣٠٠	١	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٩٥/١٢/١٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٧٦	٩٥/١٢/١٤	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	-	٩٥/١١/٢٧	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أعلى سعر	متوسط سعر ١٢/١٨	متوسط سعر ١٢/١٧	القيمة الدفترية ١٩٩٤	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٨٢,٠٠	٥٨٢,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٧٠,٠٠	٨٧٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٩,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٧٥,٠٠	٤٧٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٥,٠٠	٤١٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الإقفال ١٢/١٧	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الإقفال السابق	تاريخ الإقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	٣٨٦٤٠٠	٢٠	٦٩٠٠٠٠	٥٧٠	١٢/١٦
	بنك الخليج	٣٤٠	٢٣٥٠٠٠	٦	٧٠٠٠٠٠	٣٣٥	١٢/١٦
	البنك التجاري	١٥٤	١٨١٦٤٠	١٦	١١٨٠٠٠٠	١٥٢	١٢/١٦
	البنك الاهلي	-	-	-	-	١٨٤	١٢/١٣
	البنك العقاري	٢٣٠	٣٢٢٠٠	٣	١٤٠٠٠٠	٢٣٠	١٢/١٦
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥٠	١٢/١٦
	برقان	٢٠٦	٤٩٤٤٠	٤	٢٤٠٠٠٠	٢٠٦	١٢/١٦
	بيت التمويل الكويتي	٥٦٠	٢٢٤٠	٦	٤٠٠٠٠	٥٦٠	١٢/١٦
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٦٠	١٠٣٠٠٠	٣	١٢٠٠٠٠	٨٥٠	١٢/١٦
	الساحل للتنمية	٩٣	٩٣٠٠٠	١١	١٠٠٠٠٠٠	٩٣	١٢/١٦
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	٥٤٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٥٣٠	١٢/١٦
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٣٠	١٢/١٣
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤١٥	١٢/١٣
	وربة للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	١٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	٢٤٠٨٤٠	١١	١٤٠٠٠٠٠	١٧٦	١٢/١٦
	العقارات المتحدة	١٥٦	١١٢٣٢٠	٢٠	٧٢٠٠٠٠	١٥٦	١٢/١٦
	الوطنية العقارية	١٨٢	٣٦٤٠٠	٥	٢٠٠٠٠٠	١٨٤	١٢/١٦
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٥٠	١٢/٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٧	٨٨٩٢٠	٧	١٥٦٠٠٠٠	٥٧	١٢/١٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٥٠	١٤٤٥٠٠	٥	١٧٠٠٠٠	٨٤٠	١٢/١٦
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٧٨	١٢/٤
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٥٢٠	١٢/١٦
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١١/٢٩
	الخليج للكابلات	١٠٨٠	٣٢٤٠٠	١	٣٠٠٠٠	١٠٣٠	١٢/١٦
خدمات	الخدمات البحرية	٢٠٦	٨٢٤٠	١	٤٠٠٠٠	١٩٦	١١/٢٨
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢١٨	١١/١٥
	المخازن العمومية	٢٢٠	٩٦٨٠٠	٧	٤٤٠٠٠٠	٢٢٠	١٢/١٦
	مجمعات الاسواق	٢٧٥	٥٠٣٥٠	٨	١٨٠٠٠٠	٢٨٥	١٢/١٦
	الهواتف المتنقلة	١٠٠٠	١٩٥٧٧٠	١٣	١٩٥٠٠٠	٩٩٠	١٢/١٦
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١٢/٥
	الخدمات التطبيقية	٣٣٥	٣٣٥٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٣٤٠	١٢/١٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٦٥	١٢/١٦
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٦	١٢/١٦
	الكويتية للاغذية	١١٠٩,٥	٠	٠	٠	٧٧٠	١٢/١٦
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٠	٦٤٠٠	٢	٨٠٠٠٠	٨٠	١٢/١٦
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٢٤,٥	١١/٢١
	اسمنت الشارقة	١٢٦	١٠٠٨٠	٢	٨٠٠٠٠	١٢٦	١٢/١٦
	اسمنت الخليج	٢٤٨	١٢٩٤,٨٩	٥٧	٥١٧٠٠٠٠	٢٤٦	١٢/١٦
	اسمنت ام القوين	٤٩,٥	٣٩٦٠	١	٨٠٠٠٠	٥٠	١٢/١٣

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩١	,٤٦٠١	٤,٨٠٠	٣٣٩,٤	١٦,٥٣	٣,٨٥٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٦٧	,٣٨٢٩	٣٧,٠٧	١,٣١٨	,٣٠٧٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٤٨	,٣٩١٠	٣٧,٦٥	١,٣٤٦	,٣١٤٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٩٥	٣,٨١١	٣٦٩,٥	١٣,١٢	٣,٠٦٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٢١	٣,٧٣٠	٢٦٣,٧	١٢,٨٤	٢,٩٩٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٩٧	,٣٩٤٦	٢٧,٩٠	١,٣٥٩	,٣١٦٨
الليرة اللبنانية	١٢٥٩٦,٥	٢٤٥٥,٤	١١١١,٦	١٥,٧٢	٣٢٢,٧	١٣٨٤,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢١٩	,٤٢٣١	٢٩,٩٢	١,٤٥٧	,٣٣٩٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٨	٢,٠٢٨	١٧٣,٤	٦,٩٨٦	١,٦٢٨
الدينار العراقي	,٣١٢٥	,٤٧٩٠	٤,٦١٠	٣٢٦,٠	١٥,٨٧	٣,٧٠٢

* اسعار صرف الدولار والجنيه الاسترليني تشتري قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٥٢٧	,٠٠٦٤	,١٣١٤	,٥٦٣٨
الدولار الاميركي	-	١,٥٣٨	,٦٩٦٢	,٠٠٩٨	,٢٠٢١	,٨٦٧١
الين الياباني	١٠١,٥٥	١٥٦,٢	٧٠,٧٠	-	٢٠,٥٢	٨٨,٠٥
المارك الالماني	١,٤٣٦	٢,٢٠٨	-	,٠١٤١	,٢٩٠٣	١,٢٤٥
الفرنك الفرنسي	٤,٩٤٦	٧,٦٠٧	٣,٤٤٤	,٠٤٨٧	-	٤,٢٨٩
الفرنك السويسري	١,١٥٣٢	١,٧٧٣	,٨٠٢٩	,٠١١٣	,٢٣٣١	-
الليرة الايطالية	١٥٩٣,٩	٢٤٥١,٤	١١٠٩,٨	١٥,٦٩	٣٢٢,٢	١٣٨٧,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٧	٥,٨٧	٦	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٦	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,٣٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهراً	٧	٧,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٥٦
الجنيه الاسترليني	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٣١	٥,٤٣
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٨٧	٤	٣,٩٥	٤,٠٦	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٤,٨٧	٥,١٢	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٢٥
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٧٥	٢	١,٨١	٢	١,٦٨	١,٨٧	١,٦٨	١,٨٧
الليرة الايطالية	١٠,٣١	١٠,٥٦	١٠,٤٣	١٠,٥٦	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٠,٣٧	١٠,٤٣	١٠,٢٥	١٠,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٢/١٨	١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١٣	١٢/١٢	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٧,٢٠	٣٨٦,٢٠	٣٨٥,٧٠	٣٨٧,٦٠	٣٨٨,٨٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٥	٥,١٤	٥,١٠	٥,١٧	٥,٢٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٧	٤٠٥,٥٠	٤٠٨,٧٥	٤١٣	٤١٥,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٢/١٨	١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١٣	١٢/١٢	تسليم ٣ اشهر ١٢/١٨	١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١٣	١٢/١٢
نحاس (دولار)	٢٩١٥	٢٩٦٤	٣٠٠٧	٢٩٧٠	٢٩٨٩	٢٧١٧,٥	٢٧٢٧,٥	٢٧٢٥,٥	٢٧٠٤	٢٦٩٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٤٨	١٦٨٥,٥	١٦٨٥,٥	١٦٤٧,٥	١٦٤٨	١٦٨٤,٥	١٧٠٧	١٧٠٥,٥	١٦٨١	١٦٨٢
زنك (دولار)	١٠١٤	١٠٢٤	١٠٣٤	١٠٣٧	١٠٤٩	١٠٣٦,٥	١٠٤٦,٥	١٠٥٤,٥	١٠٦٣	١٠٦٨,٥
نيكل (دولار)	٨١١١	٨٢٢٩	٨٢٢٠	٨١٤٠	٨٢٣٢	٨٢٤٢,٥	٨٣٦٥	٨٣٢٥	٨٢٥٥	٨٣٣٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١٢/١٨	١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١٣	١٢/١٢	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٨٠	١٦,٧٠	١٧,٤٠	١٧,٢٥	١٦,٨٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٧٥	١٧,٦٥	١٨	١٧,٧٥	١٧,٤٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٩٠	١٨,٨٠	١٩	١٨,٨٥	١٨,٦٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٥,٦٦

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٢	١٠٠,٠٩	١٠٠,٦٢	١١٠,١٥
العائد	٥,٤٥	٥,٦٠	٥,٧٩	٦,١٣

* نيويورك ظهراً

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٢/١٨	١٢/١٥
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٣٠	,٩٥٠١
الجزائر	دينار	٥١,٧٣	٥١,٦٦
المغرب	درهم	٨,٥٠٣	٨,٥٣٢
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٠٥	١٣٤,٠٥
السودان	دينار	٨٢,٥٠	٨٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٤,٢١	٣٤,١٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٢	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤١٥٧	١,٤١٦٨
تايوان	دولار	٢٧,٣١	٢٧,٢٩
تايلاند	بات	٢٥,١٦	٢٥,١٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٢٠	,٧٩٢١
اليونان	دراخما	٢٣٧,٥٠	٢٣٩,٧٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٧٠	١٢٣,٣٩
الفرنك الافريقي	-	٤٩٦,٣٥	٤٩٨,١٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٦,٣٥	٤٩٨,١٩
استراليا	دولار	١,٣٥٠٤	١,٣٥٠٤
كندا	دولار	١,٣٧٦٠	١,٣٧٤٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٣٨	,٦٧٥١
قبرص	جنيه	,٤٥٩٠	,٤٥٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١٢/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٠,٤	٣٥١,٧	آذار
بن (دولار)	٢١٤٥	٢٢٣٠	كانون ٢
كاكاو (جنيه)	٩٢١	٩٣٢	آذار
قمح (جنيه)	١٢٥,٢٥	١٢٤	كانون ٢
شعير (جنيه)	١١٥,٧٥	١١٥	كانون ٢
صويا (دولار)	٢٢٣,٣	٢٢٩,٣	كانون ٢
بطاطا (جنيه)	٢٥١	٢٥٢,٨	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٨/١٢/١٩٩٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٣٤٤٩	١٦٣٠٤	١٩٦٠	١٢٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٣٤٤٩	١٦٣٠٤	١٩٦٠	١٢٠
التداول العادي	٨٧٧٠	٤٠٣١	١٥١٥	١٢١
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٨٧٧٠	٤٠٣١	١٥١٥	١٢١
المجموع العام	١٢٢١٩	٢٠٣٣٥	٣٤٧٥	-

* النشرة الثانية للسوق.

كل العرب يفتقرون الى الصحافي البيئي . . . والعراق عاد الى عصر النشر اليدوي

الصحافيون والاعلاميون العرب يشكون حالهم الى برنامج الامم المتحدة للبيئة!

□ ابو ظبي - من محمد عارف:

■ «الصحافي هو الشخص الذي يفسر للناس ما لا يفهمه هو». تردد هذا التعليق الساخر في الدورة التدريبية للصحافيين البيئيين التي اختتمت اعمالها الخميس الماضي في ابوظبي. نظم الدورة برنامج البيئة للامم المتحدة «يونيب» بالتعاون مع «الهيئة الاتحادية للبيئة» في الإمارات العربية المتحدة و«برنامج التوعية البيئية السعودية» و«شبكة العلماء والتكنولوجيين العرب في الخارج». والصحافيون العرب على خلاف السياسيين على استعداد دائماً للعودة الى مقاعد الدراسة. المفاجآت التي قدموها خلال الدورة التدريبية أكثر من «مرحة»، مثل: كشفهم افتقار جميع البلدان العربية الى محررين متخصصين في شؤون البيئة، وحديثهم عن حجب المسؤولين المعلومات عن الصحافيين، خاصة في أوقات الأزمات البيئية، ومحاولات حمل الصحافة على السكوت عن الافراط في الصيد الذي يهدد الطيور النادرة وما تحدثه المقالع والكسارات من تدمير للبيئة، أو اغفال استغلال قوى خارجية قضايا البيئة لخدمة مصالح اجنبية.

شارك في الدورة صحافيون من جميع دول الخليج، اضافة الى اليمن والاردن والعراق وسوريا، وحاضر فيها خبراء وعلماء ومسؤولون في شؤون البيئة من بلدان عربية واجنبية عدة. ولعل اكبر مفاجآت الدورة البيئية هي البرهنة على أن الصحافيين يمكن أن يدربوا مدربيهم ويعلموا معلميهم. واحدثت صحافية طبيبة من العراق صدمة حين عرضت في تقريرها عن النشاط الاعلامي البيئي في بلادها نشرات بيئية مكتوبة باليد أو مطبوعة على الرونيو صادرة عن مركز حماية البيئة وكليات الهندسة في الجامعات العراقية.

شكوى الصحافيين

على رغم أن صحف عربية عدة تصدر حالياً صفحات اسبوعية خاصة بالبيئة فقد شكا جميع المشاركين في الدورة من افتقار صحفهم الى صحافيين متخصصين ومؤهلين في شؤون البيئة. وغالباً ما تعتمد التغطية البيئية على الصدفة والعشوائية ويتم اللجوء فيها الى مصادر اجنبية تعكس تصورات ومصالح غريبة عن ظروف وقيم المنطقة العربية. يظهر اثر ذلك في اخطاء كبيرة تقع فيها التغطية الصحافية وفي لجوئها الى التهويل والمبالغات لسد النقص خاصة في أوقات الأزمات والكوارث.

واشار السيد علي العلمودي مدير تحرير صحيفة «الاتحاد» الظبيانية الى أنهم يصدرون صفحة اسبوعية خاصة بالبيئة بالتعاون مع «جمعية اصدقاء البيئة»، لكن عدم تعاون المسؤولين في الأوقات الحرجة يؤدي الى سيادة الاشاعات. وانتقد لجوء الخبراء الى لغة اختصاصية معقدة لا تناسب مستوى الجمهور العام. ويزيد في صعوبة مهمة الصحافيين استخدام قوى خارجية مشاكل البيئة لخدمة اغراض بعيدة عن مصالح سكان المنطقة كما ظهر خلال التلوث الناجم عن حرب الخليج. وذكر السيد سلام عزت ابو شهاب من جريدة «الخليج» أنهم يصدرون صفحة اسبوعية خاصة بالبيئة، لكنه اشار الى التعتيم الكبير الذي يحيط مشاكل البيئة عند وقوع حوادث حساسة. وشكا ابو شهاب من احجام المسؤولين عن تقديم معلومات دقيقة في حين يحاسبون الصحافيين عن اهمال شؤون البيئة.

وذكر السيد نوري جاسم الاستاذ من وكالة الأنباء الكويتية أن «القبس» هي الصحيفة الوحيدة التي تكرس صفحة اسبوعية للبيئة وتفرد مساحات لها في الصفحة الاولى. ولا يوجد محرر مختص بالبيئة في اي صحيفة كويتية على رغم وجود مؤسسات وجمعيات عدة بعضها اقليمي، مثل «منظمة البيئة البحرية للخليج» التي تضم جميع بلدان مجلس التعاون إضافة الى العراق وايران.

اعلام الدولة

وفي المقابل شكا مسؤولون اعلاميون في وزارات ومؤسسات البيئة من ضعف اهتمام صحافة بلدانهم بشؤون البيئة. السيد محمود ابراهيم سلمان الرواشدة نائب رئيس قسم الاعلام والعلاقات العامة في وزارة الشؤون البلدية والقروية الاردنية ذكر أن صحافة بلاده تفتقر الى صحافيين متخصصين بالبيئة. واضاف رواشده ان التغطية البيئية تعتمد غالباً على التهويل وتضخيم الأحداث دون أن يكلف المحرر الصحافي نفسه مراجعة المختصين وتحليل المعطيات.

وقال السيد هلال بن علي بن سعيد السناني مدير دائرة الاعلام في وزارة البلديات والبيئة في سلطنة عمان ان ٨٠ في المئة من المواد البيئية في الصحافة تعدها الجهات الرسمية. وتصدر وزارة البلديات والبيئة العمانية نشرات اسبوعية وشهرية كما يقدم التلفزيون والاذاعة في عمان برامج اسبوعية خاصة بالبيئة. وتنظم الوزارة دورات بيئية لطلبة الصحافة في الجامعة إضافة الى الدورات والنشاطات الرسمية الموجهة لتطوير الوعي البيئي بين السكان. واشار السيد أحمد حسين عبد الرحمن مسؤول الاعلام والتوعية البيئية في اللجنة الدائمة لحماية البيئة في دولة قطر الى عدم وجود محررين متخصصين بالبيئة في بلاده والافتقار الى مجلات بيئية فيما يصدر التلفزيون والاذاعة في قطر برامج بيئية عدة.

وتصدر بعض الصحف في جنوب اليمن مثل «الثورة» و«اكتوبر» صفحات اسبوعية للبيئة. ذكر ذلك السيد ناجي صالح ثوابه المدير في مجلس حماية البيئة اليمني الذي اشار الى أن المجلس بدأ نشاطه الفعلي عام ١٩٩٣ ويدير حالياً نشاطات واسعة في التوعية وتنظيم حملات شعبية للتنظيف والتشجير. وقدمت الدكتورة ساري يعقوب ماريني مديرة التوعية والاعلام في وزارة البيئة تقريراً مفصلاً عن نشاطات الوزارة ومركز الأبحاث العلمية والبيئية الذي يضم ممثلين عن وزارات عدة.

لبنان البيئة

ومع أن لبنان اصدر منذ الثلاثينات قوانين حماية المناظر الطبيعية وتنظيم استثمار المقالع فانه يفتقر لحد الآن الى صحافيين متخصصين في شؤون البيئة. ذكر ذلك السيد نزيه مسعود هاشم رئيس دائرة الارشاد في وزارة البيئة في لبنان وقال ان الصحافة اللبنانية لا تفرد صفحات ثابتة لقضايا البيئة. وتفتقر التغطية الصحافية للبيئة في لبنان الى المعلومات الدقيقة وتلجأ احياناً الى نشر معلومات تضلل الراي العام. يفاقم الوضع عدم وجود خطة منهجية للاعلام البيئي وتنازع المصالح بين الوزارات المختلفة التي افلحت في انتزاع اختصاصات مهمة من وزارة البيئة. وذكر السيد هاشم ان قضية البيئة في لبنان واسعة وتشمل حالياً اعادة اعمار البلاد ومحاربة تلوث مصادر المياه والمجاري والسواحل البحرية ومعالجة آثار غياب الدولة القسري خلال فترة الحرب.

وتعاني التغطية الصحافية اللبنانية لمسائل البيئة من عيوب مماثلة لتلك التي تعاني منها معظم البلدان العربية، لكنها تنفرد عنها في تأثير الموقف السياسي للجريدة على طبيعة تغطيتها. ذكر ذلك السيد هاشم الذي قال أن الصحف تلجأ الى التركيز على وجهة نظرها واغفال الطرف الآخر. ويتحكم المعلنون ومراكز القوى في التغطية البيئية كما ظهر عند وقف صحف عدة حملاتها ضد الصيد او تراجعها عن المطالبة بوقف تجاوزات المقالع والكسارات على الطبيعة. واشار السيد هاشم الى وجود ٣٨ مسرد مجاري تصب في البحر على امتداد السواحل بين بيروت وجونيه.

إلاّ أن مسؤول التوعية البيئية في لبنان ثمن مع ذلك صحافة بلاده وأورد أسماء صحافيين ناشطين في هذه المجالات وذكر أنهم يتابعون رغم كل شيء قضايا البيئة ويتعاونون مع الجمعيات الأهلية في شن حملات على مشاكل النفايات السامة ونفايات المستشفيات وتلوث السواحل والتلوث الصناعي والمبيدات الزراعية، ويطالبون بتحديد مواصفات وقود السيارات والمحميات الطبيعية وتنظيم الصيد.

بيئة العراق

في العراق توقفت عن الصدور جميع المجلات والمطبوعات الدورية المتخصصة بالبيئة. وتلجأ المؤسسات المسؤولة عن البيئة مثل مركز حماية البيئة الى اصدار نشرات مطبوعة بالرونيو في حجم صفحة الكتابة الاعتيادية، فيما تصدر اقسام الهندسة البيئية في الجامعات نشرات من اربع صفحات مكتوبة بخط اليد. عرضت الدكتورة انتصار احمد مالك وهي طبيبة تدير شعبة البرامج الاذاعية والتلفازية في وزارة الصحة العراقية نماذج من هذه النشرات خلال القائها تقريرها.

نشرة مركز حماية البيئة تذكر ان العراق أرسل برقية الى المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة بمناسبة يوم البيئة العالمي شرح فيها أبعاد التدهور البيئي الذي لحق بالعراق وطالب باتخاذ «اجراءات فعالة من اجل التدخل في رفع الحصار الاقتصادي واطلاق ارصدته المجمدة لاستثمارها في تحسين واصلاح التدهور البيئي».

ويصعب تصور كيف يحافظ العراقيون على روح المرح وسط البؤس القائم. نشرة «الفرقد» التي يصدرها طلبة قسم الهندسة البيئية في الجامعة المستنصرية تقع في ست صفحات في حجم ورق الكتابة الاعتيادي. النشرة مطبوعة على الرونيو وغلافها مرسوم باليد ويحمل توقيع: تصميم الغلاف علي حسين وزينه صباح. في صفحة «استرلحه» أقوال مأثورة وأخبار طلابية والتقرير القصير التالي: «بالرغم من كوننا في كلية الهندسة وفيها قسمان لتصليح الأجهزة اضافة الى قسم الصيانة، فانك تكل من التعب بحثاً عن برادة ماء صالح للعمل. فما سبب ذلك؟ أم أن ذلك حرصاً على صحتنا من الماء الملوث والترويج لتناول البيبسي كولا بدلاً من الماء!»

مهى القاهوم *

■ يكاد يكون عدد الصحفيين البيئيين في منطقتنا عدد اصابع اليد، لأن الاهتمام الاعلامي البيئي حديث. ونعني بالصحفي البيئي الصحفي المؤهل الذي يتوفر لديه فن المهارات الاتصالية وتقنيات الفن الصحفي والالمام التام بالقضايا البيئية.

وتحظى الموضوعات السياسية والاقتصادية والجرائم والرياضة والفن بالاولوية في التغطية البيئية اما بسبب السياسة الاعلامية في الدولة او لغياب الوعي البيئي لدى الاعلاميين علاوة على حداثة قضية البيئة حيث لم تفرض وجودها في وسائل الاعلام الا في السبعينات بعد مؤتمر ستوكهولم (عام ١٩٧٢).

وتظل الدائرة التي تبسط عليها الصحافة العلمية الوعي البيئي ضيقة ومحدودة لكن لا ننكر تأثيرها ونفوذها في عملية صنع القرار. ويقوم اصحاب المصالح التجارية المعادية للبيئة احياناً بشراء سكوت الصحفيين. فهناك شركات متعددة الجنسية تهيمن على ٧٠ في المئة من التجارة العالمية، و٨٠ في المئة من الاستثمارات الخارجية، وهي تتحكم في نقل التكنولوجيا وتفرز مصانعها غازات ملوثة تسبب تغيرات مناخية. وتحاول هذه الشركات استقطاب رجال الاعلام وتحويلهم الى ادوات دعائية، اضافة الى وكالات الاعلان الدولية التي تروج للتكنولوجيا الملوثة للبيئة وتشجع الانماط الاستهلاكية غير المستديمة.

ويلاحظ وجود خلط بين الموضوعات الاعلامية المدفوعة الاجر والموضوعات الاعلامية. وعلينا ان لا ننسى ان الصحافة وخصوصاً الصحافة العلمية بوجه التحديد بحكم قدراتها التأثيرية لا يمكن ان تتساوى مع التلفزيون، خصوصاً في ضوء المعالجة التي تركز على المؤسسات وتهمل دور الفرد، مايؤدي الى سلبية المواطن الذي يؤمن بأن رأيه أو عمله لن يؤثرا تأثيراً حقيقياً في السياسات المحددة سلفاً.

تتصف التغطية بضعف المضمون وانعدام استمراريتها. وهناك بعض القصور في مفهوم البيئة لدى الاعلاميين. ويفتقر للثقافة البيئية ربما بسبب قلة الدورات التدريبية، او بسبب الصعوبة في حصول الصحفي على المعلومات من مصادرها، وصعوبة التأكد من دقة وصحة المعلومات، التي غالباً ما تكون متضاربة، اضافة الى شح المعلومات والمصادر الدقيقة عن المعلومات البيئية المحلية وافتقارها الى البيانات الاحصائية. فيضطر الصحفي للاعتماد على المصادر الاجنبية. ويلاحظ عدم نجاح الاعلامي في تنويع القوالب الاعلامية لعرض قضيته خصوصاً وان الموضوع البيئي جاف ويحتاج الى مهارة خاصة لنقله بأسلوب مبسط يسهل فهمه ويستسيغه القارئ بحيث تصل الرسالة الى عقل القارئ وقلبه بشكل فني جذاب، لذلك لا بد من حصول الاعلامي على هامش أكبر من الحرية، وابتكار الوسائل الفنية في تبسيط المعالجة.

وبسبب قلة توفر مصادر المعلومات البيئية بالعربية يلجأ الصحفي للاعتماد على المعلومات البيئية المترجمة التي تعكس أولويات البيئة في دول الشمال الى جانب غياب التنسيق بين اطراف الاعلام البيئي وبين الباحثين البيئيين وبين الشركات الصناعية ما يؤدي الى بعثرة الجمهور.

ويدلي العلماء بآرائهم في الموضوعات العلمية بشكل سطحي بدعوى أن العمل الصحفي محدود الفهم وخوفاً من التحريف فتظهر بعض الموضوعات مشوهة.

وغالباً ما يعتمد الصحفيون على مصادر المعلومات الحكومية اما لصعوبة تفاهم الصحفيين مع العلماء، او لضيق وقت الصحفي الذي لا يسمح بأن يتحرى القضية البيئية ويستشير فيها الجمعيات الاهلية او المؤسسات الخاصة. كما ان الصحفي يشعر بثقة اذا ما نقل اقوال مسؤول حكومي ما فان مصداقيته تزداد ويكون له وقع اكبر لدى القارئ. ولا بد من التأكيد على ضرورة توزيع وتنويع مصادر معلومات. ويشوب المعالجة الصحفية قصور في ربط الاحداث بالآثار البيئية وبالأمور الاقتصادية والاجتماعية، وعدم ربط المشكلات البيئية باهتمامات المواطن الحقيقية.

ترتبط المعالجة بالاحداث المثيرة والازمات وتركز على الآثار السلبية لهذه الاحداث، مع تضخيم خسائرها والتركيز على التغطية الخبرية للمشكلات والقضايا البيئية والابتعاد عن الشرح والتفسير، ناهيك عن سطحية العرض نظراً للاعتماد على تصريحات المسؤولين او مدعي الخبرة، لذلك تندر تغطية الاسباب العلمية للاحداث البيئية او حتى متابعة تطورات هذه الاحداث، فيقتصر الامر على مجرد العرض السريع المفتقد للدقة والمعلومات المتخصصة. فالحديث البيئي يكتسب اهميته من عدد ضحاياه وأضراره المادية، كما لن يعد المعالجة عن الطابع المحلي يفقدها الارتباط باهتمام الجماهير.

بعض العاملين في الصحافة غير مدركين ولا مقتنعين قناعة كافية بخطورة وحتمية مشاكل البيئة على الانسان. كما ان المسؤولين لا يعطون الاعلام البيئي الأهمية التي يستحقها من وجهة نظرهم لأنهم لا يعطون البيئة الاهتمام الاولي ضمن الاهتمامات الاولى على خريطة الاعلام. وغالباً ما يكون الاهتمام البيئي اهتماماً ذاتياً وشخصياً من الصحافي. ولا تأخذ مشاكل البيئة حقها المفروض على خريطة الاعلام، اضافة الى عدم توفير الامكانيات اللازمة للصحافي لتغطية برامج بيئية ومحدودية المساحة المتاحة للتغطية البيئية وافتقاده للتوجيه المركزي للاعلام البيئي اضافة لعدم اهتمام المسؤولين بما ينشر حيث يقتصر دورهم على نفي القضية التي تنشر. وعند تفجر قضية هامة، لا يجد الصحافيون اهتماماً من المهتمين بشؤون البيئة.

ويلاحظ قلة المخصصات المتاحة لتغطية تكاليف سفر الصحافيين للحصول على القصة البيئية الجيدة، وضعف الاعتمادات المالية المخصصة لتحليل البيانات مثلاً كأخذ عينات من مياه الشرب وتحليلها. يضاف الى ذلك تفجر الاوضاع الامنية في كثير من بقاع العالم الساخنة وزيادة العنف في بعض البلدان، ويكون ضحيته الصحافيون مما يعرقل جهود الصحافي في التغطية البيئية.

زد على ذلك غياب استراتيجية اعلامية واضحة لوسائل الاعلام حيال معالجة القضايا البيئية حيث يقع الصحافي في تناقض مع نفسه. يكتب مقالاً عن خطر المبيدات الحشرية، ويجد على نفس الصفحة اعلاناً تجارياً عن المبيدات. فالصفحات متاحة لمن يدفع اكثر ناهيك عن ضيق المساحة المخصصة للمواضيع البيئية، وضيق وقت المراسل والمحرر الذي عليه ان ينتهي من اعداد المادة في زمن قصير فتكون المعالجة سطحية. وقد يفضل مسؤولو البيئة التنفيذيون التغطية التلفزيونية على التغطية الصحافية، أو قد ينشرون في الصحف والمجلات التي يمولونها.

ويلاحظ ضعف استطلاعات الرأي التي تحدد مستويات الوعي البيئي لدى الجمهور والتي تساعد في رسم السياسة الاعلامية، وتتيح اختيار المضامين البيئية والاساليب الاعلامية الملائمة لتوصيل الرسالة. هذا ناهيك عن الاختلاف عند مناقشة قضية بيئية محددة.

وغالباً ما تمارس المصالح السياسية والاقتصادية ضغوطاً مباشرة على الصحافة ما يجعل الصحافة تمارس رقابة ذاتية. فالصحافي لا يجد ممانعة او مقاومة عند الحديث عن ضرورة تدوير النفايات المنزلية لكنه عندما يتحدث عن سياسات التنمية المتعلقة باستنزاف المياه الجوفية يجد مقاومة ويتعرض لضغوط.

وغالباً ما يعطي المحررون الأولوية لتغطية القضايا المحلية متناسين عالمية المشكلات العالمية وترابطها، ومتجاهلين ان التلوث لا حدود له. فاذا حدث زلزال مثلاً في منطقة نائية في العالم فانه لن يحظى بالتغطية الا اذا كان مروعاً ومميتاً، وكلما بعد الزلزال، كلما اشترط ان يكون عدد ضحاياه كبيراً بحيث يستحق التغطية.

ومن الصعوبات التي يواجهها الصحافي ان الناشر يصر على تغطية قصص الازمات والقصص المثيرة لضمان تسويق الصحيفة. فتحظى الكوارث البيئية بتغطية اكبر من القضايا العالقة بالرغم من ان تسرب بقعة نفط في مياه الخليج مثلاً، اقل اهمية من اثر تنويع المناخ، ولضمان تغطية القضايا البيئية لا بد من ارتباطها بالاخبار والا فانها لن تعالج وتغطى.

ومن الصعوبات ايضاً، ارتباط اهداف ادارة المؤسسة الصحافية احياناً بالمصالح الاقتصادية المباشرة ما يفرض ضغوطاً تمارس على المحررين «لتهذيب» قصصهم. ومن اهم الصعوبات ايضاً ان المؤسسة الصحافية تعتمد على الاعلانات كمصدر دخل جيد لا تريد ان تفقده ومن الواضح ان المعلن لا يرغب في الاعلان في صحيفة تهاجم مصالحه. فصانعو السيارات قد يحجمون عن الاعلان في صحيفة تروج لاستعمال وسائل النقل العام ولاستعمال الدراجات بدلاً من السيارات لخفض التلوث مثلاً. وقد لا ترغب الصناعات الملوثة في الاعلان في صحيفة تهاجم في افتتاحيتها التلوث الناتج عن هذه الصناعات وأثرها على البيئة. هذا ناهيك عن خوف الناشر من ملاحقة القضاء في حال نشر اي قصة تتعارض مع مصلحة الصناعة واحتمال الحكم عليه بدفع تعويضات.

يلاحظ ضعف الخلفية العلمية والفنية للصحافيين، حيث يرد كثير من الاخطاء العلمية في المقال ما يزعج العلماء ويجعلهم يحجمون عن الموافقة في اجراء مقابلات صحافية خوفاً من ان تنقل على لسانهم معلومات خاطئة. ومن المفيد ان تكون للصحافي خبرة وخلفية علمية كافية تؤهله لمناقشة ما يقال له على سبيل المثال ينقل الصحافي ما يؤكده المهندسون من ان منشأة نووية مأمونة مئة بالمئة دون ان يكون له خلفية تمكنه من مناقشة الامر. وقد يقول الصناعيون مثلاً ان مصنعاً ينتج مادة الديوكسين مأمونة مئة بالمئة، في حين يجب ان يتسلح الصحافي بالمعرفة التي تخوله تقييم اضرار الديوكسين.

* المنسق الاقليمي للاعلام والاتصال برنامج الامم المتحدة للبيئة (المكتب الاقليمي لغرب آسيا). «من محاضرة القتها الاسبوع الماضي في الدورة التدريبية للصحافيين البيئيين في أبو ظبي».

العيون الاصطناعية هل تعيد البصر الى العميان في القرن المقبل؟

□ بوسطن - «الحياة»:

■ نجاح التجارب الأولية على عيون اصطناعية مصنوعة من كاميرة وشرائح كومبيوتر واشعة ليزر تبعث الثقة في امكانية اعادة البصر الى العميان. توقعات العلماء أن يحدث ذلك في وقت مبكر من القرن المقبل، لكنهم يستبعدون في الوقت الحالي على الأقل امكانية ايجاد طريقة لاعادة البصر الى العميان بالولادة. سبب ذلك أن جهاز الابصار في دماغ العميان منذ الولادة لم يتطور خلال فترة الحضانة.

سر الابصار

تجرى عملية الابصار في العين الطبيعية عن طريق تركيز الضوء الداخل الى بؤبؤ العين بواسطة العدسية وامرار الضوء بعد ذلك عبر المنطقة الزجاجية الرطبة التي تشبه مادة الجيلاتين الى مؤخر مقلة العين. هنا تمر الأشعة الضوئية عبر طبقات شفافة من خلايا بضمنها خلايا العقدة العصبية على سطح الشبكية حتى تبلغ نبابيت rods ومخاريط cones الشبكية. وتبعث النبابيت والمخاريط عند حفز الضوء لها نبضات كهربائية عبر طبقات أخرى من الخلايا في الشبكية نحو خلايا العقدة العصبية التي تغذي بواسطة العصب البصري القشرة البصرية في الدماغ. ونحن نرى الصور المعقدة بفضل خلية الشبكية التي تستجيب لمختلف أبعاد الحفز البصري ويتم بعد ذلك تأويل الصور في مراكز الدماغ وفق الحس بالشكل واللون والحركة وغير ذلك. لكن الغموض لا يزال يحيط طريقة الدماغ في تجميع هذه الأحاسيس وتركيب الصور الكاملة للمرئيات.

وذكر باحثون في «المعهد القومي للصحة» في واشنطن انهم افلحوا في احداث صور مرئية لدى امرأة فاقدة البصر عن طريق زرع أقطاب كهربائية في دماغها مباشرة. وأعاد فريق علمي آخر في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في بوسطن الاحساس البصري الى أرنب أعمى عن طريق زرع شبكية للعين تتكون من شريحة كومبيوتر بصرية تتحسس الضوء. تم اختبار الحس البصري لدى الأرنب عن طريق مجسات كهربائية وضعت في مؤخر العين. هذه التجارب الرائدة لا تعني أن الطريق أصبح ممهداً نحو اعادة البصر للعميان، إلاّ أنها تؤكد امكانية ذلك بالنسبة للأشخاص الذين فقدوا بصرهم نتيجة تلف عيونهم لكن أعصاب النظر في دماغهم بقيت سليمة.

العين الليزرية

يعود نوعان شائعان من فقد البصر واصابة ملايين الناس بالعمى الى تلف النبابيت والمخاريط الحساسة بالضوء. ويتوقع العلماء اعادة البصر الى المصابين بهذا النوع من العمى خلال السنوات القليلة المقبلة. وذكر الدكتور جوزيف ريزو الاختصاصي في أعصاب العين في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا انه يساهم مع المهندس الكهربائي جون وايات في تصميم شريحة تحل محل النبابيت والمخاريط التالفة وتحفز مباشرة خلايا العقد العصبية في الشبكية. ويرهن الباحثان على امكانية ذلك من خلال تجارب على أرنب أعمى قاما خلالها بقياس نشاط القشرة البصرية في دماغه عند حفز الشبكية بواسطة مجس يبث تيارات بالغة الصغر الى خلايا العقد العصبية. ويعمل الفريق الذي يقوده الباحثان في تطوير الشريحة البصرية. والشريحة جهاز الكتروني دقيق من السليكون عرضه نحو ملمترين يشبه المجذاف. وتحمل الشريحة لوحاً شمسياً متصلاً بالأقطاب الكهربائية التي توصل بطبقة خلايا العقد العصبية في سطح الشبكية.

ويأمل الباحثون في تصميم عين اصطناعية تحتوي على كاميرة وكومبيوتر محمولين في نظارة تلتقط المرئيات وتحويلها الى اشعة متماوجة من ضوء الليزر. وتوجه اشعة الليزر نحو شريحة بصرية وتصمم بطريقة تجعلها تحمل صورة في شكل شيفرة رقمية تخبر الشريحة اي جزء من الشبكية ينبغي حفزه. وفي حال تشبيك خلايا العقد العصبية بنفس الطريقة التي تشبك بها النبابيت والمخاريط لا يبقى سوى عكس المرئيات كما يحدث في العين الطبيعية عند مرور المرئيات عبر العدسات ومسحها مباشرة بواسطة الشبكية. لكن الباحثين يقران بانهما لن يستطيعا قبل تجربة الجهاز على البشر أن يعرفا ما سيراه الشخص الذي زرعت له شبكية اصطناعية.

تطوير عيون اصطناعية

تجري في بلدان عدة تجارب لتصميم عيون اصطناعية تحاكي العيون الحية في عملها. ويتوقع الخبراء التوصل في القرن المقبل الى زرع شريحة كومبيوتر في عيون الأشخاص الذين فقدوا البصر نتيجة تلف شبكية العين

عيون السحلية

هكذا يرى صورة الشيء دماغ السحلية

طبقات من خلايا الأعصاب في الشبكية تظهر الصور خطوة فخطوة

العدسية
الشبكية
الى الدماغ
اشعة الضوء
القرنية
شبكة خليوية في شريحة كومبيوتر

العيون الاصطناعية

شريحة كومبيوتر صغيرة ... دارة تقوم ... جميع طبقات شبكية العين الحية ويمكنها في حال عدم تلف اعصاب النظر أو مركز النظر في الدماغ رؤية الأشياء بدقة أكبر من عيون السحلية

العدسية
السحلية

حقوق النشر محفوظة لـ «نيويورك تايمز»

جديد التكنولوجيا

رادمات الهزات الأرضية

● وحدات انشائية تردم الهزات الأرضية بواسطة مفاصل زيتية تخفف تأرجح العمارات العالية الى النصف. يجري وضع رادمات الهزات واسمها HiDAM بين دعامات واطارات البناية وهي من نوع الأنظمة السلبية التي تمتص الهزات وطاقة الرياح التي تعصف بالبنايات. وتساعد الماصات على تخفيف نصف الأعباء الواقعة على العمارات وفق ادعاء الشركة اليابانية المنتجة. وتقوم المفاصل الزيتية بامتصاص القوى الجبارة التي توجهها الهزات الى الدعامات والاطارات. وتساعد الرادمات على تخفيف أعمدة البنايات ودعاماتها ما يحقق اقتصاداً في نفقات الانشاء يبلغ ما بين ١٠ و١٥ في المئة.

الرادمات من انتاج الشركة اليابانية Cajima Corp. وتستخدم حالياً في انشاء عمارة عالية من ٢٦ طابقاً تابعة للخطوط الجوية اليابانية. للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة في طوكيو على رقم الفاكس: ٩٤٩٧ ٥٤٧٤ (٨١٣)

توجيه الرافعات باللاسلكي





● أجهزة لتوجيه الرافعات من بعيد بواسطة «ريموت كونترول» والتحكم بها لاسلكياً. تصلح أجهزة Radio Remote Controls- Cranes لعمل مختلف الرافعات والعربات المعلقة monorails ومعدات الحمل والقطارات الآلية locomotive والرافعات المحمولة على الشاحنات. وتؤكد الشركة أن منتجاتها عالية السلامة وغير مكلفة وأنها تحسن انتاجية العمل واجراءات السلامة ونفقات الانتاج. تراوح أسعار الأجهزة ما بين ٣٥٠٠ و٤٩٠٠ دولار. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Telemotive Industrial Controls عن مشترين وبائعين مجازين. للمعلومات الاتصال بمقرها في شيكاغو، ولاية إيلينوي على رقم الفاكس: ٩٧٤٠ ٧٩٤ (٣١٢)

أداة لتمرين اليدين



● أدوات محورية (جيروسكوبية) صالحة للحفاظ على صحة الأيدي والرسغين والأذرع وتقوية عضلاتها. ويمكن استخدام أدوات Dunabee Products في عمليات التأهيل بعد الاصابة بحادث ما. قياسات الأداة ٥٩ في ٦٩ في ١٧٦ ملم وهي مصنوعة من مادة البوليكاربونات والفولاذ. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Variety Plastic Products عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في كورونا، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ٥٨٠٠ ٢٧٩ (٩٠٩)

مجففة للحبوب

● مجففة الحبوب Calormatic Heat Processor مصممة خصيصاً لتجفيف أو تحميص حبوب الصويا وأنواع الحبوب الاخرى غير منزوعة القشور من دون توجيه لهب مباشر يلمس المنتوج وفق ادعاء الشركة الأميركية المنتجة. وتحول المجففة الحبوب غير الصالحة للأكل الى حبوب صالحة مناسبة لاطعام الماشية التي يتأثر انتاجها بنوعية غذائها. للمعلومات الاتصال بالشركة الأميركية المنتجة Sweet Manufacturing Company في سبرنغفيلد، ولاية اوهايو على رقم الفاكس: ١٩٦٣ ٣٢٢ (٥١٣)



... من أجل المحبة والسلام

شارل حلو *

■ اطلعني، منذ ايام، احد الاصدقاء على جريدتكم الغراء وفيها مقال طويل عنوانه «شارل حلو وذكريات النقص والخطأ» كتبه الياس ربابي (الخميس ٥ كانون الاول/ ديسمبر، صفحة ١٧/ الرأي). وكنت أود عدم الرد على اي شيء، ولكن اعتبر بعض القرّاء انه ليس فقط من مصلحتي ومصلحة الناقد بل ايضاً من مصلحتهم ان اجيب بايجاز عن بعض النقاط فاقول:

من المؤسف حقاً ان يقدم لحدهم على شن حملة عليّ في جريدتكم الغراء ذات الانتشار الواسع في البلدان العربية اكثر بكثير منه في لبنان، ويلغي وحده، دون غيره، لقبي ومركزي كرئيس جمهورية سابق، تلك لانه وجد أخطاء مطبعية وتاريخية في كتابي «حياة في ذكريات»، فكان باستطاعته كلبناني متمسك بلبنانيته الاتصال بي شخصياً بشكل او بآخر لاصلاح ما ورد من خطأ، مع العلم اننا في الطبعة الثانية الصادرة تاريخ ١٠ حزيران/ يونيو ١٩٩٥ صححنا ما يقارب الـ ٤٠ خطأ مطبعياً.

اما ما أورده عن علاقاتي ببعض الرؤساء السابقين فاقول:

كنت على اتصال هاتفي مع الرئيس فؤاد شهاب. وبعد محاولتي الاستقالة من الرئاسة في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨ تغيّر الوضع واضطررت الى الاستعانة بمعاوني الاستاذ الياس سركيس او بعض الوزراء والاصدقاء. ولما زرت زوجته بعد وفاته، قالت لي بأن الشرثرة تنتقل في هذا البلد انتقال النار في الهشيم، وحبذا لو لزم كل انسان نطاقه لا يتعداه، اذ في هذا خدمة كبرى للبنان.

ولطالما زرت الرئيس الياس سركيس دون ان لصل من القصر الجمهوري كرسي اعتراف او منبر توبة، ولن كانت احاديثي معه تناولت مرة او اكثر اتفاق القاهرة او الاصلاح الاداري.

اما في ما يتعلق بالاصلاح الاداري فكان بعض اعضاء اللجان للتمسكين بآرائهم قد توفوا، ومنهم رئيس الهيئة، فربما كان في الامكان اعادة النظر به.

اما فيما يتعلق باتفاق القاهرة فكانت الاحوال الامنية قد هدأت وكان بالامكان الغاء الاتفاق من طرف ولحد كما حصل الامر في ما بعد في ظل وزارة اخرى. ولكن كان مجمل مدار تلك الاحاديث كل ما يمت بصلات وثيقة الى المصلحة اللبنانية وحدها. ثم ان الرئيس سركيس اختارني لرئاسة وفد لبناني يضم اربعة وزراء لتمثيل لبنان في الفاتيكان، بمناسبة الاحتفال باعلان قداسة الراهب اللبناني شربل مخلوف، في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧، كما عينني وزير دولة في ١٦ تموز (يوليو) ١٩٧٩... فهل من شأن كل ذلك ان يعكّر لجواء كاتب المقال؟

ولا ضرورة للقول بأن علاقاتي مع الرئيس فرنجية منذ البدء كانت ممتازة وقد ارسلني الى الامم المتحدة بثقة مطلقة.

اما الرئيس امين الجميل فقد ربطتني به دوماً صداقة وثيقة فقد اختارني للذهاب الى الفاتيكان اكثر من مرة، ثم الى روسيا في شباط (فبراير) ١٩٨٤ كما انه تمنى عليّ، في نهاية عهده، ان اتولى رئاسة حكومة مؤقتة، لن لم تكن رئاسة الجمهورية بدعم منه فاعتذرت.

واذكر هنا ان علاقتي مع الناقد (الياس ربابي) كنت اعتقد انها كانت قد اصبحت معقولة ومقبولة. فبالاضافة الى التعانق مرة او اكثر وإياه، اشتركنا معاً والرئيس جورج سعادة في احتفال عيد الكتائب في كازينو لبنان في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٨٤ حيث القيت بالمناسبة خطاباً، ولما حان دور الياس ربابي للكلام رحب بي وقال من على المنصة «ارجو ان لا يكون حضورك بيننا بيضة الديك».

ويعلم الجميع اليوم بأن علاقتي بالرئيس الياس الهراوي هي صافية رغم وضعي الصحي الذي يمنعني بعض الاحيان من الذهاب شخصياً الى بعبدا.

وكنت على مدى ولاية جميع الرؤساء، حتى الامس القريب، ابشر برسالة لبنان، عن طريق رئاستي لمعظم المؤسسات الفرنكوفونية، في جميع العواصم التي كنت اذهب اليها.

ولربما وجب عليّ ان اتفرّغ، رغم تدهور صحتي، لأعود الى ترجمة ونشر ما كتبته من مذكرات باللغة الفرنسية، في اجزائها الخمسة، وذلك لأضع في متناول القارئ العربي بعض المستندات التي توضح بجلاء علاقاتي بالجنرال اميل بستاني والرائد كابي لحود، وغيرهما ممن كان لهم اي دور قبل وبعد اتفاق القاهرة.

وأود ان الفت انتباه الياس ربابي الى ان بيت الشعر الفرنسي الذي اورده في مقاله ليس لبودلير بل لالفرد دو موسيه، وأرجو ان تصحح كل الاخطاء التي وردت فيه.

وأنا واثق من ان الياس ربابي لو عاد الى اصالته لاستغنى عن الكثير الكثير مما جاء في مقاله ولربما عن المقال برمته. كما اني ما زلت متأهباً حتى الرمق الاخير للمشاركة عند الامكان في انماء المحبة، واشاعة السلام، وتدعيم كل اساليب العيش المشترك في المناطق اللبنانية كافة.

هذا هو ردّي الاول والاخير على الناقد الكريم، فانا لا ابغض احداً ولا اتعصب على احد، وقلبي مفتوح لكل انسان.

* الرئيس اللبناني السابق.

في الشرق الأوسط والبلقان وإرلندا:

استمرار تهميش الأمم المتحدة

جميل مطر*

■ بعد طول تردد وانشغال بالمشكلات الداخلية، نشط الرئيس الأميركي بيل كلينتون في مجال الشؤون الخارجية وزاد اهتمامه بها. وكانت حملة انتخابات كلينتون قد التزمت تجاه الشعب الأميركي، قبل وصول كلينتون إلى الحكم، ان يكون معظم انتباه الإدارة الديموقراطية في حال نجاحه منصبا على الشؤون الداخلية. وحاولت الإدارة الأميركية الجديدة بعد استلامها الحكم الوفاء بهذا الالتزام قدر المستطاع وفشلت. وأتصور أن وراء التغيير في أولويات الإدارة الأميركية والعودة إلى الاهتمام بالمشكلات الخارجية، أسبابا كثيرة وليس فقط سببا واحدا. إذ جرى التقليد في السياسة الأميركية على أن يتوقع المراقبون في مثل هذا الوقت من حكم أي إدارة أميركية تغييرا في أولويات الاهتمام. وهو الوقت الذي تكون فيه الإدارة قد انتهت من عملية تقييم النصف الأول من مدة الرئيس في الحكم، واستعدت لأولويات جديدة تستعيد بها ما كان لها من شعبية أتت بها إلى الحكم، وتكون قد عرفت حال الحزب الآخر وتوجهاته واستعداداته لدخول الانتخابات التالية. في مثل هذا الوقت يكون مستشارو الرئيس والمخططون في الحزب الحاكم قد انتهوا من وضع اللمسات النهائية لنوع وشكل الشخصية التي يريدون أن يتقمصها رئيس الجمهورية ليدخل بها انتخابات التجديد للرئاسة. ويبدو أنهم اختاروا فعلا شخصية «صانع السلام» في مناطق التوتر العالمي. وفي واقع الأمر يبدو أن الإدارة الأميركية قد اختارت كذلك أن تجرب خطة إعلامية وسياسة جديدة الهدف منها تحويل انتباه الشعب الأميركي من أمور داخلية بالغة التعقيد إلى أمور خارجية مختارة بعناية وقابلة للحل أو للتسوية وسريعة العائد ومعتدلة التكلفة.

ولكن هذا السبب لا يفسر وحده هذه الحماسة ودقة التنظيم التي تنتقل بها الإدارة الأميركية من الاهتمام بالشؤون الداخلية إلى الاهتمام الأوفر بالشؤون الخارجية. كما أتصور أن الأسباب الأخرى لا تقل أهمية، بل أرى أكثر من سبب يجعل هذا الانتقال ضرورة يصعب تجاهله أو تأجيله. فمن ناحية يشعرون في مراكز البحث السياسي العلمي، كما في الكونغرس والبيت الأبيض، بيدو انحسار ضباب الغموض الذي لف السياسة الدولية عموما خلال العقد الأخير.

يشعرون - وأظن أن بعضنا في الشرق الأوسط يشعر كذلك - بأنه لا يجوز أن تواصل الولايات المتحدة صياغة مبادئ وقواعد ونظريات من نوع توسيع الديموقراطية والحصار المزدوج ونهاية التاريخ وانتصار السوق وتحليق عدو جديد بالضخامة المناسبة والتعقيد الملائم ليحظى بالصدقية اللازمة.

وتعددت الترشيحات خلال الأعوام القليلة الماضية. رشحوا الإسلام والإرهاب والصين واليابان، وأعادوا ترشيح روسيا. ثم رشحوا الصحوات القومية والهجرة والجريمة المنظمة وتجارة المخدرات. وسقطت جميع الترشيحات إذ لم يحصل مرشح واحد على الأغلبية بين دول العالم اللازمة ليلعب دور العدو في إطار من الشرعية الدولية وبدرجة عالية من الصدقية.

من ناحية ثانية، يبدو أن الأميركيين تنبهوا أخيرا إلى أن عقدة الخوف لا تزال مستحكمة في أوروبا. أوروبا تخاف من أوروبا، فما دمرته دول أوروبا وما تسببت فيه من كوارث لكل العالم وليس فقط لنفسها، لا يزال حيا في العقل الأوروبي. ولا يزال قيدا على عملية التكامل السياسي بين دول الاتحاد الأوروبي. ولكن هذه العقدة التي عانت من مثيلتها الولايات المتحدة الأميركية وإن اعتقد بعض المسؤولين الأميركيين انهم تخلصوا منها من خلال الأداء الأميركي في حرب الكويت. هذه العقدة الأوروبية صارت تسبب الأذى لمكانة الولايات المتحدة. فالولايات المتحدة شريك لأوروبا في حلف الأطلسي، وإذا تقاعست أوروبا عن أداء دورها في تسوية المشكلات والنزاعات الأوروبية ألقى العالم باللوم على الولايات المتحدة باعتبارها القائد في الحلف والدولة الأعظم في المنظومة الأطلسية. كذلك تسبب الجمود الأوروبي إزاء مشكلة البوسنة والهرسك في انخفاض شعبية الرئيس كلينتون فقد اتهم بالتردد في اتخاذ القرار المناسب لمدة طويلة وبالعجز عن التأثير في السياسات الأوروبية وحث الأوروبيين على التخلص من سلبيتهم وخوفهم. ومع ذلك فهناك من يقول إن العنصر الحاسم الذي دفع الأميركيين إلى تحريك الأمور في قضية البلقان والوصول بها إلى حافة تسوية وإن غير مؤمنة ضد الأخطار، هو المعلومات التي توفرت لدى أجهزة المخابرات الغربية - خصوصا الأميركية - عن زيادة مفاجئة وملحوظة في عدد المقاتلين الذين تسربوا إلى البوسنة من دول وأقاليم إسلامية في الشهور الأخيرة. ويبدو أن الأرقام الجديدة تتجاوز الحد الذي كانت هذه الأجهزة تسمح به أو تعرف عنه.

ثم إنه لا يجوز أن نهمل أهمية بدايات الحل للعقدة الفيتنامية التي هيمنت طويلا على صناع القرار السياسي والعسكري في واشنطن. إذ على رغم ما يبدو من ثقة أكبر في النفس في كثير من التصرفات السياسية الأميركية، يظل التحفظ والحذر مهيمنين إلى حد كبير. هذا التحفظ كان يمكن أن يختفي معظمه لو لم تحدث كارثة الجنود الأميركيين الذين قتلوا في الصومال. ولو لم تتصاعد من جديد حدة التوتر في هايتي في ظل الوجود العسكري الأميركي.

من ناحية ثالثة، يستمر تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في كثير من أنحاء أميركا اللاتينية وأفريقيا. وكانت لهذا التدهور دائما عواقب. ففي الحرب الباردة كان سوء الأوضاع في هذه المناطق يعني بلغة العصر تربة خصبة لليسار عموما والشيوعية خصوصا لتكسب أرضا أو نظاما لمصلحة الاتحاد السوفياتي ولغير مصلحة الولايات المتحدة. وغالبا جاء الرد الأميركي في شكل إشعال حرب أهلية وتجنيد وتدريب مرتزقة أجانب أو تعبئة قبائل وعناصر تمينية وتسليحها، وكثيرا ما لجأت إلى التدخل المباشر باستخدام الاغتيالات والتخريب عن طريق

> في عصر خال من الشيوعية والاتحاد السوفياتي لم يعد ممكنا مواجهة انهيار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بتسليح المعارضين أو باتهام الاتحاد السوفياتي والشيوعية الدولية، ولكن ظل ممكنا الاستمرار في قيام وكالة الاستخبارات الأميركية بعمليات تهدف أساسا إلى إثارة خلافات داخلية، أو تصعيد المشتعل منها وهو ما تكشفه سلسلة الأعترافات التي تنشر الآن.

وكالة المخابرات الأميركية. ولكن في عصر خال من الشيوعية والاتحاد السوفياتي لم يعد ممكنا مواجهة انهيار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بتسليح المعارضين او باتهام الاتحاد السوفياتي والشيوعية الدولية، ولكن ظل ممكنا الاستمرار في قيام وكالة المخابرات الأميركية بعمليات متعددة تهدف أساسا إلى إثارة خلافات داخلية، او تصعيد المشتعل منها، وهو ما يكشف عنه سلسلة الاعترافات التي تنشر الآن عن استخدام وكالة المخابرات الأميركية لعناصر متطرفة في هايتي كعملاء ووكلاء وعن انها كانت تمول وتحمي القادة العسكريين الذين تدخلت الولايات المتحدة عسكريا منذ شهور قليلة وقادت جيوشا أخرى من دول أميركا اللاتينية لإزاحتهم ودفعت الأمم المتحدة لإصدار قرارات تدينهم.

وإلى جانب اختلاف الأسلوب الحالي للتدخل الأميركي لمواجهة تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في دول حساسة من مناطق الجنوب عن الأسلوب السابق الذي استخدم في إطار الحرب الباردة، يبدو أنه استجد خطر جديد لم يكن قائما على هذا النحو في عصر الحرب الباردة. إنه خطر الهجرة باعداد هائلة. وفي الحقيقة تتصرف دول كثيرة من دول الشمال كما لو كان هذا الخطر أشد هولاً من خطر قيام نظام شيوعي في دولة متاخمة. ودليلنا إلى ذلك تطور العلاقات بين كوبا والولايات المتحدة. إذ باستثناء حادث الصواريخ السوفياتية في كوبا، لم يحدث أن تصرفت الولايات المتحدة تجاه كوبا الشيوعية تصرفات تنم عن قلق شديد من وجود نظام شيوعي على بعد أميال قليلة من ولاية فلوريدا ومن جزيرة بورتوريكو. لكن واشنطن تصرفت خلال العامين المنصرمين ولا تزال تقوم تصرفات تعبر عن قلق شديد من وجود كل هذا البؤس في كوبا ومن سرعة تدهور الأوضاع الاقتصادية فيها، لا لشيء إلا لأن الكوبيين نزلوا إلى قوارب واتجهوا الى شواطئ أميركا هربا من الفقر والبؤس. وهو ما فعله الهايتيون ويفعله غيرهم من البؤساء الجدد من أبناء الطبقة المتوسطة في أميركا الوسطى وفي معظم أنحاء افريقيا والشرق الأوسط والهند وباكستان.

ولذلك أعتقد انه توجد مبالغة شديدة وربما متعمدة في ادعاء الولايات أن الهجرة المتزايدة من دول الجنوب إلى الشمال تحدث بسبب النقص في الديموقراطية. وأعتقد أن الولايات المتحدة لم تتدخل عسكريا سواء هذه المرة او في المرات السابقة لمجرد تحقيق هدف استعادة الديموقراطية. تدخلت وستتدخل لمنع هجرة البؤساء لذلك فليس من المصادفة في شيء ان تنشب خلال الاسابيع الأخيرة قلاقل واشتباكات بين القوات الاميركية في عدد من مناطق هايتي وبين جماعات وتيارات سياسية مختلفة في الوقت نفسه الذي يشهد استئناف قوارب الهجرة رحلاتها إلى الولايات المتحدة، وعلى رغم توفر الديموقراطية التي يحميها السلاح الأميركي.

وفي الحقيقة لم أعد استبعد احتمال أن تحدث قريبا تحركات أوروبية - ليست بالضرورة أميركية النمط - لإيقاف عمليات هجرة القوارب من نقاط معينة في شمال افريقيا إلى نقاط أخرى في جنوب اسبانيا وايطاليا.

تلك كانت بعض أسباب وظروف دفعت وتدفع الرئيس كلينتون إلى تنشيط دوره وتحريك السياسة الخارجية الاميركية في الأونة الأخيرة. ولكن يظل هناك تطور آخر اعتقد انه صار يلعب دورا حيويا في الساحة الأميركية. ويرتبط هذا التطور بما ورد في مكان آخر من هذه المقال عن بدايات تحلل العقدة الفيتنامية في العقل الأميركي. إذ يبدو من مؤشرات مختلفة أن المؤسسة العسكرية الأميركية بدأت تستعيد مكانتها المرموقة في السياسة الأميركية بعد سنوات طويلة تعرضت خلالها لحملات اعلامية وسياسية تندد بأساليب وضخامة الانفاق على السلاح وفساد الشركات وكبار القادة العسكريين والفضائح الاخلاقية. وقد تكون حرب الكويت لعبت دورا مهما في تصحيح أوضاع هذه المؤسسة، وإن كنت اعتقد ان الدور الأهم قام به الضعف الشديد الذي تعاني منه المؤسسة السياسية الأميركية، وافتقادها ثقة الشعب الأميركي ما جعل الشعب يتطلع إلى المؤسسة العسكرية كجهة مؤهلة لتفريخ قيادات سياسية ممكن الوثوق بها والاطمئنان إلى أخلاقها. هذه الثقة في النفس من جانب العسكريين، والتحول الذي طرأ على اتجاهات الرأي العام تجاه المؤسسة العسكرية، دفعا السياسيين الأميركيين إلى التنافس للتقرب من هذه المؤسسة. فالجمهوريون يضغطون وينجحون في زيادة ميزانية الدفاع سبعة بلايين دولار في وقت يرفضون فيه تقليص الانفاق على الصحة والرفاه الاجتماعي وكل بند آخر من بنود الميزانية الفيديرالية، وكلينتون يشرك المؤسسة العسكرية في السياسة الخارجية ويلبي رغباتها في شأن التدخل الخارجي وشروطه.

اتصور أن الرئيس كلينتون سيحاول المحافظة على الصورة الجديدة التي صنعها لنفسه من خلال تحركاته الأخيرة خصوصا بالنسبة الى البوسنة وايرلندا، ولكنها محاولة قد تكون باهظة التكلفة إذا وجد الحزب الجمهوري مصلحة انتخابية في تشويهها. أو إذا ترتب الاحوال في البلقان وايرلندا والشرق الاوسط ثم انها محاولة اذا نجحت او توسعت قد تؤدي الى تهميش دور الأمين العام للأمم المتحدة وتقليص فرص التجديد لولاية اخرى. وقد تؤدي في نفس الوقت الى دعم كلينتون كصانع سلام عالمي وزيادة فرص اعادة تجديد ولايته لمدة أخرى.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

بصمات بيريز

■ برزت مصطلحات جديدة على المسار السوري - الاسرائيلي في المفاوضات تقود الى التفاؤل بامكان احراز اختراق جوهري قريباً، اذا عقدت الأطراف المعنية الثلاثة، سورية واسرائيل والولايات المتحدة، العزم على تكثيف النقلة النوعية في هذا المسار.

وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر اعلن بعد محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية في جولتين قصيرتين مكثفتين تليهما عودة كريستوفر الى المنطقة في العاشر من الشهر المقبل لمناقشة نتائج جولتي المفاوضات مع الأسد وبيريز، واتخاذ قرارات في شأن الخطوات اللاحقة. واوضح انه مستعد لرحلات مكوكية اذا كانت هناك ضرورة لها.

ضمن أبرز ما أدى الى هذا التطور ما أكده مسؤول أميركي من أن «الطرفين السوري والاسرائيلي اسقطا كل شرط مسبق لمعاودة المفاوضات». فاسرائيل كانت تصر على أن أي مفاوضات يجب أن تسبقها اتصالات عسكرية، وسورية كانت تصر على الاتفاق على المضمون قبل اي شيء آخر. وقبل اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين تجمد المسار السوري - الاسرائيلي نتيجة اصرار رابين على حصر المفاوضات في المسائل الأمنية، والاصرار على محطة أرضية للانذار المبكر رفضها الرئيس الاسد في شكل قاطع.

ومع اسقاط «كل شرط مسبق» يفترض ان بيريز اسقط عقبة أساسية أمام استئناف المفاوضات هي المحطة الارضية للانذار المبكر واستعاض عنها بتكنولوجيا اميركية متفوقة تضمن فاعلية محطة الانذار الجوي، التي يوافق عليها الطرف السوري. ويفترض أن سورية حين تلمس هذا الموقف الاسرائيلي على طاولة المفاوضات لدى استئنافها في مكان قرب واشنطن، ستتجاوب بخطوات ايجابية، اما خارج طاولة المفاوضات فتسعى الى ما يقنع الرأي العام الاسرائيلي بعزمها على التطبيع، أو في اطار المفاوضات من خلال رفعها الى مستوى وزيري الخارجية كما هو مرجح. كذلك، لن تفتتح الجولة المقبلة من المفاوضات ببرنامج عمل محدد وشروط ما سيترك للاطراف فرصة تسجيل نقلة نوعية في فن التفاوض من التكتيك الى الاستراتيجي. وستأخذ الجولة المقبلة طابعاً مختلفاً عن الجولات السابقة اذ انها ستتميز ببصمات بيريز الاكثر اقداماً وعزماً من سلفه رابين.

بيريز لا يريد حصر المفاوضات في ناحية واحدة ولا يريد تجميدها، وحسب قوله «فن التفاوض هو الاختراع والابداع وليس التأرجح بين سفوح الأمس». بيريز تكلم ايضاً على ضرورة دفع «الثمن الكامل» للسلام مع سورية، وهذه اشارة الى الانسحاب من الجولان. وهو مقتنع بأن السلام في المنطقة يتطلب ان يكون شاملاً كي يكتمل سياسياً وأمنياً واقتصادياً. شخصية بيريز هي احد العناصر التي دفعت سورية الى التجاوب معه. ويوجد نوع من الاقتناع المتبادل بين الرئيس الأسد وبيريز بأن كلاهما جدي في السعي الى السلام. لذلك قدم كل منهما الى الآخر، عبر كريستوفر، «أفكاراً وتصورات» دفعت الوزير الاميركي الى القول: «واضح اننا ندخل مرحلة جديدة من المفاوضات». وزاد «انها لعبة جديدة، ووقعت جديد، وبداية جديدة، وسنمضي معاً الى امام» واعلن ان هناك عزماً على التوصل الى اتفاق «بأسرع وقت ممكن» وأن هناك الآن «اجواء جديدة».

ما أوضحته جولة كريستوفر ايضاً هو ان الادارة الاميركية قررت الانتقال من دور «مسهل» للمفاوضات الى دور الشريك الفعلي الذي يقوم برحلات مكوكية تدعم المفاوضات المباشرة، ويقدم افكاره وتصوراته. وهذا ايضاً تطور ايجابي جديد. فإذا استمرت الأطراف الثلاثة في توجهاتها الجديدة قد تسجل قريباً الاختراق المنشود.

راغدة درغام

العنف الانتخابي في مصر

■ يكاد الجميع في مصر، حكومة ومعارضة وما بينهما، يتفقون على أن حجم العنف في الانتخابات النيابية التي جرت في جولتين هو الاكبر في تاريخ الانتخابات المصرية. ولكن السبل تتفرق بهم ازاء تفسير هذا العنف الذي يعد سابقة، ضمن خلافات واسعة على الكيفية التي سارت بها العملية الانتخابية والنتائج التي أسفرت عنها، والموقف من البرلمان الجديد الذي بدأت أعماله السبت الماضي.

ويمكن فهم حدة هذه الخلافات، وما يرتبط بها من تبادل للاتهامات بين الحكومة والمعارضة، في ظل ضعف التقاليد الديموقراطية وغياب الحوار الجدي. أما ما يستعصي على الفهم فهو التعاطي مع ظاهرة العنف الانتخابي، بكل ما تحمله من أخطار، بهذا المنهج الذي ينم عن استسهال توجيه الاتهامات وتحميل «الآخر» المسؤولية الكاملة عن كل المثالب. إذ ليس أيسر من أن تتهم المعارضة الحكومة بإطلاق العنف، وأن تعتبره امتدادا لممارسات هدفت إلى تأمين هيمنة الحزب الحاكم على البرلمان. كما ليس اسهل من أن تلقي الحكومة مسؤولية العنف على المرشحين انفسهم، وأن تخص المنتمين منهم الى تيارات محددة.

ويستطيع كل طرف التمسك بموقفه، وتقديم شواهد تدعمه، ومواصلة تبادل الاتهامات، والعزوف عن حوار تشتد الحاجة إليه للتعاطي مع ظاهرة العنف الانتخابي بصفة خاصة.

مصر عانت كثيراً من عنف جماعات متطرفة، قبل أن يدرك الحكم ومعظم قوى المعارضة ضرورة التعاون في مواجهته. ولا يصح أن يتكرر ذلك مع العنف الذي ظهر في الانتخابات الأخيرة، ليس فقط بسبب حجمه الذي فاق أي توقع، ولكن أيضا لانه من نوع أكثر خطراً، ما يستدعي التعاطي معه بأقصى قدر من الجدية. فالعنف المجتمعي يتسم بأنه قابل للانتشار وسط قطاعات أوسع من تلك التي يصل إليها العنف العقائدي. وما شهدته الانتخابات المصرية هو إرهاص بنوع من العنف المجتمعي غير التقليدي، كون أخطر مظاهره تبدى في مناطق لا تعرف الصراعات العائلية والقبلية التي ظلت اهم مصدر للعنف في تاريخ الانتخابات المصرية. اذ لجأ كثيرون من المرشحين إلى «تجنيد» اعداد كبيرة من الصبية والشبان، ويدفعوهم إلى ممارسات عنيفة بدأت بتمزيق لافتات المنافسين والاعتداء على أنصارهم. ووصل الامر إلى هجمات على بعض لجان الاقتراع، التي تحولت إلى ساحات لمعارك دموية. وكانت هذه الممارسات قاسما مشتركا بين مرشحين من الحزب الحاكم وآخرين مستقلين ومعارضين، ما يعفي الحكومة من المسؤولية المباشرة عنها. لكن الاجواء المتوترة التي أحاطت بالانتخابات ساهمت في انتشار العنف. وهي أجواء شارك الحزب الحاكم والمعارضة في صنعها. وإذا صح هذا، تصبح مسؤولية العنف موزعة على الجميع، ما يفرض التعاون لمحاصرة تداعياته. فالخطر ما يمكن حدوثه هو أن يستمرئ صبية وشبان العنف الذي دفعوا لممارسته للمرة الاولى، وأن يبحثوا له عن مجالات ومناسبات أخرى. ومن هنا أهمية الإعداد لحوار فوري حول هذه الظاهرة، سعيا الى تجنب تكرارها في الانتخابات المحلية التي ستجرى العام المقبل.

وكي يكون هذا الحوار أكثر من كلام يقوله كل طرف ثم يمضي الى حال سبيله، تنبغي تهيئة أجواء ملائمة لنجاحه في التوصل إلى تفاهم جدي على تحريم كل مظاهر العنف الانتخابي. ويستلزم ذلك وقف موجة تبادل الاتهامات بين المعارضة والحكومة، وشروع كل منهما في مراجعة ادائها في الانتخابات الأخيرة وسلوكها في الأيام العشرة التي تلتها. ولا يتأتى هذا من دون إقرار المعارضة بأن ضعف أدائها لا يرجع كله إلى ممارسات حكومية تجاهها، واعتراف الحزب الحاكم بأن نتائج الانتخابات لا تعكس الاوزان الحقيقية للاحزاب المصرية، وبأن العنف الذي شهدته الانتخابات يعود الى أسباب في مقدمها ركود الحياة السياسية التي تحتاج إلى تنشيط ربما يكون الحوار المطلوب مدخلاً له.

وحيد عبدالمجيد

تصويب: جاء في تعليق حازم صاغية يوم أمس «كان الاختراق البلقاني الذي مهد لـ «التنظيمات» مهد ايضاً لحملة نابليون». والصحيح: «مهدت له حملة نابليون بمعنى ما»، ما اقتضى التنويه والاعتذار.



AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية. الهاتف ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

صربيا الكبرى بعد توقيع اتفاق دايتون في باريس

كوسوفو والسنجاق والجبل الاسود ونصف البوسنة

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ ادت التحولات التي حصلت في الاراضي التي كانت تحت سيطرة الصرب في كرواتيا وشمال غرب البوسنة، والتقسيم الذي اقره اتفاق دايتون وسرى مفعوله رسمياً منذ ١٤ كانون الاول (ديسمبر) الجاري، الى شيوع الاعتقاد ان الارتباط الوثيق بين الصرب انفسهم قد انفصم، وان الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش صار مرغماً على تغيير مخططاته والتخلي عن مشروع «صربيا الكبرى» الذي ارتبطت باسمه الاحداث التي شهدتها منطقة يوغوسلافيا السابقة خلال السنوات الخمس الاخيرة.

ان اصطلاح صربيا الكبرى، كما هو شائع حالياً، لم يضعه الصرب وليس متداولاً بينهم، قديماً او حديثاً، وانما تركز هدفهم على «حق الصرب بالحياة في دولة واحدة» لكن المتنازعين معهم في المنطقة استخدموا الاصطلاح كرد على اصرار الصرب للاحتفاظ بجميع الاراضي التي خضعت لهم، من دون اعتبار لمطامح وحقوق الاقليات العرقية الموجودة فيها.

والحقيقة ان الصرب ليسوا وحدهم في منطقة البلقان الذين تاقوا الى التجمع في دولة واحدة، فكل الاقوام الاخرى، من دون استثناء، سعت وتسعى الى الهدف ذاته، وتمكن قسم منها من تحقيقه كاليونان والبلغار والرومان والسلوفينيين واخيراً الكروات واقترب الصرب من ذلك في حين ما زال حلماً يراود الالبان والمقدونيين والبوشناق والمجريين.

وامتاز الصرب عن الاقوام الاخرى في المنطقة، باستخدام العنف الشديد الذي بلغ حد الابادة الجماعية في حروبهم، وتجلى حين تبادلوا السيطرة على بلغراد والمدن الاخرى مرات عدة مع العثمانيين والمجريين، التي دورهم الرئيسي في المعارك الكبيرة التي شهدتها المنطقة منذ مطلع القرن التاسع عشر وحروب البلقان والعالميتين الاولى والثانية في النصف الاول من القرن العشرين ويعتزون بها كمآثر قومية، في حين اعتبرتهم غالبية شعوب المنطقة بانهم ليسوا اهلاً لاقامة علاقات طيبة معهم، اذ انهم السبب في عدم الاستقرار الذي لازم البلقان.

ومهما كان التقويم الذي يستحقه الصرب ومدى تأثير ظروف منطقتهم على دورهم غير الانساني، فيها، فان الجرائم البشعة التي ارتكبوها في البوسنة خلال السنوات الثلاث ونصف السنة الاخيرة، رسخت السجل القاتم المتداول عنهم، اما هم فما زالوا على نهجهم المتوارث، وصرح قائدهم العسكري في البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش يوم توقيع اتفاق السلام في باريس ان «كل ما قام به خلال الحرب البوسنية جاء في مجال ما يمليه عليه شرفه العسكري من اجل الدفاع عن الشعب الصربي. لذا فانه لا يعترف بمحكمة لاهاي ولا يخالف منهاه. ورد ساخراً من التهديدات بان قوات الحلف الاطلسي قد تعتقله وقال: «فليجربوا محاولاتهم فقط كي تتوافر الفرصة ليرى الجميع ماذا سيكون مردود ذلك على القوات الجديدة في البوسنة».

ويشير المراقبون الى ان القذائف الاربع التي تزامن سقوطها على وسط ساراييفو مع وضع التواقيع النهائية والقاء الكلمات المتفائلة بالسلم في باريس، انطلقت من ضاحية غرباڤيتسا التي يسيطر الصرب عليها «لا يمكن ان يطلقها احد من دون ايعاز من الجنرال ملاديتش، ولعله قصد بها رسالة ينبغي اخذها في الحسبان».

شيء من الماضي

امضى الصرب المنتشرون في منطقة واسعة من البلقان، ويبلغ عددهم حالياً نحو ٩ ملايين نسمة، قرابة خمسة قرون في تشتت دائم، بسبب تقاسم المنطقة بين الدولتين العثمانية والنمسوية - المجرية، منذ ان قضى التقدم العثماني عام ١٣٨٩ على الدولة الصربية التي كان مركزها في كوسوفو حتى عام ١٨٦٧ حين انسحب الاتراك نهائياً من بلغراد. واعتبر الصرب التطورات في اعقاب الحرب العالمية الاولى التي وفرت المجال لجمع شملهم في يوغوسلافيا، تحقيقاً لهدفهم المتوارث، الا انهم بعد الحرب العالمية الثانية وانهاء حكم العائلة الملكية الصربية، وبروز السلوفينيين والكرواتيين الى الواجهة، انتابتهم مشاعر الغبن من جديد، خصوصاً وان النظام الجديد الذي تزعمه الرئيس الراحل جوزيف تيتو تحقق بفضل المقاومة التي واصلوها طوال اربع سنوات ضد ٣٦ فرقة عسكرية المانية مدعومة من مساندة محلية خاصة في سلوفينيا وكرواتيا وكوسوفو.

ومع ان الصرب كانوا يشعرون بالمرارة لزوال امتيازاتهم في عهد تيتو، الا انهم لم يتمكنوا من مقاومة النظام، واقتصرت احتجاجاتهم على الانشقاق الصامت الذي لجأ اليه الكثيرون من الشيوعيين الذين كانوا من القادة الميدانيين اثناء الحرب، فاستغل الكروات الوضع فتعاقب ستة كروات من بين ٩ اشخاص على رئاسة الوزارة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى انهيار يوغوسلافيا مقابل صربي واحد.

تحرك جديد

بعد وفاة تيتو منتصف عام ١٩٨٠ استغل الصرب التراخي الذي طرأ على اجهزة الحكم، وشرعوا يتحركون في اتجاه تغيير الاوضاع لصالحهم، وظهرت من جديد الاكاديمية الصربية التي تقلص نفوذها وظلت بعيدة عن السياسة حوالي ٤٠ سنة فاصدرت عام ١٩٨٥ وثيقة اثارت المخاوف عند غير الصرب من اقوام يوغوسلافيا السابقة من عودة الهيمنة الصربية لانها تدعو الى «ازالة المظالم التي يعاني الصرب منها ووضع نهاية للفكرة التي روجها النظام بانه كلما كانت صربيا ضعيفة زادت يوغوسلافيا قوة» وطالبت بالغاء وجود مناطق «الحكم الذاتي» في صربيا اسوة بالجمهوريات اليوغوسلافية الاخرى التي تخلو منها «لان مشكلة الاقليات في كوسوفو (الالبان) وفويفودينا (المجريين) ظهرت نتيجة المجالات التي وفرها النظام للجماعات الانفصالية في وقت يواجه الصرب فيه وضعاً صعباً في كرواتيا والبوسنة تنبغي معالجته قبل فوات الاوان».

دور ميلوشيفيتش

خيّم التوتر بعد ان تبنت رابطة شيوعيي صربيا الوثيقة. ورفع رئيسها (في حينه عام ١٩٨٩) سلوبودان ميلوشيفيتش شعارات مثيرة منها «انتهى زمن هزائم الصرب» و«الصرب سيردون بحزم دفاعاً عن اراضيهم» و«الصرب اسياد حيث ما يقيمون». وتزامن ذلك مع فرض قيادة جديدة في كل من جمهورية الجبل الاسود واقليم فويفودينا اثر تمرد شعبي حرض عليه ميلوشيفيتش، وتغيير دستور جمهورية الصرب بالشكل الذي انهى تمتع كوسوفو بالحكم الذاتي.

ان متابعة مفهوم ميلوشيفيتش لصربيا الكبرى، تظهر تركيزه على ازالة المخاطر التي تهدد بتقطيع صربيا ذاتها الى اقسام عدة، ففي الجبل الاسود الذي هو المنفذ الوحيد لصربيا على البحر، تمكن من احباط الاتجاهات التي ظهرت فيه والساعية الى الاستقلال اسوة بالجمهوريات اليوغوسلافية الاخرى، ومن ثم ابقائه في اتحاد وثيق مع جمهورية الصرب باسم «الاتحاد اليوغوسلافي» وحض سكانه على انهم قبيلة تعود الى جذور صربية، وفي كوسوفو شن حملة شرسة ضد تطلعات الالبان نحو الاستقلال، في حين قضى على كل محاولات المجريين في فويفودينا والبوشناق (المسلمين) في السنجاق للتمتع بالحكم الذاتي.

ومتابعة لسير الاحداث في بلغراد تظهر ان ميلوشيفيتش حاول منذ عام ١٩٨٩ تكييف وثيقة الاكاديمية الصربية وفق الامكانات المتوافرة. وازاء ذلك قام غالبية اعضاء الاكاديمية الـ ١٣٠، ومن بينهم الاديب دوبريتسا تشوسيتش (اول رئيس للاتحاد اليوغوسلافي الحالي) والمفكر ميخائيلو ماركوفيتش (من كبار منظري الحزب الاشتراكي الصربي الحاكم الذي يتزعمه ميلوشيفيتش) وكانت البداية في عدم معارضة تفكك يوغوسلافيا (السابقة) ما دامت هيمنة الصرب عليها غير ممكنة، ومن ثم التوجه نحو معالجة مشاكل صربيا الداخلية وبعد ذلك قضايا الصرب خارجها.

لا شك ان ميلوشيفيتش يتحمل القسط الاكبر من مسؤولية انهيار يوغوسلافيا السابقة، اذ انه بعد ان عجز في اجبار قادة الجمهوريات الاخرى لقبول عودة الهيمنة الصربية، لجأ الى تشجيع انفصال سلوفينيا التي كان يعتبرها زعيمة المعارضين لطروحاته على رغم انها المستفيد الاكبر اقتصادياً من بقاء يوغوسلافيا، اما بخصوص كرواتيا والبوسنة فقد ربط استقلالهما بحل مشكلة الصرب الموجودين فيهما، في حين لم يجد ضرراً في استقلال مقدونيا ايضاً لانها صغيرة وضعيفة اقتصادياً وبقاءها يسبب زيادة اعباء الصرب مع الاقليات القومية.

بنت مخططات ميلوشيفيتش بعد انهيار يوغوسلافيا السابقة وكأنها ترمي الى اقامة (صربيا كبرى) على طريق استقطاع اجزاء من كرواتيا والبوسنة وضمها الى صربيا، لكن ميلوشيفيتش المعروف بكتمانه ونفسه الطويل، استغل حوادث الجمهوريتين في تحقيق مخططاته عملياً، بالتركيز على معالجة الثغرات التي تعاني منها صربيا ذاتها، لذا سعى الى ضمان ولاء جمهورية الجبل الاسود من خلال سيطرة قياداتها المؤيدة للوحدة مع صربيا على مقاليد الامور، اما بالنسبة لمناطق كوسوفو والسنجاق وفويفودينا، استخدم اساليب الترهيب المؤدية الى نزوح سكانها غير الصرب الى الخارج، مع تقديم، في الوقت ذاته، افضل المحفزات للصرب، وخصوصاً اللاجئين منهم للانتقال والاقامة فيها.

الاتحاد اليوغوسلافي

يبلغ عدد نفوس الاتحاد اليوغوسلافي (الجديد) حوالي عشرة ملايين نسمة، يشكل الصرب ٦٥ في المئة منهم، وهم يتجمعون في المناطق الوسطى من صربيا، وينتشر ما تبقى في اطرافها، وتبلغ نسبتهم: الجبل الاسود ٣ في المئة، وكوسوفو ١٠ في المئة، والسنجاق ٣٠ في المئة وفويفودينا ٥٠ في المئة. وقد هدد هذا الوضع بتفكك الاتحاد وتحول صربيا الى كيان هزيل في البلقان، وظل الحذر ماثلاً خصوصاً وان انتقال الصرب باعداد كبيرة الى المناطق الثلاث لتغيير طبيعتها الديموغرافية لم يتحقق بصورة طوعية اذ اثيرت ضجة اعلامية حول مغريات العمل والسكن والحقول الزراعية المتوافرة لصرب الجمهوريات الاخرى في حال انتقالهم الى المناطق الثلاث. لكن الهجرة اقتصرت على صرب سلوفينيا الذين لم يتجاوز عددهم ٥٠ الف شخص، ولم يجد صرب مقدونيا اي داع لتغيير اماكنهم، وبقي غالبية صرب كرواتيا والبوسنة في الجمهوريتين، مما حتم اللجوء الى اجواء تؤدي الى نزوح جماعي من صرب كرواتيا خصوصاً الى كوسوفو حيث المشكلة الكبرى، فكانت احداث سلافونيا الغربية وكرايينا. واكدت مصادر مطلعة في بلغراد انها سلكت مخطط اتفاق بين الرئيسين الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والكرواتي فرانيو توجمان.

اتفاق غامض

يبدو ان الاتفاق الذي جرى توقيعه خلال مفاوضات دايتون في شأن سلافونيا الشرقية، جاء ضمن سياق المساومات بين الرئيسين ميلوشيفيتش وتوجمان، اذ انه بعد ضجة، طالما قومها المراقبون بانها مفتعلة، اتسمت بانذارات كرواتية عنيفة، وتهديدات باستخدام القوة لاستعادتها، وتحد صربي عنيد والتلويح بالمقاومة وتدخل جمهورية الصرب برزت ورقة لحسم المشكلة من ١٤ بنداً وضعها ميلوشيفيتش وتوجمان في دايتون لتكون وثيقة سلام بخصوص سلافونيا الشرقية.

وعلى رغم اشادة وسائل الاعلام الكرواتية التي تشرف الدولة عليها بالاتفاق وترديد دولي بأن «الصرب انهوا تمردهم في آخر منطقة يحتلونها في كرواتيا ووافقوا على العودة الى نظامها» الا انه في الحقيقة لا يوجد تأكيد واضح في الاتفاق حول هذه العودة، في وقت تشير فيه الفقرة الرابعة منه الى امكان ان يتجمع كل صرب كرواتيا في هذه المنطقة، في حين تقضي الفقرة ١٢ باجراء انتخابات في المنطقة لجميع اجهزة السلطة المحلية قبل شهر من انتهاء الفترة الانتقالية المحددة بحوالي سنتين.

ولأن الاتفاق لم يحدد جلياً مصير المنطقة بعد الفترة الانتقالية، تناقضت تفسيرات المسؤولين الذين وقعوا الاتفاق على ذلك فبينما افاد الكرواتي خروفوي شارانيتش ان «الاتفاق لا يتضمن اي موقع خاص او حكم ذاتي بل هو عملية طبيعية لدخول هذه المنطقة في كيان الدولة الام كرواتيا» رد الصربي ميلان ميلانوفيتش عليه قائلاً: «ان اياً من احكام الاتفاق لا تتناول اعادة الدمج بكرواتيا». ويعتقد المراقبون في بلغراد ان الاتفاق بقي مفتوحاً لمساومات مستقبلية بين الرئيسين ميلوشيفيتش وتوجمان، التي ستشمل ايضاً شبه جزيرة بريفلاكا في اقصى جنوب شرق كرواتيا وتأجل الاعتراف الديبلوماسي بين بلغراد وزغرب بسببها خلال المحادثات التي جرت اثناء توقيع الاتفاق السلمي في باريس. ويتردد في بلغراد انه ليس مستبعداً ان تربط سلافونيا الشرقية بشكل ما مع صربيا وتعطى بريفلاكا الى الصرب البوسنيين لتكون منفذاً لهم على البحر الادرياتيكي، وذلك عن طريق التبادل مع الاراضي البوسنية المحسوبة للكيان الصربي وتهم كرواتيا استراتيجياً.

يسود الاعتقاد في بلغراد ان الرئيس الصربي ميلوشيفيتش يفضل رحيل الصرب من ساراييفو، لأن عددهم الكبير سيحل مشكلة الفراغ الواسع من السكان الموجود في مناطق شرق البوسنة الخاضعة للكيان الصربي وكانت قبل الحرب مأهولة بالمسلمين، لأن انتقال الصرب الى هذه المناطق سيقطع الطريق امام اي عودة مستقبلية للمسلمين اليها، كما سيجعلها مضمونة للارتباط الكامل مستقبلاً مع الجهة الشرقية لنهر درينا الذي كان دائماً يشكل الحدود بين صربيا والبوسنة.

تقوية صربيا

وسائل الاعلام في بلغراد لا تخلو هذه الايام من دعوات مستمرة الى صرب كرايينا للعيش في كوسوفو، وكمثال على ذلك ما نشرته صحيفة (فيتشرني نوفوستي) تحت عنوان «الحزب الاشتراكي الصربي يدعو اللاجئين من كرايينا» ومما جاء فيه «في كوسوفو تتوافر جميع المجالات الضرورية، بدءاً من المأوى حتى الاحتياجات الاخرى لاقامة اللاجئين من صرب كرايينا، اضافة الى حوالي ٣٠ الف هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة العائدة الى ملكية الدولة والتي لا يستغلها احد حالياً، ويمكن توزيعها مباشرة على اللاجئين» ودعا الحزب الاشتراكي الصربي (الحاكم) في كوسوفو حكومة صربيا «ان توجه اكبر عدد ممكن من اللاجئين الى كوسوفو لوجود جميع الشروط المطلوبة لايوائهم».

ونشرت صحيفة (بوربا) تحت عنوان «توزيع اللاجئين الصرب في كوسوفو» خبراً جاء فيه: «صرح رئيس لجنة التنسيق لتوزيع صرب كرايينا في كوسوفو ميلوش نيشوفيتش ان جميع اللاجئين من كرايينا الذين وصلوا الى كوسوفو تم ايواؤهم بصورة مريحة، واننا نود ان يأتي الى هنا (كوسوفو) اكبر عدد ممكن من الذين يبحثون عن دار بعد العدوان الكرواتي، ونؤكد ان للاجئين من كرايينا الامل الاكبر في كوسوفو بالحصول على العمل والارض لأن فرقاً قد تشكلت لتحقيق ذلك بأسرع وقت».

وتدل المؤشرات ان صربيا لم تعد ترغب من البوسنة - الهرسك حالياً سوى المناطق الشرقية والشمالية منها والمتاخمة في معظمها لها: اما مناطق المسلمين فلتذهب حيثما تشاء سواء تبقى مستقلة او تنضم الى كرواتيا، وطالما اكد المسؤولون في جمهورية الصرب قائلين «ان لدينا ما يكفي من المسلمين في ارضنا ولسنا في حاجة الى زيادة عددهم».

ووفق التطورات الاخيرة يقتصر (مشروع صربيا الكبرى) على تقوية وحدة يوغوسلافيا (الحالية) واحتواء النزعات الاستقلالية فيها، اضافة الى السيطرة على شرق وشمال البوسنة، ولن امكن ايضاً على سلافونيا الشرقية وهو ما يسميه ميلوشيفيتش «تجميع الصرب في ارض واحدة وتكوين دولة راسخة وقوية لهم». ووفق هذا المنظور تجري التحركات الحالية لميلوشيفيتش في التفاهم مع الرئيس توجمان وتغيير الطبيعة الديموغرافية في البوسنة والمساومة مع الوسطاء الدوليين غير آبه بما يقوله الآخرون عن صربيا الكبرى.

ويقول المراقبون في بلغراد، انه لا صحة للتقسيم الذي يلجأ اليه البعض حالياً بوجود صقور انفصالية في بالي وحمائم اتحادية مع البوشناق والكروات البوسنيين في بلغراد، لأن المخطط يضعه ميلوشيفيتش وكل فصيل يتصرف وينفذ حسب ما هو مطلوب منه.

صربيا الكبرى في حدودها الحالية

رومانيا
سلافونيا الشرقية
فويفودينا
نوفيساد
بلغراد
صربيا
الجمهورية الصربية
بانيالوكا
البوسنة
السنجاق
كوسوفو
الجبل الاسود
البانيا
مقدونيا

لقاء عجيب مع اشخاص لا يقلون عجبا

صور من الفساد الذي دمر الاتحاد السوفياتي في عهد بريجنيف

قسطنطين ماتفييف *

■ يصعب حقا التنبؤ بمسار حياة مترجم للغتين الانكليزية والعربية. ويوجد نوعان من المترجمين في الاتحاد السوفياتي السابق: مترجمون حكوميون وآخرون كانوا يعملون في مكتب «انتورست» للخدمات السياحية الذي كانت لديه فروع في المراكز الرئيسية التي تجتذب السياح الاجانب، مثل موسكو ولينينغراد وكييف ومينسك وطشقند وغيرها.

واحتل المترجم الحكومي مرتبة عالية، حتى اذا كان اتقانه للغة الاجنبية اسوأ بالمقارنة مع مترجم من «انتورست». وكانت وظيفة المترجم الحكومي تتيح له الفرصة لرؤية وسماع ما هو اكثر متعة واثارة. واذا كان المترجم من خارج الدائرة فان مرتبته ستكون ادنى بعض الشيء. لكن اذا كانت هناك حاجة ماسة لمترجم ما فانه سيدعى بسرعة لحضور محادثات رسمية ويتحول فورا الى شخصية محورية في المحادثات.

خلال هذه المحادثات يصبح المترجم في صورة تلقائية شاهدا ومشاركا في اشياء مدهشة كثيرة. وفي ١٩٦١ انتقلت من مكتب «انتورست» في موسكو الى «معهد اللغات الشرقية» التابع لجامعة موسكو الذي يحمل اسم إم. لومونوسوف، واصبحت مدرسا للغة العربية في المعهد.

وفي ١٩٦٣، عقد مؤتمر النساء العالمي في موسكو تحت رعاية «اللجنة النسائية السوفياتية». وقدمت الى موسكو العديد من النساء البارزات من انحاء العالم، مثل ايغني كوتن وايفا براون واخريات كثيرات.

ووجهت «اللجنة النسائية السوفياتية» طلبا الى رئيس معهد اللغات الشرقية لتهيئة فرق مترجمين للعمل مع الوفود المشاركة في المؤتمر. وكان بين تلك الفرق مجموعة من مترجمي اللغة العربية، ورأستها مدرستنا الاقدم الأ غوروبتسكايا وهي شاعرة مشهورة ومترجمة للشعر العربي، واصبحت نائبا لها.

قبل بضعة ايام من بدء اعمال المؤتمر قمنا باطلاع الوفود العربية على الحياة في العاصمة السوفياتية وعلى جامعاتها ومعاهدها ودور رعاية الاطفال والمدارس وغير ذلك. وبعد انتهاء المؤتمر، الذي كان ناجحا حقا، نظمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية مأدبة كبرى في قصر الكرملين. وفي اليوم المقرر للمأدبة اصيبت الأ غوروبتسكايا بانفلونزا. وبعد ابلاغ «اللجنة النسائية السوفياتية» بمرضها المفاجئ طلب مني ان اصبح كبير المترجمين للوفود العربية وان اترجم للقادة السوفيات في حفل الاستقبال.

وفي المساء، كنت والوفود العربية نصعد بوقار درجات السلم العريض للكرملين متجهين الى قاعة جورجيفسكي حيث اقيمت المأدبة. وكان السلّم مفروشا بسجاد احمر رائع والجدران متألقة حتى يكاد المرء يرى صورته فيها كما لو انها كانت مرايا. وكانت الثريات تشع ضياء حتى انها احالت تلك الامسية الى نهار مشمس. وكان عدد الحاضرين كبيرا (حوالي بضعة آلاف) ما جعلني اقرر الا اترك معطفي في الحجرة المخصصة لايداع المعاطف والقبعات واحمله تحت ابطي الايسر.

وقرب مدخل قاعة جورجيفسكي جمعت رئيسات الوفود العربية واقترحت عليهن ان يتجهن الى «الزاوية» التي كان يقف فيها الوزراء واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لاستقبال الوفود. وفي تلك «الزاوية» رتّبت الطاولات على هيئة مربع مع ممر ضيق صغير يسمح بالدخول اليه.

وتمركز اعضاء الوفود الاخرى قرب طاولات طويلة تتصل بـ «زاوية» الحكومة. وبعد كلمة ترحيب قصيرة القاها رئيس مجلس رئاسة السوفيات الاعلى (البرلمان) ليونيد بريجنيف هرع الجميع الى زجاجات المشروبات الروحية والوجبات الخفيفة والسندويتشات وبدأوا «الهجوم» عليها. وتوقعت الوفود ان تلتقي نيكيتا خروتشيف الامين الاول للحزب الشيوعي باعتباره المضيف الرئيسي للمأدبة، الا انه لم يتمكن من الحضور بسبب وجوده وقتها في جمهورية المانيا الديموقراطية. لكن المشروبات خففت بأي حال من خيبة امل الوفود التي بدأت «تجهز» على كل الطعام، ملتهمة اياه بأسرع ما يمكن.

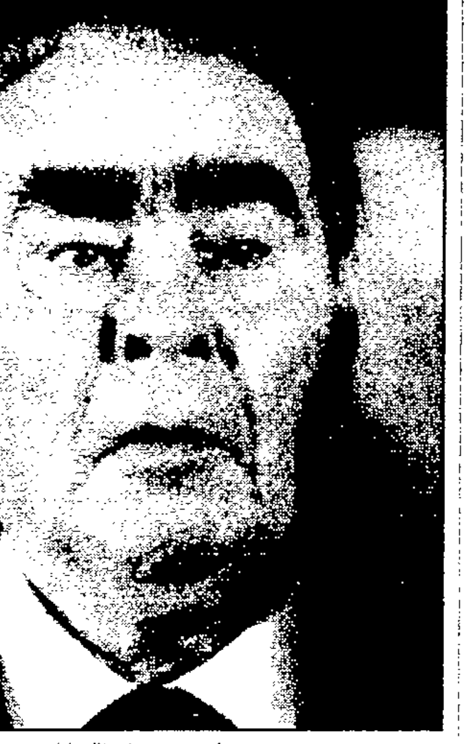
ووقف في «الزاوية» الحكومية، حسب ما اذكر، العديد من المصورين من الصحف والمجلات السوفياتية الرئيسية. وحضرت حفل الاستقبال شخصيات بارزة، مثل بريجنيف وزوجته فيكتوريا، والكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي، وانستاس ميكويان نائب رئيس الوزراء وعضو مجلس رئاسة السوفيات الاعلى حينها، وايكاترينا فورتسيفا وزيرة الثقافة، وشخصيات اخرى كثيرة اقل اهمية.

وكان بريجنيف الرجل الوحيد الذي رافقته زوجته. ولم يشارك احد من الشخصيات المذكورة في تناول الطعام او الشراب، باستثناء ميكويان الذي كان يأكل بنهم قطع اللحم والسرطان البحري ومصدره الشرق الاقصى السوفياتي.

وكان على كبار المترجمين الا يقتربوا من اعضاء الحكومة السوفياتية ويتحدثوا اليهم ما لم يطلب منهم ذلك. وعندما تجمعت رئيسات الوفود في تلك «الزاوية» جرى تقديمهن الى بريجنيف وزوجته، اللذين لم تفارق البسمة وجهيهما ابدا وتصرفا كمضيفين فعليين للحفل. وصفق الجميع اطراء، واقتربوا اكثر ليطلبوا منه التقاط صور فوتوغرافية مع رئيسات الوفود. وتعاقبت الوفود، واحد تلو الآخر، لالتقاط الصور مع بريجنيف وزوجته. واقتربت بدوري، لكن لم انضم الى المجموعة لانني كنت اريد ان التقط صورا للحاضرين.

وتصرف بريجنيف كسيد مضياف وكرجل بسيط يتسم بالسخاء والصخب والمزاح. وكان يتحدث كثيرا ويمزح ويضحك، مستفسرا عما شاهدته الوفود والاماكن التي قامت بزيارتها. وبدا عموما كشخص لم يكن يحلم ابدا باطاحة نيكيتا خروتشيف وحدث ذلك في وقت لاحق في ١٩٦٤ عندما انتزع السلطة من ايدي خروتشيف الذي كان شمله بعطفه وقام بترقيته الى اعلى منصب في الاتحاد السوفياتي السابق - رئيس مجلس رئاسة السوفيات الاعلى. وبالتأكيد لم يكن احد حينها، بما في ذلك خروتشيف نفسه يشك في ان هذا الرجل غير الطموح يمكن ان يطيح راعيه.

وكان مظهر بريجنيف في حفل الاستقبال يدل على الابهة - ذو وجه طويل ورأس ممدود، وشعر اشيب كثيف وجبين عالٍ وحاجبين مرتفعين مثل برج ايفل وعريضين مثل البحر الاسود. وكان ذا صدر عريض، وحمل على بذلته الداكنة الشهيرة شارة واحدة تبيّن انه عضو في البرلمان السوفياتي. ولم يحمل اي نوط او وسام او شارة اخرى. فهيامه بالاوسمة جاء في وقت لاحق، بعد ذلك بسنوات، عندما اصبح الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي. وبدأ يجمع كل تلك الانواط والاوسمة من انحاء العالم حتى من منظمة «الطلائع» السوفياتية للاطفال.



ليونيد بريجنيف. (الحياة)

الكسي كوسيغين. (الحياة)

كنت واقفا وانا احمل آلة التصوير عندما دفعني احدهم. التفت ورأيت مصورا من مجلة «اوغونك» (النار الصغيرة)، وطلب مني ان اسلّم معطفي الى الغرفة المخصصة لايداع الحاجيات. فعلت ذلك واستأنفت عملي كمترجم.

وفي القاعة المخصصة لاعضاء الحكومة طُلب مني ان اترجم لرئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الكسي كوسيغين. كانت تحيط به بعض المندوبات العربيات، وبينهن زوجة خالد بكداش الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري وزوجة سلام عادل الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي.

وتركز موضوع الحديث بشكل اساسي على مصير سلام عادل ومقتله المروع. كانت السلطات العراقية اعتقلته وعذبته بوحشية وسملت عينيه ثم قتلته. وكانت زوجة سلام تروي لكوسيغين حكايتها وهي تبكي. كان ينصت بانتباه وهو يهدئها. كان يفكر طويلا قبل ان يجيب كما لو انه كان يخشى ان يقول شيئا زائدا يمكن ان تستخدمه المندوبات مستقبلا بما ينسجم مع مصالحهن. وكان كل مظهره متحفظا وجديا من دون ابتسامة.

وتمتع كوسيغين بشعبية واحترام وسط الشعب السوفياتي. ولم يقل احد انه كان مدمنا على الشراب او زير نساء مثل بريجنيف. ولاقى بريجنيف صعوبة في العمل مع كوسيغين، اذ كان يميل الى انفاق موارد الدولة لاغراض شخصية، لكن كوسيغين لم يسمح له ان يفعل ذلك بافراط وفي احدى المرات، اثناء احتفال بعيد ميلاد بريجنيف، اراد الحصول من خزانة الدولة على زوج ازرار لاكمام القميص مصنوعة من الالماس. لكن كوسيغين رفض الاستجابة له واشتراها من متجر الجواهر الشهير في شارع ستولشنيكوف في موسكو. وعبّر بريجنيف عن استيائه، الا انه اخذها منه.

ولا يمكن ان نتحدث عن عائلة كوسيغين بالطريقة نفسها التي يمكن فيها التحدث عن عائلة بريجنيف الذي كان ولداه فاسدين ومتحللين - غالينا (ابنته) ويوري (ابنه) الذي شغل منصب نائب وزير التجارة الخارجية. وكان لغالينا عشاق كثيرون، وعثرت بين اشخاص كهؤلاء على زوجها الاخير يوري تشوربانوف الذي كان من الناشطاء السابقين في الكومسمول (عصبة الشيوعيين الشباب). وكان متزوجا ولديه طفلان، الا ان اصدقاء غالينا ومعارفها دفعوه الى الطلاق والزواج منها. وفي البداية تعامل بريجنيف بنفور من تشوربانوف، معتبرا اياه شخصا وصوليا وانانيا تزوج غالينا من دون ان يحبها. بعد ذلك بقليل غيّر بريجنيف موقفه وعامل تشوربانوف برأفة، فعينه في منصب نائب وزير الشؤون الداخلية. وبعدما اصبح تشوربانوف صهر بريجنيف تورط في اعمال اجرامية كثيرة، كان اشهرها «القضية الاوزبكية» التي اعتقل بسببها بعد وفاة بريجنيف وحكم بالسجن سنوات عدة.

لكن الوضع في عائلة كوسيغين كان مختلفا تماما. فابنته لودميلا اكملت دراستها في «معهد العلاقات الدولية» حيث تعرفت على زوجها الجورجي جرمين غفيشياني. وفي وقت لاحق انشأ غفيشياني، بموافقة كوسيغين او بمساعدته، معهدا لابحاث النظم الذي لم يكن احد في حاجة اليه سوى مؤسسه. واصبح مدير المعهد وعضوا في اكاديمية العلوم السوفياتية. وكانت المهمة الرئيسية لمدير المعهد ان يستقبل ضيوفا اجانب وان يسافر خارج البلد على نفقة الاكاديمية، اي بتمويل من الدولة.

وكانت لودميلا اكثر تواضعا من غالينا، الا انها كانت تتصف بنزعة الاستحواذ. وعندما كان والدها لا يزال على قيد الحياة، ازاحت مدير اكبر مكتبة في الاتحاد السوفياتي - مكتبة الآداب الاجنبية الواقعة في ساحة نوغين - من منصبه واصبحت مديرتها. وهذه خطايا صغيرة حقا بالنسبة الى عائلة كوسيغين التي احتككت بها بضع مرات عقب المأدبة في الكرملين. حدث ذلك مرتين في يورمالا التي لا تبعد كثيرا عن ريغا عاصمة لاتفيا، الجمهورية السوفياتية السابقة في البلطيق. اعتدت وزوجتي قضاء عطلة هناك في دار «بالتيكا» للاستراحة. وكان يوجد على مقربة من المكان مقر الاقامة الصيفي للحكومة السوفياتية، حيث اعتاد كوسيغين الاستجمام. ولم يكن الاطباء يسمحون له بالاستراحة في جنوب الاتحاد السوفياتي بسبب ضعف القلب الذي كان يعاني منه. وبخلاف غيره من القادة السوفيات لم يكن كوسيغين يخشى السير بمفرده من دون حراسة الشخصيين على شاطئ بحر البلطيق. وكان يحب ركوب الدراجة ومراقبة الاطفال الذين كانوا يلهون على الساحل ويشيدون مدنا وقلاعا من الرمل. لكن حراسه كانوا يحرصون على ان يرافقوه حيثما ذهب وكانوا مستعدين لقتل اي شخص يجرؤ على الاقتراب منه.

واعتدنا كل صباح بعد تناول الفطور ان نذهب سيرا على الاقدام الى الساحل وكنا نلتقي كوسيغين دائما هناك. وبدا انه تذكرني كمترجم او ربما اعتقد انني احد المعارف الجورجيين لصهره. حاول بأي حال ان يقترب منا وهو يمد يده، لكن حراسه اعتادوا ان يرصوا صفوفهم ويمنعوا اي شخص من الاقتراب منه. وناشدتني زوجتي ان نتحاشى الظهور على الساحل في ذلك الوقت من الصباح بسبب المشاكل المحتملة.

واذكر انه بعدما انتهيت من الترجمة لكوسيغين في مأدبة الكرملين طُلب مني ان اترجم لوزيرة الثقافة ايكاترينا فورتسيفا التي كانت تتحدث مع مندوبات عربيات اخريات. وعندما التقطت بعض الصور الفوتوغرافية لفورتسيفا ووسط مجموعة من المندوبات، طلبت مني ان اجلب لها الصور الى وزارة الثقافة في شارع كويبيشف. وشكت من ان كل المراسلين الذين تعرفهم كانوا لا يفوا بوعودهم لها، لكنني وعدتها الا اتبع مثالهم السيء وان اجلب لها الصور بأسرع ما يمكن.

وفي اليوم التالي، اخذت الفيلم الى مختبر في فندق متروبول في ساحة المسرح (ساحة سفيردلوف سابقا). وعندما ذهبت لاستلم الصور اخبرني مدير المختبر انه اتلف الفيلم بسبب احتوائه على صور القادة السوفيات وان انتاجها محظور.

هكذا، لم اتمكن من الايفاء بوعدي لفورتسيفا، ولم يكن ذلك ذنبي. وكانت روايات وشائعات تنتشر وقتها عن فورتسيفا - عن علاقاتها الغرامية مع نيكيتا خروتشيف وعن نقاط ضعفها. كانت تتوق الى تزويج ابنتها من رجل مشهور ووسيم، فاختارت لها لاعب كرة القدم المشهور ادوارد ستريلتسوف. ودعته الى وزارة الثقافة واقترحت عليه ان يتزوج ابنتها، الا انه رفض بشكل قاطع. ولم تغفر فورتسيفا ومعاونوها له ذلك، فالقوا به في السجن لسنوات عدة تحت ذرائع مختلفة. ولم يؤد ذلك الى تخريب حياته ومهنته الرياضية فحسب بل تخريب لعبة كرة القدم في الاتحاد السوفياتي لفترة طويلة.

وكان الشخص الرابع الذي قمت بالترجمة له في مأدبة الكرملين هو انستاس ميكويان، الذي شغل حينها منصب نائب رئيس الوزراء وعضو مجلس رئاسة السوفيات الاعلى. ولميكويان خطاياه الكبيرة والصغيرة. وكانت احدى خطاياه الكبيرة خيانته لـ «كوميون باكو» السوفياتي بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (١٩١٧). أعتقل ميكويان الشاب وقتها على ايدي القوات البريطانية التي احتلت باكو عاصمة اذربيجان. وخان ميكويان كل التنظيم البلشفي هناك ما تسبب في اعتقال واعدام شيوعيين كثيرين، بينهم قوميساريو باكو عزيزبكوف وشاوميان وفيوليتوف وآخرون، على ايدي الانكليز والحرس الابيض. وبقي منذاك والى وفاته يناور ويغير مواقفه فجأة كي يبقى على مسرح الحياة السياسية طوال الفترة من عهد (ايليتش الاول) لينين الى (ايليتش الثاني) - بريجنيف. هذا هو السبب في انه كان يوصف شعبيا من قبيل المزاح: «من ايليتش الى ايليتش من دون نوبة قلبية وشلل».

وكانت خيانته الاخيرة لنيكيتا خروتشيف، ذلك خلال الانقلاب الذي نفذه بريجنيف وكوفئ على ذلك بتعيينه رئيسا لمجلس رئاسة السوفيات الاعلى خلفا لبريجنيف الذي اصبح الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

وكان بريجنيف كارثة بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي، اذ وصل التفسخ في اعلى المراتب السياسية والفساد خلال عهده الى الذروة. واقتفى القادة المتعاقبون للاتحاد السوفياتي، باستثناء اندروبوف، خطى بريجنيف بنجاح مدمرين الاتحاد السوفياتي والنظام الاشتراكي كله ليؤدي ذلك بروسيا الى ما آلت اليه حاليا.

---

* مستعرب روسي مقيم في بريطانيا.

في تجاوز الميتافيزيقا... عندنا

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ عادة ما ينصرف ذهننا عند الحديث عن الميتافيزيقا إلى فرع من فروع الفلسفة وصنف من اصناف الدراسة. ومن غير ان نخوض في تدقيق الاصناف وتحديد الفروع نسلم أن الفلسفة تنقسم اقساماً منها الميتافيزيقا.

من الطبيعي والحالة هذه أن يعني تجاوز الميتافيزيقا بالنسبة لكثير منا نقداً لبعض النصوص الفلسفية وإعادة لتاويلها. إلا أن هذا ليس هو ما يعنيه من يتكلم من الفلاسفة والنقاد اليوم عن تجاوز الميتافيزيقا، وتقويضها وتفكيك أرواحها. فهم يأخذون اللفظة في معنى اوسع بكثير، وهي تعني عندهم بنية الوجود، وتاريخ الكائن. الميتافيزيقا ليست مجرد جهة من جهات الفكر ولا فرع من البحوث الفلسفية، وإنما هي حاضرة في مختلف الاشكال الثقافية. انها حياة تحاول فيها انواع من القيم أن تؤكد ذاتها.

على هذا الاساس فنحن لا نستطيع كما يقول هايدغر «ان نتخلص من الميتافيزيقا مثلما نغير رأياً من آرائنا». فلا يكفينا أن ندعي العلموية او نعتنق الروح الوضعية كي نجد انفسنا «خارج» الميتافيزيقا. فحتى الاسس التي يقوم عليها العلم والتقنية تظل متجذرة في الميتافيزيقا. بل أن العلم - التقنية ليس إلا الميتافيزيقا وقد بلغت أوجها. العلم هو البعد الميتافيزيقي للعالم المعاصر. هذا العالم الذي تسوده ارادة القوة وإرادة الإرادة. وما بالك أن تعلق الأمر بعالم تتساكن فيه التقنية إلى جانب «السحر».

على سنائح هولندي زار إحدى متاحف العتيقة: «انني قد رأيت الميتافيزيقا وقد غدت قطعة حجر». فليت الميتافيزيقا عندنا أساساً نصوص فلسفية، وإنما هي بنية وجودنا: انها منقوشة على جدراننا، حالّة في اشعارنا، موشومة على اجسادنا، ساكنة في لغتنا، وليس تقويضها أو تجاوزها او تفكيك اروائها نقداً للنصوص، وقراءة «جديدة» لها. وإنما هو نقش على الحجر، وحفر في التراث وخدش للجسد وتفكيك للغة وتنقيب في الذاكرة.

* كاتب وجامعي مغربي.

الحق في الحياة والحرية قبل الحق في المقاومة وبعده:

من، يا ترى، يعنى باستحقاق التفاوض على الوضع الدائم؟

محمود الريماوي *

لا يخلو الخطاب الاسرائيلي، مما هو أكثر من الاشارات والتلميحات، حول الاستعداد العالي لخوض معركة الحل النهائي مع الفلسطينيين. ففي أول لقاء مع عرفات بعد توليه رئاسة الحكومة الإسرائيلية صرّح شمعون بيريز بأن اسرائيل على التزامها ببدء التفاوض حول الوضع الدائم في الموعد المقرر في ٤ أيار (مايو) المقبل. وزراء عديدون منهم افرايم سنيه ووزير الصحة شدد على هذا الالتزام، ملمحاً الى انه خيار اسرائيلي.

ولا يتوقف الأمر عند التصريحات. فالاحتفال الهزيل الذي قاده اسحق رابين في وقت سابق من هذا العام بما يسمى بالألفية الثالثة لقيام مملكة داود وعاصمتها القدس، هذا الاحتفال قاطعته الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، معطوفاً على التغييرات الجارية في معالم المدينة، هو أحد القرائن على التأهب الاسرائيلي لخوض معركة الحل النهائي. كذلك هو الحال في مسألة الاستيطان. فالإسرائيليون بهذا الاحتلال البشري يريدون تحويل الأراضي المحتلة الى أراض متنازع عليها، تخضع للتقسيم والتقطيع وتسمح باستمرار النفوذ الاسرائيلي، بصورة أو بأخرى. علاوة على استهدافات أبعد، على شاكلة القيام بتبادل سكاني، بحيث يتم تهجير من جرى التواضع على تسميتهم بعرب ١٩٤٨، وهم فلسطينيو اسرائيل، مقابل الموافقة على اخلاء المستوطنات. وهو ما تحدث به بيريز الحريص على الطابع اليهودي للدولة الاسرائيلية غير مرة، وهو ما رفضه مسبقاً ممثلو هؤلاء الذين يصرون على البقاء في وطنهم وفي اطار الدولة الاسرائيلية، على ان يغادروا أرضهم الى الضفة الغربية وقطاع غزة، ويقيموا هناك ولو في اطار دولة فلسطينية.

ومن البديهي القول ان معركة الحل النهائي، هي معركة مصير وطني. اذ لأول مرة، يتاح لأصحاب الشأن أخذ مصيرهم ومن زاوية استراتيجية، بأيديهم. ولا يجدي التذرع هنا، بأن الفلسطينيين لم يمنحوا هذا الحق، الا بعد ان اصابهم ما أصابهم من ضعف. اذ لم يكن لهم من قبله امبراطورية، وانهارت، ولم تكن لهم حتى دولة و... دالته. بل ان الامر هو خلاف لهذا التوصيف. اذ لأول مرة، يباشر الفلسطينيون اقامة كيان لهم على أرضهم وفي ذلك ما فيه من مظاهر التماسك والانبعاث.

يتم ذلك باعتراف دولي قلّ نظيره من قبله، بل بالتزام دولي باعانتهم على بناء هذا الكيان اقتصادياً، وتالياً سياسياً، فيما كانت الرعاية الدولية تقتصر على خدمات وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين (أونروا). هناك بالطبع القرارات الدولية ذات الأهمية ومواقف التضامن مع الحقوق المشروعة. بيد ان هذه القرارات والمواقف، ظلت أقرب الى الالتزامات المجردة، التي تدور في فضاء من المعاني والقيم والحقوق، كما ظلت «ورقة» تتجاذبها الاطراف الاقليمية والدولية، الى ان برزت الكيانية الوطنية مع نشوء منظمة التحرير في العام ١٩٦٤، وهو تاريخ يبدو هذه الأيام بعيداً، نظراً لما تلاه من احداث وتقلبات وتحولات. لم يكن الفلسطينيون على الدوام طرفاً «مباشراً» فيها، كما في حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣. لكن انعكاساتها كانت شديدة الأثر عليهم. وكما في الحرب، كذلك في السلم، فقد وافقت الدول العربية المعنية، على القرار ٢٤٢، قبل ان يوافقوا هم عليه. بل ان احداً لم يدعهم في حينه، لهذه الموافقة. وقد ادركوا، بعدئذ بعد الحرب الثانية، وبعد مشروع مؤتمر جنيف انه ليس بوسعهم ان يخوضوا حربهم الخاصة، او ان يجترحوا سلاماً «مستقلاً» عن البيئة الواسعة والمتشابكة للصراع العربي - الاسرائيلي. لذلك لم يكن من المصادفة ان تبرز الدعوات لاقامة سلطة وطنية في «الضفة وغزة» في العام ١٩٧٤، بعد اشهر من حرب تشرين الأول (اكتوبر)، ومع انعقاد مؤتمر جنيف. ومع ذلك فإن صوت السلاح، كان أقوى من صوت السياسة، وكان الكفاح المسلح يبخس أي كفاح آخر، جدواه ومعناه، ويصل حتى الى التشكيك فيه. فيما كانت الانتفاضات السلمية المتقطعة في الضفة الغربية وغزة تؤدي الى نتائج باهرة، كما حدث في انتخابات رؤساء البلديات في العام ١٩٧٦.

ولمزيد من شرح الفكرة، قبل العودة لمسألة التفاوض حول الوضع النهائي، فإن خروج قوات التحرير من لبنان وتجميد العمل المسلح، لم يؤد الى انهيار المنظمة ولا اضعف مكانتها، كما تصور أولئك الذين يعبدون نمط العمل المسلح والتجييش، وكنمط وحيد للكفاح. بل على العكس فإن هذا الخروج ساهم في تطهير المستوى السياسي، القانوني للمنظمة، وفتح أولى قنوات اتصال رسمية مع الولايات المتحدة، عبر المبعوث فيليب حبيب. وبات العالم يتعاطى مع المنظمة باعتبارها حكومة وطنية في المنفى، لا منظمة عسكرية. وهو ما سمح في ما بعد، بتنظيم حوار رسمي مع الولايات المتحدة، عبر السفير بلليترو، وبدعم اوروبي وعربي، مع الاعتراف الفلسطيني بالقرار ٢٤٢، وانبثاق الانتفاضة في الأراضي المحتلة، وصولاً الى العملية السلمية التي كان الطرف الفلسطيني آخر الأطراف التي وافقت على المشاركة فيها، وانتهاء بتوقيع اتفاق اوسلو.

لقد سمحت الكيانية الناشئة، وما رافقها من نضج سياسي وخيارات واقعية بعدم تبديد الحقوق الوطنية، ولم يكن اتفاق اعلان المبادئ بالحل المنشود والمرضي، لكنه كان واضحاً وضوح شمس رابعة النهار، ان البديل عن ذلك هو ان يتفرق الفلسطينيون أيدي سبأ، وان يتم تكريدهم (مع كل الاحترام للاكراد وقضيتهم القومية العادلة). وكان طبيعياً ان ينشأ انقسام في المواقف والسياسات بين التيارات الفلسطينية. لكن هذا الانقسام يفقد معناه الجدي، حين يتحول الى معارضة للواقع ذاته، بأن تبنى سياسات ومواقف على انكار التحولات الجارية على أرض الواقع، والمتمثلة بنشوء سلطة وطنية لأول مرة على الأرض. وكان ما زال الاقرب الى العقل والمصلحة، ان تُبنى السياسات المعارضة والرافضة، على ادراك هذه التحولات، مع السعي لتوظيفها، او ادراجها في سياق مختلف وباوسع مدى واعلى سقفاً، من حرفية الاتفاقات.

والآن وبعد البدء بتنفيذ الشق الثاني من اتفاق اوسلو وهو ما كان يخشاه بعض المعارضين (من حلفاء الفشل والتفشيل حتى لو ادى ذلك الى بقاء قوات الاحتلال في المدن والمخيمات والقرى)، الآن فإنه لا شيء يبرر، اغماض الأعين عما يجري، والتقليل من الأهمية الاستراتيجية، لما هو مقبل من تحديات. اذ انه بوسع المعارضين، خوض هذه المعركة، وعلى القاعدة «الذهبية» اياها، وهي رفض الحلول التجزيئية والانتقالية والمرحلية. اذ ان المطروح ببساطة، للبحث، هو حل دائم يطال المصير الوطني بقضاياه الكبرى: اللاجئون والنازحون والقدس، الاستيطان، السيادة على الأرض، الحدود، الخ. فهذا الاتفاق، هو الذي اتاح التفاوض من غزة وأريحا، على نابلس وبيت لحم، وهو الذي سيتيح التفاوض على القدس من رام الله (على مبعدة ٢٠ كيلومتراً) لا من تونس او طهران.

وسيكون من أوجب واجبات القيادة الفلسطينية، ان تنشئ لجاناً تحضيرية، تضم أعلى الكفاءات القانونية والسياسية والعسكرية في الداخل وفي الشتات، وبصرف النظر عن مواقفهم من اتفاق أوسلو، لمواجهة هذا الاستحقاق التاريخي. اذ ليس من حق، أي فئة كائنة ما كانت، الانفراد بصياغة هذا المصير. والراجح أن قيام أول مجلس تشريعي منتخب، وما ينجم عنه، وداخله وخارجه، من تفاعلات سياسية، سوف يضع هذه المسألة الحيوية في صدارة الاهتمامات.

ومن الغريب وفي غمرة الانشغال بهذه التحديات، التي تمليها التطورات النوعية الجارية، ان لا يجد البعض، ما يسهم به للتبصير واضاءة ما هو غامض من مسالك وتوقعات، سوى ترداد مقولة صحيحة، من قبيل «الحق في المقاومة»، كما فعل ذلك الكاتب ياسر الزعاترة في مقاله «الشعوب المستضعفة لا تقبل بجزء من الحق من اجل ان تتجنب التضحية»، في «الحياة»، صفحة «افكار» في ١٢/٧ الجاري.

اجل، ان للشعوب الرازحة تحت الاحتلال، حقاً مشروعاً ولا ينازع في المقاومة. وهو حق تقره سائر المواثيق والاعراف. ولكن من قال ان لإعمال هذا الحق، شكلاً واحداً لا يقبل التعدد؟ او ان له شكلاً او نمطاً ما، ينبغي ان يسود ويثبت في كل الظروف؟ او ان الحق في المقاومة ينفي الواجب في: تحديد الأولويات، والاحتكام الى ميزان الربح والخسارة، ومراعاة البيئة الاقليمية والدولية، والاستعداد الذاتي لـ «الشعب المستضعف» في مرحلة بعينها كالمرحلة الراهنة. ان حسن مراعاة «الحقوق او الواجبات» الاخيرة، لهو من صميم المصلحة الوطنية، والرشد السياسي، وليس من قبيل المسايرة والتقاعس كما يطيب لبعض الراقضين من معارضي الواقع، تصوير الامور، والذين يؤدون قسطهم للعلى بمجرد ترداد مبادئ وطنية واهداف استراتيجية، باعتبارها برنامجاً سياسياً، يصلح لكل زمان ومكان!

لقد حرم الفلسطينيون من قبل، في ان يكونوا الطرف المباشر، في تسوية تتناول مصيرهم وقضيتهم وساعد الاداء السياسي من قبل نخبهم: الاداء الافتخاري الذي يكتفي ببث ايديولوجية فضفاضة، ساعد ذلك في التعتيم على حقوقهم الملموسة، وتهميش وجودهم، والتشويش على قضيتهم بما هي قضية سياسية قابلة للحل، او لجملة حلول مرحلية مطردة، واذ اذنت تطورات العامين الماضيين (وكانت ثمرة لكفاح مرير طويل بدأ من عشرينات هذا القرن) - بتمكينهم من خوض هذه المعركة السياسية في ظل اعتراف دولي واسع شبه شامل وغير قابل للإنكار، بحقهم في اقامة كيانهم الوطني وتوسيعه وتطويره فإن «نخباً» اسلامية كالتي يعبر عنها الكاتب ياسر الزعاترة في الرد المذكور، ما زالت تتحدث بلغة «صراع وجود لا حدود». وهو، حقاً، ودفعاً لأي لبس، صراع وجود، ضد النفي والطمس والتبديد، بكل المعاني السياسية والعقائدية والفلسفية. ولانه على هذه الشاكلة، فإن انبعاث كيان وطني هو اوضح واول مظاهر استعادة الوجود المادي السياسي للشعب، على أرضه. وأول نقض للفكرة الصهيونية، التي تنكر وجود الشعب وتَماري في انتمائه لأرضه، والمقصود بطبيعة الحال جزء من الأراضي التاريخية، ولا يعقل ان يكون هناك برنامج سياسي، يبدأ بالكل، بـ «تحرير فلسطين»، لا بالجزء. وحقاً ان تمظهر هذا الوجود له ثمن، وهو الاعتراف بإسرائيل. وهو ثمن باهظ حقاً، لكن الطرف الآخر، مدعو بدوره، وبعد نحو نصف قرن على انتصار مشروعه، لدفع مثل هذا الثمن، وهذا هو فحوى التسوية التاريخية، التي لا تغلق الباب امام تحولات وتداعيات لا مراء في وقوعها لاحقاً، وذلك نظراً لما تنطوي عليه عناصر الصراع او العلاقة من حيوية وحركية واحتكاك واعادة تعريف للهوية والمصالح، وهي عناصر غير قابلة لتثبيت نهائي في الأمد المنظور. علماً بأن مقولة «صراع وجود لا حدود»، كانت تشي بأولوية انبعاث وجود الشعب الضحية، وتنعي على الصراع ان يكون صراع حدود عربية - اسرائيلية. وما يحدث الآن هو من قبيل التطبيق لهذه المقولة. فالانبعاث الوطني هو بمثابة عملية تاريخية، دخلت في أول واهم اطوارها.

ولأن المصير الوطني، هو اعم واشمل بحق، من مصير ابناء الضفة والقطاع النازحين، فإن معركة الحل الدائم التي تدق الأبواب، سوف تتناول حكماً وبالضرورة، مصير لاجئي الشتات، وهؤلاء، جرى اتخاذهم، كورقة للمزايدة من طرف بعض المعارضين وخاصة من دعاة الدولة الفلسطينية الفورية ومناهضي الحكم الذاتي. علماً بأن مشروع الدولة ذاته، لا يستوفي ولا يلحظ حق اللاجئين في العودة الى ديارهم التي شردوا عنها في العام ١٩٤٨. فيما تتصدر قضية اللاجئين، جدول اعمال مفاوضات الحل الدائم المنبثقة عن اعلان المبادئ! وليس ثمة من يُمنّي النفس او يتوهم بحل قريب، شاف او عادل، يضمن حق اللاجئين في العودة، ولأسباب غير خافية، اهمها ان المجتمع الدولي (القوى الفاعلة فيه) ستتذرع بصعوبة التوفيق بين الوفاء بهذا الحق، وبين مقتضيات السيادة الاسرائيلية. وهو ما يتذرع به الاسرائيليون انفسهم. غير انه في الوسع مواجهة هذه الذريعة، عبر عدة قنوات: منها لم الشمل او جمع العائلات، ومنها الحق في العودة لاستعادة أملاك، ومنها ان العودة تتم الى دولة اسرائيلية، ولا تستهدف تغيير الوضع القائم او اعادته الى الوراء. ومنها ان الحق في العودة يمكن ان يناظره حق عودة من يشاء من اليهود العرب، ولا يعقل الزام اللاجئين بموقف اليهود الرافضين العودة.

وعلاوة على ما تقدم فإن نشوء كيان سياسي يتمتع بسيادة، سوف (او يجب ان) يسمح للاجئي الشتات بالعودة الى الضفة والقطاع، او بحمل جنسية ذلك الكيان، بما يضع حداً لمحنة الهوية والجنسية وشروط الاقامة.

وبطبيعة الحال، فإن ذلك لن يتأتى الا بشق الأنفس، وبخوض معركة شاقة ومديدة تتطلب التضحية بالدعة والكسل وانتظار «المخلص». وابتداء من أيار ١٩٩٦، ولفترة تستغرق ثلاثة اعوام، وهو ما يغفل عنه بعض مؤيدي الحلول المشرقية العادلة، غير التصفوية المنهمكين في ترداد المبادئ الوطنية والاهداف العامة ليل نهار، فيما الزمن يجري من دون توقفه وفيما التحولات تفعل فعلها في البيئة اللصيقة ثم الوسيعة، للصراع العربي - الاسرائيلي. وحيث يسهل تجسيد الايمان بـ «الحق في المقاومة»، فيما الطموح الأول والأبعد، هو: الحق في الحياة، وهذا طموح يمكن تحويله الى رسالة اشد بساطة وعمقاً، وتحمل الآخرين على القبول والمشاركة بها، باعتبار ان لكل البشر الحق في الحياة، وليس لأحد ان ينكر على أحد هذا الحق، بينما الحق في المقاومة، قاصر على فئة بعينها من سكان الكوكب، وخاصة اذا كانت بعض اشكال المقاومة كتفجير الحافلات المدنية محل اعتراض شديد. وهو ما يعيد الى الذاكرة، ما كان يردده البعض في أواخر الثمانينات، عن «الحق في الانتفاضة والتحذير من وقفها»، بدلاً من التركيز على الحق في الحرية، والتحذير من حرمان أبناء الانتفاضة من هذا الحق، ومن دفعهم الى تضحيات وآلام لا نهاية لها، والمقصود، هو نزعة تقديس الوسيلة الاضطرارية، ورفعها الى مستوى الحق، والدرجة التعامي عن رؤية الغاية الممكنة والمستهدفة.

* كاتب فلسطيني.

الكونية: هل هي سبيل مفتوح امام العرب؟

عبدالإله بلقزيز *

■ تنتمي ثنائية الكونية والخصوصية الى الثقافة الحديثة. نجد، من دون شك قليلاً من قسماتها في الثقافات الوسيطة، خاصة في الثقافات الدينية التي قدمت رسالاتها الى الناس على نحو تارجح بين حدود قومية وأخرى كونية. غير ان ارتفاع درجة الانفصال والتقاطب فيها الى الحد الذي نعانيه اليوم احتاج الى تاريخ مختلف عن تواريخ الماضي، هو التاريخ الحديث والمعاصر، بحسبانه التاريخ الكوني بامتياز: التاريخ الذي وضعت فيه نجاحات الحضارة الغربية في ميادين الاقتصاد، والسياسة، والثقافة، والعلوم البشرية برمّتها امام سؤال الهوية.

عند النقطة التي خرجت فيها أوروبا من حدودها الجغرافية الأصلية الى الحدود الكونية - على ما ذهب اليه هشام جعيط بحق - كان على المجتمعات التي عُدّت - في الانثروبولوجيا السياسية - مجتمعات «طرفية»، ان تجيب على التحدي التاريخي الذي فرضه هذا التغلّب الحضاري للنموذج الغربي. كان عليها ان تختار بين ان تنتمي الى هذا التاريخ الكوني، او ان تحتفظ بتاريخها الخاص. ولم يكن الاختيار سهلاً او مجرد نزهة فكرية يجري فيها نوع من التمرين النظري على مشاهد برسم الانتقاء الحر، كان امتحاناً تاريخياً قاسياً تنعى فيه هذه المجتمعات الى اتخاذ قرار حضاري جوهري. ولقد كانت المعضلة دائماً في ان الطريقة التي سيق بها هذا الاختيار الصعب انطوت على ابتزاز لم يكن ليخفى على الممتحن، اذ عنى لاختيار الانتماء الى الحضارة الكونية الجهر، السياسي والثقافي والنفسي، بالتحلل من التراكم الحضاري الخاص، والقبول باجراء جراحة شاملة تستاصل «الأنا» من التاريخ المعاصر، مثلما عنى، في المقابل، وضع النفس موضع التحامل على العصر وممانعة كل مظهر من مظاهر الإلفة معه على نحو يبدو معه حفظ الذات مرادفاً للانسحاب من العصر، وللتشرنق في تواريخ تقع في منطقة ما من الماضي!

كثير من المجتمعات ازدرد هذا الابتزاز على نحو سهل متجاهلاً ما يعنيه وضع هويته وتاريخه موضع مساومة! لكن معظم هذه المجتمعات لم يتلق ثمناً مشرفاً على استسلامه الحضاري والثقافي للنموذج الغربي «الكوني»، بل كان عليه ان يبتلع الفقر والتاخر باسم التطور المتفاوت، وان يمعن في ممارسة الإذلال الذاتي والمسخ الطوعي باسم الانتماء الحضاري الحديث! وعلى من يشك في ذلك ان يلاحظ ما يجري في افريقيا «السوداء» في أغنى قارة طبيعياً، او افقر قارة اجتماعياً!

لقد وزّعت الحضارة الغربية ثمرات التقدم على المجتمعات «الطرفية» على نحو غير عادل: أغنت الغني وافقرت الفقير، وفي ذلك ما يدل عليها! وإذا كان لأحد ان يتطوع فيقول ان الحكم الذي سطرناه أعلاه يتجاهل مناطق اخرى من العالم أخذ الغرب على نفسه ان يدرجها في سباق التقدم مثل آسيا الجنوبية (كوريا الجنوبية، تايوان، هونغ كونغ، سنغافورة، ماليزيا، اندونيسيا...) او مثل امريكا اللاتينية (المكسيك، البرازيل، الارجنتين...)، فلهذا الملاحظ ان يلاحظ ان هذه البقاع انتفعت - فحسب - من جغرافيتها السياسية، فكان قربها من الصين وكوريا الشمالية وكوبا سبباً وجيهاً في المنّ عليها ببعض ما تيسر من حقوق التقدم بغاية هي محاصرة للمواقع العالمثالثية المتمردة، لا حباً فيها او عملاً بواجب سياسي يرتبه عليها اعداء هذه البلدان النفس للدخول في طقوس الحضارة «الكونية».

نحن العرب، أدرى الشعوب والمجتمعات بهذه الرواية الكاذبة عن «الحضارة الكونية» واستعدادها لاستقبال التائبين عن ذواتهم وتواريخهم الخاصة: جربنا هذه اللعبة منذ محمد علي وإبراهيم باشا والخديوي اسماعيل الى آخر أهل القرار المبهورين بالغرب، المتصالحين معه، فلم نحصد غير الحروب الظالمة التي دمرت مشاريع النهضة عندنا. اما في احسن الاحوال، فقد عومل بعض نخبنا الحاكمة بجفاء وإقصاء لم ينفع معه مبلغ الاذلال والمسكنة الذي بلغه!

لعلّه من النافل القول ان هذه الكونية التي يدافع بعضنا عن ولوج بابها ليست ميسورة على النحو الذي يظن حتى على فرض ان العرب اختاروا إحداث قطيعة تاريخية نهائية مع ما يشدّهم الى ماضيهم وهويتهم. والمشكلة في أن هذا الوهم سوف يكون فادح الثمن على العرب جميعاً.

ليست هذه دعوة الى مناصبة الكونية العداء، بل هي دعوة الى اعادة فحص هذا الشعار حتى لا يتحول الى عنوان لتميمة من التمائم الجديدة.

* كاتب وجامعي مغربي.

مسالك مصر المحتملة بعد انتخاباتها!

نبيل عزيز عبدالملك *

■ كان قد عبر بعض المصريين، خصوصاً المثقفين عن أملهم بأن تأتي الانتخابات البرلمانية الاخيرة (٢٩ تشرين الأول/ اكتوبر - ٦ كانون الأول/ ديسمبر) بنواب عن الشعب يتميزون بالنزاهة الوطنية، ولا شك ان هؤلاء المثقفين كانوا قد عبروا عن أمل، بل حلم غالبية الشعب المصري، الذي يمر بمرحلة صعبة على كل المستويات. وكانت وراء هذا الأمل - حسبما صرح الكثيرون - رغبة في التغيير الحقيقي من خلال برلمان يخلو من النفعيين والجهلاء والمتاجرين بكل شيء، برلمان يضع اعضاؤه مصالح الوطن والمواطنين، وليس مصالحهم الذاتية غير المشروعة، موضع الأولوية، وهكذا يتمكن البرلمان (الجديد) من اداء دوره التشريعي والرقابي على الوجه السليم والفعال.

كما تابع العالم كله، بشغف بالغ العملية الانتخابية لدورة جديدة للبرلمان المصري. فمصر، في نظر العالم، دولة لها أهميتها في منطقة الشرق الأوسط التي لا تزال مضطربة، واستقرارها أمر مهم وأساسي لاستقرار المنطقة. ولذلك كانت توقعات المراقبين أيضاً، كما كانت توقعات المصريين والعرب عموماً، تحمل بعض الأمل. وهذا ما لم يتحقق مع الأسف الشديد، منذ بداية «الحملة» الانتخابية والى انتهاء «العملية» ذاتها. لقد أصيب الكل بخيبة أمل عميقة، وكان حكم الجميع على العملية الانتخابية انها لا تمت للديموقراطية بصلة!

وعلى الرغم من خيبة الأمل العامة هذه، الا ان مثل هذه النتيجة كانت متوقعة من بعض المحللين ومن بعض فصائل المعارضة المصرية. فلقد اطلقت الأخيرة صيحات كثيرة طالبت فيها، وقبل بدء الحملة الانتخابية، بوضع معايير للعملية الانتخابية برمتها يلتزم بها كل المرشحين. إلا ان المسؤولين، للأسف الشديد، تركوا كل شيء يسير كيفما يشاء كل مرشح، دون اي التزام بنظام أو قاعدة، مما أدى في النهاية الى ارتكاب مخالفات خطيرة، تراوحت من صرف مرشحين ملايين الدولارات على الدعاية الانتخابية وشراء الأصوات، الى اعمال «البلطجة» التي ارتكبها البعض الآخر ضد منافسيهم في دوائر انتخابية عديدة، وبلغت حد العدوان الذي تعرض له المئات، والاقتتال الذي راح ضحيته ما لا يقل عن ثمان وعشرين شخصاً.

هذا بعض مما ارتكبته غالبية المرشحين، وخصوصاً من مرشحي «الحزب الوطني» الحاكم ومؤيديهم والمرشحين المستقلين (الذين بلغ عددهم ٣١٥٠ من مجموع ٤٠٤٠) وكانوا أصلاً من هذا الحزب ولكنهم خاضوا «معركة» الانتخابات كمستقلين!

اما ما هو أغرب وأخطر، في الوقت نفسه، والذي يمكن اعتباره عاملاً أساسياً في كل هذه الفوضى فيتمثل في أن الادارات الحكومية المعنية بالانتخابات لم تفشل فقط في وضع وتنفيذ المعايير اللازمة لسلامة العملية الانتخابية وانضباطها من البداية، بل انها ذاتها خرقت النظام. إذ تحول العديد من اللجان الانتخابية الى ما يشبه سوق القرية حيث لا سرية ولا التزام، وحيث استخدمت قوائم للناخبين غير صحيحة. بينما لم يسجل بهذه القوائم من بلغوا سن الثامنة عشرة. كما تم في العديد من اللجان الانتخابية تزوير الأصوات، بل اغلقت بعض هذه اللجان قبل الميعاد المحدد لذلك. كما طردت قوات الأمن العديد من مندوبي مرشحي الأحزاب المعارضة او ألقت القبض عليهم، الأمر الذي أدى - بين أسباب اخرى - ببعض المرشحين المعارضين الى الانسحاب من العملية الانتخابية، في مرحلة الاعادة.

وبالرغم من تصريح رئيس الدولة «بان الحكومة لم تتدخل في الانتخابات»، وتصريح وزير الداخلية بأن «التجربة الديموقراطية فرزت مجلساً نيابياً معبراً عن إرادة الشعب بكل الصدق والموضوعية» شاهد العالم كله أعمالاً خطيرة لم تشهدها أية انتخابات تشريعية في تاريخ مصر، ذكرنا بعضها هنا. وبصرف النظر عن مرتكبي هذه التجاوزات والمخالفات والجرائم، فإنها لا شك اصابت التجربة الديموقراطية المصرية في الصميم بل انها اظهرت طبائع غريبة على الشخصية المصرية التي تسعى الى تبوء مقاعد السلطة التشريعية في البلاد. وهذا في حد ذاته أمر في غاية الخطورة، ويستلزم وقفة طويلة تدرس فيها كل هذه الممارسات لمعرفة أسبابها وكيفية علاجها. وتلك مهمة يمكن أن تضطلع بها «اللجنة المصرية لمتابعة الانتخابات»، مع بعض مراكز البحث ومنظمات حقوق الانسان.

فإذا تركنا عملية الانتخابات بكل ما شابها من نقائص لنأتي الى نتيجتها التي أتت ببرلمان يسيطر عليه تقريباً حزب واحد، هو الحزب الحاكم، حيث فاز بثلاثمئة وسبعة عشر مقعداً برلمانياً من أربعمئة وأربعة وأربعين عضواً منتخباً، وجب الكشف بوضوح كامل عن الأسباب والعوامل التي فرزت هذه النتيجة، وهي بلا شك نتيجة لا تدعم احد اهم أسس الديموقراطية، أي التعددية وامكانية تداول السلطة بين الاحزاب!

وإذا كان البرلمان في دورته الجديدة هذه قد جاء مرة أخرى بالطاقم القديم نفسه تقريباً، فمن أين يأتي التغيير الذي كانت تنتظره الجماهير وتتطلبه التحديات التي لم يوفق المجلس السابق في مواجهتها جميعاً؟ وأهم هذه التحديات البطالة وغلاء الأسعار واستمرار ضربات الإرهاب.

وهل جاء هذا البرلمان ليمثل حقاً إرادة غالبية الشعب المصري بكل طوائفه؟

فمن واحد وعشرين مليون مواطن مقيدين على قوائم الناخبين (من تعداد المصريين البالغ حوالى ٦٠ مليوناً) تقدم حوالى عشرة ملايين للادلاء باصواتهم. ويقدر ان هناك ملايين من المصريين لم تدرج اسماؤهم بهذه القوائم، ويشمل هؤلاء ملايين الشباب ممن بلغوا سن التصويت (١٨ سنة). ومن اللافت للنظر ان نسبة الذين أدلوا باصواتهم في المرحلة الأولى من الانتخابات (في بعض المدن ومنها القاهرة ذات الملايين الخمسة عشرة) لم تتعد خمسة وعشرين في المئة من عدد المسجلين.

ومن جهة أخرى، هل جاء هذا البرلمان ممثلاً للمرأة والأقباط الذين يمثلون أكثر من نصف الشعب المصري، هل جاء يمثل الشباب ومشاكله وطموحاته؟

لقد دخل مجلس الشعب هذه المرة خمس سيدات فقط بينما خلا تماماً من تمثيل الأقباط، فلم ينجح مرشح قبطي واحد من سبعة عشر تقدموا للترشيح. وهي ظاهرة يجب علاجها بشكل حاسم يضمن تمثيل الأقباط، مثلما يضمن النظام الانتخابي الحالي نسبة معينة من العمال والفلاحين.

وأخيراً، تأتي مرة أخرى للسؤال المهم: الى أين تتجه مصر بمثل هذا البرلمان؟ هناك احتمالان لا ثالث لهما:

- استمرار هيمنة الحزب الحاكم وقياداته التي ظلت في البرلمان اكثر من عقد، وعدم تجديد الرؤية السياسية اللازمة لعلاج مشكلات مصر الحرجة، وانكماش وضعف المعارضة الديموقراطية الليبرالية، وقد يعطي هذا الفرصة لنمو قوى المعارضة المتشددة في التيار السياسي الديني، في الوقت الذي يجعل امكانية تداول السلطة سلمياً أمراً مستحيلاً. وهو أمر قد يؤدي الى مزيد من العنف والعنف المضاد بين السلطة وجماعات الاسلام السياسي.

- ان تعزم المعارضة الليبرالية - على الرغم من حجم الهزيمة التي منيت بها - على مواصلة العمل من أجل مصر من خلال اعادة ترتيب أوراقها، بادئة باستخلاص الدروس من كل ما شاب عملية الانتخابات الاخيرة من اخطاء بصرف النظر عمن ارتكبها أو هيأ لها. ثم رسم استراتيجية لاعادة تجديد نظامها وحركتها. وهنا لا بد أن تقوم الدولة بتقديم العون الكامل لكل الاحزاب الشرعية حتى تمكنها من الانطلاق لإثراء الحياة الحزبية القادرة على الحفاظ على طبيعة النظام المدني في مواجهة التيارات اليمينية الهدامة.

ومن النقاط المهمة التي ينبغي الأخذ بها لتنشيط الحركة الحزبية:

- مسؤولية الاحزاب في عملية انتقاء ممثليها والتأكد من تمتعهم بالاهلية والاخلاق والتزام هؤلاء المرشحين بالمعايير الانتخابية التي تترجم مفاهيم المبادئ الديموقراطية في أساسياتها.

- العمل بنظام قوائم المرشحين الحزبية، وأرى ان هذا هو الطريق الوحيد، في الوقت الحالي، نحو تطبيق التعددية الفعلية وامكانية تحقيق تداول السلطة. فبدون وجود احزاب معارضة قوية تضم مئات من الكوادر الصالحة للترشيح، يظل تداول السلطة وهماً أو حلماً. ومن جهة اخرى، أرى ان الانتخاب على أساس القوائم الحزبية يحد من فوضى الترشيح ويقلل من الانفلات الشخصي غير الملتزم والعنف غير المبرر الذي شهدته الانتخابات الاخيرة. ولا شك في أن عدم وجود برنامج انتخابي عام واهداف قومية محددة يلتزم بتحقيقها المرشحون المستقلون كمجموعة، أمر لا يساعدهم على التركيز في العمل والالتزام بمسؤولية محددة، كما ان هذا الوضع غالباً ما يؤدي الى انحرافهم نحو تحقيق اهداف شخصية ذاتية او اهداف لا تخرج عن حيز دوائرهم الانتخابية، وليس هذا هو المطلوب تحقيقه من خلال البرلمان الذي يفترض ان يعمل على تحقيق اهداف قومية عامة، في المقام الأول.

ويبقى السؤال يبحث عن اجابة، وينتظر البعض ويعمل البعض الآخر، الى تلمس الفعل البناء أو الكارثة!

* رئيس المنظمة الكندية - المصرية لحقوق الانسان.

ذاكرة القرن العشرين

١٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨

هولندا تعتقل سوكارنو وأميركا تطرد الاستعمار القديم

■ في بعض الأزمات الكبرى للوجود الاستعماري الغربي في بلاد الشرق وغيرها، هل كان مقدراً، وأمراً لا مفر منه، أن تقدم السلطات الاستعمارية على ارتكاب تلك الاخطاء المضحكة التي قادتها دائماً الى نهايتها؟ إن من يتأمل تاريخ العلاقة بين السلطة الإستعمارية والقوى المحلية المطالبة بالاستقلال، سيدهشه وجود سيناريو يتكرر على الدوام ويسبق مباشرة حصول بلد ما على استقلاله: تتأزم العلاقة بين القوى المحتلة وبين الزعماء الوطنيين مما يؤدي الى اعتقالهم وتكون الخطوة قاتلة بالنسبة الى الاستعماريين لأن ما يلي ذلك يكون، على الدوام، صرخة غضب محلية وعالمية تدفع الاستعماريين الى التراجع، ولا يقتصر الأمر على اطلاق سراح الزعماء، بل يكون ذلك مقدمة للاستقلال، أو خطوة مباشرة ونهائية على طريقه.

وفي هذا الإطار يمكن ايراد العديد من الامثلة التي نكتفي منها بمثلين هما لبنان والجزائر. ففي لبنان عجل اعتقال السلطات الفرنسية لزعماء لبنان من وصوله الى الاستقلال، وفي الجزائر كان لحادث اختطاف الطائرة التي تقل زعماء الثورة الجزائرية صدى دولي دفع بقوة باتجاه التفاوض بين الجزائريين والفرنسيين مما أسفر عن جلاء الفرنسيين عن الجزائر.

أمر مثل هذا الذي حدث في اندونيسيا وقاد الى تحرر البلد من الاستعمار الهولندي. حدث ذلك يوم ١٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨، حين افاق سكان العاصمة الاندونيسية دجوكجاكارتا، على صوت المدرعات والمظليين الهولنديين وهم يطوقون المدينة ويحتلون شوارعها وميادينها الرئيسية مجبرين الحكومة على الاستقالة قبل أن يعتقلوا الرئيس احمد سوكارنو والزعيم هاتا وغيرهما من كبار رجال الحكم الوطني. صحيح ان القوى الوطنية بوغتت بما يحدث وبدت مرتبكة، غير انها سرعان ما تمكنت بعد ظهر ذلك اليوم من تنظيم مقاومة قادتها مجموعات قومية وشيوعية ظلت تقاوم بعنف حتى فجر اليوم التالي. ولكن أمام قوة الهولنديين كان لا بد للمقاومة أن تخبو بسرعة، بحيث ما أن أطل اليوم التالي حتى بدا وكأن الأمور استتبت للهولنديين وأن بإمكانهم ان يتصرفوا كما يشاؤون. ولكن الاميركيين كانوا لهم بالمرصاد وأفشلوا كل خططهم، كما اعتادوا أن يفعلوا في تلك الحين ضمن إطار صراعهم مع القوى الكولونيالية القديمة. فالحال انه لئن كان قد تبين أن العملية التي قام بها الجيش الهولندي في العاصمة الاندونيسية كانت ناجحة على الصعيد العسكري، فإنها سرعان ما فشلت على الصعيد السياسي لأن الأمر كله انتقل الى الأمم المتحدة حيث كان في وسع هولندا أن تعتمد على تواطؤ وسكوت القوى الاستعمارية الاخرى. لكن الولايات المتحدة التي كانت هولندا تعتمد عليها اقتصادياً، رفضت الانصياع امام الأمر الواقع الذي حاول الهولنديون فرضه فوقفت ضدهم كلياً، معطية دعمها لنضال الاندونيسيين في سبيل الاستقلال. ولم يكن لهم للهولنديين إلا أن يتراجعوا، بحيث أن الانتصار



العسكري الساحق، سرعان ما تحول الى هزيمة سياسية وديبلوماسية. كانت خطوة البداية لخروج الهولنديين كلياً من البلد وتثبيت موقع سوكارنو كرئيس لبلد مستقل.

من هنا اعتبر التصرف الذي اقدم عليه الهولنديون خطأ جسيماً لفقدهم ما كانوا قد حققوه قبل ذلك بشهور من انتصارات ديبلوماسية، حين مكنهم اتفاق رانفيل الذي عقد يوم ١٧ كانون الثاني (يناير) السابق من أن يفرضوا على الوطنيين الاندونيسيين أن تنحصر جمهوريتهم في جاوا وسوماطرا، بحيث تبقى بقية الجزر ضمن إطار السيادة الهولندية.

يومها اعتبر الاتفاق مجحفاً بحق الوطنيين. لكن سوكارنو قبل به. ويبدو أن قبوله قد جعل الهولنديين يدركون انه ضعيف الموقع ضائع بين سندان قوات الاحتلال، ومطرقة الشيوعيين الذين كانوا يخوضون ضده حرباً شعواء. وهذا ما دفع السلطات الاستعمارية الى استغلال الصراع بين سوكارنو والشيوعيين محرضين هؤلاء ضده ممدينهم - كما تقول بعض المصادر - بالسلاح. ولقد وصل الأمر بالهولنديين في تحركهم ضد سوكارنو الى حد العمل على تنظيم انقلاب عسكري ضده تحالفت فيه عناصر رجعية وأخرى شيوعية وثالثة موالية للهولنديين. غير أن الانقلاب الذي جرى يوم ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨ فشل، وتمكن سوكارنو من سحق الانقلابيين، مما جعله يخرج من تلك المعركة الحاسمة منتصراً وقوياً على الصعيدين المحلي والعالمي، وبخاصة أن الاميركيين بدأوا يساندونه كلياً ويعتبرونه حليفاً للعالم الغربي موثوقاً به. وبالنسبة الى الهولنديين كان الامر أشبه بكارثة حقيقية، لأن انتصار سوكارنو على تلك الشاكلة وبدعم الاميركيين له سيعني أنه سوف يتمكن من تحقيق المزيد من الانتصارات والمطالبة بالاستقلال التام. ومن هنا كانت تلك الحركة التي قاموا بها يوم ١٩٤٨/١٢/١٩ آملين منها أن تنهي اسطورة سوكارنو وتحرج الاميركيين. لكن السيناريو المعهود سار كما تسير السيناريوهات المشابهة: غضب العالم، وانتصر الشرق، واضطر الهولنديون الى مبارحة اندونيسيا، وكان المنتصر الاكبر في ذلك كله، التحرك الاميركي الذي كان دأبه في تلك الأحايين ازالة الاستعمار القديم وخلق عوالم جديدة لما بعد الحرب العالمية الثانية.

ابراهيم العريس

المعتمد بن عباد: تراجيديا التمدن

■ يبدو التمدن، في معظم الأحيان، قرين الضعف، فيما القوة تصلّب عود الانسان وذوقه واهتماماته فيكاد يفقد مدنيته: التمدن الدعة والاسترخاء وبناء معالم للسكن والنظر والموسيقى لا قلاع الحرب. والقوة التنبه والعين على العدو وإرادة الغلبة في عالم قاس يحده غالب أو مغلوب.

ومهرجان المعتمد بن عباد، (أقيم اخيراً في مراكش برعاية ملكي المغرب الحسن الثاني واسبانيا خوان كارلوس) بدا كأنه احتفال بجماليات الضعف، لأن المحتفى بذكراه كان واحداً من ملوك الطوائف المتصارعين في الأندلس، تصارعوا حتى ضعف شأنهم وسقطت مملكة طليطلة في أيدي أعدائهم كنذير لسقوط الأندلس كلها. ولأن المعتمد بن عباد كان شاعراً أيضاً فقد نبّه الى ضرورة الاستعانة بالقائد المغربي المرابطي يوسف بن تاشفين للدفاع عن الأندلس المهددة، وحين أتى بن تاشفين على رأس جيوشه تم ردّ المعتدين، وكان لا بد للمرابطي المنتصر ان يحكم البلاد التي دافع عنها ويكرس حكمه لها وطريقته في حفظ سيادتها. هكذا انتهى المعتمد بن عباد أسيراً حزيناً في اغمات (ضاحية مراكش) وودعت الأندلس كلها عهد الدعة والضعف الى عهد القوة والاستعداد للحرب.

يقول مؤرخون اسبان ان انتصار المرابطين مهد للحروب الصليبية، وان اسبانيا تعتبر ملوك الطوائف ومن سبقهم من العرب في حكم الاندلس اسلافاً لها، فيما تعتبر المرابطين غزاة. وهناك من يعادي الاسلام بين هؤلاء المؤرخين فينسبه الى المرابطين وحدهم و«يبرئ» منه الحكام الذين سبقوهم. كلام يرسم صورة حربية صافية للاسلام لا تواجه إلا باستعداد حربي، وهو كلام يرسل عواطف القرابة والصداقة الى أهل الضعف والدعة المتمدنين الى حد يقبلون فيه على الهزيمة والفناء في الآخر.

انها تراجيديا الحضارة الانسانية، وليست فقط مسألة اعمار للدول تماثل اعمار البشر الأفراد: طفولة ففتوة فشباب فكهولة فشيخوخة. تراجيديا الحضارة، حين ينصرف الحكام الى بناء معالم السلم والافراد الى متع الحياة والتأمل في الزمن وفي المصير، فتتراخى النزعة الهجومية في النفوس لتحل محلها جماليات للضعف تغري الأقوياء بالاحتلال والإلغاء. ويمكن القول ان شخصية الشاعر الملك المعتمد بن عباد تختصر تراجيديا الحضارة، هو الشاعر الذي أحب اعتماد الرميكية وتزوجها لجمالها ونكاتها لا لحسابها ونسبها، وهو الذي حارب مضطراً، وقال قصائده في زمن النهايات السريعة: حب سريع في اطار القصر الرفاه، ووداع وطن يميد تحت القدمين، وتأملات في منفى بعيد وفي وحدة لم يمنع أحزانها وفاء الحبيبة.

محمد علي فرحات

«ماء السراب» جديد الشاعرة السعودية فوزية أبو خالد:
ايجاز المشهد الشعري وضوء من الحرائق الصغيرة

□ جدة - من أحمد مرتضى عبده:

■ بعد ثلاثة وعشرين عاماً على ديوانها الأول «الى متى يختطفونك ليلة العرس»، اصدرت الشاعرة السعودية فوزية عبدالله ابو خالد، اخيراً، مجموعتها الشعرية الجديدة «ماء السراب» عن دار الجديد في بيروت، محتوية ثماني وخمسين قصيدة يقع معظمها في «حيز» القصائد القصيرة والمتوسطة.

وتُعد فوزية - التي تُرجم بعض قصائدها الى الانكليزية في كتاب كمال بلاطة «نساء من الهلال الخصيب» - احدى الشاعرات المتميزات على المستويين السعودي/ الخليجي والعربي، وهي واحدة من قليلات - وقلائل - «يعتنقن» قصيدة النثر (بل انها اول من كتبتها في السعودية) ويُجدن الغوص في اعماقها وسبر اغوارها، ما يتضح جلياً في مجموعتها تلك التي يمكن القول بان قصائدها حرائق صغيرة يعطي ضوؤها الكثير لنوعية هذه القصيدة التي تجد «وفرة» في رافضيها او منتقديها.

ينحو اداء ابو خالد الى التواتر السريع في «ميكانيكية» الحركة للقصيدة حيث تختزل مشهداً باكمله احياناً في عبارة موجزة، ربما لأن مفهوم «اذا ضاقت العبارة اتسعت الرؤيا» ما زال حياً ولم يحاول «البعض» دحضه حتى الآن، وربما لأن القصيدة الطويلة لا «تسلم» غالباً من الوقوع في وهدة الثرثرة والحشو.

في «السؤال» يتضح هذا المنهاج الضيق العبارة المتسع الرؤيا في قولها: «سترت اليابسة والبحر/ باسئلة فضّاحة/ وتخيّرت حتفَها» او في قصيدة «هوية» حيث نقرأ: «انا البنتَ التي بها مسٌ/ ويلبسها القرينُ الى القرين» وكذلك «الزنبقة»: تكاد ان تذبلَ الزنبقة/ ولكن.../ كلما نَعستْ/ رششتها بالحبْر» فالقصائد هنا اكثر وضوحاً من غموض الحلم الذي يسيطر على روحها، وتختزل كلماتها في «محيط» الرؤية الفضفاضة التي لا تخلو من استفزاز لمخيلة القارئ اقتراباً من ولع الشاعرة الواضح بتوتر النص وتحميله بعداً وهمياً لنص آخر تفصح عنه بالفعل الدلالة «الأخرى» التي «توفرها» المعطيات.

في «حبل السرة» ثمة بنائية نصية واضحة تمتزج فيه الدلالة المفضوضة بين الكلمات بتلك التي يسميها علم الكلام: الاحالة، وهو ما يبدو واضحاً في النص الآخر المنبث بين الابيات: «سلّتْ امي من الصحراءُ/ خيطَ رمل/ وربطته بطَرف سرّتي/ صرتُ مهْما ابتعدتُ/ كدلو/ عبثاً يحاولُ/ اغترافَ/ القمر المنعكسَ على مراةِ الماء من ا البئر السحيقة».

وتحتفي ابو خالد بالصورة وطزاجتها، وهو ما تحاول الارتكاس عليه من خلال إغناء النص بصور جديدة - بعضها غير مسبوق - ما يُحيل الى قراءة التجربة التي يغلفها الكثير من المرارة، مع انكسارات نفسية تتجاوز المألوف، ففي «غواية اولى» نتلمس الكثير من هذا «الخروج» المدهش:

«علق شعرةً من اهدابها كطائر
في دمه
يقتفيها برغبة ورهبة كلص صغير مبتدئ»

وذلك على رغم وقوع الشاعرة احياناً في فخاخ السردية التي تعني هنا الحكي بترتيبه البنائي لا التقريرية - التي التصقت دوماً بالسرد في القصائد - لكن ولوع الشاعرة باللغة «المختلفة» يجعل من الامر «لزوماً» فنياً، وان كانت القراءة لاكثر من مرة - وبالتالي على اكثر من مستوى - تجعلنا نحيل الى الاحساس بشيوع هذه السردية وربما جاهزيتها المسبقة في ذهن الشاعرة، ما يحيلنا الى اكتشاف ذهنية قاصدة تحرك بعض القصائد، لأن بعضها - هذا - «يتمنطق» بالتوالي الاحالي، وباقتراف الحكي مرة اخرى، وهو ما نلمسه في قصيدتي «شاعر» - المهداة الى محمد الثبيتي - او «هزائم ذاتية» حيث نجد في اولهما مفتتحاً وصفياً للحالة: «اسمرُ كعذوق رطب في شمس السرطان/ حرون كاحصنة اسطورية مقرونة/ حنون كحرير دودة القز على شجرة التوت» ثم دخول الى «حكي» الحالة الشعرية التي يتقافز فعلها المضارع ويتوالى ليثبت لدى المتلقي الآنية التي يقطر ايقاعها في قارات شابة. اما «هزائم ذاتية» - المهداة الى ميلاغروس جونز (شاعرة من اميركا اللاتينية) - فيتضح فيها ما سبق، اضافة الى نفس سردي (تقرير ايضاً) حيث بداية فعقدة فتناه، وان لم تخل من اضاءات شعرية واضحة لكن حشو القصيدة باسماء شعراء وأمكنة لخل بجمالياتها واوقعها على رصيف المباشرة.

«قصيدة النساء» احدى اهم قصائد الديوان، اذ «تتوافر» فيها عناصر الاداء الشعري المتخطي للقولبة او الجهوزية، بما في ذلك في حالة شعرية تميزت بالصدق، وافترعت صوراً مدهشة:

«أيّ فردوس انسلُ منه النساءُ
وسكبنَ الشرابَ
على
سُبات السابلة...»

فهنا أداء شعري مختلف عن السياقات السابقة، ربما نجد فيه تصاعداً دراميا يتسيد الكلمات، او نعثر - من خلاله - على اشكالية المرأة في العالم الثالث التي يقف تهميشها على راس القائمة، كما نجد تعبير القصيدة واضحاً عن غضون الازمة التي لا تنتبه ابداً: «تُهرب ماءَ السماء في سواد المساءُ/ تقطرُ شمساً نحاسيةً على شحوب الصحراء»، ولا يعتري القصيدة اي «قطع» ادائي قد يخل بالحالة النفسية المسيطرة على الابيات: «نستمطر الطرقات.../ وطناً/ يبدد الوحشةَ المشتركة، ووهبنا خميرة الروح لأجنّة المُطلق/ ونقضنا في الصباح غزلَ المساء/ أيّ حلم تبتدي منه المليحة، حيث تنبلع الادانة من اطراف الكلمات او جوانياتها مسيطرة على عبث الواقع ذاته.

في «سن يأس» ثمة عبث واقعي آخر يأخذه الاداء الشعري الى وهدة التأمل والمساءلة: «نصبَ مصيبته عند/ استدارة رمانة كتفها/ ولكنّ غلبته احكام السن» وعلى رغم اعتماد المفارقة فان القصيدة لا تخلو من ادانتها المتتالية: «صارت الفريسة كلما نعس او/ انتابته نوبة السعال تئنّ/ باستسلامها كشوكة/ سوداء وحشية انكسرتْ/ في حلقه».

في «قلب» ثمة عودة اخرى الى العبارة الضيقة/ المتسعة: «قلبه اضيقُ من قُبلتي/ فبيت نصلي في العراء» ففي هذه القصيدة القصيرة جداً، عالم يموج بالحركة والاخيلة المختلفة والاداء الشعري الذي يتحو الى المفاجأة من واقع التناقض الاحالي ذاته، وهو ما «ينطبق» على قصيدة «هندسة الروح» - الطويلة - حيث تحتال المرأة على بكارة قلبها بالنشوة العابرة او بالحيل الطويل، التي تهندس فراغات غامضة وكتلاً تتكون باتجاه معاكس...

ما يمكن ملاحظته بحدة في ديوان فوزية ابو خالد، اختفاء حالة الحلم والتمني التي تعني الاستسلام لتهويمات النفس او تجلياتها الطامحة. فالواقعية انصرفت بالقصائد الى النجاة من تلك الحال التي تجعل الشعراء احياناً «يقولون ما لا يفعلون» ما يتضح جلياً في عموم القصائد والتي منها «مصير وصدفة»: «كعصفور سقط من السرب في/ وعاء صمغ يغلي.../ كانت كلما ضربتْ بجناحها/ تغوص/ وكلما رفرفتْ بروحها تتفتت/ كأن خلاصها مستحيلا كيفما استدارت...».

كما يمكن التأكد من ملاحظة سابقة حول شيوع الطزاجة والتجاوز في بناء الصورة والانعتاق من اسر «الجمل الشعرية» المألوفة، والانفلات من شبهة المشابهة او الاعتياد النصي، في هذا نقرأ مثلاً قصيدة «امرأة من جنوب ما...»:

شاحبةٌ مثل عشق يفشلُ
نافرةٌ مثل عنقاء تنبعثُ
تواطأ الفل الجيزاني مع انيميا صبايا تهامة
وهجرها الى مدن تَهْتِك صبرَها

ويمكن ملاحظة اتكاء الشاعرة على اللغة الشفيفة والموحية في ان، والتي نستطيع تسميتها باللغة الشعرية الذكية التي تحقق «الماهية والكيفية» في نص لا يخلو عندها من نص مواز آخر يستطيع القارئ الملم والمهتم «العثور» عليه بين السطور.

ويؤكد اصرار الشاعرة على القصائد الصغيرة معنى آخر: انها تعتني هنا «بالنتيجة» الشعرية التي تعني في الوقت نفسه بتقديم «الخلاصة» الفنية الخالية من الحشو والتطويل والثرثرة، ما يجعل القارئ «يهضم» القصائد الاطول نسبياً اذ سيدرك وقتها ان قصيدة ابو خالد الطويلة لها مبررها الفني.

... واجمالاً، قدمت فوزية ابو خالد ديواناً مختلفاً بالفعل، على مستوى المتطور الشعري ومضمونه وادائه ومحموله ولم تنس في الاختلاف ايضاً ان «تختتم» ديوانها بقصيدة من بيتين «مختلفين» ايضاً:

«لا... لم أكن جادةً تماماً
كنت اجربُ جنازتي»!

«أفكار جديدة لعالم جديد» في كتاب
موريس أبو ناضر: عن لبنان والانسان ونظرة مجهرية الى عالم اليوم

□ بيروت - من جوزيف ابو نجم

■ كتاب «افكار جديدة لعالم جديد» لموريس ابو ناضر (عن المركز الثقافي العربي - بيروت، الدار البيضاء ١٩٩٥) شبيه الى حد كبير بلوحات سلفادور دالي حيث يعرض هذا الاخير، على جدار مواجه، لوحتين لا تفهم منهما شيئاً. ولكن ما إن تنظر إليهما بمنظار خاص وضع في القاعة إزاءهما، حتى ترى الصورتين صورة واحدة، واضحة المعالم رائعة الجمال.

هكذا مقالات الكتاب: تراها متباعدة العناوين، تحسبها متنافرة الافكار والموضوعات. لكن ما ان تنظر اليها بمنظار الانسانية الكونية، حتى تستحيل لوحة واضحة القسمات، متجانسة الالوان. او بكلام آخر نغماً متآلفاً يصل الى اعمق اعماقك ويترك فيك احساساً، لا بل يقيناً بانك العالم لانك انسان!

اما الكاتب فهو صريح، لا يخفي دوافعه، او منهجه في البحث، كما لا يخفي اهدافه: «عندما كتبت هذه الفصول حول السلطة والمعرفة او بالأحرى حول دلالة القوة ونقائضها كانت تشدني، وما زالت، رغبة البحث عن الافكار التي يمكن ان تترك أثرها على الشأن الثقافي العام. ذلك ان الافكار مهما استقلت في حدودها وموضوعاتها ومجالاتها، تظل وجهاً من وجوه الايديولوجيا بالمعنى الاعم الاغلب». اما المنهج، فهو يتوسل العقل للوصول الى نتيجة: «والعقل... يقدو هذه السطور عقلاً لا يقف عند حدود الظواهر السياسية او الاجتماعية، او الاقتصادية، او الفكرية او الادبية. وانما يقوم بالربط بين هذه الظواهر بغية فهمها، وادراك العلاقة بين تكونها وعملها، واطرادها انساقاً يمكن للمرء ان يفكها كي يفهمها، ويمكن للمرء ان يعاينها ليعقلها، ويمكن للمرء ان يحللها ليفقه توجهها النظري والعملي».

والبحث محاوره تساؤلات ثلاثة: تساؤل فلسفي حول علاقة المعرفة بالواقع، او بالأحرى بالوجود. وتساؤل اجتماعي، يتعلق بملاحظة الحياة الاجتماعية في ابسط تعابيرها واكثرها تعقيداً. وتساؤل ادبي حول علاقة المتخيل بالواقع. اما الهدف من الكتاب، فلم يتركنا المؤلف نحار في البحث عنه، بل اعلنه بكل صراحة، حيث نقرأ في ختام المقدمة: «كما ان الطاعة تعم هكذا الحكمة ايضاً يمكن ان تعم هذا العالم الذي نعيش فيه فيغدو اكثر إلفة واشد تضامناً، واوفى انسانية وسلاماً».

هذا الكلام، ان دلّ على شيء، فعلى خشية المؤلف ان تطغى الايديولوجيات والتوجهات المختلفة على افكار بعض القراء اثناء قراءتهم الكتاب فيضيعون عن الهدف الحقيقي في هذا البحث: ينظر الكاتب موريس أبو ناضر الى العالم نظرة مجهرية. فهو، انطلاقاً من دعوته الانسانية الكونية، يرسم عالماً جديداً يتخطى الزمان والمكان، وذلك على طريق فلسفة جديدة للاجتماع البشري، وهو يلتقي في هذا الاطار مع فرنان بروديل الذي درس الجغرافيا في حوض المتوسط، فنقرأ: «على هذا النحو بروديل الى توسيع دائرة المعرفة التاريخية من المعرفة التي تلهث وراء زمن الافراد والاحداث الى المعرفة التي تريد ان تلم بمجمل وقائع الاجتماع البشري انطلاقاً من تداخل حياة البحر بحياة اليابسة. تلك الحياة التي كانت تتيح انتقال البشر وتبادل السلع وتبادل الحضارات وتمازجها، وما زالت تتيح للباحث المفكر ان يكشف عن الفيزياء العميقة للتاريخ التي يرينا فينيقيا في شمال افريقيا واسبانيا، وروما في لبنان، واليونان في مصر، والاسلام في كل من الاندلس والبلقان».

هذا العالم الجديد الذي يتخطى المكان والزمان، على كبره، يتجسد في الرؤيا المجهرية للمؤلف بالانسان. فحدود هذا العالم هي حدود الانسان وفكره وتنوع اجناسه، اي هي اللاحدود... فالانسان، كل انسان، هو الصورة المصغرة للعالم الجديد، وهو كذلك - في الوقت عينه - العالم الجديد نفسه!

بعد عالمي

باختصار، يرفض ابو ناضر الحدود الجغرافية، وبالتالي اية حدود لأن الانسان عالمي، ولا يمكن حصره ضمن حدود معينة، جغرافياً وسياسياً، وعلى الاخص فكرياً وثقافياً. وانطلاقاً من هذا الواقع، يتوقف المؤلف عند الجغرافيا العربية في الشرق الاوسط ليضع اليد على احدى اهم المشكلات التي تقوم في وجه توحيد الوطن العربي: الا وهي البيئة الصحراوية التي شكلت عامل التجزئة «الاول والاكبر» في الحياة العربية. وترتكز دراسته هذه الى مراجع كثيرة ومتنوعة انطلاقاً من بروديل، مروراً بشارل عيساوي وسمير امين ومنيف الرزاز ومحمد جابر الانصاري...

فعيساوي يشبه المنطقة العربية «بارخبيل مكون من جزر صغيرة من الارض المزروعة والمحاطة بمساحات شاسعة من الصحاري، وعادة ما تغرق تلك الجزر في المحيط الصحراوي». والرزاز يرى ان «ليست هناك اي مدينة عربية مهمة في كل هذا الوطن العربي تبعد عن الصحراء مئة كيلومتر اما شرقاً او شمالاً او جنوباً او غرباً. جميع البلدان العربية المتحضرة بعيدة جداً عن الصحراء». ونقرأ كذلك «الصحراء اذن بفراغاتها الهائلة، والفاصلة والحاجزة والمعرقلة كانت عاملاً سلبياً مؤثراً باستمرار في التاريخ العربي على ما يقول محمد جابر الانصاري... بحيث ادت الى تمزيق اوصال الدولة «الموحدة» في وقت مبكر من صدر الإسلام بتأثيراتها الطوبوغرافية الطبيعية من ناحية وبتأثيراتها الاجتماعية القبلية والعشائرية من ناحية اخرى».

وإذ يلاحظ المؤلف هذه الحقيقة «الطوبوغرافية» حقيقة للكيان العربي، يرى كذلك ان عوامل التجزئة لا تنحصر في هذه الحقيقة، بل هناك عامل آخر مهم هو: العامل الديني الذي ولّد «صراعات داخلية».

إزاء هذا الواقع يدعو الكاتب الى التوحد عبر الانفتاح على الآخر عبر معرفة الآخر. وهو حريص على نجاح هذا الانفتاح لدرجة انه يتساءل كذلك حول طريقة الانفتاح «هل يمكن لنا، وكيف يمكن لنا، ان نبني معرفة عن الآخر؟ وما هي درجة الموضوعية او نمط الموضوعية التي يمكن انتظاره من معرفة كهذه». هذا التساؤل هو دليل حرص المؤلف على تأمين افضل النتائج للانفتاح، للتلاقي، للتوحيد الانساني... وهنا، تبدو مقالات ابي ناضر استمرارية للفكر النهضوي المنفتح.

تلاقي المختلف

ونجد موضوع التلاقي والوحدة كذلك في مقال آخر هو «ذاكرة المدينة الثقافية»، حيث لا يتوقف المؤلف عند العناصر المادية للوحدة الانسانية التي ينشد، كاللغة والعرق والدين، بل ان معياره معنوي فكري: «الارادة البشرية هي التي تعطي الامة كل معناها. المهم هو ان تكون ارادة العيش المشترك راهنة...». اما المثال الاعلى للتوحيد الانساني عند موريس ابو ناضر، فهو لبنان. «ان لبنان هو الرئة التي يتنفس بها الشرق... لقد قال لبنان نعم لكل العالم. وان قومية لبنان هي رفض كل القوميات. انه بلد الموافقة، بل تقاطع الثقافات. وما الطائفية سوى حصيلة التوازن الاسلامي المسيحي، وهل تهمل وظيفة كتلك التي يقوم بها لبنان حين يكون البلد القادر على اقامة علاقات تبادل بين الاسلام والمسيحية؟ أوليست تلك رسالة تاريخية؟ ان الثقافة الوحيدة للبنان هي ثقافة عربية - متوسطية. عربية بتعبيرها، دون ان تستثني سائر اللغات، اما قيمها فتلك التي اورثتنا اياها الحضارة المتوسطية التي يؤلف الغرب جزءاً منها. اما قاعدتها فالتوحيد، واما رسالتها فالعقل والحرية، واما شعارها فالديموقراطية. ان وظيفة لبنان هي تحويل الثقافات: تعريب القيم الغربية، وتغريب القيم الشرقية».

في ظل هذه الآراء يرفض المؤلف في كتابه الشعارات الطنانة الرنانة للوحدة، ويستبدل بها مفاهيم بسيطة سهلة الفهم، لا بل يستبدل بها مفهوماً واحداً بسيطاً هو: الانسان. انها «دعوة الى انسوية جديدة، انسوية تستلهم الانسوية الكلاسيكية (وحدة الجنس البشري، كرامة كل فرد، وحفظ حقوقه، وتنصيب العقل كقوة بين الناس)». وهذه الدعوة تذهب في اتجاهين: الاول باتجاه تكوين ضمير بيئوي عالمي يبين ان بيئات الناس الطبيعية متداخلة ومترابطة، والثاني باتجاه تنوع الجنس البشري، وتعدد الثقافات البشرية. «بكلام اوضح العمل على تأكيد الحق بالاختلاف. الاختلاف في نمط العيش والاعتقاد والقول والتصرف». فمن كان منغرساً في المكان والزمان لا يخاف الاختلاف لأنه متجذر، عريق، «وفي المتوسط الذي تنتمي اليه بيروت الفينيقية واليونانية والرومانية وبيروت الصليبية الغربية، وبيروت العربية الاسلامية، تنصهر الثقافات وتبتعد عن منبعها لتشكل سيرة حيّزها الخاص المنغرس بصلابة في حدوده الجغرافية ومداه التاريخي».

يحمل لذا كتاب «افكار جديدة لعالم جديد» بعداً انسانياً كونياً، مقوماته الحرية والعدل والمساواة والتوزيع العادل للانتاج. فالكاتب يبحث عن انسان متحرر من عبودية المال والسلطة ليكون مهيأ للدخول في القرن الواحد والعشرين. لذا يبحث «عن «ضمير كوني» يعيد احياء القيم الفردية والجماعية... «ضمير كوني» تتشابك خيوطه عبر فرح العيش، وحب التضامن، والحس مع الآخر. وتقوم قاعدته على مفهوم للذاتية المتعددة المراكز، بمعنى ان يتساوى الانسان الفرد مع المجموعة الانسانية».

انما يلاحظ المؤلف مع تأسفه الشديد، الواقع المأسوي اليوم الذي يغرق فيه كل من الانسان والمجتمع وحتى الكون كله. يقرّ مع الآن منك اننا في «قرون وسطى جديدة... من خلال سيادة «الصيفوي والمتقلب والغامض ومن خلال انتعاش الفوضى في العقود الاجتماعية، والانظمة السياسية، والاحلاف العسكرية، والنظريات الفكرية». ذلك ان الكاتب حريص على حضارة الشعوب، كل الشعوب، لتحتفظ كل مجموعة بخصائصها المميزة لها عن غيرها، وبثقافتها الخاصة بها. من هنا نراه يدق ناقوس الخطر، خطر النظام العالمي الجديد على الحضارة، بدءاً من اهم ركن في المجتمع وهو الاسرة. يقول: «لقد حشرت فكرة التقدم ووليدتها فكرة التنمية الشعوب ذات الحضارات المختلفة في بوتقة الهيمنة الغربية فكانت الاستقلالات السياسية منذ الاربعينيات استتباعاً لنضالات عنيفة في وجه هذه الهيمنة، وتحشر منذ الستينيات فكرة التنمية شعوب العالم الثالث في دوامة الانماء الجهنمية باسم ايديولوجية التحديث والقضاء على الفقر والتخلف. اما ايديولوجيا النظام العالمي الجديد في التسعينيات فإنها تغسل برمتها الاميركي، وبآلتها التكنولوجية كل الانتماءات الحصرية المرتبطة بالاسرة والقبيلة والطبقة والشريحة والجماعة والامة، باتجاه نظام الاستقطاب الاحادي الباحث عن محيط تابع يستعمره بالجيوش تارة، وينهبه اقتصادياً، ويدمر ثقافاته الخاصة تحت شعار التحديث القسري».

في الواقع، لم يتجسد خوف الكاتب على الحضارة البشرية من خلال آرائه وطروحاته فحسب، بل انعكس ذلك على طريقة الكتابة، حيث على الرغم من رصانة للمواضيع المطروقة، تستوقفنا من وقت الى آخر عبارات قد يرى فيها البعض تهكماً، لكنها في الحقيقة عفوية تعبر عن عمق ايمان المؤلف بان الخطر يتهدد الانسانية: «عندما يباشر اولادنا او اولاد اولادنا بعد قرن او قرنين (اذا تمكن البشر من البقاء حتى ذلك الحين)». ومقابلات طباقية كثيرة تدل على روح المواجهة والتحدي عند المؤلف باتجاه ارادة التغيير: بين القبائل الصاعدة والاحنية الهابطة، الجغرافيا فردوس العرب وجحيمهم، معرفة الآخر في التوحش والتآنس، الصحراء بحر بلا مياه، الممكن والمستحيل، الوهم والحقيقة... ولعل هاتين الاخيرتين تجسدان الازمة الاساسية في كل ما يطرحه ابو ناضر في فصول كتابه، اي الصراع بين الواقع والمثل والاعلى...

في سياق آخر يحاول المؤلف بين اسطر مقالاته، استشفاف المستقبل على مشارف القرن الحادي والعشرين، فتبدو له الرؤية ضبابية يسيطر عليها التردد. «فساحة التاريخ التي كان يحتلها الاتحاد السوفياتي واميركا اهتزت تحت الصدام الاول الذي دخل عصر الاضطراب والتفتت والتنازع على ثروات الارض والناس... اما العالم الثالث فدخل نفق الركود والفوضى: الركود الاقتصادي والفوضى الاجتماعية وما ينتج عنهما من نزعات عنصرية وخوف من الآخر، وتشويه للبيئة... و... رجال السلطة والمال في الغرب تراهم مترددين في الافادة من التطورات العلمية والتكنولوجية لمواجهة المشاكل التي ترافق نهاية هذا القرن وبداية القرن الجديد. فهم لا يحتاطون لتلوث الماء والهواء وتبدلات الطقس وقطع الغابات وهدر المئات من الجينات الحية في الطبيعة. وهم لا يهتمون بالاختناق الذي تصاب به المدن من جراء ازدياد السكان وزيادة نسبة التلوث والبطالة والعنف. وهم لا يابهون كثيراً بعد هذا وذاك لانهيار القيم الثقافية والمرجعيات الاخلاقية ذات العلاقة بالتضامن والاخوة الانسانية».

إزاء هذا الوضع يدعو الكاتب الى اخلاقية جديدة تأخذ بعين الاعتبار رغبات الشعوب وحقوق الافراد. واذ يلاحظ «طغيان الآلي الذي هو وليد الاقتصاد العالمي، وليد اقتصاد السوق (والذي) لا يابه لأي قيمة غير قيمة الربح» يدعو الى استغلال الآلة لمساعدة الانسان على تعزيز ذاتيته الاجتماعية لا ذاتيته الوحدانية. فأبو ناضر لا يلغي دور العلاقات العائلية الحية على حساب الآلة، بل يحاول ان يجد لها مساعداً او رديفاً بناء للمجتمعات التي غلبت عليها «عزلة اطفالها عن اهلهم». وهذه نظرة جديدة تفتح بعداً جديداً لعالم الآلة في عصر تسيطر عليه التكنولوجية في كل مرافقه!

نظرة بعيدة

مما لا شك فيه ان هذا النوع من الكتابات جديد في الفكر الانساني العربي. انه يجمع بين الفكر والادب والسياسة والاجتماع والتاريخ والجغرافيا... انها كتابة تخترق الانظمة الفكرية والحدود الاكاديمية. انها كتابة متعددة الثقافات يقول المؤلف «ففيما يسعى التساؤل الفلسفي الى التأمل والتجريد العقلاني، ويسعى التساؤل الادبي الى التخييل، يحاول التساؤل السوسيولوجي ان يجيب عن بواطن الحياة وظواهرها العملية. هذا لا يعني بالطبع ان ثمة قطيعة بين هذه المجالات المعرفية الثلاثة... وانما هناك تكامل وتساوق في اتجاه المعرفة الانسانية الشاملة، معرفة النظري والقبلي كما هو الحال مع الفلسفة ومعرفة التخييلي والتعبيري كما هو الحال مع الادب، ومعرفة الوضعي والعملي، كما هو الحال مع السوسيولوجيا في بعديها السياسي والثقافي».

تساءلنا، بداية، عن البعد الانساني عند الكاتب اللبناني موريس ابو ناضر في كتابه «افكار جديدة لعالم جديد»؟ اذ معلوم انه لا انسانية من دون ارتباط ببيئة وجذور وقيم.

ونتساءل هنا ما هي هذه القيم الخاصة التي دعته الى هذا الانفتاح؟ أهي تعلقه بوطنه لبنان، وقد رأينا كيف انه يعتبره مثالاً اعلى للتلاقي الانساني؟ أم هي العروبة الحضارية، وقد تجسدت في خوفه على التراث العربي من الاضمحلال والضياع؟ ام هي مسيحيته، توضيحاً لعلاقتها مع العروبة والقومية والاسلام؟ ام انها الروحية اللبنانية وقد انعكست على نظرته فنقرأ: «ففي «القرية الكونية» التي نعيش فيها جميعاً يضبط «الكبار» رغبات «الصغار» الفردية ويخضعونها لتطلعات الربح والسوق. ويعرون هوياتهم الفردية والجماعية ببنوك معلوماتهم وآلاتهم التكنولوجية» ام هي مزيج من هذه وتلك؟

بين أسطر هذا الكتاب والفاظه ومصطلحاته «العلمية» المنتقاة والموضوعية لدرجة انها تكاد تكون جافة احياناً، يختبئ كاتب رومنسي يحن الى الانسان الطبيعي (نسبة الى الطبيعة) الذي لم يدنّسه المجتمع... ويتراءى لنا في خلفية المواضيع طيف الكاتب والفيلسوف روسو وقد تدينه وتعربه وتعصرن.

حالات... تحولات تشكيلية

شربل داغر*

■ يتحدث أبو حيان التوحيدي عن دور النقد الفاحص للكلام، فيقول عنه انه «كلام على الكلام»، فكيف لنا ان نتحدث بدورنا عن دور النقد التشكيلي؟ هل نقول، إقتداء بقوله المأثور، ان عمل النقد التشكيلي يقوم على تدبير تشكيل على التشكيل؟ وما يعني التشكيل، والحالة هذه؟ هل يعني ان علينا ان نتدبر نسقاً للنقد يوازي نسق التشكيل ويقابله؟ وما يعني نسق التشكيل، والحالة هذه؟ هل يعين، طالما ان التشكيل عمل بمواد، هي الألوان كهيولى (حسبما يقول صاحبنا)، والشكل كصورة متحققة منه، ان نسق النقد الخاص بالتشكيل يقوم على تدبير نسق موافق لطبيعته، أي من مواد، وهي الكلمات كهيولى، والشكل كصورة متحققة منه؟

نسوق الأسئلة من دون ان نوفر إجابة عنها، في هذا المجال على الأقل، ذلك ان التوقف على طبيعة النص الواصف (ولا تعني، هنا، صفة حيادية، وإنما صفة تعيينية للخطاب الموضوع على الخطاب، او الكلام على الكلام) تستدعي مشكلات عدة، لسنا، هنا، في مجال معالجتها، أو تداولها. ما نسعى إليه، أو ما نحاوله هو تدبير كلام، او نسق من الكلام على الأعمال المعروضة إنطلاقاً مما تقوله طبعاً، مما تفصح عنه في ماديتها التشكيلية، اي في الوانها وأشكالها، على ان ندرج هذا القول في إفتتاحات للكلام، قوامها ومبتدؤها المعاني أو المفاتيح التي يوفرها لنا عنوان هذه الكلمة، «حالات، تحولات»، أي المعاني المتحلقة حول اللفظ «حول»، على ما يقول «لسان العرب».

أقبل، إذن، على فتح المعجم مثلما يقبل التشكيلي على صندوق معجون الألوان. أفتحه من دون أن تكون لي حريته أبداً: هو يختار ما يشاء، قبل ان يؤلف في ما بينها على هواه، أما أنا فأفتتح حرف الحاء، ومادة «حول»، وأقرأها مثل مقترحات أو مفاتيح أستضيء بها لأستبين ما أرى، ذلك ان من يرى لا يرى بالضرورة. فللعين دربة ومراس: هذا يصح في قراءة الكتب، كما في قراءة اللوحات. وبين العين واللوحة مسار مركب، على رغم ما تبدو عليه إلتفاتتنا الأولى، أو ما تفصح عنه من قبول (أو رفض) للوحة، ومن فجائية في الحكم عليها. إلتفاتة، هي رحلة مكثفة من الإعتياد التشكيلي، ومن الإجتهاد في النظر في آن. تعلمٌ وطرق ميسرة، أشبه بالطرق المقصرة للاتصال. إلتفاتات، علينا ان نجد فيها تركيزاً وتكثيفاً لحصلات ثقافية وبصرية، هي من الحاصل الجمالي المحلي الذي يحدد أفق نظرنا، ومما تبرناه بأنفسنا من معالم الاستحسان. فبين العين واللوحة تاريخ من الحسابات والاعتبارات تستحضره ولا تختصره هذه الوقفة السريعة والطويلة، التي تجعلنا عابرين او مفتونين أمام اللوحة.

افتح المعجم، إذن، واجداً في مادة «حول» من المعاني ما يوافقني في تعاملي مع هذه الأعمال. أعود الى مادة واحدة مثلما يعود التشكيلي الى لون بعينه، الى خامته وتصاريفها وتنويعاتها، طالباً منه قول العالم، عالمه، على الرغم من كون العالم الذي يرسمه عديد الألوان أساساً وكثير الأشكال. ولكن كيف لنا ان نقرأ هذه المادة التي تترامى في عدة صفحات في المعجم؟

المادة غزيرة تمدنا باستعمالات ومعان عدة تشرح لنا تاريخها الطويل والقديم. ولو عدنا الى طريقة علماء اللغة في استبيان أصول المعاني وتدرج معانيها، لعمدنا مثلهم الى الانطلاق من الأصل المادي الى الأصل التجريدي. ولن نجد صعوبة في تبين وجود طبقات، او تدرجات في معاني «حول» تبدأ من الطبيعي وتنتقل الى التصوري: فإن يفيدنا المعجم ان معنى الناقة «الحائل» هو «حمل عليها فلم تلقح» فهذا يعين حتماً ان هذا المعنى سابق تاريخياً على المعنى التالي الذي نجده في المعجم: «الاحتيال والحول»، وهو «الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف». فبين المعنيين مسافة تاريخية ودلالية في آن، تبين لنا الشقة بينهما والتدرج والتغير بالتالي الذي أصاب اللفظ وجدد معانيه. لن نستفيض في شرح درجات المعاني في مادة «حول»، بل نكتفي بالقول أننا نجد في هذه المادة أصول المعاني التالية:

أصل أول، ويدل على عدم إنجاب الناقة، مصحوب بعامل زمني تعييني للحمل، هو العام، اي «الحول»: ومنه تفرع معنى آخر، هو «الجيل» في استعمال اليوم، ويعرفه المعجم على الشكل التالي: «فلان على حول فلان إذا كان مثله في السن». وأصل ثان يدل على الاستثناء، او الخروج على العادة، وهو «العوج»، او عدم الاستواء: «كل شيء تغير عن الإستواء الى العوج فقد حال واستحال، وهو مستحيل»، او «الحول» في العين. ويشتمل هذا المعنى الجديد على دلالة جديدة هي التغير او التحول من دون ان يكون صفة إيجابية، بل سلبية في هذا المجال.

نخلص من عملية الاستبيان هذه إلى ملاحظة وجود معنى أو «نواة» أولى لهذا اللفظ، هي الخروج على العادة الانسانية والشكلية (على الحمل والاستواء). لكننا نتبين في جردة المعجم هذه أمراً أصاب اللفظ مثل غيره في اللغة، وهو ان تبدلا قلب معانيه رأساً على عقب: فما كان صفة سلبية يكتسب معنى جديداً، هو التغير والانقلاب والتحول: «حال الشيء نفسه: يكون تغيراً، ويكون تحولاً»، يفيدنا المعجم. كما يفيد أيضاً: «حال حولاً أي انقلب على حالها». وما كان يعتبر عجزاً عن الانجاب يصبح دلالة على القوة: «الحوْل» هو «الحيلة والقوة أيضاً»، وما يستدعي إلتفاتة عجيبة بالتالي: «جاء بأمر حوْلة من الحوَل، اي بأمر منكر عجيب». هذا يصح في حالات لغوية عدة معروفة، مثل الجمع الذي تقيمه العربية بين «الهول» و«الروع» على انها من المشاعر المخيفة، وبينها على أنها من المشاعر الجمالية المحببة (فنقول: «فنان رائع» وغيرها) . وهذا ما نلقاه مع لفظ «فتنة» كذلك، الذي يفيد صفة قبيحة او مستنكرة، وهي التنازع والإقتتال، مثلما تعني أيضاً الإفتتان، أو التعجب الشديد من أمر جميل ومبتكر.

نخلص من هذا القول الى تبين أصل جديد، هو الثالث، ويعين «القوة» الذي يتفرع منه ألفاظ عديدة مثل: «حاول»، اي «رام الشيء»، او «تحول عن الشيء»، اي «زال عنه الى غيره»، وغيرها من الألفاظ والمعاني التي فتحت باباً للاستثمار الدلالي، سواء في المحاولات الطبيعية التي تتطلب القوة والاحتيال (وفق المعنى القديم، الذي يعني التدبير الصناعي الحاذق، لا «الشطارة»، كما في لغة اليوم)، او في المحاولات الصناعية الفنية، كما في فنون الكلام. يقال: رجل «حوَل»، أي «بصير بتحويل الأمور».

كما نتبين في هذه المادة اللفظية أصلاً رابعاً، هو وضع الانسان، ما هو عليه، ولعلنا نجد نشأته ماثلة في هذا المعنى، في هذا التعريف لـ «الحال»، وهو «الشيء الذي يحمله الرجل على ظهره». ذلك اننا سنجد في المعجم تطويراً او تصعيداً او تجريداً لهذا المعنى في المعاني المستجدة التالية: «الحال» وتعني «الوقت الذي أنت فيه»، وتعني أيضاً «كينة الانسان، وهو ما كان عليه».

ما يفيد مثل هذا الكلام عن لفظ «حول»، وعن معرض تشكيلي بالتالي؟

لا نجد في المعجم لفظي «حالات» و«تحولات»، ما يعني انهما استعمالان ناشئان، مستجدان في العربية. ولكن، ما كان لهما ان يندرجا في نسق المادة اللفظية لولا التغيير الإيجابي (الذي تحدثنا عنه أعلاه)، الذي أصاب مادة «حول» في أصل من أصولها، وأدى الى ربط قسم من معانيها، لا بالعجز بل بالقوة، لا بالزمن الدوري وحسب، بل بالحركة المتغيرة، لا بالخروج على العادة فقط بل بجعله فعلاً مستحباً نادراً منظوراً إليه على انه فعل الحاذقين المهرة. ومعها نتساءل: ما يحمل كل فنان من الفنانين العارضين «على ظهره»؟ وما «كينة» كل واحد منهم؟

أول ما يسترعي الانتباه في العنوان، «حالات، تحولات»، كما في دليل المعرض المصاحب، «تجارب حديثة»، هو أنه يطلب الجمع في صيغته اي التعدد والاختلاف، ما يشير الى «كينات» خاصة، والى وجهات مختلفة ربما في الحركة. هذا يصح في نقطة الانطلاق، كما في نقطة الوصول. فنحن أمام هذه الأعمال نرى جمعاً، لا تجمعاً: اي نرى طلب إجتماع عن دون ان يكون الطلب إلزامياً في محدداته الفنية والجمالية. تجمع، أي يضمن اللقاء والاختلاف، والتحاور والتناظر في آن. قد لا يكون في تعريف التجمع، اي طلب التخفيف من حدة الالتزام بين أعضائه، تواضعاً ما (وهو ليس من عادات المبدعين عموماً)، ولا ضعفاً في الإبداع الفني والجمالي بالمقابل، وإنما هو سعي اجتماع مفتوح على الاحتمالات.

ما يشد إنتباهنا في إجتماعهم هو حصوله، ولو أنه إجتماع فيه من معالم الافتراق ما فيه من معالم الإلتقاء. ولا يسعني، بداية، سوى تحية هؤلاء الفنانين الذين قرروا - وليست هذه محاولتهم الأولى في العرض المشترك، على ما هو معروف -، تقديم طلّة جماعية لأعمالهم الفنية، على الرغم من إقبال غير واحد، مثل الفنان إلياس ديب مؤخراً، على عرض أعماله في صورة مستقلة، وفي معرض فردي. طلّة جماعية لتجمع يعلن عن وجوده منذ نيف وسنة، فيما غابت عن بلادنا منذ سنوات بعيدة عادة إجتماع الفنانين في جماعات فنية: لا بل يمكننا القول أن بلدنا قلما التفت الى أمر التجمعات بخلاف غيره من البلدان العربية. ويزيد من انتباهنا الى هذا التجمع كونه يقع غداة حرب، بل حروب، باعدت بين أهله، حتى لا نتحدث عن الخنادق المتقابلة، والمثبتة في النصوص والنفوس. وقد يكون لهذا الاجتماع، بالتالي، دلالة لبنانية حسنة - وكدت أقول «وطنية» - لو نظرنا الى مسارات هؤلاء الفنانين المختلفة والمتباعدة، من منازعهم الطائفية (وقد بات لهذا التعيين، اي الطائفي، معنى صلداً في «التطيف» اللبناني الحالي)، إلى أصول نشأتهم ودراستهم وإقاماتهم، بل هجراتهم، وهي دلالة طلب الاجتماع، طلب البحث، طلب العرض، معاً في زمن «الفردانية المستعرة»، حتى لا نقول «المسعورة» التي يضيق بها هذا البلد الصغير، وفي زمن التفتت والبعثرة. أحيي هذه المجموعة على فعلها، على «عيشها الفني المشترك» في هذا الزمن المبهم، على ان ما قامت به يبقى فعل حياة لأنه فعل حركة، ولأنه فعل تحريك في مناخ فني يتسم بالتبعثر الشديد من دون تبلورات أو تمحورات أسلوبية، وفي مناخ ثقافي يلتهي به الأدباء بكراسيهم المنخورة والمهزوزة. ولكن ما تفصح عنه أعمالهم، لا نواياهم، إذا جاز القول؟

لنعد الى عنواني العرض واللقاء من جديد: يستجيب هذا العنوان، أو يشارك في حركة أوسع، قوامها البحث ضمن دائرة الحداثة، ولكن من دون طلتها السابقة، الساحرة والغازية في آن. في العنوانين طلب تحريك «خفيف» لا ايديولوجيا الحداثة، لدعواها، ولكن من دون خطها الظافر. نتبين ذلك في التعدد الذي يقوم عليه الجمع في «حالات» كما في «تحولات» و«تجارب» ألفاظ العنوان الثلاثة، وما يخفف بالتالي من صفة «الحديثة» اللاحقة بتحت هذه الالفاظ هي صفة ليس إلا، طلب إنتساب، لا طلب إعلان مأثر. في الدعوة، إذن، طلب استثمار خفيف لحمولات الحداثة: و«الخفيف»، هنا، لا يبتعد عما قاله للفكر الإيطالي جياني فاتيمو في نظريته المسماة بـ (pensiero débole)، ما معناها انه ما عاد ممكناً في زمننا هذا قيام إيديولوجية دوغمائية بل فكر مرن او «خفيف» (أو «ضعيف»)، في معرض حديثه عن أزمة الحداثة. تحريك خفيف من دون إدعاءات تعبيرية كبرى، ولا تطلعات أسلوبية كاشفة. ما يعني هذا؟ يعني، كما يقول دليل المعرض، التعويل أساساً على «التجربة»، على «الحالة»، اي الخروج بالتالي من المشروعات الايديولوجية العريضة والمنمطة، على ان كل «حالة» مصدر بذاته للتصوير. ولكن يحق لنا ان نتساءل: ما يعني طلب التمايز هذا؟ أكل فنان «حالة»؟ أكل «تجربة» «حالة» هي الأخرى؟ وهذه الخشية الشديدة (والمفهومة) من التنميط الايديولوجي الا توهمنا، هي الأخرى، بإمكان تعبيري لفردانيات لا يجمعها رابط وفريدة ومتمايزة فعلاً عن بعضها البعض؟

ان هذه الخشية، التي تعني واقعاً تقدماً بطيئاً بل حذراً في ميدان الحداثة، نلقاها كذلك في حمولات لفظ «تحولات»: إختفت «الثورات» و«التغيرات»، والمواقف الحاسمة، وانسقنا الى فكر لا يهنأ بالركون، ولكنه ما عاد يستسيغ القفز والإنقلابات، مفضلاً الحركة المحسوبة في تبدلاتها إذا جاز القول. فـ «تحولات» تشير الى تبديل في المسار، على ان حمولته ضعيفة، لا تحدث خضات شديدة. وهو ما يتأكد في اللفظ الآخر، «تجارب»، حيث ان العمل الفني يلتزم تحريكاً يكاد يكون مختصراً في صورة مبتسرة في هذه الجملة: «تحرك، جرب، ولكن لا تبرح مكانك»! ماذا لو نقترب من اللوحات نفسها، بدل ان نكتفي بـ «قراءة المكتوب من عنوانه»، على ما يقول المثل. أول ما يشد انتباهنا في هذه الأعمال هو انها مختلفة عن بعضها البعض إختلافاً يعرض وحدتها - لنقل إجتماعها - للتفرق، لعدم صدورها، ولا خلوصها الى خيارات او وجهات بينة ومطلوبة. ويبدو لنا هذا التفرق أشبه بتنازع بين رؤى، بعضها يطلب الركون الى صورة مستقرة عن التصوير الزيتي، هي اللوحة المسندية في عمادها البنائي، ويعضها الآخر الى تجارب مفتوحة على خيارات جمالية تتناول هذا العماد البنائي بالنقد، طالبة الخروج عليه، او معايشته مع غيره. بين هذه الأعمال تنازع بين نسقين: نسق «يستعمل» اللوحة، إذا جاز القول، من دون ان يسائلها، او أن يجعل من عناصرها المعتمدة (صورة، لون، شكل، إطار)، أو من واحد منها مجالاً لمراجعة، أو لنقد؛ يتعامل مع اللوحة على انها معطى قابل لصور النفس كلها، واللوحة في ذلك مدونة، حامل فعلاً، ورقة بيضاء كما عند الكاتب، وهو ما نتحقق منه في غلبة الشأن التعبيري، في تنويعاته الغنائية خصوصاً، على هذه الأعمال. ونسق آخر ينشغل بنقد اللوحة فيما ينتجها في صورة مختلفة، حيث يصبح أي شيء، مثل أغراض الحياة التالفة، صالحاً للتصوير، لأن يكون الصورة عينها.

هذا ما ننتبه إليه أكثر لو توقفنا أمام مسألة الصورة في هذه الأعمال: أية صورة؟ ذلك أن أنماط الصورة متعددة في هذه الأعمال: هناك صورة مستقرة إذا جاز القول، تعمل على تأليف مشهد تجريدي مستخلص من معاينات واقعية أحياناً؛ وهناك صورة تجريدية خالصة متحققة في حسابات لونية - شكلية من دون ان تحيل الى صورة سابقة أو ان تظهر صورة جديدة بينة؛ وهناك صورة ذات حسابات هندسية تعتمد على الأرباح والسطور والزوايا وفق ما يسمى بـ «الفضاء المفارق»؛ وهناك صورة تمتنع في صورة عمدية عن الظهور في هيئة متبلورة ومنتهية مفضلة «التحريك الأولي» للشكل ومكتفية به؛ وهناك صورة لاصورية، إذا جاز القول، تقوم على إنتاج «مادية تشكيلية» وحسب. يمكننا ان نتبين الاختلاف في التعامل مع اللون أيضاً، حيث انه مستقر في عمل، و«متسخ» في آخر، و«صناعي» في ثالث، الى غير ذلك من المعالجات المتباينة. يمكننا ان نتبين تباعدهم في مصادر إستلهامهم أيضاً، من تابييس وخوان ميرو الى شفيق عبود وتجارب «الفن الفقير» و«المنشآت الفنية».

لذلك نتساءل، او نطرح السؤال: لماذا يصر هؤلاء الفنانون على العمل معاً، على العرض معاً؟ أهم يدعوننا الى قبولهم كما هم، في إختلافاتهم؟ لن أجيب عنهم، غير ان هذه الحالة لا تزعجني، إذا جاز القول، فهي تدفع بهم الى معايشة - محاورة يستبينون فيها ما يمكن ان يجمعهم في تمايزهم، وما يميزهم في تجمعهم، وفي ذلك إشارة عن زمن الحداثة في حالها، وعن زمن وطننا الصعب.

* كاتب لبناني من اسرة «الحياة» والكلمة القيت في «دار الندوة» (بيروت)، في السابع من الشهر الجاري، في معرض مناقشة المجموعة الفنية «تجارب تشكيلية»، الضامة اعمال الفنانين اللبنانيين: إيلي أبو رجيلي، فوزي بعلبكي، إلياس ديب، هنيبعل سروجي، محمد عوالي، يوسف غزاوي وعادل قديح.

ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الألمانية بين سموم المستشرقين وجهود المسلمين (١)

ثابت عيد*

■ المقاييس الأساسية للحكم على أي ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى لغة أجنبية تتمثل في ثلاثة أسئلة، هي: من؟ وماذا؟ ولماذا؟ أما من فتعني شخص المترجم ودينه وموقفه من الإسلام. وتعني «ماذا» ماذا ترجم وماذا تحققه وما هي درجة إلمامه بعلوم العربية وعلوم القرآن واللغة التي يترجم إليها. أما «لماذا» فتعني دوافعه للقيام بهذه الترجمة. وترجمات معاني القرآن الكريم إلى مختلف لغات العالم مرتبطة منذ بواكيرها الأولى بمستشرقي أوروبا ورجالات كنائسها. ويقودنا هذا لا محالة إلى التعرض باختصار لموقف الاستشراق من الإسلام. فالمستشرقون لهم إنتاج ضخم يجبرنا على احترامهم وتقدير جهودهم. إلا أن هذا لا ينفي أن حركة الاستشراق قامت أصلاً بهدف تشكيك المسلمين في دينهم. ولذلك فإن ارتباطها بحركة التبشير من ناحية، وبخدمة مصالح الاستعمار من ناحية أخرى لم يكن سوى نتيجة طبيعية لموقف متأصل هو معاداة الإسلام.

١- شخص المترجم

نعود إلى قولنا السابق بضرورة معرفة شخص مترجم القرآن ونظرته إلى الإسلام. ولنأخذ هنا مثال جورج سيل (١٦٩٧-١٧٣٦م) الذي ترجم معاني القرآن الكريم إلى الإنكليزية «وقد نجح في ترجمته، فذكرها فولتير في القاموس الفلسفي، وأعيد طبعها مراراً. وقد اشتملت على شروح وحواش ومقدمة مسهبة هي في الحقيقة بمثابة مقالة إضافية عن الدين الإسلامي تعمد حشوها بالزيف واللغو والتجريح. وقد نقلها إلى العربية ابن الهاشم العربي (القاهرة ١٩١٣م)»(١). يقول صاحب هذه الترجمة الإنكليزية لمعاني القرآن الكريم: «أما أن محمداً كان في الحقيقة مؤلف القرآن والمخترع الرئيسي له فأمر لا يقبل الجدل. وإن كان من المرجح أن المعاونة التي حصل عليها من غيره في خطته هذه لم تكن معاونة يسيرة»(٢). فماذا ننتظر من مستشرق ينظر إلى القرآن مثل هذه النظرة غير التشويه والتجريح والتحريف والطعن؟

ومترجم القرآن إلى أي لغة أجنبية، عندما يكون مستشرقاً أوروبياً - مسيحياً أو يهودياً - فإنه يكون في الغالب ليس فقط متحاملاً على الإسلام حاقداً على المسلمين، بل يكون أيضاً قد مر بعملية غسيل لمخه، من خلال قراءاته لسموم وأحقاد جهابذة الاستشراق. وطالما أن حديثنا عن ترجمة معاني القرآن إلى اللغة الألمانية، فلنستعرض ها هنا مواقف بعض كبار المستشرقين الألمان العدائية من الإسلام، والذين كانت أعمالهم تستقبل بكل حفاوة وإجلال واحترام في مراكز الاستشراق في الغرب.

٢- إيغناتس غولدتسيهر

إيغناتس غولدتسيهر (١٨٥٠-١٩٢١) مستشرق مجري الأصل، ولكن معظم كتاباته كانت بالألمانية. فيمكن اعتباره من المستشرقين الألمان. كان يهودياً متعصباً تبنى جنسية متحاملاً على الإسلام أشد التحامل. ومن الغريب أن الدكتور عبدالرحمن بدوي قد عبر عن إعجابه بهذا المستشرق الشرير(٣) التي لم يكف عن التهكم على رسول الإسلام (صلى الله عليه وسلم) في مختلف كتاباته حتى أن الشيخ الغزالي يقول عنه: «إن هذا المستشرق من أعتى المستشرقين وبهاتهم. ولا شك أنه قرأ كثيراً من الأصول والمصنفات الإسلامية. ولكنه قرأ وكتب لم يحمل بين جنبيه إلا فؤاداً مترعاً بتكذيب الإسلام. فهو يدس إصبعه في كل شيء ليتخذ من أي شيء دليلاً على أن محمداً كاذب وقرآنه مختلق وسنته مختلقة والإسلام كله منذ جاء - إلى أن بلغنا - مجموعة مفتريات. ورجل مضطغن الفكر والشعور بهذا المبدأ الثابت لا يجوز أن تكون له حرفة أهل العلم. ولذلك قلت: إني لا أستطيع بتة إقناع نفسي باحترامه»(٤). ويقول عنه الدكتور محمد البهي: «مجري عرف بعدائه للإسلام وبخطورة كتاباته عنه. ومن محرري دائرة المعارف الإسلامية. كتب عن القرآن والحديث ومن كتبه تاريخ مذاهب التفسير الإسلامي» المترجم إلى العربية تحت العنوان السابق(٥). وباعتباره مستشرقاً يهودياً متعصباً، كان همه الأكبر هو التشكيك في أصول الإسلام ومحاولة إثبات أن رسول الإسلام (صلى الله عليه وسلم) لم يأت بجديد، بل سرق كل شيء من اليهودية والنصرانية. وتركت كتابات هذا اليهودي المتطرس أثراً قوياً في جميع معاصريه وأخلافه من المستشرقين الألمان وغير الألمان حتى يومنا هذا. ولا تزال مصنفاته المملوءة بالسموم تعتبر من أهم مراجع طلبة الدراسات الإسلامية في جامعات أوروبا(٦).

٣- باول كراوس

كان باول كراوس (١٩٠٤-١٩٤٤) من كبار المتعصبين اليهود العاملين في حقل الاستشراق. ومع أن مصر استقبلته وعينته مدرساً للغات السامية في الجامعة المصرية سنة ١٩٣٦، وعلى رغم معاشرته للمصريين ومشاركته لهم في المطعم والمشرب إلا أن ولاءه الأول والأخير كان لبني جنسه من الصهاينة. ووجد باول كراوس في أيلول (سبتمبر) ١٩٤٤ منتحراً في شقته بالزمالك - القاهرة. يقول الدكتور عبدالرحمن بدوي الذي ربطته به علاقة زمالة في البحث العلمي: «ما السبب في انتحاره؟ خصوصاً وقد تزوج منذ شهور قليلة. وكان أحرص ما يكون على إنتاجه العلمي يجد فيه خير عزاء. وكان له أصدقاء مخلصون في القاهرة منذ م... ماكس مايرهوف. وكان يحظى بتقدير عظيم في أوساط المستشرقين والباحثين في تاريخ العلوم. وكان قد جمع مواد تكفي لإخراج أبحاث جديدة كثيرة. وكان يعيش في مصر عيشة جيدة المستوى في أرقى حي في القاهرة. فماذا يدعوه إذن إلى الانتحار؟ وماذا حدث له في أثناء سفرته الأخيرة إلى القدس إبان عطلة صيف ١٩٤٤؟ الخيط الوحيد الذي وجدته، ولم أجد حتى الآن لتفسير هذا اللغز المحير هو ما يلي: في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٤ قتل إرهابيون إسرائيليون لورد موين Lord Moyne الوزير البريطاني المقيم في الشرق الأوسط. وقبضت الشرطة المصرية على القتلة، وحوكموا، وحكم عليهم بالإعدام، ونفذ الحكم. وقد وجدت الشرطة المصرية معهم عنوان مسكن باول كراوس. وهؤلاء القتلة ينتمون إلى عصابة شترن الإرهابية الإسرائيلية. فلماذا وجد عنوان باول كراوس مع هؤلاء القتلة المكلفين بقتل الوزير البريطاني المقيم؟ أنا أفترض - وهو مجرد فرض لا دليل قاطعاً على صحته - أن كراوس كان ينتمي إلى عصابة شترن الإرهابية، وأنه حين كان في القدس خلال العطلة الصيفية سنة ١٩٤٤، وقعت عليه القرعة ليشترك في قتل لورد موين، الذي خيل لعصابة شترن أنه عقبة في سبيل النشاط الصهيوني لإيجاد دولة إسرائيل بدعوى أنه يمالئ العرب أو في القليل يحارب الإرهاب الصهيوني ضد الإنكليز في فلسطين التي كانت آنذاك تحت الانتداب البريطاني. وتبعاً لذلك كان على كراوس أن يختار بين الاشتراك في عملية الاغتيال، أو أن ينتحر. وهو على كلا الحالين مقتول. فيبدو أنه آثر الاختيار الثاني، أعني أن يقتل نفسه بنفسه، بدلاً من أن يشترك في قتل لورد موين، مما سينتج عنه قطعاً إعدامه هو أيضاً، كما حدث لمن نفذوا عملية الاغتيال. (...) ولم يكن في وسع كراوس الخروج من هذه المعضلة بالامتناع عن الاشتراك في قتل لورد موين، لأن جماعة شترن كانت ستقتله لو لم ينفذ ما وقعت القرعة عليه لتنفيذه. فهذا قانون جنيدي من قوانين الجماعات الإرهابية»(٧).

هذا هو كلام أحد زملاء باول كراوس المقربين إليه جداً. مرة أخرى ماذا ننتظر من مستشرق يهودي متعصب غير الدسائس والمطاعن والسموم؟ بل إننا نتساءل عن حق: ما الذي يدفع اليهود بالذات إلى دراسة العلوم الإسلامية؟ يقول الباحث السويسري أرنولد هوتينغر إن اليهود كانوا - وما زالوا - أكثر الناس اهتماماً بالعالم العربي(٨). ولعل هذا ما يفسر لنا الكثرة الملحوظة لعدد اليهود بين المستشرقين. فغولدتسيهر وباول كراوس وغروتنباوم وبرنارد لويس ويوسف فان إس ليسوا فقط يهوداً بل ويضمرون للإسلام عداء شديداً.

ونكتفي هنا بمثال واحد يرينا منهج بني صهيون في سعيهم الحثيث إلى التشكيك في كل ما هو جميل في الإسلام. قام باول كراوس بالتشكيك في رسائل جابر بن حيان في الكيمياء، إذ كتب بحثاً بعنوان «تحطم أسطورة جابر بن حيان»(٩). وعمل البروفيسور فؤاد سزكين على دحض مزاعم كراوس، حيث يقول: «إن الأدلة والفرضيات التي جاء بها كراوس في دراسته الأخيرة على تصوره هي من نوعين.. وينحصر هذان النوعان في أدلة مستخرجة من نصوص كتب جابر، وفرضيات من نتائج فهمه الخاص لنشأة وتطور تاريخ العلوم العربية والإسلامية. ولقد تتبعت جميع أدلته، ورأيت أن فهمه لبعض النصوص غير سليم، وأن استنتاجه من بعضها غير مقبول»(١٠). ويعتبر باول كراوس مثالاً نموذجياً للمستشرق الحاقد على الإسلام المعادي للمسلمين. فنجده اعتنى جداً بنشر تراث ملاحدة الإسلام بهدف تشكيك المسلمين في دينهم وهو يستخدم سلاح التشكيك في كل ما هو جميل في الإسلام، فيشكك كما رأينا في أصل رسائل جابر بن حيان لأنه لمس فيها عظمة حضارة الإسلام. أما كفريات عبدالمسيح الكندي مثلاً ومطاعنه في الإسلام فإنه يسارع إلى تأكيد صحة نسبتها إلى كاتبها. وهذه لا محالة ألاعيب رخيصة، حتى وإن مارسها هذا المستشرق الحقود تحت شعار البحث العلمي.

٤- مثلهم كمثل الذباب

يقول أفلاطون: «الأشرار يتتبعون مساوئ الناس، ويتركون محاسنهم، كما يتتبع الذباب المواضع الفاسدة من الجسد، ويترك الصحيح منه»(١١). وثمة علاقة وثيقة بين تاريخ الإلحاد في الإسلام وبين بعض المستشرقين الحقدة المتعصبين. ولنأخذ مثلاً رباعيات عمر الخيام. فالغرب اكتشف هذه الرباعيات وترجمها إلى مختلف اللغات الأوروبية، فذاعت شهرة عمر الخيام في الغرب قبل أن نعرف نحن العرب عنه شيئاً في العالم العربي. لماذا؟ يقول أحمد راتب عرموش عن أسباب قيام الغربيين بترجمة رباعيات الخيام ونشرها في الغرب والشرق: «... إنهم وجدوا معاني تلك الرباعيات وأهدافها متفقة مع أهواء الغرب، من شرب الخمر، ومصاحبة الغانيات، وتمضية الحياة بما يمكن من الفرح والسرور والحرية المطلقة التي لا قيود لها ... إن خواص المبشرين النصارى وجدوا في هذه الرباعيات بغيتهم المنشودة للطعن في الدين الإسلامي، والتشنيع على الرسول الكريم، مستندين في ذلك إلى مقولات، ولو موضوعة، تنسب إلى رجل عظيم من عظماء الشرق، وعالم من علماء المسلمين، نشأ في بيئة إسلامية، وتربى على تعاليم الرسول»(١٢). وهكذا أخذ الغرب خمريات الخيام، ولم يقف طويلاً عند تراثه الرياضي العظيم الذي امتدحه جورج سارطون طويلاً في تاريخه، حيث يقول: «عمر الخيام من عظماء علماء الرياضيات في القرون الوسطى، ولكن لم يشتهر في الشرق والغرب إلا بشعره المتقن. وفي الحقيقة حل عمر الخيام بكل جدارة ودقة ١٣ نوعاً من المعادلات ذات الدرجة الثالثة»(١٣).

مثال آخر هو علاقة خبثاء المستشرقين بأكبر شخصية ملحدة في تاريخ الإسلام برمته، وهي شخصية ابن الريوندي الملحد. لقد انطلق باول كراوس في متعة غريبة - وكأنه عثر على بغيته - ينشر ويترجم النصوص المتعلقة بهذا الملحد الأكبر في تاريخ الإسلام. وعلاقة كراوس بمضمون هذه النصوص الإلحادية تشبه وضع كاتب يريد أن يهاجم نظاماً سياسياً معيناً أو حكومة ما، ولكنه يخشى عاقبة الهجوم المباشر والنقد الصريح، فيضطر إلى تأليف رواية يجعل فيها أبطاله ينطقون بآرائه ومعتقداته. الفارق هنا أن باول كراوس لم يؤلف ولم يصنف، بل وجد ابن الريوندي الملحد يتكلم بالكلام الذي لو قاله هو عن الإسلام في مصر في ذلك الوقت، لانتهى به الأمر إلى حبل المشنقة! فالنصوص التي نشرها باول كراوس لابن الريوندي تهاجم الإسلام في صميمه، وتطعنه في أسسه وقواعده، وهي من المؤلفات الكفريات الهدامات المخربات، التي وصلت إلى ذروة الزندقة والإلحاد(١٤).

ويشبه باول كراوس في هذا السلوك الإجرامي مستشرق آخر يهودي متعصب، وإن كان يتظاهر بأنه مسيحي اسمه يوسف فان إس Josef van Ess يعمل أستاذ كرسي في معهد الاستشراق التابع لجامعة تيبينغن في ألمانيا. وقد قابلت هذا المستشرق قبل سنوات عدة، وأردت أن أناقشه في مسألة الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم، فإذا به يشن هجوماً عنيفاً على لغة القرآن الكريم، ويدافع عن مسيلمة الكذاب ويشتم المؤرخين المسلمين لأنهم أطلقوا عليه اسم «مسيلمة الكذاب». قلت له: «إن محاولة مسيلمة الكذاب تقليد القرآن كانت مضحكة، ولغته كانت في غاية الركاكة». فزار في وجهي غاضباً: «هذه أقاويلكم أنتم المسلمين، وهي ادعاءات كاذبة!». ليس هذا فحسب بل إن فان إس سار على خطى باول كراوس، فما كاد يسمع عن مشروع الباحث العراقي الدكتور عبدالأمير الأعسم الخاص بتجميع كل ما كتبه ابن الريوندي أو كتب عنه، حتى سارع بتشجيعه وتقديم كل عون له. بل إنه ساهم ببحث خاص في هذا المشروع تحت عنوان «الفارابي وابن الريوندي»(١٥).

وفي العام ١٩٩٤ نشر الباحث المصري الدكتور السيد محمد الشاهد تعريباً لكتاب ألفه كل من فان إس وعالم اللاهوت السويسري هانس كينغ Hans Kueng، عنوانه: Christentum und Weltreligionen - Islam (المسيحية والأديان العالمية - الإسلام)(١٦). وتعجبت للقول التالي للدكتور الشاهد: «وجدير بالذكر هنا أن موقف فان إس من الإسلام غير واضح تماماً. فهو إذا تحدث عن الدين الإسلامي من ناحية العقيدة وأركان الإسلام والقرآن والسنة، تراه يأخذ موقفاً ناقداً قاسياً خصوصاً إذا كان يتحدث إلى جمهور من المسيحيين شفاهة أو كتابة. أما إذا كان يتحدث عن الفكر الإسلامي، فهو يميل إلى إنصاف هذا الفكر، ودوره في الحضارة الإنسانية»(١٧). والواقع أن موقف فان إس من الإسلام لا غموض فيه ولا من يحزنون. فهو حاقد على الإسلام لا محالة. كل ما في الأمر أنه عندما يخشى من ردود فعل المسلمين يخفي أحقاده ويتظاهر بامتداح الإسلام. وموقفه هذا هو قمة النفاق والجبن والازدواجية. إذ ما الفرق هنا بينه وبين ابن سلول، زعيم المنافقين في المدينة؟(١٨)

الهوامش

(١) انظر: محمد حسين علي الصغير، المستشرقون والدراسات القرآنية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٨٣، ص ٤٩.

(٢) انظر: محمد عزت إسماعيل الطهطاوي، التبشير والاستشراق - أحقاد وحملات على النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، وبلاد الإسلام - الزهراء للإعلام العربي، القاهرة ١٩٩١، ص ٥٤.

(٣) انظر: عبدالرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٩، ص ١١٩ وما بعدها.

(٤) انظر: الشيخ محمد الغزالي، دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين، دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٩٧٥، ص ٩.

- وقارن أيضاً: عائشة عبدالرحمن، الشخصية الإسلامية، دراسة قرآنية، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٠، ص ٦٢-٦٥.

(٥) انظر: الدكتور محمد البهي، الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، مكتبة وهبة، القاهرة ١٩٩١، ص ٤٤٨.

(٦) راجع: Johann Fueck, Die arabischen Studien in Europa bis in den Anfang des 20. Jahrhunderts, Leipzig 1955, S. 226-231. (= يوهنا فوك، الدراسات العربية في أوروبا حتى بداية القرن العشرين، ليبتزغ ١٩٥٥، ص ٢٢٦-٢٣١).

(٧) انظر: عبدالرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص ٣٢٩-٣٣٠ وما بعدها.

(٨) انظر: Arnold Hottinger und Erich Gysling, Krisenherd Nahost, ein aktueller Dialog, rcher Zei-ü Z Verlag Neue rich 1991, S. 11.ünung, Z (= أرنولد هوتينغر وإريك غيسلينغ، الشرق الأوسط بؤرة الصراعات، زوريخ ١٩٩١، ص ١١)

(٩) انظر: عبدالرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص ٣٢٦.

(١٠) انظر: فؤاد سزكين، محاضرات في تاريخ العلوم العربية والإسلامية، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في إطار جامعة فرانكفورت، فرانكفورت، ألمانيا الاتحادية ١٩٨٤، ص ٥٥ وما بعدها.

(١١) انظر: أبو الوفاء المبشر بن فاتك، مختار الحكم ومحاسن الكلم، تحقيق عبدالرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨٠، ص ١٣٨.

(١٢) انظر: إحسان حقي، عمر الخيام بين الكفر والإيمان، دار النفائس، بيروت ١٩٨٧، ص ٦٥-٦٧.

(١٣) انظر: علي عبدالله الدفاع، نوابغ علماء العرب والمسلمين في الرياضيات، دار الاعتصام، القاهرة ١٩٧٨، ص ١٨١.

(١٤) انظر: P. Kraus, Beitrge zur islamis-achen Ketzergeschichte, in: Rivista degli Studi Orientali, Volume XIV, Roma 1934 - XII, S. 93-129; 335-379.

(١٥) انظر: جوزيف فان إس، الفارابي وابن الريوندي، ترجمة الدكتور كامل مصطفى الشيبي والدكتور عبدالأمير الأعسم، في: عبدالأمير الأعسم، ابن الريوندي في المراجع العربية الحديثة، المجلد الأول، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٨، ص ٢٠٦ وما بعدها.

(١٦) يتهكم فان إس على الله عز وجل، ويسخر من المسلمين في مواضع مختلفة من كتابه هذا، فيقول مثلاً «إن الله يتحدث اللغة العربية، ولا يخطئ في النحو». انظر: Josef van Ess und Hans Kueng, Christentum und Weltreligionen - Islam, GTB Sachbuch, - Gerd Mohn, 1987, S. 37. وكان فان إس أورد هذه الملاحظة السخيفة في بحث آخر له نشره سنة ١٩٧٤. انظر: Josef van Ess, Islam, in: Emma Brunner-Traut, Die fuenf grossen Weltreligionen, Herderbuecherei, Freiburg 1986 (1. Auflage 1974), S. 80.

(١٧) انظر: الدكتور السيد محمد الشاهد، التوحيد والنبوة والقرآن في حوار المسيحية والإسلام، هانس كينغ وجوزيف فان إس، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٩٤، ص ١٥.

(١٨) عن نفاق ابن سلول، راجع: ابن هشام، السيرة النبوية، دار الفكر، القاهرة ١٩٨٠، الجزء الثالث، ص ١١١٤.

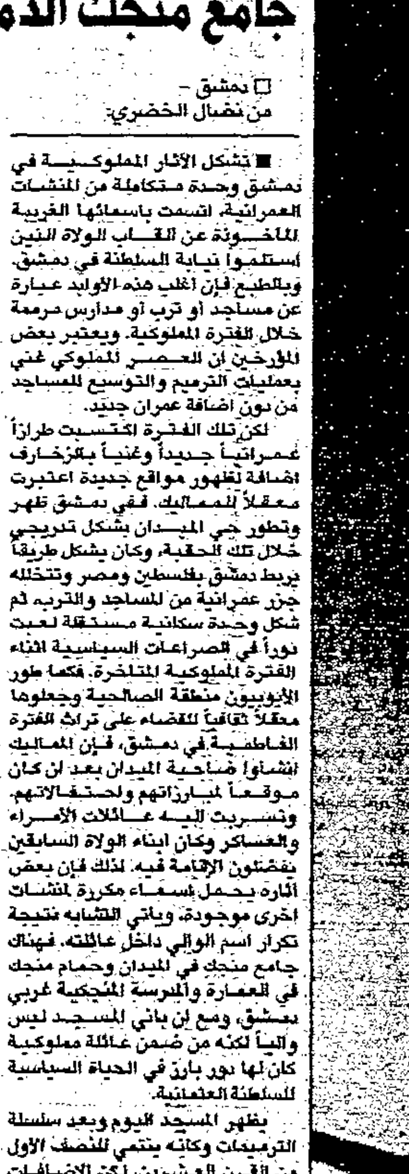
* باحث مصري مقيم في زوريخ - سويسرا.

(يتبع قسم ثان غداً)

جامع منجك الدمشقي تكوينات من مراحل مختلفة

□ دمشق -
من نضال الخضري:





■ تشكل الآثار المملوكية في دمشق وحدة متكاملة من المنشآت العمرانية، اتسمت بأسمائها الغريبة المأخوذة عن ألقاب الولاة الذين استلموا نيابة السلطنة في دمشق. وبالطبع فإن أغلب هذه الأوابد عبارة عن مساجد أو ترب أو مدارس مرممة خلال الفترة المملوكية. ويعتبر بعض المؤرخين أن العصر المملوكي غني بعمليات الترميم والتوسيع للمساجد من دون إضافة عمران جديد.

لكن تلك الفترة اكتسبت طرازاً عمرانياً جديداً وغنياً بالزخارف إضافة لظهور مواقع جديدة اعتبرت معقلاً للمماليك. ففي دمشق ظهر وتطور حي الميدان بشكل تدريجي خلال تلك الحقبة، وكان يشكل طريقاً يربط دمشق بفلسطين ومصر وتتخلله جزر عمرانية من المساجد والترب ثم شكل وحدة سكانية مستقلة لعبت دوراً في الصراعات السياسية أثناء الفترة المملوكية المتأخرة. فكما طور الأيوبيون منطقة الصالحية وجعلوها معقلاً ثقافياً للقضاء على تراث الفترة الفاطمية في دمشق، فإن المماليك أنشأوا ضاحية الميدان بعد أن كان موقعاً لمبارزاتهم واحتفالاتهم. وتسربت إليه عائلات الأمراء والعساكر وكان أبناء الولاة السابقين يفضلون الإقامة فيه. لذلك فإن بعض آثاره يحمل أسماء مكررة لمنشآت أخرى موجودة، ويأتي التشابه نتيجة تكرار اسم الوالي داخل عائلته. فهناك جامع منجك في الميدان وحمام منجك في العمارة والمدرسة المنجكية غربي دمشق، ومع أن باني المسجد ليس والياً لكنه من ضمن عائلة مملوكية كان لها دور بارز في الحياة السياسية للسلطنة العثمانية.

يظهر المسجد اليوم وبعد سلسلة الترميمات وكأنه ينتمي للنصف الأول من القرن العشرين، لكن الإضافات التي غيرت بعضاً من طابعه لا تخفي التكوينات المملوكية، وما بقي من عمارته القديمة يسرد تاريخ أسرة مملوكية لعبت دوراً مهماً في تاريخ السلطنة. فالأمير سيف الدين منجك اليوسفي أصله من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون، اشتهر بعد أن قتل ابن الأخير واحضر رأسه من الكرك الى القاهرة فعين بعدها حاجباً على دمشق في رجب سنة ٧٤٨ هـ وبعد تلك طلب الى القاهرة واسندت اليه الوزارة وكان أخوه «بيبغا أرس» نائب السلطنة في القاهرة. ويذكر المؤرخون ان الرشوة فشت في عهد وزارته فعزل منها ثم أعيد اليها بعد أربعين يوماً، ثم قبض عليه وسجن في الاسكندرية وافرج عنه بعد ذلك وأعيدت إليه كافة املاكه. وعندما تمرد أخوه بعد تعيينه نائباً على حلب قبض عليه وسجن مرة ثانية في الاسكندرية العام ٧٢٥ هـ وبعد فشل تمرد أخيه أفرج عنه ونفي الى صفد. ويبدو ان موقع عائلته كان يحول دون قتله أو تهميشه، فاستلم بعد نفيه نيابة طرابلس ثم حلب ثم نقل الى دمشق ودخلها يوم الخميس ٢٤ رجب من العام ٧٢٩ هـ ولم تطل إقامته في دمشق فعزل عنها بعد خمسة اشهر، لكنه عين مرة ثانية نائباً عليها سنة ٧٧٠ هـ فبقي خمس سنوات واثنى بعض المؤرخين على ولايته في المرة الثانية.

عزل منجك عن ولاية دمشق الأولى العام ٧٥٩هـ واسندت اليه نيابة صفد ثم طلب بعد ذلك بشهر الى القاهرة، فتوجس من هذا الطلب وفر هارباً ولم يعثر عليه مما اغضب السلطان وعاقب بسببه كثيراً من الناس. وكان منجك في تلك الفترة مختبئاً في دمشق يعيش مع الناس ويحضر الصلوات متنكراً، وكشف أمره سنة ٧٦١هـ لكن السلطان عفا عنه فعاش في القدس فترة ثم انضم الى التمرد الذي قاده بيدمر نائب دمشق، ومرة أخرى لم يطل منجك أي أذى بعد فشل التمرد، اذ سجن ثم أطلق سراحه وعين نائباً لمرات عدة وتولى في نهاية حياته نيابة السلطنة وتوفي سنة ٧٧٦هـ فدفن عند جامع السلطان حسن قرب قلعة القاهرة.

الخلاف حول جامع منجك

كان من أهم أعمال الأمير منجك في ولايته الأولى لدمشق هي الحفاظ على نظافة المياه التي تدخل دور المدينة، فنصب الى الربوة واحضر القضاة والمفتين وولاة الأمور ومنع أمامهم المياه القذرة التي تخرج من دور الربوة الى نهري تورا وبانياس. ومن آثاره العمرانية أيضاً بناء خان خارج باب النصر ومدرسة للحنفية وحمام بالعمارة وزاوية بالكسوة جعلها دار ضيافة للمسافرين.

أما جامع منجك فتخبط كثير من المؤرخين في أمره فذكر بعضهم ان بانيه هو ابراهيم بن سيف الدين منجك، بينما أورد آخرون بأن الأمير سيف الدين منجك هو الذي امر ببنائه، ولكن احداً من مؤرخي تلك الحقبة لا يذكر الجامع ولا ترد أية معلومة عنه قبل سنة ٨٠٠ هـ مما يحيل عمارته الى الأمير ناصر الدين حفيد سيف الدين منجك نائب دمشق. وكان ناصر الدين عاش في دمشق بعد مقتل أبيه ابراهيم وورث مجد آل منجك، ووسع جامع الأقصاب والمدرسة العمرية وتوفي سنة ٨٤٤هـ فدفن قرب جامع منجك.

والمسجد يقع في منطقة الميدان الوسطاني ومعظم آثاره المملوكية يقع في الجهة الشرقية والشمالية، وجدد بشكل شامل في العصر العثماني فتبدلت معالمه القديمة بينما بقي جذع المئذنة على حاله. وبخلاف معظم المآذن المملوكية فإنها شيدت بجذع مربع متقشف خال من العناصر التزيينية باستثناء شريط واحد داكن اللون يحيط بالقسم العلوي من طبقة الجذع العلوي. وتحوي الطبقة الثانية نوافذ مقوسة كبيرة ترتفع فوقها شرفة مربعة تتجاوز محيط الجذع وتستقر فوق عوارض خشبية متعاكسة.

الجامع اليوم يحوي مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم ويأخذ موقعاً في الحياة العلمية لدمشق، ويحيط به بعض أبنية الميدان القديمة التي تضفي عليه طابعاً مميزاً. ومهما اختلف المؤرخون حول بانيه فإنه يشهد على بعض الأسر المملوكية وأنماط حياتها، فجامع منجك الذي يحمل اسم الجد الأكبر هو في النهاية تاريخ لحقبة دمشقية تباينت فيها الآراء لكنها أسست للمراحل اللاحقة واستمرت تأثيراتها حتى فترة متأخرة من العهد العثماني، فيظهر جامع منجك بمئذنته الخاصة كتكوين معماري لمراحل تاريخية متلاحقة.

عندما يتفاءل المغرب

لا يمر يوم إلا ويشهد المغرب مؤتمراً ومهرجاناً أو زيارة رسمية لوفد عربي أو اسلامي أو اجنبي أو لشخصيات بارزة، حتى تحول هذا البلد العربي المضياف الى جسر للتواصل والتسامح والتساكن ومركز للانفتاح والتوفيق بين الأصالة والمعاصرة مع الحفاظ الشديد على هويته الخاصة المميزة وتمسكه بالعادات والتقاليد العربية والاسلامية.

وفي كل مرة أزور المغرب، أجد فيه الجديد والمثير، وأنا أصافح الوجوه الطيبة والمعطاءة والمحبة لمليكها وترابها الوطني، كما اجد الغنى في النفس والتفاعلات الثقافية والسياسية المبنية على الحوار والمرحلية في الوصول الى النهج الديموقراطي وسط أجواء الانفتاح والحرية والنوافذ المشرعة.

وقد طغت اجواء القلق من الجفاف والخوف من المستقبل في زياراتي السابقة خلال العام الماضي، ولكني لمست خلال زيارة خاطفة لي للمغرب قبل أيام اجواء تفاؤل في كل مكان لأسباب عدة ندعو الله ان تترسخ وتحقق الغايات والأهداف وتلبي الدعوات والآمال.

فلحظة وصولي الى مطار الملك محمد الخامس في الدار البيضاء قرأت سطور فرحة البشر والتفاؤل في وجود الأخوة نتيجة لقدوم تباشير الخير العميم وهطول الأمطار بغزارة في شتى انحاء المغرب مع الدعاء الى الله عز وجل بأن يعم الخير وتنتهي السنوات العجاف التي طالت وأدت الى جفاف تأثرت به موارد البلاد وتعرضت الزراعة، وبالتالي الاقتصاد الوطني، لخسائر فادحة.

والتفاؤل بالمطر صاحبه تفاؤل آخر بعد انتهاء فترة النقاهة التي أمضاها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وعودته لممارسة مهامه إثر الوعكة الصحية التي ألمت به خلال زيارته لنيويورك، فتوعك معه الشعب المغربي كله.

كما ان هذا التفاؤل تزامن مع تزايد الاتجاه العام داخلياً ودولياً بأن تحل قضية الصحراء خلال فترة قريبة سواء تم الاستفتاء الذي تشرف عليه الأمم المتحدة أم لم يتم، لأن كفة ارادة الشرعية والحق قد رجحت وسادت القناعة بانتهاء هذه المحنة وتكريس شرعية عودة الصحراء لحضن وطنها الأم المغرب بعد فشل المؤامرة الدولية لفصلها وبدء انهيار جبهة بوليساريو التي قادت معركة خاسرة لاقامة دويلة مسخ لا جذور لها ولا أساس شرعياً وقانونياً وتاريخياً. فالصحراء عبر التاريخ مغربية الأصل والفصل ولو كره الكارهون، وأملي كعربي ومسلم ان يقفل هذا الملف نهائياً حتى يلتفت المغرب للبناء ومحاربة الفقر واصلاح الاقتصاد وتعزيز الديموقراطية في اطار الملكية الدستورية، وان تنتقل ارادة التحرير من الصحراء الى سبتة ومليلة فتعودان بدورهما الى حضن الوطن الأم.

وهكذا نفهم سر تفاؤل المغرب، ونسعد لسعادة شعبه وتحرير أرضه لأنه منا والينا وقوته من قوتنا ولأنه يشكل أحد حصون الاسلام والعروبة عبر التاريخ وجسر التواصل مع الآخرين في افريقيا والغرب. والمؤمن هو من يفرح لفرح أخيه ويتفاعل معه ويسعد لسعادته.

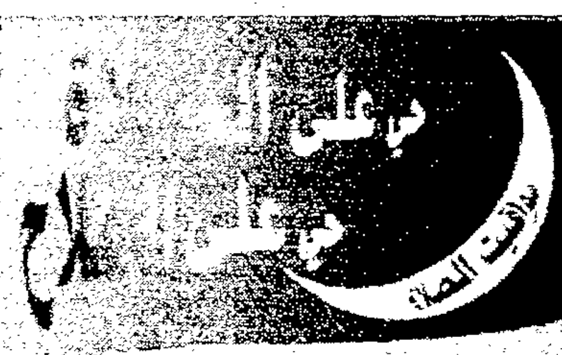
●●●

● خلجة

من قدود أمين الجندي الحمصي:

يا در ثغر حبيبي
دم بالعتيب مقيماً
ويا جمان الثنايا
كن بالعقيق رحيماً
وكن له خير جار
ألم يجدك يتيماً؟

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٠	٦.٤٩	١٢.١٨	١٥.٢٢	١٧.٤٥	١٩.١٥
المدينة المنورة	٥.٣٤	٦.٥٦	١٢.١٨	١٥.١٨	١٧.٣٧	١٩.٠٧
القدس المحتلة	٥.٠٣	٦.٣٠	١١.٣٧	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨.٠٢
أبو ظبي	٥.٣٥	٦.٥٧	١٢.٢٠	١٥.١٨	١٧.٤٠	١٨.٥٥
المنامة	٤.٥٥	٦.١٦	١١.٣٧	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.٠٨
الجزائر	٦.١٩	٧.٥١	١٢.٤٦	١٥.١٨	١٧.٣٧	١٩.٠٣
الخرطوم	٤.٥٠	٦.٠٦	١١.٤٨	١٥.٠١	١٧.٢٥	١٨.٣٧
الكويت	٥.١٢	٦.٣٥	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٦	١٨.١٥
الرباط	٥.٥٦	٧.٢٤	١٢.٣٦	١٥.٠٣	١٧.٢٢	١٨.٤٧
الرياض	٥.٠٨	٦.٢٩	١١.٥٢	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٤١
الدوحة	٤.٤٨	٦.١٠	١١.٣١	١٤.٣٠	١٦.٤٩	١٨.٠٦
القاهرة	٥.١٠	٦.٤٢	١١.٥٤	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.٢٥
بيروت	٥.١٥	٦.٣٤	١١.٣٧	١٤.١٦	١٦.٣٣	١٧.٥٧
بغداد	٥.٣٠	٦.٥٨	١٢.٠١	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.٢٢
تونس	٥.٥١	٧.٢٤	١٢.١٨	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٤
جيبوتي	٥.٠٢	٦.١٧	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٩.٠٠
دمشق	٥.٠١	٦.٣٠	١١.٣٣	١٤.١٣	١٦.٣٢	١٧.٥٥
دبي	٥.٣٤	٦.٥٦	١٢.١٦	١٥.١٥	١٧.٣٤	١٨.٥١
صنعاء	٥.٠٤	٦.٢٠	١٢.٠١	١٥.١٣	١٧.٣٨	١٨.٤٩
طرابلس الغرب	٥.٣٣	٧.٠١	١٢.٠٥	١٤.٤٦	١٧.٠٦	١٨.٢٧
عمان	٥.٠١	٦.٢٨	١١.٣٥	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٧.٥٩
مسقط	٥.١٨	٦.٣٩	١٢.٠٣	١٥.٠٥	١٧.٢٥	١٨.٤١
مقديشو	٤.٣٨	٥.٥١	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٧.٥٧	١٩.٠٧
نواكشوط	٦.٠٩	٧.٢٦	١٣.٠١	١٦.١١	١٨.٣٣	١٩.٤٧
أنقرة	٥.٣٦	٧.٠١	١١.٤٦	١٤.٠٩	١٦.٢٧	١٧.٥٩
طهران	٥.٣٣	٧.٠٣	١٢.٠١	١٤.٣٥	١٦.٥٣	١٨.١٨
أثينا	٥.٥٩	٧.٣٣	١٢.٢٤	١٤.٥٢	١٧.١١	١٨.٣٨
برلين	٦.١٥	٨.٠٩	١٢.٠٥	١٣.٣٩	١٥.٥٦	١٧.٤٢
بروكسل	٦.٤٦	٨.٣٧	١٢.٤١	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨.٢٦
باريس	٦.٤٦	٨.٣٥	١٢.٤٨	١٤.٣٩	١٦.٥٧	١٨.٤١
جنيف	٦.٢٣	٨.٠٩	١٢.٣٣	١٤.٣٥	١٦.٥٣	١٨.٣٣
روما	٥.٤٩	٧.٣٠	١٢.٠٩	١٤.٢٤	١٦.٤٤	١٨.١٨
ساراييفو	٥.٢٩	٧.١٣	١١.٤٥	١٣.٥٤	١٦.١٢	١٧.٥١
ستوكهولم	٦.٣٣	٨.٣٧	١١.٤٦	١٢.٤٣	١٤.٥٠	١٦.٤٨
كوبنهاغن	٦.٣٣	٨.٣١	١٢.٠٧	١٣.٢٦	١٥.٤١	١٧.٣٣
لندن	٦.٠٥	٧.٥٩	١١.٥٨	١٣.٣٧	١٥.٥٤	١٧.٤١
مدريد	٦.٥١	٨.٣٠	١٣.١٣	١٥.٣٣	١٧.٥٢	١٩.٢٥
نيقوسيا	٥.١٥	٦.٤٦	١١.٤٥	١٤.٢٠	١٦.٣٨	١٨.٠٣
واشنطن	٥.٤٤	٧.١٨	١٢.٠٧	١٤.٣١	١٦.٥١	١٨.٢١
أوتاوا	٥.٤٨	٧.٣٤	١٢.٠١	١٤.٠٥	١٦.٢٣	١٨.٠٣

* تقويم المركز الإسلامي في آخن - ألمانيا.

كأس السوبر العربية الاولى لكرة القدم

تعادل «سعودي» في لقاء الافتتاح

□ الرياض – «الحياة»:

■ افتتحت بعد ظهر امس الاثنين بطولة النخبة العربية الاولى لكرة القدم «كأس السوبر» في العاصمة السعودية الرياض بلقاء بين الهلال صاحب الضيافة والشباب وكلاهما من السعودية على ملعب الملك فهد. وانتهى اللقاء بالتعادل (١/١). تقدم الهلال في نهاية الشوط الاول بهدف سجله مدافعه الزامبي ليتانا في الدقيقة الـ٣١. وتمكن الشباب من ادراك التعادل في الشوط الثاني بهدف لمهاجمه الغاني ابلادي كوما في الدقيقة الـ٥٦. وفشل الفريقان في ما تبقى من وقت في تحقيق الفوز لينتهي اللقاء بالتعادل ويحصل كل منهما على نقطة واحدة.

وتالق عموماً في صفوف الهلال كل من يوسف الثنيان وسامي الجابر وفي صفوف الشباب فؤاد انور وفهد المهلل. يذكر ان الهلال احتفظ الاسبوع الماضي بلقب مسابقة كأس ابطال الاندية العربية اثر فوزه على الترجي التونسي بهدف سجله الثنيان نفسه علماً ان مباريات الدورة كلها اقيمت على ستاد الملك فهد. وسيستضيف هذا الملعب الدور النهائي لمسابقة كأس ابطال الاندية الاسيوية في نهاية الشهر الجاري التي ينظمها النصر السعودي.

وتشارك في دورة النخبة فرق الشباب والهلال والاتحاد ممثلة الكرة السعودية اضافة الى الاهلي المصري. وكان الهلال هزم الاتحاد في نهائي كأس الابطال العربية العام الماضي في حين فاز الاهلي على الشباب في نهائي مسابقة كأس الكؤوس العربية الخامسة التي اقيمت في القاهرة في اذار (مارس) الماضي. وستقام مسابقة السوبر الثانية في تونس الربيع المقبل وينظمها نادي الترجي التونسي بمشاركة فريقه والنادي الافريقي ونادي النجم الساحلي وكلاهما من تونس والهلال السعودي.

وكان الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز أعلن انطلاق البطولة، واكد دعم الاتحاد العربي للبطولة التي ترسخ الصداقة بين الشباب العربي، ونقل للمشاركين ترحيب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. وشكر الجهود التي بذلها الشيخ عيسى بن خليفة في الاعداد للبطولة، ووجه تحية خاصة للنادي الأهلي المصري لمشاركته في البطولة.

كأس مصر لكرة القدم من دون الدوليين

ابو رجيلة ورفعت... الاخوة الاعداء

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تحظى مباراة بلدية المحلة ضد الزمالك اليوم في المحلة في المرحلة العاشرة للدوري الممتاز لكرة القدم باهتمام كبير. وتتجه الانظار خارج الملعب اكثر منها الى الملعب لان ابو رجيلة احد اشهر لاعبي ومدربي الزمالك هو المدير الفني لبلدية المحلة ويواجه اليوم زميله احمد رفعت الذي شكل معه اقوى دفاع في تاريخ الزمالك في الستينات مع يكن واحمد مصطفى. كما شكل معه افضل جهاز فني للفريق في الثمانينات واحرز بطولة الدوري الممتاز وكأس الاندية الافريقية البطلة ١٩٨٤.

والمباراة صعبة جداً للزمالك لانه يخوضها خارج ملعبه وامام جمهور متحمس جداً في المحلة. ويفتقد لكل لاعبيه في مركز الظهير الحر وهم اشرف قاسم الموقوف، وسامي الشيشيني ومعتمد جمال المصابان اضافة الى غياب المدافع مدحت عبد الهادي الموقوف. وعلى الرغم من احتلاله الصدارة وله ٢٣ نقطة وتراجع البلدية الى المركز الثاني عشر وله ٦ نقاط فقط الا ان مبارياتهما في المحلة متكافئة باستمرار وهما تعادلا ذهاباً اياباً في القاهرة والمحلة الموسم الماضي وخرج الزمالك من كأس مصر الأخيرة في المحلة.

ويعتمد الزمالك على مثلث القوة المؤلف من احمد الكاس وحازم امام وايمن منصور في الهجوم. والبلدية لديه مثلث خلفي مؤلف من ياسر رضوان ومحمد عمارة واحمد فاروق لاعبي المنتخب. ويدير المباراة الحكم الدولي جمال الغندور وهي المباراة الاولى له في مصر بعد قيادة نهائي كأس ابطال الاندية العربية بين الهلال والترجي في الرياض.

وتقام اليوم ٦ مباريات اخرى في المرحلة نفسها فيلعب منتخب السويس ضد الاسماعيلي في السويس والمنصورة ضد الاتحاد السكندري في المنصورة، والمصري البورسعيدي ضد دمياط في بورسعيد، والقناة ضد غزل المحلة في الاسماعيلية والترسانة ضد جمهورية شبين في القاهرة، والاولمبي ضد الاولومنيوم في الاسكندرية. وتأجلت مباراة المقاولين العرب ضد الاهلي الى موعد لاحق بسبب مشاركة الاهلي في كأس السوبر العربية في الرياض.

وارسل نادي المقاولين العرب امس الى الاتحاد خطاباً يؤكد فيه رفضه لعب اي مباراة في الدوري الممتاز او كأس مصر لحين الفصل في احتجاج النادي على هزيمته من المصري في بورسعيد (صفر/١). وكان اللاعب احمد سعيد من المقاولين العرب اصيب في الدقيقة الـ٨٠ من ضربة قاضية وجهها له احد ضباط الشرطة واكمل المقاولون العرب المباراة بعشرة لاعبين.

كأس مصر

وافتتحد الاتحاد النظام الجديد لكأس مصر ١٩٩٦ بمشاركة ٣٩ نادياً وتقام ادوارها الاولى حتى ثمن النهائي من دون اللاعبين الدوليين. تبدأ المسابقة بثلاث مباريات في الدور التمهيدي فيلعب مايو ضد الاسكان وكفر الزيات ضد المعادي والزرقا ضد طلخا. ويصعد الفائزون الثلاثة الى الدور الثاني مع ٣٣ فريقاً لتقسم الى ٦ مجموعات تضم كل منها ٦ اندية، ويلعب كل فريق ٥ مباريات ويصعد الاول والثاني من كل مجموعة الى الدور ثمن النهائي. وتصعد ايضاً الفرق الاربعة التي تحقق احسن النتائج بين اصحاب المركز الثالث في المجموعات الست وتقام المسابقة بعد ذلك بنظام خروج المهزوم حتى النهائي.

ولم يحسم مجلس ادارة الاتحاد الصراع الدائر بين الاهلي والزمالك حول تنظيم كأس ابطال الاندية العربية التي يتنازع الفريقان طلب استضافتها في الربع الاخير من ١٩٩٦ في القاهرة.

وارسل الاتحاد الى نظيره العربي مستفسراً عن الفريق صاحب الحق في تمثيل مصر في البطولة وهل يكون الفائز بالدوري موسم ١٩٩٥/٩٤ وهو الاهلي ام بطل موسم ١٩٩٦/٩٥ الذي لم يتحدد بعد. وهل يسمح الاتحاد العربي بمشاركة الزمالك ثاني الدوري المصري موسم ١٩٩٥/٩٤ اذا سمح للاهلي بتنظيمها.

وتلقى الاتحاد المصري امس الموافقة النهائية على اقامة مباراتي منتخب مصر ضد غانا في القاهرة في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) الجاري وضد تونس في القاهرة ايضاً في ٨ كانون الثاني (يناير) المقبل وسيغادر منتخبا مصر وتونس القاهرة معاً الى جوهانسبورغ للمشاركة في نهائيات كأس الامم الافريقية العشرين.



لقطة تحت السلة من مباراة واشنطن بوليتس وبورتلاند. (رويتر)

سقوط اورلاندو امام تورونتو في السلة الاميركية

■ واشنطن – ا ف ب – حقق تورونتو فوزاً كبيراً مساء اول من امس الاحد بتغلبه على اورلاندو ماجيك (١١٠/٩٣) ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة. وهو الفوز الثامن لتورونتو مقابل ١٧ هزيمة، اما اورلاندو فسجل خسارته السادسة مقابل ١٨ فوزاً.

وفي المباريات الاخرى، فاز كليفلاند كافالييرز على دنفر ناغتس (٧٩/٩٢)، وميلووكي باكس على انديانا بيسرز (٨٠/٨٤). وخسر مينيسوتا تمبروولفز امام فيلادلفيا (١٠١/٩٩)، وبورتلاند ترايل بليزرز امام واشنطن بوليتس (١١٢/١٠٠).

الدوري اللبناني لكرة القدم

«النيران مستعرة» في ذيل الترتيب

□ بيروت – «الحياة»:

■ خلطت اوراق فرق النيل في الترتيب الموقت للدوري اللبناني لكرة القدم بعد المفاجآت التي سجلها فريقا حركة الشباب وشباب الساحل، اذ تقدم الاول موقعاً واحداً (من المركز الـ١٣ الى المركز الـ١٢)، والثاني موقعين (من المركز الـ١٢ الى المركز الـ١٠). واستقر الاهلي صربا في «الطبقة السفلية» من دون اي فوز، في حين بقي سجل البرج نظيفاً من اي خسارة، واحتل المركز الثالث (٢٥ نقطة) في ختام المرحلة الـ١٣ الاخيرة في «مشوار الذهاب» الذي شهد تسجيل ٢٢٦ هدفاً، في مقابل ٢٢٨ هدفاً في ذهاب الموسم الماضي.

واستمر مهاجم النجمة عساف خليفة متصدراً ترتيب الهدافين بـ١١ هدفاً، كما لم يطرأ اي تعديل على المركز الثاني والثالث اذ لا يزال رصيد زاهر العنداري (الاخاء الاهلي) ٧ اهداف وكل من فارتان غازاريان (الهومنتمن) وسيرغي الكسندروف (الحكمة) وعثمان صالح (الصفاء) ٦ اهداف. ودخل كل من وليد دحروج (الصفاء) وشعبان حمادة (حركة الشباب) على خط المنافسة اذ بات رصيد كل منهما ٥ اهداف ليحتلا المركز الخامس بالتساوي مع محمد المسلماني وجمال طه (الانصار) وابراهيم مناصري (التضامن صور).

وسجل حركة الشباب المفاجأة الابرز حين اسقط النجمة (٣/صفر) مستفيداً من الاخطاء الدفاعية النجماوية في الشوط الثاني. وشن جمهور النجمة كالعادة هجوماً عنيفاً على الجهازين الفني والاداري.

واستفاد الحركة ليبتعد قليلاً عن منطقة الهبوط التي تبدو حامية الوطيس هذا الموسم، وترك مكانه السابق الى الراسينغ الذي تعادل والاخاء الاهلي سلبياً، فختم كل منهما نقطة وبات رصيد الاخاء ١٤ نقطة (المركز التاسع) والراسينغ ١١ نقطة (المركز الثالث عشر).

وكان شباب الساحل جديراً بالفوز على الحكمة، محولاً تقدم «الفريق الاخضر» الى خسارة مؤلمة اذ تراجع الى المركز الثاني عشر (١٢ نقطة) وبات في دائرة الخطر اذا لم يتدارك الموقف سريعاً، خصوصاً وأن انتصاريه اليتيمين على الصفاء والراسينغ لم يكونا مقنعين البتة.

وتدرب، لاعبو الهومنتمن الاشداء بتاشتي الاهلي صربا الطريي العود الذين لعبوا بدل الكبار «المتمردين» باستثناء الاجانب، والحقوا بالفريق الصربـاوي الخسارة الاكبر هذا الموسم (٧/١). وتمرد اللاعبون على الادارة مطالبين باشياء كثيرة في مقدمها الرواتب المتاخرة، علماً ان الادارة اعلنت تجميدها حتى تحقيقهم فوزاً واحداً على الاقل.

وكان الفوز الكبير مناسباً للهومنتمن فتقدم الى المركز السادس (١٨ نقطة) خلف الهومنتمن (١٩ نقطة) الذي خسر امام التضامن صور (٢/١) على ملعب الصفاء فعزز الفائز مركزه في وسط اللائحة (المركز السابع بـ١٨ نقطة). وتقهقر الرياضة والادب الى المركز الثامن (١٦ نقطة) نتيجة سقوطه (صفر/٣) امام الصفاء وافتقد الخاسر الى جهود حارسه العراقي عامر عبد الوهاب ومدافعه الدولي ابراهيم حصني المصاب.

وكان الرياضة والأدب قارع ضيفه في الشوط الاول. وبذلك بقي الصفاء وصيفاً بـ٢٧ نقطة يفارق سبع نقاط عن الانصار. ويأمل ان يخسر اتحاد اللعبة المتصدر ادارياً (صفر/٢) نتيجة اشراكه الحارس علي فقيه الموقوف في مباراتهما الاربعاء الماضي (فاز الانصار ١/٢). وكتب الصفاء الى الاتحاد حول هذه المخالفة لان المباراة مقررة اصلاً في المرحلة السابعة قبل تاجيلها، بينما افادت ادارة الانصار «ان الاتحاد عدل موعد المباراة ولم يؤجلها».

ولم يخرج جمهور البرج مسروراً بعد لقاء فريقه والانصار على ملعب طرابلس على الرغم من تعادل الفريقين (١/١)، واعتبر ان البرج ظلم وكان جديراً بالفوز، وشتم المشجعون بعض لاعبي الفريق المنافس والحكام فرد جمهور الانصار على التحية برمي ارض الملعب بكل ما طالت يده... والعقوبات ستطال الطرفين طبعاً.

الين الياباني يجذب المدافع الفرنسي بولي



■ باريس – ا ف ب – ذكرت شبكة التلفزة الفرنسية «كانال بلوس» مساء اول من امس الاحد ان مدافع موناكو ومنتخب فرنسا السابق في كرة القدم بازيل بولي وقع عقداً لمدة عامين انتقل بموجبه الى رد دايموندز اوراوا الياباني لكرة القدم.

ويبدأ بولي (٢٩ عاماً) تدريبه مع فريقه الجديد في الاول من شباط (فبراير) المقبل استعداداً للمشاركة رسمياً في بطولة اليابان التي ستنطلق في ١٦ آذار (مارس) المقبل.

يذكر ان رد دايموندز حل في المركز الثاني في البطولة الاخيرة التي اختتمت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وكان بولي انتقل الى موناكو في آب (اغسطس) الماضي قادماً من غلاسغو رينجرز الاسكوتلندي.

الرجاء يحلق خارج السرب في الدوري المغربي للكرة

■ الرباط – ا ف ب – بات الفارق ١١ نقطة بين الرجاء البيضاوي المتصدر ومنافسه المباشر الاتحاد القاسمي بعد فوز الاول على شباب المحمدية (١/صفر) وتعادل الثاني مع سبورتنغ سالا (١/١) في المرحلة الخامسة عشرة من بطولة المغرب في كرة القدم اول من امس الاحد. وفي المباريات الاخرى فاز الوداد البيضاوي على الاتحاد البيضاوي (١/٣)، ونهضة سطات على الكوكب المراكشي (١/صفر)، والمغرب التطواني (١/صفر)، والوحدة على اتحاد طنجة (١/صفر) ايضاً. وتعادل شبيبة العيون مع اولمبيك خريبكة (١/١)، والجيش الملكي مع الجديدة (صفر/صفر).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقياً او عمودياً او وتريا يميناً او يساراً صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: نادي كرة سلة مصري.

د	ب	ة	ل	ب	ا	ق	ص	د	هـ	ط	ض	م
ا	ه	ي	د	ق	ر	ي	ب	ك	و	ف	ي	ة
غ	ا	ر	م	د	ا	ع	ي	ب	د	ل	ت	ق
ص	ش	ا	ل	ق	ق	م	د	ي	ص	ا	و	ك
ت	ي	ي	ك	ط	ص	ه	و	ك	ن	ا	م	ا
ا	ن	ل	ب	ي	ك	ا	ا	ا	ت	ب	د	ث
ن	ا	م	ر	م	ن	ت	ن	و	و	ا	ق	ي
م	د	ر	ع	ق	ح	ي	ي	د	هـ	ص	ن	و
ا	ف	ة	ق	د	ة	ت	ي	ب	ي	ا	ك	ب
ر	ي	ل	و	س	ك	ا	ر	د	ة	ق	ب	ي
د	ه	ة	ر	ا	ش	ا	ة	م	ت	ب	س	ا
م	ا	ش	ق	ا	ت	و	د	ا	د	ح	ة	ن
ة	ن	ي	ق	د	غ	ة	ن	ا	و	ط	س	ا

ا: اثينا، اثيوبيا، اجيب، اسطوانة، اشارة، انانية، اهواء
د: داس، داغستان، داكوتا، دزينة، دفيء، دقة، ديوان
ق: قابلة، قبح، قتل، قد، قريب، قشام، قصيدة، قطن، قعر
ك: كمية، كتان، كتيبة، كسول، كمبوديا، كوفية، كيد
م: مارد، محترم، مصير، مضطهد، ملك، مليار

حل العدد السابق: بدرية الناصر.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١– نادي كرة قدم كويتي
٢– ضد مكترون
٣– حماية – جزء
٤– ضرب من الموسيقى – يترك
٥– حرب
٦– لتنظيف الاسنان
٧– بئر – من الحشرات – حب
٨– الحارس
٩– جزيرة اسيوية – واد في جهنم

عمودياً
١– مدينة سعودية
٢– من المماليك
٣– يخالط – متشابهان
٤– سمو – ضد غدنا
٥– ديانة – مدينة مصرية
٦– متشابهان – بين
٧– عاصمة استراليا – متشابهان
٨– حسب – نسبة الى دولة اسيوية
٩– ضد يقوى

حل العدد السابق
افقياً: ١– سحلب – جبين ٢– قلسيون – له ٣– طلاب – انيا ٤– تلفيك ٥– لب – ورانما ٦– زق – سحت – آت ٧ – ناح – جم ٨ – ديوان – جود ٩– الي – يتجسر.
عمودياً: ١– سقط الزند ٢– حال – بقايا ٣– لسان – حول ٤– بيلوس – اي ٥– فرحان ٦– جنايات ٧– نكا – ع ع ع ٨ – يلي – ناموس ٩– نهايات – در.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): سيكون مشوارك جميلاً مليئاً بالعفوية والاحلام الوردية الرومانسية.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): قدرتك على جبه التحديات بصلابة تدهش الذين راهنوا على خسارتك.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ستطلع على معطيات تغير موقفك من شخص معين تغيراً جذرياً.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): صن علاقاتك العائلية لان التفريط بالحلفاء الاكيدين لا يجوز اطلاقاً.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا تساو بين الخصم والمنتقد، فالثاني قد يكون ايجابياً يريد خيرك.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): تشعر بحاجة الى ميدان رحب تفجر فيه طاقاتك الدفينة.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): اليوم قد تتعرض لامتحان صعب لم تعرف مثله في الماضي.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): امامك تحديات جديدة لكن صلابتك وقوتك كافيتان.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تستعيد وعيك ورؤيتك الثاقبة وترى كل شيء واضحاً.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): يسرك اداؤك في حقل كنت تخال نفسك فيه مجرد مبتدئ.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): سيعاونك حليف قوي على إزالة عقبة من طريق نجاحك وعليك أن تظهر امتنانك له من خلال هدية.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): اليوم تتحقق امنية غالية ظننت انها حلم وتبحر الى غير رجعة.

برامج التلفزيون

M.B.C

[illegible] ٧ القرآن الكريم. ٧,٠٥ دين ودنيا. ٧,٤٥ صباح الخير يا عرب. ٩,١٥ المسلسل العربي «الشمس تشرق للجميع». ١٠,٠٥ رسوم متحركة. ١٠,٣٠ افلام كرتون. ١١,٠٠ برنامج للأطفال. ١١,٢٠ الفيلم العربي «عطلة صيف». ١٣,٠٠ بوب فيتيش. ١٣,٤٥ المجلة الرياضية (اعادة). ١٤,٠٥ المسلسل الخليجي «رفيقة الامس». ١٥,٠٠ نشرة الأخبار. ١٥,٢٠ ابتكارات واختراعات (اعادة). ١٦,١٥ المسلسل العربي «لن أعيش في جلباب أبي» [illegible]. ١٧,٠٠ موجز الاخبار. ١٧,٠٥ عالم الصحافة. ١٧,٥٠ منوعات غنائية. ١٨,٠٠ نشرة الاخبار. ١٨,٠٥ الفيلم العربي «الحرس». ٢٠,٠٠ موجز الاخبار. ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي. ٢١,٠٠ نشرة الاخبار. ٢١,٣٥ برنامج منوعات مسابقات «السلام عليكم». ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار. ٢٢,٢٥ المسلسل الخليجي (اعادة). ٢٤,١٥ القرآن الكريم. ٢٤,٢٠ الختام.

● توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر. [illegible]

● توقيت القاهرة

B.B.C.

[illegible]

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

تعثر ميلان يشعل التنافس... وليفربول يوقف اندفاع مانشستر يونايتد

■ روما، مدريد، لاهاي، لشبونة، لندن - ا ف ب - تعثر اي سي ميلان امام تورينو (١/١) في المباراة التي اقيمت اول من امس الاحد على ملعب سان سيرو ضمن المرحلة الرابعة عشرة من بطولة ايطاليا لكرة القدم، لكنه حافظ على المركز الاول بفارق نقطة واحدة عن فيورنتينا الذي انتزع المركز الثاني من بارما. تقدم تورينو بهدف سجله ريتزيتيلي (٥) وعادل الكرواتي زفونيمير بوبان لميلان (١٠).

وحقق لاتسيو النتيجة الابرز في هذه المرحلة بفوزه الساحق على سمبدوريا (٣/٦). سجل للفائز جيوسيبي سينيوري (١٨ و٤٠) والكرواتي الن بوكسيتش (٤٥) والهولندي ارون فينتر (٥٧) وبيار لويجي كازيراغي (٦٦) وفوزر (٧٠) وللخاسر اليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش (٣٨) وتشيزا (٦٥ و٧٦ من ركلة جزاء).

وقاد الارجنتيني غابرييل باتيستوتا فريقه فيورنتينا الى الفوز على مستضيفه اتالانتا (١/٣) كان نصيبه منها هدفان (٥٦ و٧٢) بعد ان كان زميله فرانشيسكو بايانو افتتح التسجيل (٣٨) بينما سجل لاتالانتا موريفيو (٦٥).

وفاز يوفنتوس على انترناتسيونالي ميلانو بهدف سجله جانلوكا فيالي (٣٠) في مباراة قمة. وصعد يوفنتوس الى المركز الرابع وله ٢٤ نقطة بفارق ٥ نقاط عن ميلان المتصدر.

وفي المباريات الاخرى فاز اودينيزي على بادوفا (١/٣). سجل للفائز الالماني بيرهوف (٤) وامبيترانو (٧٢) وبوجي (٨٥) وللخاسر فلاوفيتش (٤٥).

وسقط نابولي على ارضه امام روما بهدفين سجلهما السويدي يوناس ثيرن لاعب نابولي السابق (١٣) ودل فيكيو (٦٩). وخسر ايضاً فيتشينتشي امام كالياري بهدف للبرازيلي الاصل البلجيكي الجنسية اوليفيرا (٦١).

وتعادل باري وبارما (١/١). سجل للاول بروتي (٤٥ من ركلة جزاء) وللثاني اليساندرو ميلي (٨٩). وطرد الحكم مهاجم بارما الكولومبي فاوستينو اسبريا لنيله انذارين.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ميلان ٢٩ نقطة

٢- فيورنتينا ٢٨

٣- بارما ٢٧

٤- يوفنتوس ٢٤

٥- لاتسيو ٢٢.

اسبانيا

وامطرت اهدافاً في المرحلة السابعة عشرة من بطولة اسبانيا فسجل ٣٨ هدفاً في ١٢ مباراة اي بمعدل ٣,٤ هدف في المباراة الواحدة.

وحقق اتلتيكو مدريد المتصدر فوزاً ثميناً على مستضيفه فالنسيا بهدف سجله مهاجمه كامينيرو قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة ليحافظ على فارق النقطتين عن منافسه المباشر اسبانيول.

وتغلب اسبانيول على اوفييدو (١/٢). سجل للفائز الروماني فلورين رادوتشيو (٢٨ من ركلة جزاء) وبوغدانوفيتش (٨٤). وحقق ريال مدريد فوزاً باهتاً على ضيفه سلتا فيغو بهدف سجله الفارو (٣٠).

وسجل ديبورتيفو لاكورونا النتيجة الاعلى بتغلبه على رايو فاليكانو (٦/صفر) سجلها دوناتو (١٥) والفاما (٢٢) والفريدو (٢٤) والبرازيلي بيبيتو (٤٧) ومانخارين (٦٨) ولوبيز ريكارتي (٨٦).

وحفلت مباراة سرقسطة وبلد الوليد بالاهداف ايضاً وانتهت في مصلحة الاول (٣/٥). سجل للفائز داني (١٨) ورامبرت (٣٦ من ركلة جزاء و٤٣) وبويت (٦٩ و٩٠)، وللخاسر بيترناك (٤٤) وكيكينو (٥٦) وبنجامين (٨٦).

وفي المباريات الاخرى فاز البلبيتي على تينيريفي (١/٢). سجل للفائز بيتليكا (٢٧ و٦٤) ومارينو (٩٠) وللخاسر بينيا (٢٢)، وكامبوستيلا على راسينغ سانتاندر بهدفين سجلهما فيلينا (٨٨) واومين (٩٠).

وتعادل سلمنقة مع ريال سوسيداد (٣/٣). سجل للاول بريرا (١٣) وتوريشيلا (١٩) وستينغا (٣١) وللثاني كاربين (١٧ و٥٩) ودي باولا (٦٩)، واتلتيك بلباو مع ميريدا (١/١). سجل للاول لارازابال (٨٤) وللثاني سينفال (٦٢).

وكان بيتيس تعادل مع اشبيلية (١/١) وفاز برشلونة على خيخون (١/صفر) مساء السبت الماضي.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اتلتيكو مدريد ٣٩ نقطة

٢- اسبانيول ٣٧

٣- برشلونة ٣٥

٤- كامبوستيلا ٣٣

٥- بيتيس ٢٩.

هولندا

وحقق اياكس امستردام فوزاً نظيفاً على مستضيفه اوتريخت (٣/صفر) ضمن المرحلة السابعة عشرة من بطولة هولندا. وسجل الاهداف مارك اوفرمارس (٩) والفنلندي ياري ليتمانن (٢٥ من ركلة جزاء و٣٨).

واستعاد اياكس فارق النقاط الخمس عن ايندهوفن الذي كان تغلب السبت على فورتونا سيتارد (٣/صفر).

وفي مباراتين اخريين اقيمتا الاحد ايضاً خسر فيتيس ارنهم امام فيينورد روتردام بهدفين سجلهما رونالد كومان (١٠) وبوز (٩٠). وتغلب توينتي انشكيده على فولندام (١/٢). سجل للاول بروغيتك (٧٠) وايليرمان (٨٩) وللخاسر بوسيك (٥١).

وكانت هذه المرحلة افتتحت السبت ففاز هيرينفين على رودا (٢/٣)، وتعادل غرونينغن وبيفنتر (صفر/صفر)، ونيميغن ودوتنشيم (١/١)، وسبارتا وتيلبورغ (١/١)، وخسر بريدا امام فالفيك (صفر/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اياكس ٤٦ نقطة

٢- ايندهوفن

٣- تيلبورغ ٢٩

٤- هيرينفين ٢٩

٥- سبارتا ٢٩.

البرتغال

وحققت فرق الصدارة الثلاثة انتصارات كبيرة في المرحلة الرابعة عشرة من بطولة البرتغال. اذ فاز بورتو المتصدر على تيرسنزي (٥/صفر). وسجل الاهداف امرسون (١٢) وروي باروش (٢٥) ولاتابي (٣٥ و٨٧) وفولها (٩٠)، وتغلب سبورتنغ لشبونة الثاني على فيلغويراس (٤/صفر) سجلها باولو الفيس (٥) وسا بينتو (١٣) وبيدرو باربوسا (٣٩) وماركو اوريليو (٤٧).

وفاز بنفيكا خارج ارضه على فارنزي (١/٣). سجل للفائز البرازيلي ريكاردو (٣٥) وباولو بينتو (٥٦) وجواو بينتو (٨٢) وللخاسر الهاجري (١٣).

وفي المباريات الاخرى، فاز ليكا على غيماريش بهدف سجله كونستانتينو (٥٣)، وكامبومايورينسي على يونياو ليريا (٤/صفر). وسجل الاهداف نونو لويس (١) وجيمي (١٢) وستويلوف (٦٤ و٨٠).

وتعادل جيل فيسنتي مع بيلينينسيش (صفر/صفر)، وتشافيس مع امادورا بالنتيجة ذاتها، وبوافيستا مع سالغويروس (١/١). سجل للاول كاتيني الحيص (٣٤) وللثاني نانتيتو (٦٥).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بورتو ٣٨ نقطة

٢- سبورتنغ لشبونة ٣٣

٣- بنفيكا ٣٠

٤- بوافيستا ٢٧

٥- ماريتيمو ٢٢.

انكلترا

وفاز ليفربول على مانشستر يونايتد الثاني (٢/صفر) في المباراة التي اقيمت في مدينة ليفربول ضمن المرحلة الثامنة عشرة من بطولة انكلترا وانتقل بذلك من المركز السادس الى الخامس. وسجل هدفي ليفربول روبي فاولر في الدقيقتين الـ٤٩ والـ٨٧.

وفاز نيوكاسل في افتتاح المرحلة الثامنة عشرة السبت على ايفرتون (١/صفر) فابتعد في الصدارة بفارق ٧ نقاط.

وقدم ليفربول عرضاً كبيراً خصوصا في الشوط الاول واهدر مهاجمه ستان كوليمور اربعة انفرادات انقذها الحارس المتألق بيتر شمايكل. وفي اخر دقيقة من الشوط الاول حصل ليفربول على ركلة حرة خارج المنطقة انبرى لها فاولر وخدع بها شمايكل واسكنها الزاوية العالية اليمنى لمرماه.

وخرج مانشستر من منطقته بعض الشيء في الشوط الثاني لكن الخطورة بقيت من جانب ليفربول اذ تابع كوليمور مسلسل اهدار الفرص امام شمايكل. وعندما تمكن من التخلص من شمايكل تدخلت العارضة لتحرمه من التسجيل. وكاد الضيوف يخطفون هدف التعادل عندما لعب الفرنسي اريك كانتونا «خذ وهات» مع لي شارب وسدد الاول قوية زاحفة التقطها الحارس ديفيد جايمس. ومن هجمة مرتدة خاطفة انتقلت الكرة من مايكل توماس الى ستيف ماكمنامان ومنه الى فاولر داخل المنطقة فتلاعب بمراقبه وخدع شمايكل مرة ثانية وسجل الهدف الثاني. ودامت الهجمة المرتدة ١٤ ثانية فقط.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- نيوكاسل ٤٢ نقطة

٢- مانشستر يونايتد ٣٥

٣- توتنهام ٣٣

٤- استون فيلا ٣٢

٥- ليفربول وارسنال ٣١.

وياڤود هجمة لميلان. (رويتر)

فيليز سارسفيلد يتوج بطلا للدوري الارجنتيني

■ بوينس ايرس - ا ف ب - احرز فيليز لقب بطولة الارجنتين في كرة القدم بفوزه على مستضيفه انتيبنديينتي (٣/صفر) في المرحلة التاسعة عشرة والاخيرة متقدماً بفارق ٦ نقاط امام منافسيه راسينغ كلوب ولانوس وبوكا جونيورز. وسجل الاهداف تروتا (٥ من ركلة جزاء) وكامبس (٦٢) وباسوالدو (٨١).

ويشارك فيليز بالتالي في بطولة كاس ليبرتادوريس لعام ١٩٩٧ والتي تجمع ابطال اندية اميركا الجنوبية.

وشهدت هذه المرحلة مشاركة النجم الارجنتيني دييغو مارادونا للمرة الاخيرة مع فريقه بوكا جونيورز الذي تعادل وديبورتيفو اسبانيول (٢/٢). سجل للاول مارادونا (٣٥ من ركلة جزاء) ومارتينيز (٦٨) وللثاني غالغان (١) واوبريوزولا (٤٣).

وسيترك مارادونا الفريق لخلاف مع رئيسه على اثر تعاقد الاخير مع المدرب كارلوس بيلاردو الذي لا يتفق معه مارادونا اطلاقاً.

اما راسينغ كلوب فخسر (١/٥) امام مستضيفه كولون. سجل هدف الخاسر لوبيز (١٧) واهداف الفائز سارالبغي (٦٢ و٧٦ و٨٥) وريسو (٧١) وغامبير (٧٤). وفاز لانوس على هيوراكان بهدف سجله شورير (٣٤).

وخسر جيمنازيا اسغريما امام استوديانتس دي لا بلاتا (صفر/٢). سجلهما كالديرون (٥٦ و٨٠) وكاتيان (٧٥). وشهدت هذه المباراة اعمال شغب سقط على اثرها ٣٥ جريحاً.

وفاز ارجنتينوس جونيورز على ريفر بلايت (١/٣). سجل للفائز بيرنونسيو (٣٤ و٤٨) وكوينتيروس (٣٨) وللخاسر اماتو (٩٠). وتعادل سان لورينزو وروزاريو سنترال (٢/٢). سجل للاول بياجيو (٢٢) وريفادينو (٥٢) وللثاني فالاشي (٤٢) ودوارت (٤٣). كما تعادل نيولز اولد بويز وجيمنازيا دي خوخوي (صفر/صفر). وتعادل ايضاً بلغرانو وبانفيلد (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- فيليز ٤١ نقطة

٢- راسينغ كلوب ٣٥

٣- لانوس ٣٥

٤- بوكا جونيورز ٣٥.

لقب بطولة البرازيل لبوتافوغو

■ ساو باولو - ا ف ب - احرز بوتافوغو لقب الدوري البرازيلي لكرة القدم بتعادله مع سانتوس (١/١) في مباراة الاياب من الدور النهائي التي اقيمت مساء اول من امس الاحد في ساو باولو امام ٢٩ الف متفرج. وسجل هدف بوتافوغو توليو (٢٥) وهدف سانتوس مارسيلو باسوس (٤٨). وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز بوتافوغو (١/٢) الاربعاء الماضي على ملعب ماراكانا.

مثل بوتافوغو: فاغنر، وغونزالو وغوتاردو وغونسالفيس وانزيه سيلفا (مويزس)، جامير ولياندرو وبيتو وسيرجيو مانويل، دونيزيتي وتوليو. مثل سانتوس: ايدينيو، رونالدو وكابيكسابا ونارسيسيو وماركوس ادريانو، كارلينوس وباسوس وروبرت (ماسيليو) وكاماندوكايا، جيوفاني وجاميلي.

بعد اعمال الشغب في ذهاب نهائي كأس افريقيا

الاتحاد الافريقي لكرة القدم يغرم نظيره الجنوب افريقي

■ ابيدجان - ا ف ب - وجه الاتحاد الافريقي لكرة القدم اول من امس الاحد «تحذيراً شديد اللهجة» الى الاتحاد الجنوب افريقي وفرض عليه غرامة بقيمة ٥ آلاف دولار بعد حوادث الشغب التي وقعت خلال مباراة الذهاب من الدور النهائي لكاس ابطال الاندية الافريقية بين اورلاندو بايريتس واسيك ابيدجان من ساحل العاج في الثاني من الشهر الجاري في جوهانسبورغ.

واعرب متحدث باسم الاتحاد الافريقي خلال مؤتمر صحافي في ختام اجتماع للجنة الامور الطارئة في الاتحاد عن «اسفه للحوادث الخطيرة» التي وقعت خلال مباراة الذهاب خصوصاً «اطلاق الاسهم النارية على ارض الملعب وباتجاه الحكام ومشجعي فريق اسيك من ساحل العاج».

ووجه الاتحاد الافريقي الى الاتحاد الجنوب افريقي «لوماً شديداً لغياب الامن في تلك اللقاء» مهدداً باستبعاد جميع الاندية الجنوب افريقية من المسابقات القارية في حال التكرار».

وكان فريق بايريتس واسيك تعادلا (٢/٢) في مباراة الذهاب في جوهانسبورغ. ثم نجح اورلاندو بايريتس في انتزاع اللقب في محاولته الاولى بفوزه امس على اسيك في ابيدجان (١/صفر).

قوى: بوقرة بطل سباق ليفين

■ ليفين (فرنسا) - ا ف ب - حلّ المغربي عزيز بوقرة اول في سباق ليفين للعدو قاطعاً المسافة البالغة ٩,٦ كلم بزمن قدره ٢٨ دقيقة و٤٤ ثانية، فيما جاءت الفرنسية لورانس دوكيستوا اولى قاطعة مسافة ٤,٤ كلم بزمن ١٤ دقيقة و٣٠ ثانية. وهنا النتائج: رجال، ١- عزيز بوقرة (المغرب) ٢٨,٤٤د، ٢- جواد النور (فرنسا) ٢٨,٤٦د، ٣- برتران ايتسوبر (فرنسا) ٢٩,٢٢د. سيدات ١- لورانس دوكيستوا (فرنسا) ١٤,٣٠د، ٢- تاتيانا سوكولوفا (روسيا) ١٥,٠٩د، ٣- دايزي كولبيري (فرنسا) ١٥,١٣د.



الثلثاء ١٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٧ رجب ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٨٩

AL HAYAT TUESDAY 19, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11989



● اول الكلام:
● للشاعر اليماني «أحمد عبدالرحمن المعلمي»:
– هل رأيتم مـا أرى من عجب
أصبح البرغـوث عند العرض: فيلا؟
والذي كان بغاثاً تافهاً
ويحـه في محنتي... قد صار غولا؟!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبو وجدي: بمناسبة قرب رأس السنة – يا جميل – عادت مـاريا كيري الأجمل بأغنية اسمها: «كل ما أريده هو أنت»!

جميلة الأغنية، تقول ماريا عن من تريده هو:

– «لا أريد الكثير في رأس السنة... شيء واحد فقط هو ما أريد.

لا تهمني الهـويات التي توضع لي تحت شجرة عيد الميلاد... فقط ما أريده هو ان تكون لي!

أريد أكثر مما تعرف أنت.

أرجوك حقق لي أمنيتي... كل ما أريده في ليلة عيد الميلاد، هو أنت!

لا أريد تعليق جـواربي على المدفأة، ولن يجعلني بابا نويل سعيدة عندما يعطيني دمية في الكريسماس!

لن أطلب الكثير هذه السنة.

لن أتمنى سقوط الثلج.

لن أعدّ قائمة باحتياجاتي لأرسلها الى القطب الشمالي.

لن أبقى مستيقظة لأسمع خطوات الغزلان.

إنني فقط أريدك هذه الليلة بجواري قريباً مني، فماذا أفعل يا صغيري؟!

كل ما أريده لليلة رأس السنة هو أنت.

كل الأضواء تسطع لامعة في كل مكان.

وضحكات الأطفال تملأ الهواء.

وكل واحد يغني، وها أنا أسمع الاجراس تدق.

فهل تحضر لي «يا بابا نويل»؟!

ما أريده من فضلك: أحضر حبيبي لي، أريد حبيبي الآن يقف عند الباب»!

●●●

● أما صباح الخير في بريطانيا، فيقولها لك (هاشم شفيق) صاحب قصائد اليقة وأقمار منزلية، وشموس مختلفة، ونوافـذنا ونوافـذهم، وأوراق لنشيد ضائع، وطيف من خزف!

مجموعته الشعرية التي أكتب لك عنها، أطلق عليها: (صباح الخير بريطانيا)، وهذا العنوان أطلقه معتوه في أحد شوارع لندن، فالتقطه الشاعر ووظفه لمناخ قصيدته الطويلة.

إخترت لك:

● «أيها الأمير تشارلز: لماذا أتناك شبيهتان بأذني السياب؟!

هل تعرف السياب... جامع الوهن والخرافات في مستشفى درم»!!

في مجموعته يسأل:

● قل: لماذا تسمع الموسيقى... هل أنت أصم مثل بيتوفهن؟!

لماذا تعزف الناي... هل أنت حزين كخضر إلياس؟!

لماذا تومئ بالكاد... هل أنت نظير لتشارلي شابلن؟!

لماذا لا تتكلم... هل أنت عينة الصمت!!

رحم الله – يابو وجدي – خضر الياس، عازف الناي العراقي... لكم مشط أنينه الحزين الضجر في صدري.

– أرسل لك شريطاً له... دعه يمشط العشب في حديقك نفسك، فهذا المشط منقوع برائحة المسك على رأي هاشم شفيق.

لك العشق حتى تتوب!!

عبدالله الجفري

السعودية: اقامة عرض وطني للخيل العربية المسجلة دولياً

□ جدة – «الحياة»:

■ صرح الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودي انه تقرر اقامة العرض الوطني للخيل العربية المسجلة دولياً في مركز الخيل العربية التابع لوزارة الزراعة والمياه السعودية في ضاحية «ديراب» في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وذلك تحت رعاية الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي رئيس نادي الفروسية.

وأشار الوزير السعودي ان موافقة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز على رعاية العرض تأتي تجسيداً للرعاية والدعم المتواصل الذي تحظى به الخيل العربية الاصيلة في السعودية، الأمر الذي ارتفع معه عدد مربي الخيل فيها الى ٤٥ مربياً للخيل العربية، كما بلغ عدد الخيل المسجلة دولياً ١١٩٣ رأساً فضلاً عن ان السعودية تعتبر عضواً فاعلاً في المنظمة العالمية للحصان العربي والمؤتمر الاوروبي لمنظمات الخيل العربية.

وأوضح الوزير السعودي في تصريحه انه يقام في العالم سنوياً ما يقارب ٥٠٠ عرض للخيل العربية تتم وفق أنظمة ومعايير عالمية دقيقة تكفل الجياد في التحكيم لايجاد المنافسة الشريفة لتحديد أفضل الاوصاف والمزايا للخيل العربية الأصيلة وفق معايير التحكيم الدولي.

غياب الأديب السوري الدكتور سامي الجندي

□ لندن – «الحياة»:

■ رحل الدكتور سامي الجندي الأديب والوزير السوري السابق الخميس الماضي الذي صادف يوم ميلاده الرابع والسبعين، وشيّع في مسقط رأسه بمدينة السلمية حيث استقر وزاول طب الاسنان منذ ١٩٨٢.

والراحل ساهم في تأسيس حزب البعث في دمشق أواسط الأربعينات حين كان طالباً في كلية طب الاسنان. وتبوأ مناصب بارزة ايام الوحدة السورية – المصرية وبعدها، اذ كان مدير الدعاية والانباء (وزير الاعلام) في الاقليم الشمالي، وقاد وفد بلاده الى محادثات مع الرئيس جمال عبدالناصر حول اعادة الوحدة، كما كُلّف تشكيل الحكومة لكنه اعتذر واكتفى بحمل حقيبتي الاعلام والثقافة قبل تعيينه سفيراً في باريس. ولما انتهت مهمته الديبلوماسية في فرنسا العام ١٩٦٨، انصرف الى الأدب الذي شغف به طفلاً، اذ عاش في كنف اسرة مثقفة انجبت اضافة اليه الشعراء احمد وانور وعلي الجندي والأديبين – الصحافيين انعام وعاصم.

وهو في الأدب متعدد المواهب ابداعاً وترجمة، فقد وقع ترجمات موفقة منها «مجنون الزا» لأراغون و«بيت الارواح» لايزابيل الليندي و«مائة عام من العزلة» التي انجزها مع اخيه انعام وقدما من خلالها الروائي غابرييل غارسيا ماركيز الى القارئ العربي أواخر السبعينات.

وفضلاً عن مؤلفاته «عرب ويهود» و«كسرة خبز» و«صديقي الياس» كتب الدكتور الجندي دراسة نقدية عن أراغون، ومسرحية «في البدء كانت الثورة». اما الشكل القصصي الذي لقي حظوة خاصة لديه فكان قوام كتابيه الاخيرين: رواية «سليمان» ورواية «السندباد» التي ادركته المنية قبل ان ينهيها. ويذكر ان الراحل اسس في الثمانينات «دار الجندي» للنشر في دمشق.





□ أنيت بنينغ في الفيلم الجديد «الرئيس الاميركي» الذي بدأ عرضه في لندن هذا الاسبوع بطولة مايكل دوغلاس ومارتن شين. (ريكس)

هيئة الاغاثة الاسلامية تفتتح مركز تدريب في تايلاند

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ قررت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية انشاء مركز للتدريب المهني لتأهيل الايتام في تايلاند وذلك في اطار خطتها لتأهيل ابناء الفقراء في انحاء العالم.

وقال المهندس عبدالعزيز حفني المشرف على برنامج الاستثمار الاجتماعي في الهيئة ان الدراسات المكثفة التي اجرتها الهيئة اثبتت جدوى وأهمية انشاء هذا المركز بالنسبة لأبناء الفقراء في تايلاند خصوصاً الأيتام، الأمر الذي دعاها الى مناشدة المحسنين والمتبرعين من ابناء هذه البلاد المساهمة في تنفيذه.

وأوضح المهندس حفني بأن الدوافع الأساسية لانشاء هذا المشروع التربوي هي انقاذ الفئة المحرومة من براثن الجهل والفقر عن طريق تعليمهم الحرف اليدوية حتى يسهموا بقدر كبير في بناء مجتمعاتهم الفقيرة، مشيراً الى ان هذا المشروع سيساعد ايضاً في تقليص حجم البطالة كما ان هذا المشروع سيستفيد منه الى جانب ابناء الفقراء والمحتاجين الأيتام الذين انتهت مدة اقامتهم في دور الأيتام التابعة للهيئة.

معرض الديناصورات

□ بيروت – «الحياة»:

■ الاطفال اللبنانيون يتوافدون الى ساحة البرج في قلب بيروت ليشاهدوا عن قرب الديناصورات مستمعين الى اصواتها الحادة، متاملين أحجامها وحركاتها «الاصطناعية»... ولئن خاف بعض الاطفال وبكوا فان كثيرين منهم فرحوا بها والتقطوا صوراً تذكارية لها ولهم بالقرب منها. والديناصورات العملاقة اجتمعت كلها في معرض سوف يستمر حتى اواسط شباط (فبراير) المقبل وابوابه مفتوحة حتى العاشرة ليلاً... اما بطاقة الدخول للاطفال فسعرها ٧ آلاف ليرة لبنانية (قرابة ٥ دولارات اميركية).



درع الجنرال لحود إلى نظيره في جمهورية الدومنيك اللبناني

□ بيروت – «الحياة»:

■ في مناسبة زيارة القنصل العام اللبناني اسعد وازن لجمهورية الدومنيك (اميركا اللاتينية) عهد إليه قائد الجيش اللبناني الجنرال اميل لحود تقديم «درع الجنرال اميل لحود» الى نظيره الدومينيكاني الجنرال الياس ناصيف وازن الحاكم السابق لجمهورية الدومنيك ولابنه الوزير الياس وازن شافين.

وسلم القنصل العام وازن الحاكم اللبناني الأصل الدرع في حفلة خاصة في قصره في العاصمة سانتو دومينغو. وكان رافقه قنصل الدومنيك في لبنان نديم وازن ورجل الأعمال سيمون سعود.

والجنرال اللبناني الاصل هو من الوجوه العسكرية والسياسية المعروفة في الدومنيك وكان قام في الستينات بانقلاب شهير وحكم الجمهورية فترة ثم اصبح وزيراً وترأس الحزب الديموقراطي. وأعرب الجنرال عن فرحه بالدرع وشكر لقائد الجيش اللبناني بادرته الكريمة. وهو لم يزر لبنان وطن والديه يوماً وعرفه فقط من خلال ذكرياتهما.

وخلال زيارته للعاصمة الدومنيكانية التقى القنصل العام أسعد وازن الأب تاريف وتحادث معه عن زيارته الأخيرة للبنان والصدى الذي أحدثته لدى اللبنانيين جميعاً.

كما التقى عدداً من ابناء الجالية اللبنانية هناك.

عيون وآذان

مرة اخرى اجدني اكتب ضد التيار.

البوسنة والهرسك كبلد متعدد الاثنيات يجمع المسلمين والصرب والكروات واليهود وغيرهم انتهى، و«اتفاق دايتون» الذي فرض على الجميع في ٢١ من الشهر الماضي ووقع في باريس في ١٤ من هذا الشهر أقام دولة صغيرة لا تملك مقومات الاستمرار لو صفت النيات حولها، فكيف وهي غير صافية بالتأكيد.

جمهورية الصرب في البوسنة تحتل ٤٩ في المئة من الأرض مقابل اتحاد البوسنيين والكروات في ٥١ في المئة منها، مع حق الكروات في البوسنة بالاحتفاظ بجنسيتين، بوسنية وكرواتية، وفي التصويت في انتخابات كرواتيا وفي استعمال العملة الكرواتية.

واذا كان ما سبق لا يكفي ضحكاً على العقول فان الدولة المختصرة الجديدة سيسمح لها بامتلاك ثُمن (واحد على ثمانية) من الاسلحة المقابلة في صربيا الكبرى، وربع الاسلحة لدى كرواتيا التوسعية. وجرى كل هذا ضمن ترتيب عام لخفض القوات المتواجهة بنسبة ٣٠ في المئة، ما يعني فرض الخفض على البوسنة المحاصرة، من دون وسيلة عملية لجعل الصرب أو الكروات يخفضون قواتهم، طالما انهم خارج نطاق المراقبة الدولية والمتابعة.

اذا كان القارئ العربي أو المسلم لم يقتنع بعد بأن البوسنة الجديدة لا تستطيع الاستمرار، وان «اتفاق دايتون» تذكرة السقوط القادم، فاننا نضيف اليه الجدل القائم في شأن تسليح البوسنة للدفاع عن نفسها في وجه جيران اقوياء لهم اطماع معلنة فيها.

شخصياً، لا اعتقد ان تسليح البوسنة سيضمن مستقبلها، ولكنه قد يعطيها فرصة محدودة اذا احسنت استخدامها. غير ان الدول الغربية مختلفة حول هذا الموضوع ايضاً، فبريطانيا وفرنسا والمانيا، وايضاً روسيا، تعارض تسليح البوسنة، والولايات المتحدة وحدها تريد توفير قدرة دفاعية للدولة الجديدة، الا ان المسؤولين الاميركيين مختلفون على اخراج الموضوع.

الرئيس بيل كلينتون يفضل تسليح البوسنة عن طريق طرف ثالث بسبب وجود جنود اميركي ضمن قوات حفظ السلام الدولية، ورغبته الا تبدو الولايات المتحدة منحازة، وبالتالي الا يصبح الجنود الاميركيون هدفاً للصرب أو غيرهم.

في المقابل السناتور بوب دول والسناتور جون ماكين يقولان ان تسليح البوسنة هو ضمانة ارواح الجنود الاميركيين لانه يسهل انسحاب قوة حفظ السلام الدولية خلال سنة، حسب الخطة الموضوعة، فيخرج الجنود الاميركيون من منطقة الخطر.

ومع وجود منطق في الموقفين، فان النتيجة الفورية لهما زيادة البوسنة ضعفاً على ضعف.

هل يمكن تسليح البوسنة عن طريق طرف ثالث أو اطراف؟ الجواب لا بد ان يكون بالنفي لان هذا الاسلوب سيفتح الباب امام توريد اسلحة مستعملة أو قديمة باسعار عالية، من دون قطع غيار كافية أو تدريب. ولكن حاجة البوسنة هي الى تسليح نوعي مع تدريب كاف، وفي هذا المجال فالولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة القادرة.

هل يجعل التسليح هذا الولايات المتحدة منحازة؟ نصرّ على ان الصرب يعتبرون الولايات المتحدة منحازة الى البوسنيين، وهم لن ينسوا ان الغارات الاميركية هي التي مهدت الطريق الى «اتفاق دايتون»، لذلك فالولايات المتحدة ستبقى متهمة عندهم سلّحت البوسنيين أو لم تسلحهم، والضرر من هذا الطريق قائم فعلاً ولن يزيد بالتسليح أو ينقص.

ادارة كلينتون لم تقرّ رأيها بعد، وهي تواجه «لوبي» مصادره مشبوهة ضد تسليح البوسنة، وهناك حجج كثيرة ترِد، بعضها كاذب حقير مثل الفساد في حكومة البوسنة، وبعضها خبيث يدغدغ مخاوف الاميركيين بالحديث عن علاقة البوسنة بايران، وبالتالي الارهاب. واذا افتتحت سفارة ايرانية في ساراييفو كان ذلك دليلاً، واذا زار رئيس الاركان البوسني طهران كان ذلك اثباتاً.

ولكن الموضوع ببساطة هو ان الدولة الجديدة لم تعط اسباب البقاء، وان عدم تسليحها للدفاع عن نفسها سيعجل بنهايتها.

جهاد الخازن

اشهر سوبرانو في دار الاوبرا المصرية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قال الدكتور ناصر الانصاري رئيس دار اوبرا القاهرة امس ان الدار نجحت في التعاقد مع السوبرانو العالمية مونسرات كابييه (اسبانية) لتقدم حفلات عدة على خشبة المسرح الكبير في الدار مطلع الشهر المقبل.

واعتبر الانصاري الحدث انجازاً كون كابييه اسطورة اوبرالية، اذ قدمت ٩٢ عملاً على مسارح العالم لأهم الموسيقيين ما يجعلها اكثر المغنين الاوبراليين انجازاً خلال القرن الـ٢٠، خصوصاً ان لها اسطوانات خاصة بعملها في الاسواق العالمية.

ويرى الانصاري ان التعاقد مع كابييه فتح المجال امام اوبرا القاهرة للاستعانة باشهر مغنيي الاوبرا في العالم ما يعد نجاحاً فريداً.

حول المدينة

● افتتح اول من أمس وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري السيد **محمود محمد محمود** ووزير الدولة للمجتمعات العمرانية الجديدة الدكتور **محمد ابراهيم سليمان** معرض «الربوة» الذي تنظمه شركة الاسكندرية للاستثمار العقاري ومجموعة طلعت مصطفى في فندق سميراميس.

● اقام اول من امس نائب سفير المانيا لدى مصر **برند ايربل** وزوجته **ملي رزق** حفلة استقبال في منزلهما في ضاحية الزمالك في مناسبة اعياد الميلاد.

حضر الحفلة سفير المانيا لدى القاهرة **وولف ديتريش شيلينغ** وسفير لبنان **هشام دمشقية** وسفير مصر السابق لدى لبنان رئيس جمعية الصداقة المصرية – اللبنانية **حسن شاش** وسفير مصر السابق لدى المانيا شافعي عبدالحميد، كما حضر الحفلة السفير **سامح درويش** ممثلاً وزارة الخارجية المصرية وعدد من رجال الاعمال العرب والاجانب والاصدقاء من الجاليتين اللبنانية والالمانية.

● سلم الرئيس الاقليمي للبلاد العربية في الجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية **عبدالعزيز الترب**، الزمالة الفخرية لكلٍّ من الدكتور **علي عبدالكريم محمد** الامين العام المساعد للجامعة العربية والسيد **عبدالله آدم** مستشار الامين العام.

● افتتح أول من أمس في جدة معرض وزير الثقافة المصري السيد **فاروق حسني**. ويضم المعرض الذي تستضيفه صالة «الروشان للفنون التشكيلية» اعمال الفنان حسني المرسومة بالألوان الزيتية والاكريليك والغواش.

● بمناسبة العيد الوطني لدولة البحرين أقام سفير البحرين لدى السعودية **خالد محمد جبر المُسلّم** حفلة استقبال في قصر الثقافة في الحي الديبلوماسي في الرياض حضره عدد من كبار المسؤولين والسفراء المعتمدين ورجال الاعلام وأبناء الجالية البحرينية في العاصمة السعودية.

● غادر القاهرة المهندس **سليمان متولي** وزير النقل والمواصلات والطيران المدني متوجها الى لندن في زيارة خاصة.

● يلقي **فاروق شوشة** محاضرة بعنوان «قراءات في الشعر العربي عبر العصور» ضمن الندوة العربية الشهرية العامة التي يديرها الدكتور **حمدي السكوت** في الساعة السادسة من مساء اليوم الثلثاء في القاعة الشرقية في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● تقدم فرقة باليه اوبرا القاهرة باليه «كسارة البندق» على المسرح الكبير ايام ١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

● تحتفل دار الثقافة الجديدة بعد غد الخميس بصدور عملين جديدين لكاتبتين مصريتين. العمل الاول بعنوان «اجنحة المكان» للكاتبة **بهيجة حسن**. والثاني «جدائل التيه» للصحافية **نجوى شعبان**.

● تبرع الامير **طلال بن عبدالعزيز** رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية بمبلغ مليون جنيه لجمعية قرية الأمل لاطفال الشوارع في القاهرة.

● **فلاديمير غلاسمان** السكرتير الثاني الاعلامي في سفارة فرنسا في السعودية اقام حفلة استقبال في مقر السفارة في الحي الديبلوماسي في الرياض حضرها عدد من الاعلاميين والديبلوماسيين وسفير فرنسا **هوبير دو لافولتير**.

● **محمد الشدي** رئيس جمعية الثقافة والفنون في العربية السعودية اقام في مقر الجمعية في الرياض مأدبة عشاء تكريماً للفريق المسرحي السعودي الذي شارك في مهرجان قرطاج في تونس وفي مناسبة افتتاح الخيمة الثقافية في الجمعية. وحضر الحفلة حشد من الفنانين والاعلاميين.

● استقبل **عبدالله بكر رضوان** رئيس مجموعة الرضوان السعودية **ولتر فريدل** القنصل النمسوي في جدة و**بديع يوسف** مسؤول التسويق اللذين زارا المجموعة للبحث في تطوير العلاقات بين الشركات النمسوية ومجموعة الرضوان.

● يلقي الدكتور **محمد عبدالحميد عيسى** استاذ التاريخ في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية في الجنوب في ابها اليوم الثلثاء حلقة بحث بعنوان «غرناطة الاندلس... الأيام الأخيرة».

● وزير التعليم العالي السعودي الدكتور **خالد بن محمد العنقري** يفتتح اليوم ندوة القائمين على البحث العلمي في الجامعات السعودية التي ينظمها مركز البحوث في كلية الآداب في جامعة الملك سعود، كما يفتتح المعرض الذي أقيم بالمناسبة.

● الدكتور **احمد محمد علي** رئيس «البنك الاسلامي للتنمية» استقبل في مكتبه في جدة أول من أمس السيد **محمد الحبيب بلخوجه** الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي.

● اقامت الشركة العالمية للدعاية والاعلان وكيل "CNNI" في السعودية حفلة مساء امس الاثنين في مناسبة تسليم درع "CNNI" الى شركة «احمد حسن فتيحي» في مقر الشركة في طريق المدينة جدة.

● الكاتب والصحافي **سعد البزاز** حضر حفلة التوقيع على كتابه الجديد «رماد الحروب» اقامها **عصام مصري** رئيس هيئة معرض الكتاب الإسلامي في مدينة فيلادلفيا التي يزورها البزاز بدعوة من مركز دراسات الشرق الأوسط في بنسلفانيا لإلقاء محاضرات عن العراق ومستقبل الأمن في الخليج.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم